

شِعْرُ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْلَامِيُّ

أحمد بن محمد



مقدمة

الخطبة

نحمدنا دينه عبدنا الولد جعفران

تتحرر
ابن عبد ربه الأندلسي
أحمد بن محمد

٢٤٦-٣٢٨هـ

جمعه وحققه وقدم له

د. محمد أديب عبد الواحد جمران

مكتبة العبيد



الإهداء

إلى روح تُرْفِفُ في جَنَّةِ الخلدِ إن شاءَ اللهُ ..

روح والدي ومعلمي الأول في الحياة ..

يقضي واجبُ الوفاء أن أرفعَ إليك هذا الكتابَ تحيةً محبةً وتقدير، ورسالةً شوق،
وذكرى حنين .. فلَكُمْ كُنتَ تَسْعَجِلُنِي لِأَنِّيهِ قَبْلَ أَنْ ترحلَ عَنْ دُنْيَانَا الغائية، وَلَكِنَّكَ
رحلت .. ولم تَرَ ..

رَحِمَكَ رَبِّي رَحْمَةً وَاسِعَةً وَأَجْزَلَ لَكَ عَظِيمَ المَثْوَةِ

| | |
|---|---|
| أبي !! فَتَقَبَّلْ كِتَابِي هَذَا | فَقَدْ كُنْتُ ثَمَنٌ - زَمَانًا - رَعَاهُ |
| وَكَمْ كُنْتُ تُعَجِّلُنِي أَنْتَهُ هِيَ | وَعِثْتُ، وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ رَأَاهُ |
| أبي !! إِنَّ هَذَا الْفَرْعَ عَنكَ يُنَمِّي | وَهَذَا الْغَرْسُ بِكَ بَعْضُ نَدَاهُ |
| فَرَحْمَةً رَبِّي وَأَنْتَ لَدَيْهِ | بِجَنَاتِهِ، مَا يَثْنَاءُ إِلَهُ |

ابنك / د. محمد أديب

مقدمة:

كَانَ مِنَ الْمُقَدَّرِ لِهَذَا الدِّيوانِ أَنْ يَصْدُرَ قَبْلَ أَكْثَرِ مِنْ رُبْعِ قرنٍ مِنَ الزَّمانِ .
فهو مُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ جاهِزٌ لِلطَّبعِ ، غافٍ فِي مَكْتَبَتِي ، يَنْتَظِرُ الْفَرَجَ ، وَأَنْ يَأْذَنَ
اللَّهُ لَهُ بِهِ .

ولكن!!

إِنْ كَانَ لِكُلِّ عَمَلٍ مَلابِساتٌ وظُرُوفٌ وأحوالٌ قد تَكُونُ عاديةً ، فَإِنَّ لِهَذَا
الدِّيوانِ ظُرُوفاً وملابساتٍ غريبةَةً ، بَلْ إِنْ لَهُ حِظًّا تاعِساً عاتِراً مَكْدُوداً .

إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى النُّورِ هَذِهِ الْأيامَ مَعَ آخِرِ كِتابٍ لِي ، مَعَ (المعجم فِي الأساليب
الإسلامية والعربية) الَّذِي لَمْ يَمُضْ لِي عَلَى الْانْتِهاءِ مِنْ تاليفِهِ سِوَى شَهِرٍ واحِدٍ .

أَوَّلُ كِتابٍ لِي هُوَ هَذَا الدِّيوانُ وَآخِرُ كِتابٍ لِي هُوَ (المعجم فِي الأساليب)
وَبَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ كِتاباً بَعْضُها تَحْقِيقٌ وَبَعْضُها الْآخَرُ تَصْنِيفٌ وَتاليفٌ .

وَلَقَدْ كانَ لِهَذَا الدِّيوانِ قِصَّةٌ غريبةَةٌ يَحْسُنُ سَرْدُها لِمَا فِيها مِنَ الْعَبَرِ وَالْعِطائِ .

فِي سَنَةِ ١٩٦٧م كُنْتُ قد نَجَحْتُ إِلَى السَّنَةِ النِّهايَةِ بِقِسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ - كَلِيَّةِ
الْآدَابِ - بِجَامِعَةِ دِمَشقَ . وَفِي يَوْمٍ قائِظٍ مِنْ صَيْفِ ذَلِكَ الْعامِ التَّقِيْتُ شاباً نَحِيلاً
أَسْمَرَ اللَّوْنِ ، كانَ قد عادَ قَبْلَ أَيامٍ مِنَ الْقاهِرَةِ وَهُوَ يَحْمِلُ دَرَجَةَ الدِّكْتوراةِ فِي
الْأَدبِ الْأَنْدَلُسِيِّ ، وَكانَ ذَلِكَ الْلقاءَ عِنْدَ صاحِبِ دارِ الْفِكْرِ فِي مَكْتَبَتِهِ الْقَدِيمَةِ
الَّتِي كَانَتْ فِي ساحةِ الْحِجازِ بِدِمَشقَ ، وَسالَنِي الْأَخُ الزَّعْبِيُّ صاحِبُ الْمَكْتَبَةِ : هَلْ
لَدَيْكُمْ فِي الْجَامِعَةِ دِكْتورٌ مُتَخَصِّصٌ فِي الْأَدبِ الْأَنْدَلُسِيِّ ؟

فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ الَّذِي يُدْرَسُ هَذِهِ الْمادَةُ واحِداً مِنْ قِدامى الْأَساتِيزِ الْجَامِعِيِّينَ
وَهُوَ مُتَخَصِّصٌ فِي الْأَدبِ الْعَباسِيِّ .

ففرح الدكتور الشاب، وكان يكبرني بنحو ست سنوات.

وفي أول العام الجديد، وجدته بين أساتذة الجامعة، فقام بتدريسنا الأدب الأندلسي.

وقد انعقدت بيني وبينه صلات مودة وتقدير. وقد كلفني كما كلف غيري بموضوعات وبحوث في الأدب الأندلسي، كان بعضها يتصل بجمع ديوان شعر ضائع لبعض شعراء الدولة الروانية، وبعضها يتصل بجمع شعر شعراء متأخرين وسألته يوماً: هل لصاحب العقد الفريد ديوان شعر؟ فقال: لا أدري. ابحث وتبع الأمر.

أمضيت أياماً وأنا أبحث وأنقب وأقرأ ترجمات لابن عبد ربه، فلم أقف على خبر الديوان، وكل ما علمته أن ديوانه مصنوعٌ مجموعٌ بيد الشاعر نفسه، وقد قدّمه إلى ولي عهد الأندلس الحكم المستنصر يوم أن كان الحكم قائماً بأمر مكتبة قرطبة في خلافة أبيه عبد الرحمن الناصر.

فطلب مني الدكتور جمع شعره.. فبدأت به.. وفي آخر العام طلب مني كل ما جمعته بعد أن أخبرته عن كثرة القصائد والمقطعات التي توصلت بالجمع إليها، وأحسست عنده برغبة شديدة في الحصول على هذا المجموع بأي طريقة، فاعتذرت إليه مدعياً أن الجمع غير تام، فقال: أنا أتمه.

أدركت من كلامه الأخير أنه يريد أن يأخذه لا يراه، وإنما لينشره باسمه، ومع الزمن أدركت أنه واحدٌ من أولئك المحققين الذين يعتمدون على جهود طلابهم في تحقيق كتب التراث، وذلك لتكليفهم بأعمال تراثية ينسبونها لأنفسهم، يذكّر على ذلك ما لهذا الأستاذ من كتب كثيرة ملأت المكتبات، وكلها، أو معظمها من التراث المحقق المسروق من تعب أهله وأصحابه. وحتى لا أفقد صداقة

أستاذي، وهو الذي بمقدوره توجيه ضربة لي تؤخر تخرجي؛ قمتُ بتسليمه كل ما جمعتُه من شعر ابن عبد ربّه، لكن نَزْوَةَ الشباب وطيشه دَقَّعا بي إلى تخليط الحواشي والعَبَثِ بنسبة بعض القصائد والمقطعات إلى مصادر غير مصادرها الحقيقية، وحذَفَ بعض المصادر التي اعتمدتُ عليها في الجمع والمقابلة والتحقيق، وإلى تغيير أرقام الصفحات للمصادر التي أخذتُ منها شعر الشاعر.

وبعدَ تخرجي في أواخر الستينات تابعتُ العملَ في الديوان، وأكملتُه، وقدمته للطبع لدى مديرية إحياء التراث القديم بوزارة الثقافة بدمشق ليكون بين مطبوعاتها، وبقي الديوان في الوزارة أربع سنين، ثم صدرت الموافقة على طبعه.

وفي هذا الوقت قام أستاذ آخر يُدْرَسُ بجامعة حلب هو الدكتور محمد التونجي بإصدار طبعته لديوان ابن عبد ربّه عن مكتبة دار الخافقين بدمشق، وكان الناشر قد علِمَ بوجود كتابي في الوزارة، فأرسل منشوراً من صفحة واحدة يُخَبِّرُ فيه أنه بصدد إصدار طبعة للديوان وقمتُ على الفور بزيارة دار الخافقين فأخبرني صاحب الدار أنه لم يُطبع منه سوى رُبْعِه، وأنهم ماضون في إنجازه.

وتبيّن لي أنّ منشورهم إلى الوزارة كان طلباً غير مباشر بوقف طبع الديوان في وزارة الثقافة، فطلبتُ مني الوزارة التريث في الأمر إلى أن تنتهي نُسَخُ تلك الطبعة من الأسواق، وهذا معناه أن يؤخروا طبعه لخمس سنوات أخرى. فرفضتُ، وسحبتُ الديوان من الوزارة وحملته معي إلى السعودية، وكنت قد تعاقدتُ للعمل فيها، كان ذلك سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

وبعدَ سنة علمتُ أن سارقَ عملي وأستاذي أصدرَ عن دار الفكر بدمشق طبعته للديوان، فنظرتُ فيه فوجدتُ آثار نزوات الشباب التي قمتُ بها على ما هي عليه، وما قمتُ به من عبث بالمصادر وتغيير في أرقام الصفحات بقي كما

هو، فلم يراجع أستاذنا الدكتور الفاضل ما قدَّمته إليه، وإن كان زاد على جمعي الأول بعض الشيء.

ولعل أكثر ما أدخلته من عبث وتغيير وقع في الشعر المأخوذ عن العقد واليتيمة والمقتبس وغيرها من المصادر.

والإليك يا قارئ الكرم، وإلى أستاذي الدكتور السارق بعضاً من صور ذلك العبث في الطبعة الثانية من عمل الدكتور الداية. علماً بأن آثار ذلك كانت موجودة في الطبعة الأولى أيضاً:—

— النص (٨٢) في: العقد / ١٩٨ / ٣ ویتیمۃ الدهر: ٨١ / ٢ ورقم الصفحة مغير في اليتيمة والصواب: في اليتيمة: ٢٥١ / ٣.

— النص (٨٣) في العقد / ٢٤١ / ٣ ویتیمۃ الدهر: ٧٨ / ٢ مع إخلال ببعض الأبيات وفيها على التوالي: ١—٤ ثم ١٠، ١٢، ١٣، ١٥، ١٧. وهذه ورطة أوقعته فيها والصواب أن في اليتيمة الأبيات: ١، ٢، ٣، ٤، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦.

— النص (٨٨) في العقد: ٥١٢ / ٥، حذف منه الصفحة التالية والصواب: ٥١٢ / ٥—٥١٣ وكررت ذلك في كل نص أخذت عن العقد من صفتين متتابعين.

— النص (٩٠) في العقد: ٥٨ / ٣ وصوابه: ٢٥٨ / ٣، فقد حذف من الرقم (٢٠٠) صفحة.

— النص (٩٥) في العقد: ٤٤٧ / ٤ ویتیمۃ الدهر: ٨٥ / ٢ وهما ليسا مصدرَي النص (٩٥) وقد غيرت له ذلك.

- النص (٩٧) في: جذوة المقتبس: ٩٥ والمطرب: ١٥٤ ومطمح الأنفس: ٦١.
- (والصواب: ٥٨-٥٩) وبغية الملتبس: ١٣٩ ومعجم الأدباء: ٤/ ٢٢٣ ونفح الطيب: ٥٣/ ٧ وفي العقد: ٤٥٤/ ٢.
- أقول: هذه المصادر ليست للنص المذكور، وإنما للذي سبَّقه
- النص (١٠٠) في العقد ١/ ١١٣ (حُذِفَ الرقم ١١٤) واليتيمة: ١/ ١١ (والصواب: ٢/ ٧٦).
- النص (١٠٢) في كتاب التشبيهات: ١٠٧ (حذفتُ الرقم ١٠٨) وحذفتُ له مصادرَ أخرى للنص هي: العقد: ٦/ ٧٣-٧٤، وهي ورطة أوقعته فيها.
- النص (١٠٣) في العقد: ٥/ ٥١٢ واليتيمة: ٢/ ٨٥ (والصواب: ٢/ ٩٥).
- النص (١٠٤) في اليتيمة: ٢/ ٨٢ (والصواب: ٢/ ١٠) وذكر أن النص في العقد: ٥/ ٥١٣، وهذا فخٌ أوقعته فيه.
- النص (١٠٩) في: .. وفي الشريشي: ١/ ١٧٩ الأبيات: (١-٥) وهذا فخٌ وَقَعَ فيه والصواب: ١/ ١٥٤ الأبيات: (٢، ٣، ٤، ٥).
- النص (١١١) في العقد: ٥/ ٤٢٣ والصواب: ٥/ ٤٠٤.
- النص (١١٨) في... والبيت الثالث في الشريشي: ١/ ٤٦ والصواب: ١/ ٣٩.
- النص (١٢٤) في العقد: ٥/ ٤٥٦. وقد حذفتُ له من مصادر النص: [اليتيمة: ٢/ ٨٩] مع أن اليتيمة من مصادره.
- (١٢٧) حدث فيه ما حدث في النص (١٢٤) فهو في اليتيمة: ٢/ ٩٠.
- النص (١٣١): في العقد: ٤/ ١٩٢، والصواب: ٤/ ١٩٣-١٩٤.

– النص (١٣٥) في : المقتبس : ٣٦٥ ، ولم يذكر رقم المجلد . والصواب :
٣٦٥ / ٥

– النص (١٣٦) في : المقتبس : ٣٩٣ ، ولم يذكر رقم المجلد وقد حذفت له :
٣٩٣ / ٥ .

– النص (١٣٧) لم يذكر أنه في التشبيهات ص : ٢٥٢ مع أن التشبيهات
للكتّاني من مصادره ، وأنا الذي حذفت له هذا المصدر من أوراقي .

– النص (١٣٩) لم يذكر أنه في : المغرب في حلى المغرب : ١ / ١٢٠ وشرح
الشريشي ، مع أنهم من مصادره ، وأنا الذي حذفت له هذين المصدرين من
أوراقي .

– النص (١٤٠) في العقد : ٥ / ٥١٧ وحذفت له : (اليتيمة : ٢ / ٩٨) .

– النص (١٤١) البيت الأول في : نفع الطيب : ١ / ١٦٤ ولم يذكر ذلك ، وأنا
حذفته من أوراقي .

– النص (١٤٢) جرى له ما جرى للنص (١٤٠) .

– النص (١٤٨) في : العقد : ٥ / ٥١٥ وحذفت له : (اليتيمة : ٤ / ٩٧) وهي
من مصادره .

– النص (١٦٢) في : جذوة المقتبس : ٦٢ (والصواب : ٦٦) ، وأنا الذي غيّرت
له الرقم وحذفت له : (بغية الملتبس : ١٠٠) والبغية من مصادره .

– النص (١٦٣) في : العقد : ٥ / ٥٠٠ (والصواب : ٤٠٠ / ٥) وأنا الذي غيّرت له .

– النص (١٧٠) في : العقد : ٥ / ٥١٦ . وحذفت له : يتيمة الدهر : ٢ / ٩٨
علماً بأن النص السابق برقم (١٦٣) موجود في الصفحة ذاتها من اليتيمة .

- فكيف يأخذ من اليتيمة نصّاً للشاعر ويترك آخر له يوجد في الصفحة ذاتها؟!
- النص (١٧١) في : العقد : ٤٨ / ٣ واليتيمة : ٧٩ / ٢ (والصواب : ٩٨ / ٢) وأنا الذي غيّرته له الرقم في أوراقه ، وصورتها عندي منذ أكثر من (٢٥) عاماً .
- النص (١٧٢) في : ... أسقطتُ له من أوراقه : [والبيت (١١) في العقد : ١١٦ / ٦ . والأبيات : (١٧ ، ١٨ ، ١٩) في اليتيمة : ٤٦٣ / ١ والأبيات : (٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠) في البيان المغرب : ١٢٤ / ٢ ط . دوزي] وأسقطتُ ذلك كله له ، مع أنّ هذه المصادر عنده جميعاً ، وقد أخذ كما يدّعي عنها .
- النص (١٧٥) في : ... وأسقطتُ له من أوراقه : [في : نفح الطيب : ٢ / ٢٦١] مع أنه من مصادره .
- النص (١٧٦) في .. وأسقطتُ له من أوراقه : [والبيت الثاني في العقد : ١١٦ / ٦] .
- النص (١٧٨) في ... وأسقطتُ له من أوراقه : [وفي العقد : ٤٢٧ / ٦ - ٤٢٨] .
- النص (١٨٠) في ... وأسقطتُ له من أوراقه : [وفي اليتيمة : ٨٢ / ٢] واليتيمة من مصادره .
- النص (١٨٢) في العقد : ٣٩٩ / ٥ وأسقطتُ له : [و ١١٦ / ٦ ومطمح الأنفس : ٥٢ والصواب : ٥٦ - ٦٠] وأنا الذي غيّرته له في أوراقه .
- النص (١٨٦) في : المقتبس الرباط : ٥٧ (والصواب : مخطوط المقتبس - نسخة الرباط : ٣٣ - ٣٤ / السفر الخامس) وأنا الذي غيّرته له . وأسقطتُ : [وهي في : البيان المغرب : ٢ / ٢٤٤] .

– النص (١٨٧) في ... وأسقطتُ له : [نفح الطيب : ٣ / ٣٦٥-٣٦٦ ، وتكررتُ في : ٤ / ٢١٧] كما أسقطتُ له : [وهي في اليتيمة منسوبة إلى حبيب بن أحمد في : ١ / ٤٦٢] .

– النص (١٩٠) في : ... وأسقطتُ له : [واليتيمة : ٢ / ٩١] واليتيمة من مصادره .

– النص (١٩١) في : اليتيمة : ٢ / ٩٠ (والرقم مُغيّرٌ ، صوابه : ٩ / ٢) .

– النص (١٩٣) في : المقتبس / مخطوط الرباط : ١ / ٥٩ (والرقم مُغيّرٌ ، صوابه : الورقة : ٣٥-٣٦) .

– النص (١٩٦) في : المقتبس – مخطوط الرباط : ق : ٤ (والرقم مُغيّرٌ ، صوابه : ق : ٢٦) .

– النص (٢٠٨) في : المقتبس – مخطوط الرباط : ق : ٣٨٠ (والرقم مُغيّرٌ ، صوابه : ق : ١٤٩) .

– النص : (٢١٢) في : ... وأسقطتُ : (ومعاهد التنصيص : ٢ / ١٨٠) وأسقطت : (وهما في : الوافي بالوفيات : ٨ / ١٢) وذكر الدكتور الفاضل أن البيتين : (٤-٥) في وفيات الأعيان : ١ / ٩٣ . وفي الحقيقة إن النص كله في وفيات الأعيان .

– النص : (٢١٤) في : مطمح الأنفس : ٥٢ . والرقم مُغيّرٌ صوابه : ٥٩ .

وعنوان المرقصات : ٥٦ . والرقم مُغيّرٌ . صوابه : ٧٥ . وفي : نفح الطيب في : موضعين ذكرَ واحداً وأهمَل الآخر ، ورايات المبرزين : ٤٧ . والرقم مُغيّرٌ صوابه : ٧٥ . وأسقطتُ من التخريج : [واليتيمة : ٢ / ٦ . ومعاهد التنصيص : ٢ / ٢١]

ونفخ الأزهار: ٢٣].

- النص (٢١٦): في العقد: ٤/٤٩٨. والرقم مُغَيَّرٌ. صوابه: ٤/٥٠٠. وأسقطتُ من أوراقِي له: [والبيان المغرب ط. صادر: ٢/٣٣٦].
- النص (٢٢٠) في: ... وأسقطتُ له من أوراقِي: [واليتيمة: ٢/٩٩].
- النص (٢٢٧) في: ... وأسقطتُ له من أوراقِي: [واليتيمة: ٢/٨٩-٩٠].
- النص (٢٣٠) في: المقتبس - مخطوط الرباط: ١٢٩. والرقم مُغَيَّرٌ. صوابه: السفر الخامس الورقة: ٦١/ب، ٦٢/١. وأسقطتُ له من أوراقِي (والبيتان (٣-٤) في التشبيهات ص ٤٦] والتشبيهات من مصادره.
- النص (٢٣٧) في: ... وأسقطتُ له من أوراقِي: [والبيتان: (٣-٤) في اليتيمة: ٢/٧٩].
- النص (٢٤٠) في: ... وأسقطتُ له من أوراقِي: [واليتيمة: ٢/٨٥ عدا البيت الرابع].
- النص (٢٤١) في: ... وأسقطتُ له من أوراقِي: [واليتيمة: ٢/٨٤].
- النص (٢٤٤) في: ... وأسقطتُ له من أوراقِي: [واليتيمة: ٢/٨٦].
- النص (٢٥٠) في: ... والشريشي: ٢/٢٦٧. والرقم مُغَيَّرٌ. صوابه: ٢/٢٣٠.
- النص (٢٥٤) في: ... ومطمح الأنفس: ٥٣. والرقم مُغَيَّرٌ. صوابه: ٦٠. وأسقطتُ له من أوراقِي: [ونهاية الأرب: ٢/٢٤٥ واليتيمة: ١/٦٣ منسوبة إلى حبيب بن أحمد الأندلسي].

- النص (٢٦٥) في: العقد: ٣٩٨/٥ وأسقطتُ له: [و: ٤١٥/٥-٤١٦ ونهاية الأرب: ٢/٢٣٤-٢٣٥ و ٢/٢٦٤ وفي اليتيمة: ٢/٧٩ الأربعة الأخيرة، وفي اليتيمة أيضاً: ٢/٨٢ التسعة الأولى والتشبيهات: ٥٦] وهذه كلها من مصادر الدكتور.

- النص (٢٦٧) في: جذوة المقتبس: ٩٦. والرقم مُغيّر صوابه: ١٠٣-١٠٤ وبغية الملتبس: ١٣٩. والرقم مُغيّر صوابه: ١٥٠. وأسقطتُ له من أوراقي: [والثاني والثالث في نفح الطيب: ٤/٢١٨ والوافي بالوفيات: ٨/١٣ والمطرب: ١٥٥-١٥٦ ومطمح الأنفس: ٦٠] وهي جميعاً من مصادره المعتمدة كما ذكر في الجمع والتحقيق.

- النص (٢٦٨) في: ... وأسقطتُ له من أوراقي: [وهما في: نفح الطيب: ٢/٢٦١].

- النص (٢٦٩) في: ... واليتيمة: ٢/٧٨ والرقم مُغيّر صوابه: [٢/٨٤-٨٥].

- النص: (٢٧٢) في: ... والثلاثة الأولى في: ... وفي يتيمة الدهر: ٢/٧٧ والرقم مُغيّر صوابه: ٢/٧٧-٨٠ ونفح الطيب: ٣/٤٤٧ والرقم مُغيّر صوابه: ٢/٢٦٦. وأسقطتُ له: [شرح المقامات: ٢/٦٤. والأبيات (١-٣-٢) في العقد: ٣/٤٤. والبيتان (٢-٣) في العقد: ٢/٣١٦]. وهي جميعها من مصادره.

- النص (٢٧٧) في: ... ویتيمة الدهر: ٢/٧، والرقم مُغيّر صوابه: ٢/٧٩.

- النص (٢٧٩) في: ... وأسقطتُ له من أوراقي: [والتشبيهات: ٢٣٢، وقد نُسباً ليوסף بن هارون الرمادي خطأ].

— النص (٢٨٢) في: ... والشريشي: ٢/٢٧٣. والرقم مُغَيَّرُ صوابه: ٢/٢٣٥.

— النص (٢٨٦) في: ... وأسقطت له من أوراقي: [واليتيمة: ٢/٩٩].

— النص (٢٨٩) في: ... واليتيمة: ٢/٩٠. والرقم مُغَيَّرُ. صوابه: ٢/٩٩.

* * *

وقرَّ الأيامُ والسنواتُ، ويقوم الدكتورُ محمد التونجي بإصدار طبعة ثانية لهذا الديوان في بيروت، كما يقوم أستاذنا الدكتور الداية بإصدار طبعة ثانية لعمله، صدرت كالأولى عن دار الفكر، لكنَّ محققنا الفاضلَ لم يكلف نفسه أيَّ عناءٍ في العودةِ إلى الديوان، فينظرُ فيه، ويصححُ آثارَ عبثِ الشباب التي عاثتْ في أكثر من سبعينَ قصيدةٍ وقطعةٍ فيه.

إنه لم يراجعْ أيَّ نصٍّ على أصولِهِ ومظانِهِ، بل تَرَكَ كلَّ شيءٍ كما هو. وما رَصَدناه وسَجَلناه عليه هاهنا إنما كانَ على الطبعة الثانية.

ونقول الشيء نفسه على الطبعة الأولى.. لذا كان لا بُدَّ لي وأنا أدفعُ بالكتابِ إلى الطَّبْعِ هذه الأيامَ من أنْ أُشِيرَ إلى أنْ طبعتي الدكتور الداية مغلوطنان، وفيهما من العبثِ الشيءُ الكثير الذي أَشْرْتُ إليه.

أضفْ إلى ذلك أن الطبعتين المذكورتين لم يكنْ لهما كبيرُ نصيبٍ من التحقيقِ العِلْمِيِّ الدقيقِ.

على أنه لأبْدُ من الإشارةِ إلى أنْ هناك طبعةٌ هزيلةٌ صَدَرَتْ في المغرب سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٨م بالدار البيضاء، وبتحقيق محمد بن تاويت عن دار المغرب ولقد عُدَّتْ إليها وعارَضْتُها بما هو لديُّ من شِعْرِ الشاعرِ فوجدتُ قُرْفًا كبيراً

ورغبتُ في معارَضَتِهِ الأعمالَ الثلاثةَ بِعَمَلِي، لأُثَبِّتَ الفُروقَ.

على أَنِّي لا أُنْكِرُ أَنَّنِي اسْتَفَدْتُ من ثلاثة الأعمال، لكنَّ عملي لتأخُّرِهِ
استوفى ما عِنْدَ سِوَايَ، وظلَّ يَنْفَرِدُ بما يُمَيِّزُهُ من نصوص لم يَعْثُرَ عَلَيْهَا أَحَدٌ
غَيْرِي.

وإنَّ نظرةَ فاحصةً ودقيقةً تُثَبِّتُ ما أقولُ.

وإني لا توجَّه في نهاية الأمرِ بالشكرِ الجزيلِ إلى القائمين على مجموعةِ
العُبَيْكَانِ الاستثنائيةِ الذين قاموا بطبع هذا الديوان، وأخصُّ بالذكرِ منهم
الأساتذة الكرامَ محمدَ الشنيان المدير العام، وأسامة المهدي وعماد ربحاوي في
إدارة النشر.. شاكرًا لهم ما أبدَوْهُ من تعاونٍ في سبيلِ دَفْعِ هذا الكتابِ إلى دائرةِ
الضوءِ.

واللهُ الهادي إلى سواءِ السبيلِ.

المحقق

د. / محمد أديب جُمران

تقديم

١ - حياة الشاعر:

أ - اسمه - نسبه - ولادته - أسرته:

هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حُدَيْر بن سالم القرطبي^(١)، مولى هشام بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي.

كان جده الأعلى «سالم» أحد موالى هشام بن عبدالرحمن الداخل.

وقد ولد الشاعر في قرطبة في العاشر من رمضان سنة ٢٤٦هـ / ٢٩ تشرين الثاني سنة ٨٦٠م^(٢).

وفيما يَخْصُ أصل جده الأعلى «سالم» فإننا لا نكاد نجد مصدراً واحداً بين المصادر الكثيرة التي ترجمت للشاعر، يشير إلى أصله. فالنسب يقف عنده ولا يتجاوزُهُ. وهذا ما جعل أصل الشاعر قبل جده الأعلى «سالم» مجهولاً.

ويذهب بعض الدارسين إلى القول: وغاية الأمر أن ابن عبد ربه أندلسي صميم من مألقة^(٣).

(١) وفيات الأعيان: ١/ ٩٢، والأعلام: ١/ ١٩٧.

(٢) وفيات الأعيان: ١/ ٩٤، ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٣٦.

(٣) أحمد أمين: ظهر الإسلام: ٣/ ٨٥.

لكنّ الشاعر لم يعرف مالقة، ولا صلة له بها، وقد وهم المرحوم أحمد أمين حين جعل الكاتب الملقب محمد بن عبدربه هو شاعرنا؛ في حين أن محمداً هذا هو أحد حفدته، وهو من أدباء القرن السادس الهجري^(١).

وقد عاش الشاعر حياته كلها في قرطبة، ولم تكن له رحلة إلى المشرق كما ذكر أحمد أمين^(٢) والذي سافر إلى هناك إنما هو حفيده المتأخر محمد بن عبد ربه الذي سافر إلى مصر، ولقي فيها شاعرها ابن سناء الملك.

لكن شاعرنا كان يتنقل أحياناً بين مدن الأندلس كأن يزور أشبيلية أو قرمونة مُتَجِّعَ إبراهيم بن حجاج ليمدحه^(٣).

أما أسرة الشاعر، فقد أوردت لنا المصادر القديمة ذكر بعض أبنائه؛ فله ابن يسمّى «يحيى» وكان عالماً فقيهاً كآبيه، سمع من عمر بن لبابة وغيره، وكان حافظاً للفقهاء فاضلاً في ضروب العلم، ومات في حياة أبيه^(٤)، ورثاه رثاء حاراً مؤثراً قال في بعضه:

قصْدُ المنونِ لَهُ فَمَاتَ فَقِيداً وَمَضَى عَلَى صَرْفِ الخطوبِ حميداً
بأبي وأمي هالِكاً أَفْـرَدَتْهُ قَدْ كَانَ فِي كُلِّ الْعُلُومِ فريداً

وله فيه مرثاة كثيرة أو ردتها في مجموع شعره

وقد مات ابنه «يحيى» سنة ٣١٤هـ^(٥).

(١) انظر في ترجمة حفيده محمد: المغرب في حلى المغرب: ١/ ٤٢٧.

(٢) ظهر الإسلام: ٨٥/٣.

(٣) البيان المغرب: ١٩٣/٢ ط. صادر.

(٤) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرسي: ١٨٧/٢.

(٥) المصدر السابق.

وللشاعر ابن آخر هو سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربه، وقد قال عنه ابن
الفرّضي: «كان فقيهاً، مُشاوِراً في الأحكام، مقدّماً في الفُتيا، وكان ثِقَةً، سمع
الناس منه كثيراً، توفي سنة ٣٥٦هـ^(١)».

ونقل الحميدي في كتابه عن ابنه هذا أنه «روى عن أسلم بن عبد العزيز،
وروى عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد...»^(٢).

فابناه يحيى وسعيد عالمان اطلعا على الفقه وفنون شتى، وحفظا كائيهما
الكثير لكنّ «يحيى» كان أكثر اطلاعاً من أخيه، وربما كان شاعراً كإبيه، لقوله فيه
يرثيه

لم نُرْزَهْ - لِمَا رُزِينَا وَحَدَهُ وَإِنْ اسْتَقْلَ بِهِ الْمَنُونُ وَحِيدَا
لَكِنْ رُزِينَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي فَضْلِهِ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَا
وَابْنَ الْمُبَارَكِ فِي الرِّقَائِقِ مُخْبِرَاً وَابْنَ الْمَسِيبِ فِي الْحَدِيثِ سَعِيدَا
وَالْأَخْفَشَيْنِ فَصَاحَةً وَبَلَاغَةً وَالْأَعْشَيْنِ رَوَايَةً وَنَشِيدَا

وللشاعر ابن آخر مات طفلاً، فرثاه ببعض شعره الذي يقول فيه:

يقولون لي: صَبْرُ فُؤَادِكَ بَعْدَهُ فَقُلْتُ لَهُمْ: مَالِي فُؤَادٌ وَلَا صَبْرُ
فُرَيْخٍ مِنَ الزُّغَبِ الْحَوَاصِلِ مَا اكْتَسَى مِنَ الرِّيشِ حَتَّى ضَمَّهُ الْمَوْتُ وَالْقَبْرُ
ولا ندري هل كان اسمه، عُمَرُ، وبه يُكْنَى الشاعر، أم لا؟

كما كان للشاعر أخ مات في حياته، واسمه «يحيى» كاسم أبيه، قال عنه
ابن الفرّضي:

«من أهل قرطبة، وهو أخو الشاعر ويكنى بأبي بكر، روى عن بقي بن

(١) المصدر السابق: ١٧٠/٢.

(٢) جذوة المقتبس ص: ٢٢٩ ط. تراثنا.

مُخَلَّد، وأكثر عنه، وكان من كبار أصحابه، كان معتنياً بالحديث والرأي...»^(١).

وقد مات أخوه يحيى في السنة التي مات فيها سميّه ابنُ الشاعر، أي سنة ٣١٤هـ. وقد رثاهما معاً بمقطوعة قال فيها:

أبكي لفقد السَّمِيِّينَ الشَّبِيهِينَ أبكي لصِنَوَيْنِ في الدنيا رَضِيَيْنِ
ابنٌ، وصِنُوٌّ، حكى هذا شمائلَ ذا كأنما تحتذيه العَيْنُ بالْعَيْنِ
نَجْمَيْنِ في الخطْبِ، وقَادَيْنِ صِلَتَيْنِ بَحْرَيْنِ في العلم، أَسْتَاذَيْنِ حَبْرَيْنِ
وله ابن أخ اسمه سعيد بن عبدربه، وكنيته أبو عثمان، وكان طبيباً وشاعراً^(٢). وذكر الضبي أن ابن أخيه هذا كان من أهل العلم والأدب^(٣).

لقد كانت بيئة الشاعر وأسرته تتسم بالعلم والأدب والمعرفة، وغلب على هذه الأسرة الاشتغال بالفقه وعلوم الدين، بالإضافة إلى تخصص بعض أبنائها ببعض العلوم كابن أخي الشاعر الذي كان طبيباً.

ب- شيوخه وتلامذته:

تلقى ابن عبد ربه العلم والمعرفة على أيدي شيوخ كرام، وعلماء أفاضل، كان لهم مكانة مرموقة في الأندلس، نذكر منهم بقيُّ بن مُخَلَّد بن يزيد القرطبي^(٤) الذي يُعدُّ من أكابر علماء الأندلس وفقهائها. وقد عُرف بنزاهته وسعة تفكيره.

(١) تاريخ علماء الأندلس: ١٨٧/٢.

(٢) عيون الأبناء في طبقات الأطباء ص: ٤٩٠ وطبقات الأطباء لابن جليل: ص ١٠٥، وطبقات الامم: ص ٧٩.

(٣) بغية الملتبس ص ٥٢٧. (٤) شذرات الذهب: ٣١٢/٢ وبغية الوعاة: ٣٧١/١.

ولد بقي ونشأ في قرطبة، ثم قام برحلتين علميتين إلى إفريقية والمشرق، استغرقت الأولى منهما عشرين عاماً، والثانية أربعة عشر عاماً^(١).

واستقر في الأندلس بعد هاتين الرحلتين، وبدأ ينشر علمه وفقهه، ولكن علماء الأندلس نفّسوا عليه علمه وفضلُه ومكانته، فاتهموه بالزندقة، وسعوا إلى الإيقاع به عند الأمير محمد بن عبدالرحمن، لكنّه ناظرهم في حضرة الأمير وأفحمهم.

وفي زمن الأمير عبدالله بن محمد نال من الحظوة والتكريم ما لم ينله فقيه أو عالم قبله أو بعده؛ وبلغ من تقدير الأمير عبدالله بن محمد له أن صار الأمير يزوره في بيته ويقتبس من علمه، ويستمع لنصحه^(٢).

ولقبقيّ بن مخلد عدة مؤلفات فقهية، وله تفسير عظيم للقرآن، قيل إنه لم يؤلّف مثله في الإسلام^(٣)، وله كتاب ومسند في الحديث رتّبه على أسماء الصحابة. وتوفي بقي سنة ٢٧٦هـ وعمر ابن عبد ربه ثلاثون عاماً.

وهذا يعني أن ابن عبد ربه تلقى الفقه عن أستاذه بقيّ عندما كان الشاعر في مقتبل الشباب في حين كان شيخه بقيّ رجلاً مسناً.

ويُظنّ أنّ أصول الفقه الإسلامي وعلوم الدين تلقاهما ابن عبد ربه عن شيخه. وكان للأستاذ الشيخ وعلمه أثر كبير في شخصية التلميذ الشاعر، وبخاصة في اتجاهه نحو الفقه وعلوم الدين.

ومن شيوخه وأساتذته محمد بن عبد السلام الحُسَينِيّ القرطبي^(٤) وكانت

(١) معجم الأدباء: ٨١/٧.

(٢) دولة الإسلام في الأندلس ٣٥١/١.

(٣) معجم الأدباء: ٧٧/٧.

(٤) بغية الوعاة: ٣٧١/١.

للحُشَنِيِّ رحلة إلى المشرق سمع فيها بالبصرة وبغداد ومصر. وكان فصيحاً جزل
البيان بارعاً في اللغة ورواية الحديث، وكان أنوفاً منقبضاً عن السلطان، وكانت
وفاته سنة ٢٨٦هـ، أي حين كان عُمرُ شاعرنا أربعين عاماً.

ولا يُستبعدُ أن يكون ابن عبد ربه قد تلقى علوم اللغة والأدب عن شيخه
الحُشَنِيِّ.

هذا بالإضافة إلى تلقّيه الفقه والحديث عنه.

ومن شيوخه الذين تأثر بهم أيضاً محمد بن وضّاح^(١).

هذا فيما يتعلق بشيوخه وأساتذته من علماء الأندلس وفقهائها، لكن شاعرنا
تتلمذ لعدد من أكابر أدباء المشرق من خلال كتبهم ومؤلفاتهم.

وقد ظهرت آثار ذلك في كتابه «العقد» فقد استقى مادة كتابة هذا من كتب
مشرقية كثيرة لعلماء وكتاب أفاضل كابن قتيبة في «عيون الأخبار»، والجاحظ
في «البيان والتبيين»، والمبرّد في «الكامل» و«الروضة»، وابن المقفع في «كليلة
ودمنة»، و«الدرة اليتيمة»، كما نقل عن أبي عبيدة وابن هشام صاحب السيرة،
وعن ابن وحشية في النبات^(٢).

تتلمذ ابن عبد ربه لهؤلاء العلماء جميعاً، وقرأ كتبهم واطّلع عليها، وأحسن
النقل عنها، فكان تلميذاً ذكياً في تلقّيه وأخذه ونقله.

فهو إن فاتته رحلة المشرق لم تفتّه رحلة الاطلاع والفهم لما في تراث المشاركة
ومؤلفاتهم.

(١) شذرات الذهب: ٣١٢/٢ وبغية الوعاة: ٣٧١/١.

(٢) ظهر الإسلام: ٨٦/٣.

ويذكر أحمد أمين رحمه الله أن ابن عبدربه تعلم في أصل بلده، وكان قد نضج العلم فيه بعض الشيء، ثم رحل إلى مصر وغيرها، وأخذ علمها، ثم وضع برنامجاً أن ينقل ما علم إلى أهل بلده...^(١).

وفي ظني أن ما قاله الأستاذ أحمد أمين إنما يتصل بأحد حَقَدَةِ الشاعر، كما سبق وأشرنا من قبل. والمصادر الكثيرة التي بين أيدينا لم تشر إلى أن ابن عبدربه قام برحلة إلى مصر أو المشرق وإن كان شعره أو بعضه قد وصل إلى مصر وأعجِبَ به المتنبي وصفق له^(٢).

هذا ما كان من تتلمذ الشاعر لغير واحد من أكابر العلماء.
أما تتلمذ الآخرين له وأخذهم عنه فهذا كثير.

تتلمذ لابن عبدربه عدد لا بأس به من شدة العلم والأدب والمعرفة في عصره، وكان في مقدمتهم الخليفة عبد الرحمن الناصر، إذ كان شاعرنا مؤدباً للناصر ومعلماً له في صباه، عندما كان أميراً يعيش في كَنَفِ جده عبد الله بن محمد ورعايته^(٣). بل ربما كان الشاعر مؤدباً ومعلماً لولي عهد الناصر، وهو الحكم المستنصر الذي لم يعرف تاريخنا خليفة ولا رجل دولة بلغ ما بلغه الحكم من العلم والمعرفة.

أما أبناء الشاعر، فإننا لا نستبعد أن يكون ابنه يحيى وسعيد قد تتلمذا له، وأكثرنا من النقل والأخذ عنه. وكان معروفاً عنهما أن لهما نظراً واهتماماً بالفقه وضروب العلم^(٤). كما تتلمذ لابن عبدربه من أبناء عصره سعيد بن القزاز^(٥).

(١) ظهر الإسلام: ٨٥/٣. (٢) مطمح الأنفس ص ٦٠.

(٣) دولة الإسلام في الأندلس: ٦٩٦/٢.

(٤) تاريخ علماء الأندلس: ١٧٠/٢، ١٨٧/٢.

(٥) بغية الملتبس: ص ٣١٢، وجذوة المقتبس: ص ٢٣٣.

وقاسم بن حمداد العتقي^(١).

ويحيى بن مالك بن عايد الذي كانت له رحلة إلى المشرق^(٢).

وخلاصة الأمر، أن الشاعر أخذ وتلقى عن علماء أفاضل، كما أخذ عدد من المتعلمين والمتأدبين.

ج - شبابه:

عاش الشاعر فترة شبابه لاهياً عابثاً يحتسي الخمر، ويحضر مجالس السماع والغناء، ويبحث عن المتعة واللذة وأمسيات السمر، يدلنا على ذلك محصاته التي يقال عنها إنها كانت كثيرة^(٣).

ومحصاته هي تلك القصائد التي قلب فيها كل ما قاله في لهوه وغزله وعبه في مرحلة الشباب من الغزل والخمرة والمجون إلى معاني الزهد والتقوى والورع^(٤). لم يترك الشاعر في شبابه لحظة متعة ومسرة إلا واغتنمها، لكن هذا لم ينته به إلى التهلك والمجون والفجور.

ولقد بلغ من حب الشاعر للغناء والسماع أنه صار يقف في الطريق ليسترق السمع إذا تناهى إليه صوت جميل يشدو. ينقل المقرئ^(٥) أن الشاعر سمع مرة صوت «مصاييح» المغنية جارية أبي حفص عمر بن قلهيل التي أخذت الغناء عن زرياب، فاستوقفه الصوت العذب، فرش بماء من فوق، فتناول قرطاساً وكتب إلى

(١) بغية الملتبس ص ٤٢٩ وجذوة المقتبس ص ٣٣٢.

(٢) بغية الملتبس ص ٥٠٧ وجذوة المقتبس ص ٣٧٩.

(٣) بغية الملتبس ص ١٥٠.

(٤) الوافي بالوفيات ١١/٨.

(٥) نفخ الطيب: ١١٥/٢.

أبي حفص:

يا مَنْ يَضُنُّ بِصَوْتِ الطَّائِرِ الْغَرْدِ ما كُنْتُ أَحْسِبُ هَذَا الضَّنَّ فِي أَحَدٍ
لو أَنَّ أَسْمَاعَ أَهْلِ الْأَرْضِ قَاطِبَةٌ أَصَغَتْ إِلَى الصَّوْتِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ
فَلا تَضُنَّ عَلَى سَمْعِي تَقْلِدُهُ صَوْتاً يَجُولُ مَجَالَ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ

كان الشاعر يحرص على حضور مجالس الطرب والسماع والأنس، ويسجل ذلك في لوحات فنية رائعة يصورها لنا بعض شعر الشباب كقوله:

يا مَجْلِساً أَيْنَعَتْ مِنْهُ أَزَاهِرُهُ يُنْسِيكَ أَوَّلُهُ فِي الْحَسَنِ آخِرُهُ
لَمْ يَدِرْ، هَلْ بَاتَ فِيهِ نَاعِماً جَذْلاً أَوْ بَاتَ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ سَامِرُهُ
صَوْتٌ رَشِيقٌ، وَضَرْبٌ لَوْ يُرَاجَعُهُ سَجَعُ الْقَرِيضِ، إِذَا ضَلَّتْ أَسَاطِرُهُ

وهذا كله يظهر لنا الثقافة الموسيقية التي حصلها الشاعر، وها هو ذا يخصص في كتابه «العقد» باباً للغناء والألحان، فيأتي فيه بما هو عند ذوي البصر والعلم والمعرفة في هذا الباب. ففي كتاب الياقوتة الثانية في علم الألحان واختلاف الناس فيه، تراه يأتيك بما يثير ويدّهِش من نحو قوله: «زعم أهل الطب أن الصوت الحسن يسري في الجسم، ويجري في العروق، فيصفو له الدم، ويرتاح له القلب، وتهش له النفس وتهتز الجوارح، وتخف الحركات؛ ومن ذلك كرهوا للطفل أن ينوم على إثر البكاء حتى يرقص ويطرب...»^(١).

وينقل عن الفلاسفة قولهم: «إن النغم فضل بقي من المنطق، لم يقدر اللسان على استخراجها فاستخرجته الطبيعة بالألحان...»^(٢).

(١) العقد: ٦ / ٤ ط. أمين.

(٢) المصدر السابق.

ويرى أنه «يُتوصَّلُ بالألحانِ الحِسانِ إلى خَيْرِ الدنيا والآخرة، فمن ذلك أنها تبعثُ على مكارمِ الأخلاقِ، من اصطناعِ المعروفِ وصلةِ الأرحامِ والذُّبِ عن الأعراضِ والتجاوزِ عن الذنوبِ...»^(١).

إنه يتناول هذا كله ويورد أقوال ذوي الرأي ويناقشها بفكر الرجل البصير الذي يتحدث عن قضايا يدرکها خير إدراك.

وفي أخبار كتابه في علم الألحان يتناول اختلاف الناس في الغناء، وتحريم بعضهم له مغالاةً في الدين، لكننا نفهم من كلامه أنه يبيح الغناء ويميل إلى حلّ السماع، بل إنه يحاول وهو العالم الفقيه المتدين - أن يختفي وراء مذهبين من مذاهب السادة العلماء والفقهاء.

فهو يقول: في بعض شعره:

دِينُنَا فِي السَّمَاعِ دِينُ مَدِينِيٍّ وَفِي شُرْبِنَا الشُّرَابَ عِرَاقِيٍّ
إنه يميل في هذا إلى حلّ السماع على مذهب الإمام مالك، وإلى حلّ الشراب على مذهب الإمام أبي حنيفة.

وقد نستغرب أن يميل فقيه وعالم كابن عبدربه إلى السماع والطرب، ولكن لو عرفنا أنه كان يسير على مذهب أهل الحجاز وعالمهم في السماع لزال عجبنا واستغربنا.

أما عن شربه للخمرة، فقد كان له مذهبٌ خاص في الأشربة، وقد شاع هذا المذهب وعُرف عند الأندلسيين، وقد سبقه إلى اعتناقه في الأندلس غير واحد من أمثال محمد بن عيسى المَعَارِفي المتوفى سنة ٢٢١هـ، وصُهَيْب بن مَنيع المتوفى

(١) المصدر السابق: ٥/٦.

سنة ٣١٨هـ، وكان يتولى القضاء بقرطبة. وفي صهيبي هذا يقول صاحب البغية: «إنه يشرب النبيذ، ولعلّه كان يذهب مذهب أهل العراق...»^(١).

وعرف عن إمام أهل العراق أبي حنيفة أنه كان يذهب إلى حلّ النبيذ إذا لم يُسكّر^(٢).

وهذا التحليل دفع الأندلسيين إلى شرب النبيذ عملاً بما أفتى به أبو حنيفة. ولكن على الرغم مما قيل ويُقال فإنّ ابنَ عبدربه في نظر مؤرخينا القدامى يبقى رجلاً ديناً وورعاً، وينقل المقرئ عن ابن الخطيب قوله فيه: «أما الأدب، فكان حجته، وبه عمّرت الأفهام لجنته، مع صيانة وورع، وديانة ورد ماءها فكرع...»^(٣).

ورجوع الشاعر إلى ربه، إنّما هو تكفير عما اقترف، ها هو ذا يقول وقد أحس بما فرط وجنى:

بادِرْ إِلَى التَّوْبَةِ الْخُلُصَاءِ مُجْتَهِدًا وَالْمَوْتَ - وَيَحْكُ - لَمْ يَمْدُدْ إِلَيْكَ يَدًا
وَارْقُبْ مِنَ اللَّهِ وَعَدًا لَيْسَ يُخْلِفُهُ لَا بَدَ لِلَّهِ مِنْ إِنْجَازِ مَا وَعَدَا

ويرى الأستاذ الدكتور إحسان عباس^(٤) أنّ ابن عبدربه لم يقع في تجربة الإثم، ومخالفة الشريعة في السلوك، ولم يخرج إلى المحرمات ولم يشرب الخمر... وإنّما هي تجربة كلامية في الأشياء التي ظنّها من المعاصي...

(١) بغية الملتبس ص ٣٢٤ - ٣٢٥. ط / تراثنا.

(٢) انظر متن القدوري في الفقه : ص ١٢٣، والميزان للشعراني: ص ١٤٦، ورحمة الأمة في اختلاف الأئمة: ١٥٨/٢.

(٣) نفح الطيب: ٢١٧/٤.

(٤) انظر كتابه: عصر سيادة قرطبة ص: ١٩٦.

هذا ما كان من أمر الشاعر في شبابه وشيوخته .

ولكن !! ماذا كان مُعْتَقَدُهُ؟ وكيف كانت نظرتَه وهواه؟

لقد اختلف علماؤنا القدامى في عقيدة الشاعر، فمنهم من يرى أنه يميل إلى التشيع ويحط من قدر بني أمية؛ في حين نجد آخرين يقولون إنه كان أموياً ويميل إلى الحط من الشيعة.

فهذا صاحب البداية والنهاية يرى أن كثيراً من كلامه يدل على تشييع فيه، وميل إلى الحط على بني أمية...^(١) كما ينقل حاجي خليفة^(٢) عن ابن كثير القول نفسه، ويذكرُ بروكلمان «أنه كان يتشييع»^(٣).

لكن ابن كثير يستغرب ذلك، فيقول: «وهذا عجيب منه، لأنه أحد مواليهم - يقصد بني أمية - وكان الأولى به أن يكون من يواليهم، لا ممن يعاديهم...»^(٤). ونجد عند المقرئ خبراً مفاده أن منذر بن سعيد قاضي الثغور الشرقية زار أبا عبيد القاسم بن خلف الجبيري في طرطوشة، فنظر في كتب أبيه فمر على يديه كتاب فيه أرجوزة ابن عبدربه، يذكر فيها الخلفاء ويجعل معاوية رابعهم، ولم يذكر علياً فيهم، ثم وصل ذلك بذكر الخلفاء من بني مروان إلى عبدالرحمن بن محمد الناصر، فلما رأى ذلك منذر بن سعيد، غضب وسب ابن عبدربه، وكتب في حاشية الكتاب:

(١) البداية والنهاية: ١١/١٩٣-١٩٤.

(٢) كشف الظنون: ١١٤٩/٢.

(٣) تاريخ الأدب العربي / بروكلمان: ٣/١٣٩. الترجمة العربية.

(٤) البداية والنهاية: ١١/١٩٤.

أَوْ مَا عَلَيَّ - لَا بَرَحْتُ مُلْعَنًا يَابْنَ الْخَبِيثَةِ - عِنْدَكُمْ بِإِمَامِ
رَبِّ الْكَسَاءِ، وَخَيْرُ آلِ مُحَمَّدٍ دَانِي الْوَلَاءِ، مَقْدَمُ الْإِسْلَامِ^(١)

فنحن إذاً أمام رأيين متناقضين، الأول منهما يذهب إلى تشيع ابن عبدربه ،
والثاني يبعده عن ذلك، بل يتهمة بالتعصب للامويين.

لكننا نجد مفتاح الأمر في استغراب ابن كثير وتعجبه حين قال : وهذا عجيب
منه لأنه أحد مواليتهم...^(٢).

إن شعر الشاعر لم يحمل إلينا شيئاً يغضب الأمويين، ويبدو واضحاً أن ما
نُقل من تشيع الشاعر إنما يبقى في حدود الظن؛ لأنه لا شيء يثبت، عدا ذلك
الخبر العابر إذ لا شعر للشاعر يثبت ذلك.

ثم إن الأرجوزة التي يُقال إن الشاعر جعل معاوية رابع الخلفاء الراشدين فيها،
ولم يذكر علياً ووصل ذلك بذكر خلفاء بني مروان في الأندلس^(٣)، هذه
الأرجوزة لم تصل إلينا ويُظن أن أمرها إنما هو محض ادعاء؛ لأنها لو كانت
موجودة حقاً، لكان الشاعر ذكرها مع أرجوزته التي ذكر فيها مغازي الناصر
وحروبه، تلك التي أثبتتها ابن عبدربه في عقده^(٤). وعودة سريعة إلى أرجوزة
الشاعر في الناصر ترينا أن هذه الأرجوزة في أبياتها الأولى إنما هي قطعة مستقلة
لا أثر لشيء قبلها.

(١) نفع الطيب: ٥٧٨/١، وانظر ظهر الإسلام: ٨٧/٣ والأعلام: ١٩٧/١.

(٢) البداية والنهاية: ١١/١٩٤.

(٣) نفع الطيب: ٥٧٨/١، وظهر الإسلام: ٨٧/٣ والأعلام: ١٩٧/١.

(٤) العقد: ٥٠١/٤ - ٥٢٧ ط. أمين.

يقول الشاعر في أولها:

سُبْحَانَ مَنْ لَمْ تَحْوِهِ أَقْطَارُ وَلَمْ تَكُنْ تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ
وَمَنْ عَنَتْ لَوَجْهِهِ الْوُجُوهُ فَمَا لَهُ نَدٌّ، وَلَا شَبِيهُ

إن هذا الأمر يجعلنا ندفع ما نُقِلَ عن خبر هذه الأرجوزة المطولة التي تبدأ مع الخلفاء الراشدين، وتتجاوز علياً لتجعل معاوية رابعهم.

ويُظن أن هذا الموقف الذي سجّله وأرخه مؤرخونا القدامى إنما هو من قبيل دفع صفة التشيع عن الشاعر.

هـ ثقافته وآثاره:

سبق أن رأينا أن ابنَ عَبْدِ رَبِّهِ كان قد تتلمذ على عدد من العلماء والشيوخ الأفاضل، وقد تعددت مشاربه الثقافية التي نهل منها، وذلك تبعاً لتعدد العلماء الذين أخذ عنهم، ولتخصصهم بعلوم كثيرة متنوعة.

فقد أَلِمَ بعلوم الفقه والتفسير والحديث والأدب والنحو والبلاغة والعروض والتاريخ، وقد ظهرت آثار هذا الزاد الثقافي المتنوع في كتابه «العقد» خير ظهور. لقد كان ابن عبدربه علامة عصره، وذلك نظراً لاختلاف العلوم التي فقهها، ولا غرابة في ذلك؛ لأن من يطلع اطلاعه، ويتشقق بثقافته، حريّ به أن يكون كذلك.

وإذا حاولنا أن نتقصّى آثاره ومؤلفاته وجدنا أنها:

١- ديوان شعر كبير، ذكر الحميدي المتوفى سنة ٤٨٨ أنه رأى نيفاً وعشرين جزءاً من جملة ما جمعه الشاعر للحكم المستنصر، ومعظمها بخط الشاعر^(١).

وقد نقل الناس عن ابن عبد ربه شعره في حياته^(٢) لكن هذا الديوان الكبير ضاع مع ما ضاع من كتب التراث الأندلسي، فلم يصل إلينا^(٣).

وقد نقل محمد عبد المنعم خفاجي أن برولكمان أشار إلى الديوان المفقود للشاعر في مجلة الأدب الإسلامي عدد يونية ١٩٥٢م الصادر بمدينة لاهور^(٤).

وأشار الزركلي إلى أنه «طبع من ديوانه خمس قصائد...»^(٥).

لكنني على الرغم من التعقّب الطويل لهذا المطبوع لم أهتم إليه، ولم أعرف من أمر هذه القصائد الخمس شيئاً.

٢- العقد: وقد وصلنا كاملاً، وإن كان يُظن أنه دخله شيء مما ليس منه أصلاً، وقد طُبِع العقد أكثر من تسع طبعات، لكنه بقي على الرغم من ذلك يحتاج إلى جهد كبير ينفي الشوائب منه، وي طرح كل ما زيد على الأصل الذي وضعه مؤلفه.

٣- اللباب في معرفة الآداب: (أي آداب الأخلاق)^(٦). وقد ذكر حاجي خليفة في كتابه^(٧) أول جملة في مقدمة هذا الكتاب، كما أشار إليه كحالة في معجمه^(٨).

(١) جذوة المقتبس ص ١٠١. (٢) بغية الوعاة: ١/ ٣٧١.

(٣) بروكلمان / الترجمة العربية: ١٤١/ ٣، وظهر الإسلام: ١١٣/ ٣.

(٤) قصة الأدب في الأندلس: ٩٣/ ٢. (٥) الأعلام: ١٩٧/ ١.

(٦) كشف الظنون: ١٥٤٣/ ٢، وهدية العارفين ٦٠/ ١.

(٧) كشف الظنون: ١٥٤٣/ ٢.

(٨) معجم المؤلفين: ١١٥/ ٢.

لكن مصيره كان الضياع، كمصير ديوان الشاعر..

٤- الإرشاد الشافي في اللغة: وقد نسب إليه الباباني البغدادي^(١) لكننا لم نجد ذكرًا لهذا الكتاب في كتب فهارس المؤلفين ك فهرسة ابن خير الإشبيلي^(٢) أو كشف الظنون أو إيضاح المكنون، أو معجم المؤلفين، وربما كان الكتاب لغير ابن عبد ربه ونسب إليه خطأ عند صاحب «هدية العارفين».

٥- كتاب في العروض: ذكر ذلك ابن خير الإشبيلي^(٣) في فهرسته^(٤).

ويُظن أن هذا الكتاب هو ذاته الذي أورده ابن عبد ربه في العقد، في كتاب الجوهرة الثانية في أعاريض الشعر وعلل القوافي^(٥)، وفيه الأرجوزة العروضية وسترد في آخر كتابنا هذا.

٦- أخبار فقهاء قرطبة: ذكره الأستاذ كحالة في معجمه^(٦)، لكن صاحب إيضاح المكنون نسب الكتاب المذكور إلى أحمد بن محمد بن عبد البر القرطبي^(٧) المتوفى سنة ٣٣٨هـ.

وربما يكون هذا وهماً وقع فيه الأستاذ كحالة للتشابه الواضح في الاسم بين أحمد بن محمد بن عبد ربه شاعرنا، وأحمد بن عبد البر.

٧- النسب والأدعياء والنجباء: ورد ذكر الكتاب في الطبعة الأزهرية للعقد الصادرة سنة ١٩٠٣م. وقد قال ابن عبد ربه: «وقد ذكرت هذا الشعر - أي شعر

(١) هدية العارفين: ١/ ٦٠.

(٢) فهرسة ابن خير ص ٣٢٦.

(٣) العقد الفريد: ٥/ ٤٢٤ ط. / أمين.

(٤) معجم المؤلفين: ٢/ ١١٥.

(٥) إيضاح المكنون: ١/ ٤٥.

بُجَيْرٍ - تاماً في كتاب النسب والنسب والادعاء والنسب...» (١).

فهل يعني هذا أن لابن عبدربه كتاباً بهذا الاسم ولم يصل إلينا؟ إننا لا نستطيع أن نقطع بذلك مع العلم بأن الطبقات الأخرى للعقد لم ترد فيها هذه الإشارة.

و - مكانته العلمية وشخصيته الأدبية:

حظي ابن عبدربه بمكانة سامية مرموقة، سواء بشعره أو بعقده ويُعد في نظر الدارسين والنقاد والمؤرخين من أكابر الأدباء الأندلسيين. ها هو ذا المُقَرِّيُّ ينقل لنا قول ابن الخطيب فيه: «عالم ساد بالعلم ورأس، واقتبس من الحظوة ما اقتبس، وشُهرَ بالأندلس حتى سار إلى المشرق ذكره، واستطار شرر الذكاء فكره، وكانت له بالعلم عناية وثقة، ورواية مُتَسِّقَة؛ أما الأدب فكان حجته، وبه غمرت الأفهام لجته...» (٢).

ولم يبلغ ابن عبدربه هذه المكانة العلمية إلا بفضل علمه الذي عُرف عنه، وبشهرته وتفوقه على علماء عصره، وكثيراً ما كانت ترد في مصادرنا القديمة إشارات إلى تقدّمه وتبريزه، فابن سعيد يصفه بأنه «قدوة شعراء الأندلس» (٣) وصاحب الوافي بالوفيات يقول عنه: «كانت له بالعلم جلالة، وبالأدب رئاسة وشُهرَ مع ديانته وصيانتها، واتفقت له أيام ولايات للعلم فيها نفاق، فسَادَ بعد الخمول، وأثَرَى بعد فقر...» (٤).

(١) العقد الفرید: ٢٥٧/٢. الطبعة الأزهرية.

(٢) نفح الطيب: ٤/٢١٧.

(٣) رايات المبرزین ص ٧٧.

(٤) الوافي بالوفيات: ٨/١٠.

ولقد بلغ من قدره العلمي أن أصبح مفخرةً من مفاخر الأندلسيين إذا ما وقفوا أمام المشاركة محاولين إثبات شخصيتهم^(١).

وفي العصر الحديث، نجد النقاد والأدباء من عرب ومستشرقين ينصفون ابن عبد ربه ويعطونه حقه من الإجلال والتقدير.

فالاستاذ محمد عبدالله عنان يعدُّه شاعرَ الدولة المروانية منذ عهد الأمير محمد بن عبدالرحمن وحتى عهد الناصر^(٢).

والدكتور بُدَيْر متوكلي يرى أنه « كان نقطة التحول في الشعر العربي الأندلسي، فعلى يديه بلغ الشعر الأندلسي درجة فائقة في صفاء ديباجته ورقة أساليبه، وحاكاه كثيرٌ من شعراء الناصر، ثم قلَّده شعراء الأندلس بعد ذلك... »^(٣).

أما المستشرق الأستاذ غرسيه غومس، فيعدُّه في طليعة شعراء عصره^(٤). ويرى جنشالت آنخل بالانشيا أن بعض أشعاره الغزلية تنبئ عن ذوق وحساسية^(٥).

ز- وفاته:

عاش ابن عبد ربه طويلاً حتى قال في آخر أيامه يحدّد عمره:
ومالي لا أبلى لسبعين حجةً وعشر أتت من بعدها سنتان

(١) نفح الطيب: ١٤١/٢.

(٢) دولة الإسلام في الأندلس: ٦٩٥/٢.

(٣) قضايا أندلسية ص ٦٨-٦٩.

(٤) الشعر الأندلسي: اميليو غرسيه غومس ص ١٤.

(٥) تاريخ الفكر الأندلسي ص ٦٣ ترجمة حسين مؤنس.

ويُصاب الشاعرُ بالفالج قبل وفاته بأعوام^(١) أو بأيام كما يذكر صاحب الأعلام^(٢) ويشغل المرض عليه وينتقل إلى جوار ربه يوم الأحد في ١٨ جمادى الأولى من سنة ٣٢٨هـ^(٣) الموافق للثالث من آذار سنة ٩٤٠م.

وتخرج جنازته في اليوم التالي من بيته^(٤)، وتسير في شوارع قرطبة وخلفها خلق كثير. يقول يحيى بن هُذَيْل يصف الجنازة: «رأيت فيها من الجمع العظيم وتكاثر الناس شيئاً راعني، فقلت: لمن هذه الجنازة؟! فقيل لي: لشاعر البلد...»^(٥). وينتهي المطاف بالجنازة في مقبرة بني العباس حيث يُورَى الشاعرُ مثواه الأخير فيها^(٦).

٢- عصره وبيئته:

عاش الشاعر حياته كلها في قرطبة حاضرة الأندلس على سفوح جبلية متفرعة من سلسلة جبال «سيرامورينا».

وعند أقدام قرطبة كان نهر «الوادي الكبير» يتدفق لتتحدّر مياهه غرباً ويمر بمدينة «إشبيلية» وينتهي بالمحيط الأطلسي.

وقد عُرفت قرطبة بالبساتين الجميلة وحقول الزيتون، وهي مدينة قديمة يعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد بأكثر من ٢٠٠ عام^(٧)، لكن تاريخها الحضاري يبدأ

(١) وفيات الأعيان: ٩٤/١، والوفائي بالوفيات: ١٠/٨، ومفتاح السعادة: ٢٢٨/١.

(٢) الأعلام: ١٩٧/١. (٣) وفيات الأعيان: ٩٤/١.

(٤) المصدر السابق. (٥) بغية الملتبس ص ٥٠٩، وجذوة المقتبس ص ٣٨١.

(٦) وفيات الأعيان: ٩٤/١.

(٧) انظر دائرة معارف الشعب / الأندلس ص ١٦.

في العهد الإسلامي منذ ولاية السمع بن مالك الخولاني للاندلس سنة ١٠٠هـ / ٧١٩م. عاش ابن عبدربه أزهى عصور الأندلس حضارة وتقدماً، فقد ولد زمن إمارة محمد بن عبد الرحمن الذي ولد سنة ٢٠٧هـ وبويع سنة ٢٣٨هـ وتوفي سنة ٢٧٣هـ وعمر الشاعر سبعة وعشرون عاماً، وتهايا لابن عبدربه الاتصال بهذا الأمير، وكان الأمير محمد يجمع حوله صفوة من الشعراء والعلماء من أمثال: عباس بن فرناس، ومؤمن بن سعيد، وابن عبدربه، وهم من أقطاب الشعر في عصره^(١). ومع أن ابن عبدربه كان من شعراء الأمير محمد إلا أننا لم نعر له في هذا الأمير إلا على قصيدة واحدة أوردها ابن حيان^(٢) ويُظنُّ أن ما قاله الشاعر في الأمير محمد كثير، وأنه ضاع مع ديوانه الضائع.

كما عاصر الشاعر فترة إمارة المنذر بن محمد الذي ولد سنة ٢٢٩هـ وبُوع بالإمارة سنة ٢٧٣هـ، وتوفي في إحدى غزواته سنة ٢٧٥هـ. ويذكر ابن عذاري أن ابن عبدربه كان من شعراء دولته^(٣).

ثم يعتلي عرش الأندلس عبدالله بن محمد الذي ولد سنة ٢٢٩هـ وبُوع سنة ٢٧٥هـ وتوفي سنة ٣٠٠هـ. وكان الأمير عبدالله من رجال الشعر والأدب، وقد ذكر ابن الأبار أنه كان شاعراً مطبوعاً وله أشعارٌ حسنٌ^(٤)، وقد كان ابن عبدربه في مقدمة جلساء الأمير عبدالله وأصحابه^(٥).

(١) دولة الإسلام في الأندلس: ١ / ٣١٥.

(٢) المقتبس لابن حيان ص ٢٤١. بتحقيق الدكتور محمود علي مكي.

(٣) البيان المغرب: ٢ / ١٨٠ ط. صادر.

(٤) الحلة السيرة: ١ / ١٢٠. وانظر أخبار مجموعة ص ١٥٤، والبيان المغرب ٢ / ٢٣١ ط. صادر.

(٥) دولة الإسلام في الأندلس: ٢ / ٣٥١.

وَيُتَوَقَّى الأمير عبد الله، ويعتلي عرش الأندلس حفيده عبد الرحمن الناصر، فيبدأ دور جديد في حياة ابن عبدربه، بعد أن تجاوز الخمسين من عمره.

وتُعدُّ السنوات التي عاشها في خلافة الناصر من أخصب سني حياته عطاءً وإنتاجاً. ففيها ألف كتابه «العقد» ونظم أرجوزته المطولة في ٤٤٦ بيتاً تعرَّض خلالها لأحداث اثنتين وعشرين سنة من خلافة عبد الرحمن الناصر التي دامت من سنة ٣٠٠هـ إلى سنة ٣٥٠هـ.

وبين أيدينا شيءٌ من شعر ابن عبدربه في عبد الرحمن الناصر، وهو - على قلته - يدلُّ على أن الشاعر كان يقول الشعر في كل مناسبة وموقف يتصل بالقصر وخليفته: لكنَّ ما بقي من تلك الأشعار قليل؛ لفقدها مع الديوان المفقود.

ولم تقتصر علاقة ابن عبدربه على القصر ورجالاته من الحكام الأندلسيين، بل كانت له صلات وثيقة مع القادة والوزراء والحُجَّاب، ويأتي على رأس أصدقائه منهم القائد أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عبدة، والحاجب بدر موكي الناصر، والوزير عبد الله بن محمد الزجالي صاحب الوزارتين.

ولم تقتصر علاقة الشاعر مع هؤلاء الرجال، بل كانت له علاقات حسنة مع بعض ثوار الأندلس، كعلاقته مع إبراهيم بن حجاج الذي كان يقال عنه: إنه كان جَوَاداً، ممدحاً يرتاح للثناء ويعطي الشعراء^(١). وقد مدحه ابن عبدربه بِغَيْرِ قصيدة، وكلها ستأتي في مجموع شعره إن شاء الله. وقد ذكر ابنُ عذاري أن لابن عبدربه في إبراهيم بن حجاج أشعاراً كثيرة^(٢).

ويُظنُّ أن معظمها ضاع مع ديوانه الضائع.

(١) البيان المغرب: ٢/ ١٩١ ط. صادر.

(٢) المصدر السابق ٢/ ١٩٣ ط. صادر.

٣- شعره:

من الصَّعْبِ على الدارس أن يحكم على شعر شاعر إذا لم يكن ديوانه بين يديه، وإنَّ أيَّ حكم يُطلق على شعر الشاعر يبقى عرضة للتبديل والتغيير حين يظهر الديوان المفقود، أو تظهر قصائد جديدة، تضيف أشياء إلى ما بين أيدينا. هذا هو أمرنا مع ديوان ابن عبدربه الضائع. ولكن!! هل نَحْجِمُ عن الخوض في دراسة البقية الباقية من شعر الشاعر؟ أليس يجوز لنا أن ننظر في هذا المتبقي من ديوانه ونتذوقه؟

إن هذا أمر ممكن ولكن علينا أن نسير بحَذَرٍ، ولا نطلق أحكاماً عامة..

* لقد كان ابنُ عبدربه شاعراً قبل أن يكون عالماً وفقياً، فقد مارَسَ كتابة الشعر منذ شبابه المبكر^(١) زَمَنَ إمارة محمد بن عبد الرحمن، وقد ذكر ابنُ الأَبار أن الشاعر نَجَمَ وَسَطَعَ في سماء الشعر زَمَنَ الأمير المُنذر^(٢).

وممارسته للشعر من جهة، ومعاصرته لأحداث جسام من جهة ثانية جعلاه ينوِّع في موضوعاته الشعرية من مديح وهجاء ورناء ووصف وغزل وخمريات وزهد وغير ذلك. نجد في شعره الذي أبقتة الأيام هذه الأغراض والموضوعات، هذا فضلاً عن الموشحات التي يقال إنه أول من اخترعها بجزيرة الأندلس^(٣). أو أنه أحد الذين شاركوا في اختراعها^(٤).

(١) المقتبس ص ٢٤١ بتحقيق محمود علي مكي.

(٢) الحلقة السيرة: ٣٦٧/٢. (٣) الوافي بالوفيات: ١١/٨.

(٤) أزهار الرياض: ٢٠٧/٢، وانظر مقدمة ابن خلدون ص ٥٨٤.

ديوانه الضائع: ذكرنا فيما سبق أن لابن عبدربه ديواناً كبيراً ضائعاً يتكون من نيف وعشرين جزءاً، وكان معظمه مكتوباً بخط الشاعر، قدّمه الشاعر إلى الحكم المستنصر الأموي^(١).

وكان الحكم من كبار علماء عصره ومثقفه، بالإضافة إلى كونه خليفة، وكان عنده ولع بالكتب وجمعها، وقد أنشأ زمن خلافة أبيه عبدالرحمن الناصر مكتبة ضخمة قُدِّرَتْ موجوداتها بأربعمائة ألف أو بستمائة ألف مجلد^(٢)، وينقل المقرئ عن ابن حزم قوله: «إن عدد الفهارس التي فيها تسمية الكتب أربع وأربعون فهرسة، وفي كل فهرسة عشرون ورقة ليس فيها إلا ذكر أسماء الدواوين لا غير...»^(٣). وكانت هذه المكتبة بقصر بني مروان بقرطبة، ويقوم عليها الحكم المستنصر ثم كلف الحكم أحد أشقائه بإدارتها والإشراف عليها والقيام بأمرها بعد اعتلائه عرش الأندلس سنة ٣٥٠ هـ. وكان ديوان ابن عبدربه موجوداً في هذه المكتبة وقتئذ.

وفي سنة ٤٠٠ هـ تحدث الفتنة الكبرى، ويحاصر البربر قرطبة زمن المنصور بن أبي عامر، وتخرج بعض الكتب من قرطبة وقت الحصار، وتُباع بأمر الفتى ناصح مولى المنصور ثم يُنهب ما تَبَقَّى منها عندما يقتحم البربر قرطبة^(٤).

وبذلك يكون ديوان ابن عبدربه الذي كان موجوداً في مكتبة القصر المرواني، قد خرج منها مع ما خرج بيعاً أو نهباً.

(١) جذوة المقتبس للحميدي ص ١٠١.

(٢) نفح الطيب: ١/ ١٨٤.

(٣) المصدر السابق: ١/ ١٨٠.

(٤) تاريخ ابن خلدون: ٤/ ١٤٦.

وينقطعُ خبر الديوان إلى أن يأتي الحميدي المتوفى سنة ٤٨٨ هـ. ويذكر أنه رآه، وأنه يتكون من نيف وعشرين جزءاً^(١).

لكنّ مؤرخينا الذين ترجموا للشاعر وجاؤوا بعد الحميدي كانوا ينقلون خبر رؤيته للديوان^(٢) دون أن يذكر واحد منهم أنه رآه أو سمع بوجوده في أيامه.

ويظن أن فقد الديوان قد تم في القرن السادس الهجري، ونرجح هذا لسببين: أولهما: أن الفتنة البربرية التي وقعت سنة ٤٠٠ هـ لم تقص عليه على الرغم من بيع موجودات مكتبة بني مروان في قرطبة ونهبها، والديوان واحد من موجودات المكتبة يوم بيعت ونهبت.

ثانيهما: أن الحميدي المتوفى سنة ٤٨٨ هـ رأى الديوان مكتوباً بخط الشاعر وأنه يزيد على العشرين جزءاً.

ولو تتبعنا هذا الديوان عند المتأخرين وجدنا أنهم ينقلون عمّن تقدمهم دون أن يشاهدوه. فابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ يذكر أنه له ديوان شعر جيد^(٣)، دون أن يشير إلى خبر رؤيته. ويظن أنه لم يره، واليافعي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ ينقل عبارة ابن خلكان^(٤) دون أن يشير إلى أنه رآه؛ وابن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ ينقل عن ابن الأهدل خبر الديوان دون أن يذكر أنه رآه^(٥). هذا

(١) جذوة المقتبس ص ١٠١.

(٢) انظر مثلاً: بغية الملتبس ص ٣٢٧، ووفيات الاعيان ٩٢/٢، ومرآة الجنان لليافعي: ٢٩٥/٢

والوافي بالوفيات: ١٠/٨.

(٣) وفيات الاعيان: ٩٢/٢.

(٤) مرآة الجنان: ٢٩٥/٢.

(٥) شذرات الذهب: ٣١٢/٢.

فضلاً عن الضبي في بغية الملتبس^(١)، وصاحب الوافي بالوفيات^(٢) اللذين نقلتا خبر رؤية الحميدي للديوان.

ويذكر بروكلمان في العصر الحديث أن الديوان كبير، ولكن لم يصل إلينا^(٣).

ويمكن القول: إن الديوان غير موجود حالياً.. ولكن من يدري؟، فربما نتحفظنا الأيام بخبر ظهوره في مكان ما، وعندئذ يكون لكل حادث حديث.

وقد قام أحد الأدباء بنشر خمس قصائد من ديوان الشاعر^(٤)، إلا أنني على الرغم من الجهد الكبير الذي بذلته للحصول على هذا المطبوع، لم أستطع الحصول عليه والنظر فيه.

وفي ظني أن هذا الذي طبع من ديوانه حديثاً ليس بذی بال أمام ديوان ضخم مفقود، حصلتُ منه على أكثر من ٢٠٠ قصيدة ومقطوعة.

عملي في جمع الديوان وتحقيقه:

لقد قمت بجمع الديوان، بعد أن تأكد لي خبر فقدته، ورتبتُ القصائد والأشعار في هذا المجموع ترتيباً هجائياً، واعتمدت في جمعي على جميع المصادر التي وقعت تحت يدي وكان من بين مصادري «العقد الفريد» للشاعر صاحب الديوان. ومن المعروف أن ابن عبدربه أورد في عقده كثيراً من شعره، إذ لم يخلُ باب

(١) بغية الملتبس: ص ٣٢٧. (٢) الوافي بالوفيات: ١٠/٨.

(٣) مجلة الأدب الإسلامي عدد يونية سنة ١٩٥٢ الصادرة في لاهور، نقلاً عن قصة الأدب في الأندلس: ٩٣/٢.

(٤) الأعلام للزركلي: ١٩٧/١.

من أبواب كتابه من شيء من شعره. وقد أشار إلى ذلك في مقدمة العقد حين قال: «وحلّيتُ كل كتاب منها بشواهد من الشعر، تجانس الأخبار في معانيها. وتوافقها في مذاهبها، وقرنت بها غرائب من شعري، ليعلم الناظر في كتابنا هذا أنّ لمغربنا على قاصيته، وبلدنا على انقطاعه حظاً من المنظوم والمنثور...»^(١).

ولقد اعتمدت على المروي من شعره في العقد، وجعلته أصلاً إن وُجد في مصادر أخرى، لاعتقادي بأن هذا الكتاب يمثل أقدم مؤلف وصل إلينا من عصر الشاعر، كيف لا، والعقد له، والرواية كانت له فيه.

وكنت إذا وجدت روايات متعددة لأبيات قالها الشاعر، أخذت بما روي في العقد، ثم عارضت ذلك بالنقول المأخوذة عن سائر المصادر في الحاشية، وكنت إذا وجدت اختلافاً في الرواية بين نسخ العقد وطبعاته الثلاثة التي اعتمدت عليها، عمدت إلى طبعة أحمد أمين ورفيقه، فجعلتها الأصل لاعتقادي بأنها اعتمدت على أصح النسخ المخطوطة، ثم أقوم بمعارضة ذلك مع روايات النسخ الأخرى للعقد، وقلّ أن أترك رواية طبعة أحمد أمين إلا إذا وجدت الرواية في طبعة العريان أو الطبعة الأزهرية أنسب وأصح وأجود، لكنني لم أكن لأغفل الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

وكنت ألجأ في القليل النادر إلى الأخذ ببعض الروايات المأخوذة عن غير العقد بطبعاته الثلاثة، وأفضلها على روايات طبعاته إذا كانت أجود وأكمل في غير العقد منها فيه، وكنت أثبت ذلك وأشير إليه في الحاشية سواء أكان ذلك يتعلق بعدد الأبيات أو ترتيبها أو روايتها، وكان قصدي في ذلك كله أن أصل إلى الصورة التي أعتقد أنها أقرب ما تكون إلى الصحة والجودة والكمال.

(١) العقد الفريد: ١/ ٤٤ ط. أحمد أمين.

كما أنني لم أُغفلُ عن شرح بعض الكلمات التي شَمُسَ معناها، وذلك
بالقدر الذي تقتضيه الضرورة.

وكنت أقوم بالتعريف بأسماء الأشخاص والأماكن في الحواشي.

كلمة أخيرة:

يطيب لي آخر الأمر أن أزجي التحية والتقدير إلى الأستاذ الدكتور إحسان
عباس الذي شجّعني برسائله الكثيرة على البحث عن شعر ابن عبدربه منذ أول
خطواتي على طريق الجمع، وقد زوّدني من خلال رسائله بعدد من المصادر التي
أضيفت إلى مصادرِي وقَدّمت لي الكثير الكثير.

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذين الوفيين الدكتور عبدالإله نبهان ويحيى
زكريا عبّارة اللذين فتحا لي صَدْرَيْهِمَا ومكتبتيهما وقَدّما لي ما أحتاج من
الكتب بكل أُرْبِيحَةٍ.

ولا أنسى الأخ الشاعر المحقق الصديق مظهر الحجي الذي قدّم لي يد العون
في تبييض الكتاب ونسخه.

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(١)

والحمد لله رب العالمين

كتبه / محمد أديب عبدالواحد جمران

في مدينة حمص / الإثنين ٢٢ رمضان ١٣٩٧هـ

٥ / أيلول / ١٩٧٧م

(١) سورة الأحقاف: ١٥.

رموز بعض النسخ والمصادر المعتمدة في حواشي التحقيق :

- ١- العقد / عريان = لطبعة العقد بتحقيق محمد سعيد العريان .
- ٢- العقد / أمين = لطبعة العقد بتحقيق أحمد أمين وزميليه .
- ٣- العقد / زهر = لطبعة العقد الصادرة عن المكتبة الأزهرية - دون تحقيق .
- ٤- ت / لطبعة محمد التونجي للديوان - الطبعة الأولى .
- ٥- د / لطبعة محمد رضوان الداية للديوان - الطبعة الثانية .
- ٦- م / لطبعة محمد بن تاويت - المغرب .



الهمزة

[١]

قال في رقة: الأدب:

[من الكامل]

أَدَبٌ كَمِثْلِ الْمَاءِ لَوْ أَفْرَغْتَهُ يَوْمًا لَسَالَ كَمَا يَسِيلُ الْمَاءُ

[٢]

قال في الهجاء:

[من الطويل]

- ١- أبا صالح^(١) أَيْنَ الْكَرَامُ بِأَسْرِهِمْ أَفِدْنِي كَرِيماً، فَالكَرِيمُ رِضَاءُ
- ٢- أَحَقُّ يَقُولُ النَّاسُ فِي جُودِ حَاتِمٍ وَابْنِ سَنَانٍ، كَانَ فِيهِ سَخَاءُ^(٣)
- ٣- عَذِيرِي^(٣) مِنْ خَلْقٍ تَخَلَّقَ مِنْهُمْ غِبَاءٌ وَلَوْمْ فَاضِحٌ، وَجَفَاءُ
- ٤- حِجَارَةٌ بَخْلٍ، مَا تَجَوَّدُ وَرَبُّهَا تَفَجَّرَ مِنْ صُمِّ الْحِجَارَةِ مَاءُ
- ٥- وَلَوْ أَنَّ مُوسَى جَاءَ يُضْرَبُ بِالْعَصَا لَمَا انْبَجَسَتْ مِنْ ضَرْبِهِ الْبُخْلَاءُ
- ٦- بَقَاءُ لِنَامِ النَّاسِ، مَوْتُ عَلَيْهِمْ كَمَا أَنَّ مَوْتَ الْأَكْرَمِينَ بَقَاءُ
- ٧- عَزِيزٌ عَلَيْهِمْ أَنْ تَجُودَ أَكْفُهُمْ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ عَفَاءُ

[١] عن العقد / عريان: ٢/ ٢٥١، والعقد / أمين: ٢/ ٤٢٥، والعقد / زهر: ١/ ٣٥٨ والبيت في

(ت): ٥٥ و (د): ٢١ و (م): ٩.

[٢] عن العقد / أمين: ٢/ ٣٥٠، (ت): ٥٤، و (د): ١٩، و (م): ٩.

(١) ربما قصد أبا صالح أيوب بن سليمان المعافري الذي سَتَرَى قطعة أخرى للشاعر فيه.

كانت وفاة أبي صالح هذا سنة ٣٣٢هـ. وفي رواية للبيت الأول... في الكريم رضاء.

(٢) حاتم بن عبدالله الطائي شاعر جاهلي واحد من يضرب بهم المثل في الكرم.

وابن سنان هو هرم بن سنان الذي مدحه زهير بن أبي سلمى لكرمه وجوده، وهو أحد

أجواد العرب في الجاهلية.

(٣) عذيري: من يعذرني. وفي رواية. عذيري من خلف تخلف.

[٣]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)^(١) [من الطويل]

- ١- وَأَزْهَرُ كَالْعَيُوقِ يَسْعَى بَزَهْرَاءِ لَنَا مِنْهُمَا دَاءٌ، وَبُرءٌ مِنَ الدَّاءِ^(٢)
- ٢- أَلَا بِأَبِي صُدُعٌ حَكَى الْعَيْنَ عَطْفُهُ^(٣) وَشَارِبٌ مَسَكٌ قَدْ حَكَى عَطْفَةَ الرَّاءِ
- ٣- فَمَا السَّحَرُ مَا يُعْزَى إِلَى أَرْضِ بَابِلٍ وَلَكِنْ فَتَوْرُ اللَّحْظِ مِنْ طَرْفِ حَوْرَاءِ
- ٤- وَكَفُّ أَدَارَتِ مُذْهَبِ اللَّوْنِ أَصْفَرًا بِمُذْهَبَةٍ فِي رَاحَةِ الْكَفِّ صَفْرَاءِ

[٣] العقد / عريان: ٣٣٣/٦، والعقد / أمين: ٥١٠/٥، والعقد / زهر: ٨١/٤، واليتيمة:

٩٣/٢ و (ت): ٥٥ و (د): ٢٠ و (م): ٩.

(١) المقطعات العروضية هي مقطعات من شعر ابن عبدربه أوردتها في العقد بعد الأرجوزة

العروضية التي ستأتي في آخر الديوان، وقد صنع الشاعر أرجوزته في علم العروض والقوافي وأردفها بهذه المقطعات التي جاءت على نوعين:

أ- نوع جاء به أمثلة تطبيقية على ما ورد عنده في أرجوزته، وقد ضمن في آخر كل مقطعة بيتاً من شواهد الخليل بن أحمد، وعدد مقطعات هذا النوع ٣٤ مقطعة، ويمكنكم تمييزها من النوع الثاني بالنظر إلى البيت المضمن في آخر كل منها.

ب- نوع بدأ به بقوله في العقد: «ومن قولنا على تأليف حروف الهجاء وضرب العروض...» وأورد مقطعات النوع الثاني، فبدأ بالبحر الطويل وبروي الهمزة متبعاً التسلسل الهجائي، ولكن دون أن يضمن شيئاً من شعر غيره. وعدد مقطعات هذا النوع ٢٩ مقطعة.

وبلاحظ أن موضوع الشاعر في كلا النوعين كان الغزل والخمرة.

- (٢) البيت في «اليتيمة»: وَأَزْهَرُ كَالْعَيُوقِ يَسْعَى بِأَزْهَرِ لَنَا مِنْهُ دَاءٌ، وَهُوَ بُرءٌ مِنَ الدَّاءِ والأزهر: الحسن النير والمشرق وجهه. والعَيُوق: نجم أحمر مضيء، يتلو الشرب ولا يتقدمها وسمي بهذا الاسم لأنه يعوق الدبران عن لقاء الشربا.
- (٣) في اليتيمة.. العين فتله.

[٤]

أهدى الشاعر إلى بعض خلصائه حُوتَيْن وكتب معهما: [من البسيط]
أهديتُ أزرَقَ مقرونًا بزرَقَاءِ كالماءِ لم يَغْذُها شَيٌّ سِوَى الماءِ
ذَكَاتُهَا^(١) الأخذُ ما تنفكُ طاهرةً بالبرِّ والبحرِ^(٢) أمواتاً كأحياءِ

[٥]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)
١- أنتِ دائي، وفي يديكِ دوائي يا شفائي من الجوى وبلائي^(١)
٢- إن قلبي يُحبُّ مَنْ لا أُسمِّي في عَناءٍ، أعْظِمُ بِهِ مِنْ عَناءِ
٣- كيفَ لا، كيفَ أن الذُّبعِيشَ ماتَ صبري بِهِ، وماتَ عزائي
٤- أيُّها اللائمون! ماذا عليكم أنْ تعيشوا وأنْ أموتَ بدائي
٥- ليس منْ ماتَ فاستراحَ بميتٍ إنما الميتُ مَيِّتُ الأحياءِ^(٢)

[٤] عن العقد / عريان: ٣٢١ / ٧، والعقد / أمين: ٢٨٥ / ٦، والعقد / زهر: ٢٨٩ / ٤، والتحف

والهدايا: ص ٢٠٨، والتشبيهات: ص ٨٦، و (ت): ٥٦ و (د): ٢٠، و (م): ١٠.

(١) الذكاة: الذبح والمعنى أنها وهي سمك لا تحتاج إلى ذبح فذبحها هو أخذها من الماء.

(٢) في التشبيهات: في البر والبحر.

[٥] عن العقد / عريان: ٢٨٠ / ٦، والعقد / أمين: ٤٧٠ / ٥، والعقد / زهر: ٦٧ / ٤، واليتيمة:

٩١ / ٢. و مختارات عن الشعر الاندلسي جمع وتحقيق الدكتور نيكل: ص ١٩، و (ت):

٥٦، و (د): ٢٢، و (م): ١٠.

(١) البيت في اليتيمة:

أنتِ دائي وفي يديكِ شفائي يادوائي من الهوى وشفائي

(٢) البيت مضمّن وهو لعدي بن الرُّعْلَاءِ الغَسَّاني. انظر البيان والبيان: ١١٩ / ١، والحيوان:

٥٠٧ / ٦، وحماسة ابن الشجري: ١٥٢ / ١ ط حيدر أباد. والاصمعيات: ١٧٠.

[١]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من مخلع البسيط]
- ١- ما أَقْرَبَ اليأسَ من رجائي وأبْعَدَ الصُّبْرَ من بكائي
- ٢- يامُذْكِي النارِ في فؤادي^(١) أنْتِ دوائِي، وأنْتِ دائِي
- ٣- من لي بمخلفَةٍ في وعدِها^(٢) تخلط لي اليأسَ بالرجاءِ
- ٤- سألتُها حاجةً، فلم تُقْهَ فيها بنعمٍ ولا بلاءٍ^(٣)
- ٥- قلت: استجِبي، فلما لم تُجِبْ سألتُ^(٤) دموعي على ردائي^(٥)

[١] الأبيات عن العقد / أمين: ٥ / ٤٥٠، والعقد / عريان: ٦ / ٢٦١، والعقد / زهر: ٤ / ٥٣،

واليتيمة: ٢ / ٨٢، و (ت): ٥٧ و (د): ٢١ و (م): ١٠.

(١) في العقد / عريان: (في جوانحي) وفي العقد / زهر (في جوائي) ..

(٢) في اليتيمة: بمخلفة وعدّها.

(٣) وفي العقد / عريان فيها بُنْعَمَى. وفي العقد / زهر: (فيها بنعم ولا لاء) وفي اليتيمة

الشطّر: لي بنعم، لا، ولا بلاء.

(٤) في اليتيمة: فاضتْ.

(٥) البيت مضمن، ولم أهتمّد لقائله. وفي العقد / زهر أضاف النساخ بيتاً سادساً هو أول

أبيات المقطوعة رقم (٣٠) ص ٦٩ البائية، وهذا ما دفعهم إلى تصحيف كلمة

(الجواب) في القافية بجعلها (الجواء) لتناسب الروي ها هنا.

[٧]

قال يرد على هجاء القُلْفَاط^(١) الشاعر له
 ١- إِنْ كُنْتُ فِي قُعْدُدِ أَبْنَائِهِ فَقَدْ سَقَى أُمُّكَ مِنْ مَائِهِ^(٢)
 [من السريع]

[٨]

قال
 ١- نَفْسِي تَمُوتُ بِدَائِهَا وَتَرَى مَكَانَ شَفَائِهَا
 ٢- وَمَدَامِيعِي بِكَ لَا تَنِي تَهْمِي صَبَاحَ مَسَائِهَا
 * * *

[٧] «نفع الطيب»: ١٩٢/٢، و«بدائع البدائ»: ٥٢/١.

و«الوافي بالوفيات»: ١٤/٨ و(د) ٢٣: (م) ١٠.

(١) هو الشاعر الأندلسي محمد بن يحيى النحوي المعروف بقلفاط، كان من العلماء الحفاظ والشعراء البلغاء، وكان هجاءً للناس، كثير التعرض للأشراف، سفيهاً بذئ اللسان، وقد نشأ خلاف بين الشاعرين ابن عبدربه والقلفاط، فتهاجبا طويلاً ولكن لم يصل إلينا شيء من هجائهما سوى بيت للقلفاط، وآخر لابن عبدربه يرد فيه عن نفسه الهجاء. توفي القلفاط عام ٣٠٢هـ وبيت القلفاط في ابن عبدربه:

حال طلاس لي عن رائه وكنت في قُعْدُدِ أَبْنَائِهِ

و«طلاس» لقب أطلقه القلفاط على ابن عبدربه لأنه كان أطلس اللحية أمرد.

(٢) القُعْدُدُ: القريب الآباء من الجد الأكبر، أو هو البعيد الآباء منه، وعلى هذا فالكلمة من الأضداد.

[٨] البيتان عن د/ ص ٢٢ نقلاً عن المقتبس. السفر الخامس وهما من مقدمة غزلية لقصيدته قالها

الشاعر في مدح عبد الرحمن الناصر، وهما في (م): ١١٠ ضمن قافية الباء.



[٩]

قال:

[من مجزوء الكامل]

- ١- لا واسْتَرِاقِ اللَّحْظِ مِنْ عَيْنِ الْحَبِّ إِلَى الْحَبِيبِ
- ٢- يَشْكُو إِلَيْهِ بِطَرْفِهِ شَكْوَى أَرْقٍ مِنَ النَّسِيبِ
- ٣- مَا طَابَ عَيْشٌ لَمْ يَذُقْ طَعْمَ الرِّصَالِ، وَلَا يَطِيبُ
- ٤- وَلَرَبُّ إِلْفٍ قَدْ طَوِيَ تَ عَلَى مِرَاقِبَةِ الْحَبِيبِ
- ٥- رِيحُ الشَّمَالِ تَهَيَّجُهُ وَتَهَيَّجُنِي رِيحُ الْجَنُوبِ

[١٠]

قال يمدح رجلاً باستسهال اللفظ وحسن الكلام: [من مجزوء الكامل]

- ١- قَوْلٌ كَانَ فَرِيدُهُ سِحْرٌ^(١) عَلَى ذَهْنِ اللَّيْبِ
- ٢- لَا يَشْمِيزُ عَلَى اللِّسَا نِ، وَلَا يَشِيدُ^(٢) عَنِ الْقُلُوبِ
- ٣- لَمْ يَغْلُ فِي شَنْعِ اللَّفَا تِ^(٣)، وَلَا تَوَحَّشَ^(٤) بِالْغَرِيبِ
- ٤- مَيِّفٌ تَقَلَّدَ مَثْلَهُ عَطَفَ الْقَضِيبِ عَلَى الْقَضِيبِ
- ٥- هَذَا تُجْزُ^(٥) بِهِ الرِّقَا بٌ، وَذَا تُجْزُ^(٥) بِهِ الْخُطُوبُ

[٩] شرح المختار من شعر بشار للتجبيبي الأندلسي: ص ٨٧ و (٥): ٣٣.

[١٠] العقد / أمين: ١١١/١ و ١١١/٢ - ٤٩٢ - ٤٩٣، والعقد / عريان: ٨٧/١ و ٨٧/٢ - ٣١٠،

والعقد / زهر: ٥٧/١ و ٢٣/٢ - ٢٤ و (ت): ٦٠ و (٥): ٣٣ و (م): ١١ - ١٢.

(١) في العقد / عريان و العقد / زهر: فرنده شحد. والفرند: السيف أو جوهره.

(٢) في العقد / عريان و العقد / زهر: على.

(٣) في العقد / عريان و العقد / زهر: اللغات بالفاء ولفت الكلام: أرسله على عواهنه.

(٤) في العقد / عريان و العقد / زهر: ولا يوحش.

(٥) في العقد / عريان و العقد / زهر: تجذ.

[١١]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- شَادِنٌ يَسْحَبُ أَذْيَالَ الطَّرْبِ يَنْشَى^(١) بَيْنَ لَهْوٍ وَلَعْبٍ
- ٢- بَجَبِينَ مُفْرَغٍ^(٢) مِنْ فِضَّةٍ فَوْقَ خَدٍّ مُشْرَبٍ لَوْنُ الذَّهَبِ
- ٣- كَتَبَ الدَّمْعُ بِخَدِّي عَهْدَهُ لِلْهَوَى، وَالشُّوقُ يُمْلِي مَا كَتَبَ
- ٤- مَا لِحِجْهَلِي^(٣) مَا أَرَاهُ ذَاهِبًا وَسَوَادُ الرَّأْسِ مِنِّي قَدْ ذَهَبَ
- ٥- «قَالَتِ الْخَنَسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبَ»^(٤)

[١٢]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- يَا أَيُّهَا الْمَشْعُوفُ بِالْحَبِّ التَّعَبُ^(١)
- ٢- كَمْ أَنْتَ فِي تَقْرِيْبٍ مَا لَا يَقْتَرِبُ
- ٣- دَعُودٌ مِنْ لَا يَرْعَوِي إِذَا غَضِبَ
- ٤- وَمَنْ إِذَا عَاتَبْتَهُ يَوْمًا عَتَبَ
- ٥- «إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّرُوكِ الْعِنَبُ»^(٢)

[١١] عن العقد / أمين: ٤٦٢/٥، والعقد / عريان: ٢٧٢-٢٧٣، والعقد / زهر: ٦٤/٤،

واليتيمة: ٩٠/٢، و(ت): ٦١ و(د): ٣٤ و(م): ١١.

(١) في اليتيمة: ينشئ ما بين. (٢) في العقد / زهر واليتيمة: مفرغ.

(٣) في اليتيمة: بالجهلي.. (٤) البيت مضمن وهو لامرئ القيس. انظر ديوانه ص: ٥٤.

واشتهب رأسه: صار فيه بياض يصدعه سواد.

[١٢] عن العقد أمين: ٤٦٠/٥، العقد / عريان: ٢٧٠-٢٧١، وعن العقد / زهر: ٦٠/٤،

واليتيمة ٨٩/٢، و(ت): ٦٠ و(د): ٣٥ و(م): ١١.

(١) في اليتيمة: المشعوف. وهو الذي أصيب قلبه بالحب، والمعنى واحد في اللفظتين.

(٢) هذا مضمن من كلام الحكيم الجاهلي أكثم بن صيفي التميمي وقد ورد في اللسان مادة

(جنى) دون نسبة. ونسبه الميداني في مجمع الأمثال: ١/٥٢ إلى أكثم. وانظره في:

فصل المقال: ٣٧٩.

[١٣]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المديد]

- ١- عَاتِبٌ ^(١) ظَلْتُ لَهُ ^(٢) عَاتِباً رَبُّ مَطْلُوبٌ غَدَا طَالِبَا
- ٢- مَنْ يَتَّبِعْ عَنْ حُبٍّ مَعشُوقِهِ لَسْتُ عَنْ حُبِّي لَهُ تَائِبَا
- ٣- فَالْهَوَى لِي قَدَرٌ غَالِبٌ كَيْفَ أَغْصِي الْقَدَرَ الْغَالِبَا
- ٤- مَا كُنَ الْقَلْبُ وَمَنْ حَلَّهُ أَصْبَحَ الْقَلْبُ بِكُمْ ذَاهِبَا ^(٣)
- ٥- «اعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ شَاهِدًا مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبَا» ^(٤)

[١٤]

قال في الشيب: [من الوافر]

- ١- أَصَمُّمُ فِي الْغِرَايَةِ أَمْ أَنَابَا وَشَيْبُ الرَّأْسِ قَدْ خَلَسَ الشَّبَابَا ^(١)
- ٢- إِذَا نَصَلَ ^(٢) الْخِضَابُ بَكَى عَلَيْهِ وَيَضْحَكُ ^(٣) كَلِمَا وَصَلَ ^(٤) الْخِضَابَا
- ٣- كَانَ حَمَامَةً بَيْضَاءَ ظَلْتُ ^(٥) تَقَاتِلُ ^(٦) فِي مَفَارِقِهِ غُرَابَا

[١٣] العقد / أمين: ٥/ ٤٤٥-٤٤٦، والعقد / عريان: ٦/ ٢٥٦-٢٥٧، والعقد / زهر: ٤/ ٥٠،

واليتيمة: ٢/ ٨٤، و (ت) : ٦٢، (د) : ٢٧، و (م) : ١٢.

(١) في اليتيمة ما عاتباً. ويصح ذلك عروضياً بزيادة سبب خفيف.

(٢) في العقد / زهر واليتيمة: صرت له. (٣) في اليتيمة: به ذاهباً.

(٤) البيت مضمن ولم أهتم إلى قائله، وهو في بغية المستفيد ص ٥٠، والمعيار: ٣٣.

و الإقناع: ١٢، وحاشية الدمنهوري على الكافي: ص ٤٤ ولم ينسب فيها إلى أحد.

[١٤] عن العقد / أمين: ٣/ ٥١-٥٢، والعقد / عريان: ٢/ ٣٥٥، والعقد / زهر: ٥٠-٥١،

و (ت) : ٦٢، و (د) : ٢٩-٣٠، و (م) : ١٢ والثاني والثالث في التشبيهات: ص ٢٦٨.

وشرح المقامات: ١/ ١٨٤.

(١) في سائر المصادر عدا العقد / أمين: أنضى شبابها.

(٢) في شرح المقامات إذا فصل.. ونصل الخضاب: خرج.

(٣) في شرح المقامات: ويفرح..

(٤) في سائر المصادر عدا العقد / أمين: كلما نصل..

(٥) الشطر في شرح المقامات: كان حمامة بيضا أضلّت. (٦) في التشبيهات: تقابل...

[١٥]

قال:

[من الطويل]

- ١- ديارٌ عَفَتْ تبكي السحابُ طُلُولَهَا وما طَلَّلَ تبكي عليه السَّحَابُ
٢- وتَنْدُبُهَا الأرواحُ^(١) حَتَّى حَسِبْتُهَا صدى^(٢) حُفْرَةٍ قَامَتْ عَلَيْهَا التَّوَادُبُ

[١٦]

قال: [وهي من مُنَحَّصَاتِهِ^(١)]

- ١- أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا نَضَارَةٌ أَيْكَةً^(٢) إِذَا اخْضَرَّ مِنْهَا جَانِبٌ جَفَّ جَانِبُ
٢- هِيَ الدَّارُ، مَا الْآمَالُ إِلَّا فُجَائِعٌ عَلَيْهَا، وَلَا اللَّذَاتُ إِلَّا مَصَائِبُ

[١٥] عن التشبيهات ص ١٦٦ و (د) ٢٦.

(١) الأرواح: الرياح جمع: ريح.

(٢) الصدى: هامة، تدعى العرب أنها تقوم فوق قبر القتيل وتصرخ: اسقوني، حتى يُثَارَ له.

[١٦] عن العقد / أمين: ١٧٥/٣، والعقد / عريان: ١٢٥/٣، والعقد / زهر: ١١٥/٢، ومعجم

الأدباء: ٦٩/٢، وجذوة المقتبس ص ١٠٣، والمطرب ص ١٥٥، وشرح مقامات الحريري:

٣٠٩/١، وبغية الملمس: ص ١٥٠، والبيتية: ٨/٢، الوافي بالوفيات: (٨/١١-١٢)،

ومجاني الأدب: ٢٣/٣. وهي في (ت): ٦٥-٦٦، و(د): ٢٦، و(م): ١٣، والثلاثة

الأولى في المنازل والديار / ٢٨٣ دون نسبة وترتيبها (١-٢-٣) وهي في: أنوار الربيع:

(٦/٣٠٧)، والأول والآخر في شرح نهج البلاغة: ٧/٢٣٠.

(١) المحصنات هي أشعار كان الشاعر قد قالها في شبابه في الغزل والخمر والمجون، لكنه لما

تنسك وترتد، عمد إلى تلك الأشعار فمحصنها وقُلب معانيها من الغزل والمجون إلى

التنسك والتدين، فجاءت على البحر والروي نفسيهما، ومحصنات الشاعر كثيرة كثيرة

شعره الغزلي، لكن ما بين أيدينا منها قليل، لضياعاها مع شعره الضائع.

(٢) ما أثبتناه عن العقد / أمين، والعقد / عريان، والعقد / زهر وفي سائر المصادر: (غضارة

أيكة) والغضارة والنضارة: النعمة.

- ٣- فكم^(٣) سَخَنْتَ بِالْأَمْسِ عَيْنَ قَرِيرَةٍ وَقَرَّتْ^(٤) عُيُونُ دَمْعُهَا الْيَوْمَ سَاكِبٌ^(٥)
 ٤- فَلَا تَكْتَحِلْ عَيْنَاكَ فِيهَا^(٦) بِعَبْرَةٍ عَلَى ذَاهِبٍ مِنْهَا فَإِنَّكَ ذَاهِبٌ

[١٧]

- قال: [يصف الحرب]^(١) [من الطويل]
 ١- سِوْفٌ يَقِيلُ الْمَوْتَ تَحْتَ ظُبَاتِهَا^(٢) لَهَا فِي الْكُلَى طُعْمٌ، وَبَيْنَ الْكُلَى شَرْبٌ
 ٢- إِذَا اصْطَفَتْ الرَايَاتُ حُمْرًا مَتُونُهَا ذَوَائِبُهَا تَهْفُو، فَيَهْفُو لَهَا الْقَلْبُ
 ٣- وَلَمْ تَنْطِقِ الْأَبْطَالُ إِلَّا بِفَعْلِهَا فَالْسُنُهَا عُجْمٌ، وَأَفْعَالُهَا عُرْبٌ
 ٤- إِذَا مَا التَّقَوُّا فِي مَازِقٍ وَتَعَانَقُوا فَلَقِيَاهُمْ طَعْنٌ وَتَقْبِيلُهُمْ^(٣) ضَرْبٌ

(٣) في معجم الأدباء والبعية والجدوة، والمطرب واليتيمة: وكم. وسخنت عينه: بكت.

(٤) في الجدوة: وقرب. وفيه تصحيف. وقرت العين: بردت، وانقطع بكاؤها.

(٥) في معجم الأدباء والوافي بالوفيات ومجاني الأدب: الآن ساكب. وفي المنازل: أمس

ساكب، والبيت بتمامه غير موجود في «شرح المقامات».

(٦) في معجم الأدباء والوافي بالوفيات والمطرب واليتيمة: منها.

[١٧] العقد أمين ١ / ١١٠-١١١ العقد / عربان ١ / ٨٧. ، والعقد / زهر: ١ / ٥٧، و(ت):

٦٤-٦٥، و(د): ٢٤، و(م): ١٢.

(١) من المحتمل أن يكون هذا النص جزءاً من قصيدة طويلة في المدح ضاعت ولم يبق منها

إلا وصف المعركة.

(٢) ظباتها: ج ظبة: حدّ السيف والرمح ونحوهما.

(٣) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: وتعنيقهم.

[١٨]

قال^(١):

[من المديد]

١- صَاحِبٌ^(٢) فِي الْحَبِّ مَكْذُوبٌ دَمْعُهُ لِلشُّوْقِ مَسْكُوبٌ
كُلُّ مَا تَطْوِي جَوَانِحُهُ فَهُوَ فِي الْعَيْنَيْنِ مَكْتُوبٌ

[١٩]

قال

[من البسيط]

١- وَالْحَرُّ لَا يَكْتَفِي مِنْ نَيْلٍ مَكْرُمَةٍ حَتَّى يَرُومَ الَّتِي مِنْ دُونِهَا الْعَطْبُ^(١)
٢- يَسْعَى بِهِ أَمَلٌ، مِنْ دُونِهِ أَجَلٌ إِنَّ كَفَّهُ رَهَبٌ يَسْتَدْعِيهِ رَغَبٌ
٣- لِذَاكَ مَا سَأَلَ^(٢) مُوسَى: رَبِّ أَرْنِي أَنْظِرْ إِلَيْكَ، وَفِي تَسْأَلِهِ^(٣) عَجَبٌ
٤- يَبْغِي التَّزْيِيدَ فِيمَا نَالَ مِنْ كَرَمٍ وَهُوَ النَجِيُّ، لَدَيْهِ الْوَحْيُ وَالْكِتَابُ^(٤)

[١٨] العقد / أمين: ٢/ ٣٦٢-٣٦٣، والعقد / عريان: ٢/ ١٨٧، والعقد / زهر: ١/ ٣٢٤،

و(ت): ٦٤ و(د): ٢٧ و(م): ١٤

(١) قد يكون هذا النص من مقدمة غزلية لقصيدة طويلة ضاعت مع ما ضاع من شعر الشاعر.

(٢) ما أثبتناه عن العقد / أمين، وفي سائر المصادر: صادق..

[١٩] العقد / أمين: ٣/ ٢٠-٢١، والعقد / عريان: ٢/ ٣٢٩، والعقد / زهر- و(ت): ٦٣-٦٤

و(د): ٢٧ و(م): ١٣. والبيت الأول في المختار من بدائع الزهور في وقائع الدهور ص: ٦٠٩.

(١) البيت في المختار من بدائع الزهور، دون نسبة إلى قائله.

والعطب: الهلاك.

(٢) خففت الهمزة والإشارة هنا إلى الآية الكريمة: ﴿قَالَ رَبِّ أَرْنِي أَنْظِرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]

(٣) في العقد / عريان: وفي سؤاله..

(٤) النجى: الذي اختصه الله بالمناجاة والتحدث إليه، وهو المقرب؛ لذا سمي موسى عليه

السلام نبي الله وكليمه.

[٢٠]

قال: في رجل وعده ومطله^(١)

[من الوافر]

- ١- رجاءٌ دون أقربهِ السحابُ
- ٢- وتسويفٌ يكلُّ الصَّبْرَ عنه
- ٣- وذهرٌ سادتِ العُبدانُ فيه
- ٤- وأيامٌ خلتْ من كلِّ خَيْرٍ
- ٥- كِلابٌ، لو سألتَهُمُ تراباً
- ٦- يعاقبُ من أساء القولَ فيهِمُ
- وَوَعْدٌ مِثْلُ مَا لَعَ السَّرَابُ
- وَمُطْلٌ مَا يَقُومُ لَهُ حِسَابُ
- وَعَائَتْ فِي جَوَانِبِهِ الذَّنَابُ
- وَدُنْيَا قَدْ تَوَزَّعَهَا^(٢) الْكِلَابُ
- لِقَالُوا: عِنْدَنَا انْقَطَعَ التُّرَابُ
- وَإِنْ يُحْسِنَ فَلَيْسَ لَهُ ثَوَابُ

[٢١]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من الكامل]

- ١- أَمَا الْخَلِيطُ فَشَدَّ مَا ذَهَبُوا
- ٢- فَالِدَارُ بَعْدَهُمْ كَوَشْمِ يَدٍ
- ٣- أَيْنَ الَّتِي صِيغَتْ مُحَاسِنُهَا
- ٤- وَلَى الشُّبَابُ، فَقُلْتُ أُنْدَبُهُ
- ٥- «دِمْنٌ عَفَتْ وَمَحَا مَعَالِهَا
- بَانُوا^(١)، وَلَمْ يَقْضُوا الَّذِي يَجِبُ
- يَا دَارُ فَيْكِ وَفِيهِمُ الْعَجَبُ
- مِنْ فَضَّةٍ شَيَّبَتْ^(٢) بِهَا ذَهَبُ
- لَا مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا^(٣) نَدَبُوا
- هَطِلَ أَجَشُّ وَبَارِحُ تَرِبُ^(٤)،

【٢٠】 العقد/عربان: ١/١٩٣ و ٢/١٧٣، والعقد/ أمين: ١/٢٥٢ و ٢/٣٤٢، والعقد/زهر: ٢/١٢٧ و ٣/٣١٥-٣١٦، و(ت): ٦٦-٦٧، و(د): ٣٠، و(م): ١٣-١٤ مع تقديم الثالث على الثاني في (ت م).

(١) تعرض الشاعر لهذا الرجل فهجاه بثلاث قطع هذه إحداها والاخرتان ستانيتان تحت الرقمين: (١٣٧-٢٤٤).
(٢) في العقد/ عربان والعقد/ زهر: تدرعها.

【٢١】 العقد/ أمين: ٥/٤٥٤-٤٥٥، والعقد/ عربان: ٦/٢٦٥، والعقد/ زهر: ٤/٥٦، و(د): ٣١، و(م): ١٣.
(١) بانوا: بعدوا. (٢) شيببت: مزجت. (٣) في العقد/ زهر: وما..

(٤) البيت مضمّن، وقد ورد في الإرشاد الشافعي: ص ٧٩، والإقناع: ص ٢٩، والفصول والغايات: ١٧٦، وحاشية الدمنهوري: ٥١، ٧٣، ٨١ دون نسبة فيها جميعاً.

والدمن: الآثار الباقية من الديار. وعفت: أمحت.

وهطِلَ: المطر العظيم القطر. والأجش: المرعد الذي يصاحبه صوت رعد قوي. والبارحُ الشَّربُ: الريح الشديدة المثيرة للتراب.

[٢٢]

قال: بمدح الخليفة عبدالرحمن الناصر سنة ٣٠٧هـ: [من السريع]

- ١- يا عَجَباً مِنْ مِثْلِهِ يُعْجَبُ بَدْرٌ بَدَأَ يَحْمِلُهُ كَوَكَبُ
٢- وَدَّ بِهِ الْمَشْرِقُ شَوْقاً إِلَى رُؤْيَيْهِ لَوْ أَنَّهُ مَغْرِبُ^(١)

* * *

[٢٢] البيتان عن: المقتبس لابن حيان (طبعة مدريد) السفر الخامس، وهما في (د): ٣٨.

(١) قال ابن حيان بعد ذكر البيتين: وأطرد له القول، فامسكنا لطوله.

قال: يخاطب الوزير جهور، ويعرض بابين عزرا المنجم [من السريع]

- ١- ما قدر الله هو الغالب ليس الذي يحسب به الحاسب
- ٢- قد صدق الله رجاء الوري وما رجاء عنده خائب
- ٣- وأنزل الغيث على راغب رحمته إذ قنط الراغب
- ٤- قل لابن عزرا السخيف الحجا زرى عليك الكوكب الثاقب
- ٥- ما يعلم الشاهد في حكمنا كيف بأمر حكمه غائب
- ٦- قل لعباس وأشياعه كيف ترى؟ قولكم الكاذب
- ٧- خانكم كيوان في قوسه^(١) وغرركم في لونه الكاتب
- ٨- فكلكم يكذب في علمه وعلمكم في أصله كاذب
- ٩- ما أنتم شيء ولا علمكم «قد ضعف المطلوب والطالب»^(٢)
- ١٠- تغالبون الله في حكمه والله لا يغلبه غالب
- ١١- (محبوب) الخبر الذي ما له في فهمه ند ولا صاحب
- ١٢- قد أشهد الله على نفسه بأنه من جهلكم تائب

[٢٣] بهجة المجالس لابن عبد البر القرطبي: ١/ ١١٨-١٢٠ و(د): ٣٦-٣٧.

(١) كيوان: كوكب زحل.

(٢) مأخوذ من قوله تعالى: «ضعف الطالب والمطلوب» [الحج: ٧٣]

[٢٤]

- قال في الحمام: [من الطويل]
- ١- لقد سَجَعْتُ في جُنْحٍ لَيْلِ حَمَامَةٍ فَايَ أَسَى هَاجَتْ عَلَى الْهَائِمِ الصَّبِّ
 ٢- لَكَ الْوَيْلُ كَمْ هَيَّجَتْ شَجْوًا بَلَا جَوَى^(١) وَشَكْوَى بَلَا شَكْوَى وَكَرْبًا بَلَا كَرْبِ
 ٣- وَأَسْكَبْتُ دَمْعًا مِنْ جُفُونٍ مَسْهَدٍ وَمَا رَقَرَتْ مِنْكَ الْمَدَامِعُ بِالسَّكْبِ

[٢٥]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الطويل]
- ١- مَعَذَّبْتِي رَفَقًا بِقَلْبٍ مَعَذَّبٍ وَإِنْ كَانَ يُرْضِيكَ الْعَذَابُ فَعَذَّبِي
 ٢- لَعَمْرِي لَقَدْ بَاعَدْتَ غَيْرَ مَبَاعِدٍ كَمَا أَنَّنِي قَرَّبْتُ غَيْرَ مُقَرَّبٍ
 ٣- بِنَفْسِي بَدْرٌ أَخْمَلُ^(١) الْبَدْرُ نَوْرُهُ وَشَمْسٌ مَتَى تَبْدُ^(٢) إِلَى الشَّمْسِ تَغْرُبِ
 ٤- لَوْ أَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ بَدَتْ لَهُ لَمَا قَالَ: «مُرَا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدُبِ»^(٣)

[٢٤] عن العقد / أمين: ٤١٦ / ٥، والعقد / عريان: ٢٥٣ / ٦، والعقد / زهر: ٢٩ / ٤، واليتيمة:

٨٣ / ٢، و(ت): ٧٠، و(د): ٢٥، و(م): ١٤.

(١) الشطر في اليتيمة: لك الويل بل هيَّجت شجوي بلا جوى.

[٢٥] عن العقد / عريان: ٣٣٣ / ٦، والعقد / زهر: ٨١ - ٨٢.

وهي في العقد / أمين: ٥١٠ / ٥، واليتيمة، ٩٣ / ٢، و(ت): ٦٨، و(د): ٢٤، و(م): ١٥.

(١) في العقد / عريان: أَخْمَدَ. وما أثبتناه عن العقد / أمين، وهو أجود.

(٢) في العقد / أمين، واليتيمة: متى تطلع..

(٣) ضمن الشاعر كلاماً من شعر امرئ القيس في بيته المشهور:

خليلي مرأبي على أم جندب لنقضي ليلات الفؤاد للعذب

انظر ديوان امرئ القيس: ص ٣١ ط. السندوبي

[٢٦]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية)
- قريب، وهل من لا يرى بقريب؟
 وأيُّ محبٍّ خانَ عهدَ حبيب؟
 قضيبٌ من الرِّيحانِ فوقَ كَثيبِ
 أطعني، وخُذْ من وصلِّها^(٣) بنصيبِ
 وما كلُّ مؤتٍ نصَّحه بلبيب^(٥)
- ١- أَيْقَظْ لَنِي دَائِي، وَأَنْتَ طَبِيبِي
 ٢- لَنْ خُتَّ عَهْدِي إِنْني غَيْرُ خَائِنِ
 ٣- وَسَاحِبَةُ فَضْلِ الذِّيولِ كَأَنَّهَا
 ٤- إِذَا مَا بَلَّتْ^(١) مِنْ خُذِّهَا^(٢) قَالَ صَاحِبِي:
 ٥- «وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نَصَّحَهُ»

[٢٧]

- قال يخاطبُ بعضَ مَنْ أَقامَ الحُجَّابُ لِيَمْتَنِعَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَيْهِ: [من البسيط]
- ١- ما بالُ بابك محروساً ببوابٍ يحميه من طارقٍ يأتي ومنتاب^(١)
 ٢- لا يحتجب وجهك الممقوتُ عن أحدٍ فالملتُّ يحجبه من غيرِ حُجَّابِ
 ٣- فاعزِلْ عن البابِ مَنْ قَدْ ظَلَّ يَحجبه فإنَّ وجهك طَلَسَمٌ^(٢) على البابِ

[٢٦] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٤٣-٤٤٤، والعقد / عريان: ٦/ ٢٥٥، والعقد / زهر: ٤/ ٨٤،

ومطمح الأنفس: ص ٦٠، ونزهة الأبصار: ٣/ ٢٦٧-٢٦٨، واليتمية: ٢/ ٨٣-٨٤. ونفع

الطيب: ٤/ ٢١٨ و(ت) ٧٠-٧١، و(د) ٢٥، و(م) ١٦.

(١) في اليتيمة: إذا برزت لنا من..

(٢) في نفع الطيب: من ثغرها..

(٣) في اليتيمة: من حفظها..

(٤) في اليتيمة فما كلَّ...

(٥) البيت مضمَّن، هو لابي الأسود الدؤلي. انظر ديوانه: ص ٩٩.

والرواية فيه: ولا كل مؤت..

[٢٧] عن العقد / أمين: ١/ ٧٨، والعقد / عريان: ١/ ٦٢، والعقد / زهر: ١/ ٤١، و(ت):

٧١-٧٢، و(د) ٢٨-٢٩، و(م) ١٥.

(١) عجز البيت في العقد / زهر: يحميه من طارق ومنتاب. ولا يصح به الوزن. وانتابه: آتاه مرة بعد أخرى.

(٢) في العقد / زهر: طلسم.. وطلسم: كلمة يونانية الأصل تستعمل للدلالة على الشيء المجهول.

[٢٨]

- قال وقد عادَ بعضُ ممدوحيه في مرضه: [من البسيط]
- ١- رُوحُ الندى بينَ أثوابِ العلى وصَبَّ يَعْتَنُ^(١) في جَسَدٍ لِلْمَجْدِ مَوْصُوبٍ^(٢)
- ٢- ما أَنْتَ وَحَدِّكَ مَكْسُوءاً^(٣) ثِيَابَ ضَنَى بَلْ كُلُّنَا بِكَ^(٤) مِنْ مُضْنَى وَمَشْحُوبٍ
- ٣- يا مَنْ عَلَيْهِ حِجَابٌ مِنْ جَلَالَتِهِ وَإِنْ بَدَا لَكَ يَوْماً غَيْرَ مَحْجُوبٍ^(٥)
- ٤- أَلْقَى عَلَيْكَ يَدَا لِلْضُرِّ^(٦) كَاشِفَةً كَشَّافَ ضُرِّ نَبِيِّ اللَّهِ أَيُّوبَ

[٢٩]

- قال على البديهة وقد أُنْتُهَ هدية من الحلوى فردَّ على مُهْدِيهَا: [من البسيط]
- ١- بَعَثْتَ يَا سَيِّدِي حُلُوَ الْأَنْيَابِ عَذَبَ الْمَذَاقَةِ مَخْضَرُ الْجَلَابِيبِ
- ٢- كَأَنَّمَا الْعَسَلُ الْمَازِي شَيْبَ بِهِ^(١) أَوْ رِيقُ مَحْبُوبَةٍ جَادَتْ لِمَحْبُوبِ

[٢٨] عن العقد / أمين: ٢ / ٤٥٤، والعقد / عريان: ٢ / ٢٧٦، والعقد / زهر: ٢ / ٦، ونفع

الطيب: ٢ / ٢٦٥، وشرح المقامات: ١ / ٢٦٢، و(ت): ٧٢، و(د): ٢٨، و(م): ١٦.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: يفتن. ويعتن: يظهر ويبدو.

(٢) البيت غير موجود في نفع الطيب.

(٣) في نفع الطيب: مكسو.

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: منك. وفي شرح المقامات: لك.

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: وباب يَذْلِكُ يوماً..

(٦) في العقد / عريان، والعقد / زهر: للنصر، وهو تصحيف.

[٢٩] بدائع البدائ: ١ / ١١٢، وجذوة المقتبس: ص ٤٠٠-٤٠١، وبغية الملتبس: ص ٥٢٧-٥٢٨.

(١) المازي: العسل أو صفة من صفاته.

[٣٠]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من مخلع البسيط]

- ١- كَأَبَةُ الذُّلِّ فِي كِتَابِي وَنَخْوَةُ الْعِزِّ فِي جَوَابِي^(١)
- ٢- قَتَلْتُ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ^(٢) فَكَيْفَ تَنْجُو مِنَ الْعَذَابِ؟
- ٣- خُلِقْتَ مِنْ بَهْجَةٍ وَطِيبٍ إِذْ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ تُرَابٍ
- ٤- وَلَكْتُ حُمَيَّا الشَّبَابِ^(٣) عَنِّي فَلَهْفُ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ
- ٥- «أَصْبَحْتُ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي يَدْعُو حَثِيثًا إِلَى الْخِضَابِ»^(٤)

[٣١]

قال يتغزل:

[من الوافر]

- ١- رَشًا سَجَدَ الْجَمَالَ لَوْجَنَتَيْهِ كَمَا سَجَدَ النَّصَارَى لِلصَّلِيبِ
- ٢- عَلَيْهِ مِنْ مُحَاسِنِهِ شُهُودٌ تُؤَدِّبُهَا الْعَيُونُ إِلَى الْقُلُوبِ
- ٣- يَلَاعِبُ ظُلَّهُ طَرَبًا وَلَهْوًا كَمَا لَعِبَ الشِّمَالُ مَعَ الْجَنُوبِ

[٣٠] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٥٠، والعقد / عريان: ٦ / ٢٦١، والعقد / زهر: ٤ / ٥٣، و(ت):

٦٩، و(د): ٢٩، و(م): ١٥.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: جواب. وراجع النص (٦) الحاشية (٥) ص ٥٢.

(٢) من الآية الكريمة: ﴿أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ...﴾ [الكهف: ٧٤]

(٣) حُمَيَّا الشَّبَابِ: أوله ونشاطه.

(٤) البيت مضمن ولم أقف على قائله. وهو في الإرشاد الشافعي: ص ٧٤، وبغية المستفيد: ص

٥٣، وفي الإقناع: ٢١، وحاشية الدمنهوري: ٤٨ دون نسبة فيها جميعاً، وقد روي في بغية المستفيد: ادعرو حثيثاً..

[٣١] عن التشبيهات: ص ١٢٢، و(د): ٣٠.

[٣٢]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من الكامل]

- ١- عَيْنِي! كَيْفَ غَرَرْتُ مَا قَلْبِي
وَأَبْحَتُمَاهُ لَوْعَةَ الْحُبِّ
٢- يَا نَظْرَةً أَذْكَتْ عَلَى كَيْدِي
نَارًا قَضَيْتُ بِحَرِّهَا نَحْبِي
٣- خَلُّوا جَوَى قَلْبِي أَكْبَادُهُ
حَسْبِي مُكَابِدَةُ الْجَوَى^(١) حَسْبِي
٤- عَيْنِي جَنَّتْ مِنْ شُؤْمِ نَظَرَتِهَا
مَالًا دَوَاءَ لَهُ عَلَى قَلْبِي
هـ- جَانِيكَ مِنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ
تَعْدِي الصَّحَاحَ مَبَارِكُ الْجُرْبِ^(٢)

[٣٣]

قال يمدح محمد بن وضاح^(١)

[من الكامل]

- ١- جَادَتْ لَكَ الدُّنْيَا بِنِعْمَةِ عَيْشِهَا
وَكَفَاكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ الرَّائِبِ

[٣٢] عن العقد / أمين: ٤٥٥/٥، والعقد / عريان: ٢٦٥-٢٦٦ / والعقد / زهر: ٥٦/٤،

(ت): ٥٦، و(ت): ٦٧، و(د): ٣١، و(م): ١٤.

(١) في العقد / زهر: مكابدة الهوى.

(٢) البيت مضمّن، وهو في اللسان مادة (جنى) دون أن ينسب، وروايته فيه: فتجرب الحرب

وذكر صاحب اللسان الرواية الأخرى. وذكر العميدي في كتابة الإبانة عن سرقات المتنبي أن

البيت من قول ابن كعب.. دون أن يضيف شيئاً إلى هذه النسبة. انظر الإبانة عن سرقات

المتنبي للعميدي ص ٧٠ ط ثانية. دار المعارف تحقيق: إبراهيم الدسوقي.

[٣٣] ترتيب المدارك للقاضي عياض: ٤ / ٤٤٠، و(د): ٣٢.

(١) هو زاهد الأندلسي وعالمها أبو عبدالله محمد بن وضاح بن بزيع المتوفى سنة ٢٨٧هـ.

ينظر في أخباره: ترتيب المدارك: ٤ / ٤٤٠.

[٣٤]

قال في الطُّرْدِ:

[من الرجز]

- ١- يَخْتَلِسُ الْأَنْفُسَ بِاسْتِلاِبِهِ^(١)
- ٢- كَلْبٌ يُلْقَى الْوَحْيَ مِنْ كَلَابِهِ^(٢)
- ٣- يَمُونُ أَهْلَ الْبَيْتِ بِاِكْتِسَابِهِ^(٣)
- ٤- أَهْبَبْتُهُ، فَاَنْصَاعَ فِي إِهْبَابِهِ^(٤)
- ٥- كَأَنَّهُ الْكَوْكَبُ فِي انْصِبَابِهِ
- ٦- أَوْ قَبَسٌ يُلْقَطُ مِنْ شِهَابِهِ

[٣٤] التشبيهات: ص ١٨٣، و (د) ٣٥.

(١) استلابه: اختلاسه.

(٢) الكلاب: صاحب الكلاب.

(٣) يمون أهل بيته: يقوم بأمر كفايتهم.

(٤) أهبيتته: أثرته وحرضته. انصاع. اجاب وأطاع.

[٣٥]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية) [من الهَزَج]

- ١- أَيَا مَنْ لَامَ فِي الْحُبِّ وَلَمْ يَعْلَمْ جَوَى قَلْبِي
- ٢- مَلَامَ الصَّبِّ يُغْوِيهِ وَلَا أَغْـوَى مِنَ الْقَلْبِ
- ٣- فَإِنِّي ^(١) لَمْتُ فِي هِنْدٍ مُحِبَّاً صَادِقَ الْحُبِّ
- ٤- وَهِنْدٌ مَا لَهَا شِبْهُ ^(٢) بِشَرْقٍ لَا وَلَا غَرْبِ
- ٥- إِلَى هِنْدٍ صَبَّأَ قَلْبِي وَهِنْدٌ مِثْلُهَا يُصْبِي ^(٣)

• • •

[٣٥] عن العقد / عريان : ٢٦٨ / ٦ . وهي في العقد / أمين : ٤٥٧ / ٥ - ٤٥٨ ، والعقد /

زهر : ٥٨ / ٤ ، و (ت) : ٦٧ - ٦٨ ، و (د) : ٣٤ ، و (م) : ١٤ .

(١) في العقد / أمين فائى .

(٢) في العقد زهر : وما يُلقَى لها شبه .

(٣) البيت مضمن وهو ليزيد بن ضبة مولى ثقيف . انظر كتاب : مَنْ نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ مِنَ الشُعَرَاءِ :

محمد بن حبيب ٨٩ / ١ نواذر المخطوطات . والرواية فيه :

صَبَّأَ قَلْبِي إِلَى هِنْدٍ وَهِنْدٌ مِثْلُهَا يُصْبِي

وهو في اللسان : (صبا) منسوب ليزيد بن ضبة . وكذلك في مجاز القرآن لابي عبيدة

٣١١ / ١ منسوب ليزيد نفسه .



[٣٦]

[من المتقارب]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- فُوَادِي رَمِيتْ وَعَقْلِي سَبَيْتْ وَدَمْعِي مَرَيْتْ وَنُومِي نَفَيْتْ^(١)
- ٢- يَصْدُ أَصْطَبَارِي إِذَا مَا صَدَدَتْ وَيَنَآئِ عَزَائِي إِذَا مَا نَأَيْتْ
- ٣- عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَجْرَى الْوِشَاحِ وَمَا تَحْتَ ذَلِكَ مِمَّا كُنَيْتْ
- ٤- وَتُقَاحِ خَدٍّ، وَرُؤْمَانِ صَدْرِ وَمَجْنَاهُمَا خَيْرُ شَيْءٍ جَنَيْتْ
- ٥- تُجَدِّدُ وَصَلًا عَفَا رَسْمُهُ فَمِثْلُكَ لِمَا بَدَأَ لِي بَنَيْتْ
- ٦- عَلَى رَسْمِ دَارِ قِفَارٍ وَقَفْتُ وَمِنْ ذِكْرِ عَهْدِ الْحَبِيبِ بَكَيْتْ^(٢)

[٣٧]

[من الطويل]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية):

- ١- مُحِبُّ طَوَى كَشْحًا عَلَى الزُّقَرَاتِ وَإِنْسَانُ عَيْنٍ خَاضَ فِي غَمَرَاتِ^(١)
- ٢- فَيَا مَنْ بَعِينِيهِ سِقَامِي وَصِحَّتِي وَمَنْ فِي يَدَيْهِ مِيسَتِي وَحَيَاتِي
- ٣- بِحُبِّكَ عَاشَرْتُ الْهُمُومَ صَبَابَةً كَأَنِّي لَهَا تَرَبُّ وَهْنٌ لِدَاتِي^(٢)
- ٤- فَخَدِّي أَرْضٌ لِلدَّمُوعِ وَمُقَلَّتِي^(٣) سَمَاءٌ لَهَا تَنْهَلُ بِالْعَبَرَاتِ

[٣٦] عن العقد / أمين: ٤٧٥/٥، والعقد / عريان: ٢٨٥/٦، والعقد / زهر: ٧٠-٧١،

(و) ت: ٧٤، و(د): ٤٠-٤١، و(م): ١٧.

(١) الروي في العقد / أمين متحرك بالفتحة في ستة الأبيات.

(٢) البيت مضمن، ولم أهند لصاحبه، ولم أقف عليه فيما بين يدي في المظان.

[٣٧] العقد / أمين: ٥١١/٥، والعقد / عريان: ٣٣٣/٦، والعقد / زهر: ٨٢/٢، والبيتية:

٩٣/٢، ومختارات في الشعر الأندلسي: ص ١٩-٢٠ و(ت): ٧٥، و(د): ٣٩، و(م): ١٧.

(١) في البيتية: في العبرات. ولا يصح حتى لا يقع الإبطاء في الأبيات. وطوى كشحاً على الأمر: أضمره وأخفاه.

(٢) التَّرَبُّ واللَّذَّةُ: من هو في سنك أو ولد معك.

(٣) في البيتية: أرض للهموم..

[٣٨]

قال:

[من الطويل]

أَنَاحَتْ حَمَامَاتُ اللّوَى أَمْ تَغْتَبِ فَأَبَدْتُ دَوَاعِي قَلْبِهِ مَا أَجَبْتُ^(١)
فَدَيْتُ الَّتِي كَانَتْ وَلَا شَيْءَ غَيْرَهَا مِنْى النَّفْسِ لَوْ تَقْضَى^(٢) لَهَا مَا تَمُنَّتْ

[٣٩]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)^(١)

[من مجزوء الكامل]

١- يَا دَهْرُ مَالِي أَطِيبَا كَ^(١) وَأَنْتَ غَيْرُ مَوَاتِ
٢- جَرَّعْتَنِي غُصَّاصًا بِهَا كَدَرْتُ صَفْوَ حَيَاتِي^(٢)
٣- أَيْنَ الَّذِينَ تَسَابَقُوا فِي الْمَجْدِ لِلغَايَاتِ
٤- قَوْمٌ بِهِمْ رُوحُ الْحَيَاةِ تُرَدُّ فِي الْأَمْسَاتِ
٥- وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ^(٣)

[٣٨] عن العقد / أمين: ٤١٦/٥، والعقد / عريان: ٢٥٣/٦، والعقد / زهر: ٢٨/٤-٢٩،

واليتيمة: ٨٢/٢، وفي نزهة الأبصار: ٢٦٦/٣، و(ت): (د): ٣٩، و(م): ١٧.

(١) أَجَنْتُ: أَخَفْتُ.

(٢) فِي الْيَتِيمَةِ: أَوْ يَقْضَى... وَفِي نَزْهَةِ الْأَبْصَارِ: لَوْ يَقْضَى...

[٣٩] العقد / أمين: ٤٥٦/٥-٤٥٧، والعقد / زهر: ٥٨/٤، واليتيمة: ٨٨/٢، و(ت): ٧٥-

٧٦، و(د): ٤٠، و(م): ١٨.

(١) مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ الْعَقْدِ / عَرِيَان. وَفِي الْعَقْدِ / أَمِين: مَالِي أَصْنَفِي. وَفِي الْيَتِيمَةِ: مَالِي يَضْنُكَ وَفِي د:

مَالِي أَطْبِيبُكَ...

(٢) فِي الْيَتِيمَةِ: كَدَرْتُ عَلَى حَيَاتِي.

(٣) الْبَيْتُ مَضْمُنٌ، وَلَمْ أَهْتِدِ إِلَى قَائِلِهِ. وَقَدْ وَرَدَ فِي الْإِرْشَادِ الشَّافِي: ص ٨١، وَالْإِقْنَاعُ: ص ٣٢،

وَحَاشِيَةُ الدَّمَنْهَوْرِيِّ: ٥٢، وَلَمْ يَنْسَبْ فِي هَذَا الْمَقَامِ إِلَى أَحَدٍ.

[٤٠]

قال:

[من الكامل]

كَمْ سَوْسِنٌ^(١) لَطْفَ الْحَيَاءِ يَلَوْنِهِ فَأَصَارُهُ وَرْدًا عَلَى وَجَنَاتِهِ

* * *

[٤٠] عن العقد / أمين: ٣٩٩/٥ و ١١٦/٦، والعقد / عربان: ٢٣٩/٦ و ١٢٨/٧، وشرح

المقامات: ١٢٦/١، والعقد / زهر: ٨/٤ و ١٧٠/٤، و(ت): ٧٦، و(د): ٤٠، و(م): ١٨.

(١) في العقد / أمين: ١١٦/٦، والعقد / عربان: ١٢٨/٧، والعقد / زهر: ١٧٠/٤: كم

شادن.

الشاء

[٤١]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المديد]
- ١- طَلَقَ اللَّهُوْ فُوَادِي ثَلَاثاً لَا ارْتِجَاعَ لِي بَعْدَ الثَّلَاثِ
 - ٢- وَبَيَاضٌ فِي سَوَادٍ عَذَارِي بَدَلَ الثَّشْبِيبِ لِي بِالْمَرَاثِي
 - ٣- غَيْرَ أَنِّي لَا أُطِيقُ اصْطِبَاراً وَأُرَانِي صَابِراً لَانْتِكَاثِي^(١)
 - ٤- بِإِنَاثٍ فِي صِفَاتٍ ذُكُورٍ وَذُكُورٍ فِي صِفَاتٍ إِنَاثٍ

* * *

[٤١] العقد / أمين: ٥/ ٥١١، والعقد / عريان: ٦/ ٣٣٣، والعقد / زهر: ٤/ ٨٢، والبيتية:

٢/ ٩٣، و(ت): ٧٧، و(د): ٤٢، و(م): ١٨.

(١) في البيتية: صائراً لانتكاثي. وهو أجود للمعنى. والانتكاث: الانصراف عن أمر لغيره.

وبقصد هنا تحوله من حال إلى حال.



[٤٢]

قال يمدح الأمير محمداً^(١) بعد أن هزم ابن حفصون واستخلص منه حصن بلاي المشهور سنة ٢٧٧ هـ: [من الرَّمْل]

- ١- وَلَهُ يَوْمٌ بَلِيٌّ وَقَعَةٌ لَمْ تَدَعْ لِلْكَفَرِ رَأْساً فِي ثَبَجٍ^(٢)
- ٢- لَمْ يَجِدْ إِبْلِيسُ فِي حَوْمَتِهَا نَفَقاً مِنْ رَهْبَةٍ حَيْثُ وَلَجَ
- ٣- دَفَعَتْهُمْ حَمَلَةُ السَّيْلِ إِلَى هَائِجِ الْأَمْوَاجِ فِي مَحْضِ اللَّجَجِ
- ٤- فَتَحَ اللَّهُ عَلَى الدِّينِ بِهِ وَعَلَى الْإِسْلَامِ بَاباً مُرْتَجِحَ

[٤٣]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المديد]

- ١- صَدَعَتْ قَلْبِي صَدْعَ الزُّجَاجِ مَالَهُ مِنْ حِيلَةٍ أَوْ عِلاجٍ
- ٢- مَزَجَتْ رَوْحِي الْخَاطِطَهَا بِالْهَوَى فَهُوَ^(١) لِرَوْحِي مِزَاجٍ
- ٣- يَا قُضِيْباً فُوقَ دِعْصِ نَقَا^(٢) وَكُثِيْباً^(٣) تَحْتَ تَمْشَالِ عَاجٍ
- ٤- أَنْتَ ثُورِي فِي ظَلَامٍ^(٤) الدُّجَى وَسِرَاجِي عِنْدَ فَقْدِ السَّرَاجِ

[٤٤] الأبيات عن كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة: ٤ / ٤١، وهي في (د) ٥٢ ط. ثانية. وقد

ذكرها لسان الدين في الإحاطة ضمن ترجمة عمر بن حفصون الشاعر.

(١) هذا قول لسان الدين، ولعل الصواب أن الشاعر يمدح الأمير عبدالله الذي حكم قرطبة

سنة ٢٧٥ وحتى سنة ٣٠٠ هـ وهو ممن مدحهم الشاعر وتردّد عليه كثيراً، ثم إن استنقاذ

حصن (بلاي) كان سنة ٢٧٧ هـ أي في أول إمارة الأمير عبدالله وانظر القصيدة

[٤٦].

(٢) ثبج كل شيء: وسطه.

[٤٣] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١١، والعقد / عربان: ٦ / ٣٣٤-٣٣٥.

والعقد / زهر: ٤ / ٨٢، واليتيمة: ٢ / ٩٢، و(ت): ٨٠، و(د): ٤٣، و(م): ١٩.

(١) اليتيمة: فالهوى مني. (٢) اليتيمة: دعص النقا..

(٣) اليتيمة: وكثيباً. وفيه تصحيف. (٤) اليتيمة: في سواد..

قال يمدح الخليفة الناصر^(١) سنة ٣١٠هـ. في أول غزواته: [من البسيط]

- ١- قَدْ أَوْضَحَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ مِنْهَا جَاً وَالنَّاسُ قَدْ دَخَلُوا فِي الدِّينِ أَفْوَاجَاً
- ٢- وَقَدْ تَزَيَّنَتِ الدُّنْيَا لِسَاكِنَيْهَا كَأَنَّمَا أَلْبَسَتْ^(٢) وَشِيَاً وَدِيَاً
- ٣- يَابْنَ الْخُلَائِفِ إِنَّ الْمَرْنَ لَوْ عَلِمْتَ نَدَاكَ، مَا كَانَ مِنْهَا الْمَاءُ ثَجَاً^(٣)
- ٤- وَالْحَرْبُ لَوْ عَلِمْتَ بِأَسَا تَصُولُ بِهِ مَا هَيَّجَتْ مِنْ حَمِيَاكَ الَّذِي اهْتَاجَاً^(٤)
- ٥- مَاتَ النِّفَاقُ، وَأُعْطِيَ الْكُفْرُ ذِمَّتَهُ وَذَلَّتِ الْخَيْلُ الْجَمَاً وَإِسْرَاً
- ٦- وَأَصْبَحَ النَّصْرُ مَعْقُودَاً بِالْوِيَّةِ تَطْوِي الْمَرَاحِلَ تَهْجِيرَاً وَإِدْلَاً^(٥)
- ٧- أَدْخَلْتَ فِي قُبَّةِ الْإِسْلَامِ مَارِقَةً أَخْرَجْتَهُمْ^(٦) مِنْ دِيَارِ الشَّرْكِ إِخْرَاً
- ٨- بِحَقْلٍ تَشْرِقُ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ بِهِ^(٧) كَالْبَحْرِ يَقْدِفُ بِالْأَمْوَاجِ أَمْوَاجَاً

[٤٤] عن منشور ليفي وغومث: ٣٤ وهي في العقد / أمين: ٤/ ٤٩٩، والعقد / عريان:

٥/ ٢٦، والعقد / زهر: ٣/ ٢٠٨، والبيان المغرب: ٣/ ٣٣٥ وفي (ت) : ٨٠-٨٣،
(د) : ٤٤-٤٥ و(م) : ١٩-٢٠.

(١) هو الخليفة الناصر عبدالرحمن بن محمد بن الحكم، أول من تسمى بأمير المؤمنين من خلفاء بني أمية في الأندلس، ولي الحكم ٣٠٠هـ وبقي خليفة حتى وفاته سنة ٣٥٠هـ. ولابن عبدربه مدائح كثيرة فيه ضاع معظمها. منها أرجوزة طويلة قالها في مغازي الناصر وستأتي في آخر الديوان.

(٢) في البيان المغرب البست..

(٣) ثج الماء: سال.

(٤) ما أثبتناه عن العقد / أمين، وفي سائر المصادر: ما هيجت من جبال الدين أهياجا.

والبيت في البيان: والحرب لو علمت حرباً تصول به ما هيجت من حمياك الذي اهتاجا

(٥) التهجير: السير في الهاجرة، أي منتصف النهار. والإدلاج السير في أول الليل.

(٦) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: أخرجتها..

(٧) تشرق: تغص وتزدحم.

- ٩- يَقودُهُ الْبَدْرُ^(٨) يَسْرِي فِي كَوَاكِبِهِ عَرَمَرَمًا كَسَوَادِ اللَّيْلِ رَجْرَجًا
 ١٠- تَرُوقُ فِيهِ بَرُوقُ الْمَوْتِ^(٩) لَامِعَةً وَيَسْمَعُونَ^(١٠) بِهِ لِلرَّعْدِ أَهْزَاجًا
 ١١- غَادَرَتْ فِي عَقَوْتِي جَبَانَ^(١١) مَلْحَمَةً أَبَكَيْتَ مِنْهَا بِأَرْضِ الشَّرِكِ أَعْلَاجًا
 ١٢- فِي نِصْفِ شَهْرٍ تَرَكْتَ الْأَرْضَ سَاكِنَةً مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ فِيهَا الْجُورُ^(١٢) قَدْ مَاجَا
 ١٣- لَمَّا رَأَوْا حَوْمَةَ الشَّاهِينِ فَوْقَهُمْ كَانُوا رَهَاءَ حَوَالِيهَا وَدُرَّاجًا^(١٣)

(٨) الإشارة هنا إلى قائد الجيش بدر الحجاب أحد موالى الخليفة الناصر ومن ألمع قادته، وهو الذي أخذ له البيعة على العامة والخاصة يوم بويج على الأندلس، عينه الناصر على الوزارة والحجابه والخييل، وهو الذي فتح مدينة استجة سنة ٣٠٠هـ، وكانت وفاة بدر سنة ٣٠٩هـ.

(٩) البيان المغرب، والعقد / عريان، والعقد / زهر: (بروق الليل).

(١٠) في العقد / أمين: (وتسمعون).

(١١) في العقد / عريان وزهر والبيان المغرب (عفرتي جبان. والعقوة: ما حول الدار، والمحلة وجبان مدينة أندلسية لها كورة واسعة تتصل بكورة البيرة وهي شرق قرطبة بنحو مائة كيلو متر.

(١٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر، والبيان المغرب: (فيها الطير..) وفي (د): (منها الظهر..).

(١٣) البيتان (١٣، ١٤) ذكرهما صاحبا المنشور قبل القصيدة، ثم أوردا الثاني منهما ضمن أبيات القصيدة، لكن محقق (د) لم يجعل البيت (١٣) ضمن القصيدة بل ذكره في الهامش على أنه مقحم وكذلك أهمله محقق (ت)؛ لأنه اكتفى برواية العقد وهي تنقص بيتين عما في سواها وهما (١٣ و ١٧).

والشاهين: من جوارح الطير. والرهاء: الكرّكي والدُرّاج (بضم الدال وتشديد الراء) طائر صغير. المُتصَلِّتُ والرهاء والدارج من الطيور الضعيفة.

- ١٤- وَجِدَتْ فِي الْخَبَرِ الْمَأْتُورُ مُنْصَلِتاً
١٥- تُمْلَأُ بِكَ الْأَرْضُ عَدْلًا مِثْلَمَا مَلَتْ
١٦- يَا بَذْرَ ظَلَمْتَهَا، يَا شَمْسَ صُبْحَتَهَا
١٧- خَلَقْتَ مِنْ جَوْهَرِ الْعَقِيَانِ خَالِصَةً
١٨- إِنَّ الْخُلَافَةَ لَنْ تَرْضَى وَلَا رَضِيَتْ
- من الخلائف خراجاً وولاجاً^(١٤)
جوراً، وتوضيح للإسلام منهاجا
يأليث حومتها إن هائج هاجا
ولم تكن نطفة في الصلب أمشاجا^(١٥)
حتى عقدت لها في رأسك التاجا

[٤٥]

قال:

- ١- وَمُعَذَّرٌ^(١) نَقَشَ الْعَذَارُ^(٢) بِمِسْكِهِ^(٣) خَدًا^(٤) لَهُ بِدَمِ الْقُلُوبِ مُضَرَّجًا
٢- لَمَّا تَيَقَّنَ أَنَّ سَيْفَ جُفُونِهِ^(٥) مِنْ نَرْجِسٍ^(٦) جَعَلَ النَّجَادَ^(٧) بِنَفْسَجَا

(١٤) الْمُنْصَلِتُ: الماضي في قضاء الحوائج والأمور. خُراجاً وولاجاً: صيغتا مبالغة من الخروج والولوج أي الدخول في الأمر. والمراد بهما الجراءة مع حُسن تصرف الأمور وتدبيرها.
(١٥) نطفة أمشاج: أي نطفة الرجل المختلفة بماء المرأة ودمها.

[٤٥] البيتان منسوبان لأكثر من شاعر، فقد نسبنا لابن عبد ربه في: شرح المقامات: ١/ ١٣٧، ومعاهد التنصيص: ٢١/ ٢، ومطمح الأنفس: ص ٦٠، واليتيمة: ٢/ ٦٠، ووفيات الأعيان: ١/ ٩٢ وقال صاحب الوفيات: هما لابن عبد ربه، وقيل لأبي طاهر الكاتب، وقيل لأبي الفضل محمد بن عبد الواحد البغدادي الدارمي.. كما ورد البيتان في: بدائع البدائ: ٢/ ٤٠ ونفح الطيب: ٢/ ١٠٤-١٠٥ و: ٢/ ٢١٨ منسوبين للدارمي نفسه. ونسبهما الثعالبي في خاص الخاص: ص ٢١٦ لأبي القاسم علي بن عبد الصمد الطبري وهما في (ت): ٨٣، و(د): ٤٧، و(م): ٢٠.

- (١) في وفيات الأعيان، و شرح المقامات: ومغذّر.. وما أثبتناه في سائر المصادر وهو أجود.
(٢) ما أثبتناه عن فوات الوفيات وخاص الخاص.. وهو أجود. وفي سائر المصادر: نقش الجمال..
(٣) في المعاهد والنفح: ٢/ ٢١٨: بخطة.. وفي المطمح: بخذه.
(٤) في مطمح الأنفس: حسناً له..
(٥) في معاهد التنصيص، ووفيات الأعيان: غضب جفونه. وفي خاص الخاص: نرجس عينه..
(٦) في خاص الخاص: سيف له جعل..
(٧) في نفح الطيب: جعل العذار.. وفي المطمح: جعل اللخاد.. ولا معنى له..

قال يهنئ الأمير عبدالله^(١) بفتح (بلاي)^(٢) وبهزيمة الثائر ابن حفصون^(٣) سنة ٢٧٨هـ:
[من الكامل]

- ١- الحقُّ أبلجُ، واضحُ المنهاج والبدرُ يُشرقُ في الظلامِ الداجي
- ٢- والسيفُ يعدلُ ميلُ كلِّ مخالف عميتُ بصيرتهُ عن المنهاج
- ٣- وإذا المعاقِلُ أرتجتُ أبوابها فالسيفُ يفتحُ قفلُ كلِّ رتاج
- ٤- نشرَ الخليفةُ للخلافِ عزيمةً طوتَ البلادَ بحُفْلٍ رجراج
- ٥- جيشٌ يلفُ كتاباً بكتائبٍ ويضمُّ أفواجاً إلى أفواج
- ٦- وتراه يَافِرُ^(٤) بالقنابلِ^(٥) والقنا كالبحرِ عندَ تلاطمِ الأمواج
- ٧- متقاذِفِ العُبرينِ^(٦) تخفقُ بالصبا راياته، متدافعُ الأمواج^(٧)

[٤١] عن المفتيس السفر الثالث: ٣/ ١٠٠-١٠٢ ط. ملشور أنتونيا، والأبيات: (٥، ٦، ٧، ٨، ٩)

في البيان المغرب: ٢/ ٢٠١ وانظر: (د): ٤٨-٥٠ و(م): ٢١-٢٢.

- (١) هو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الحكم الأموي. ولد سنة ٢٢٩هـ ويبيع بالإمارة على الأندلس سنة ٢٧٥هـ وتوفي سنة ٣٠٠هـ. وللشاعر في هذا الأمير مدائح كثيرة.
- (٢) (بلاي) هي بلدة قوية حصينة تقع جنوب شرق قرطبة. كانت من أمتع حصون الثائر ابن حفصون.

(٣) هو الثائر حفص بن عمر بن جعفر بن شتيم بن ذبيان بن فرغلوش بن أذفونش، من مسألة الذمة، وكان من أكبر ثوار الأندلس، امتدت ثورته فشملت حكم ثلاثة من أمراء البلاد، وجاء رابعهم الخليفة الناصر لتنتهي ثورة ابن حفصون بهلاكه زمن خلافة الناصر.

(٤) يافر: ينشط من أفرت القدر إذا اشتد غليانها، وأفر البعير: نشط.

(٥) القنابل: جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والحيل

(٦) متقاذف العبرين أي الشاطئين والناحيتين.

(٧) وقع في قافية هذا البيت عيب عروضي يعرف بالإبطاء فقد تكررت كلمة (الامواج) في البيتين السادس والسابع باللفظ والمعنى دون أن يفصل بينهما أبيات سبعة.

- ٨- من كُلِّ لَاحِقَةِ الْأَيَّاطِلِ شُدْفٌ^(٨) رَحِبِ الصُّدُورِ أَمِينَةَ الْأَثْبَاجِ^(٩)
 ٩- وترى الحديده فتقشعر جلودها خَوْفَ الطَّعَانِ غَدَاةَ كُلِّ نِهَاجٍ^(١٠)
 ١٠- دَهْمٌ كَأَسَدِفَةِ الظَّلَامِ وَبَعْضُهَا صُفْرُ الْمَنَاطِرِ كَصَفَرِ الْعَاجِ
 ١١- من كل سامي الأخدعين^(١١) كَانَمَا نَيْطَتْ شَكَائِمُهُ بِجَذَعِ السَّاجِ^(١٢)
 ١٢- لَمَّا جَفِلْنَ^(١٣) إِلَى (بِلَآيٍ) عَشِيَّةٍ أَقْوَتَ مَعَاهِدُهَا مِنَ الْأَعْلَاجِ^(١٤)
 ١٣- فَكَأَنَّمَا جَاسَتْ^(١٥) خِلَالَ دِيَارِهِمْ أَسَدُ الْعَرِينِ خَلَتْ بِسَرِّ نَعَاجِ
 ١٤- وَنَجَا ابْنُ حَفْصُونَ وَمَنْ يَكُنِ الرَّدَى وَالسَّيْفُ طَالِبَهُ فَلَيْسَ بِنَاجٍ^(١٦)
 ١٥- فِي لَيْلَةٍ أَسْرَتْ بِهِ فَكَأَنَّمَا خَيَّلَتْ لَدَيْهِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ
 ١٦- مَا زَالَ يَلْقَحُ كُلَّ حَرْبٍ حَائِلٍ^(١٧) فَالآنَ أَنْتَجَهَا بِشَرِّ نَتَاجِ
 ١٧- فإِذَا^(١٨) سَأَلْتَهُمْ، مُوَالِي مَنْ هُمْ قَالُوا: مُوَالِي كُلِّ لَيْلٍ دَاجِ
 ١٨- رَكِبَ الْفِرَارَ بِعُصْبَةٍ قَدْ جَرَبُوا غِبَّ السَّرَى، وَعَوَاقِبَ الْإِدْلَاجِ^(١٩)

(٨) الأياطل: جمع أيطل وهو الخاصرة، ولاحقة الأياطل: سبعة. وخيل شُدْف: مائلة الرأس

من النشاط، وفي (م) شُرْب بدلاً من شُدْف.

(٩) الأثباج: جمع ثَبَج وهو ما بين الكاهل إلى الظهر.

(١٠) نِهَاج الدابة نِهَاجاً: سار عليها حتى انبهرت.

(١١) الأخدعان: عرقان خفيان في جانبي العنق.

(١٢) نَيْطَتْ: عُلِقَتْ. والشكائم جمع شكيمة وهي حديدة اللجام تعترض فم الخيل. والساج

شجر يعظم طولاً وعرضاً.

(١٣) في البيان المغرب وفي (م): حفلن.

(١٤) أقوت: خلت واقفرت. والأعلاج: جمع عُلَج وهو الرجل من غير العرب.

(١٥) جاست خلال ديارهم: ترددت فيها بالإغارة وفي (م): جاشت.

(١٦) في البيان المغرب: رام ابن حفصون النجاة فلم يسر والسيف طالبه.

(١٧) هذا من قولهم (ناقلة حائل) أي لم تلحق منذ سنة أو سنتين أو أكثر..

(١٨) في البيان المغرب: (وإذا...).

(١٩) غب السرى: بعد سير الليل، فالسرى سير عامة الليل، والإدلاج: سير أوله.

- ١٩- وَبَقِيَّةٌ فِي الْحِصْنِ أُرْتِجَ دُونَهُمْ بَابُ السَّلَامَةِ أَيَّمَا إِرْتَاجٍ
٢٠- سُدَّتْ فُجَاجُ الْخَافِقِينَ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّمَا خُلِقَا بَغَيْرِ فُجَاجٍ^(٢٠)
٢١- نَكَصَتْ ضَلَالَتُهُمْ عَلَى أَعْقَابِهَا وَأَنْصَاعٌ^(٢١) كُفِرُوهُمْ عَلَى الْأُدْرَاجِ
٢٢- مَنْ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْهُمْ مِنْ جَاهِلٍ لَمْ يَرَوْا سَغْبًا^(٢٢) مِنْ دَمِ الْأَوْدَاجِ
٢٣- فَأُولَٰئِكَ^(٢٣) هُمْ فَوْقَ الرِّصِيفِ وَقَدْ صَغَا بَعْضٌ إِلَى بَعْضٍ بَغَيْرِ تَنَاجٍ^(٢٤)
٢٤- رَكِبُوا عَلَى بَابِ الْأَمِيرِ صَوَافِنًا غَنِيَتْ عَنِ الْإِلْجَامِ وَالْإِسْرَاجِ^(٢٥)
٢٥- أَضْحَى كَبِيرُهُمْ كَأَنَّ جَبِينَهُ خُضِبَتْ أَسِرَّتُهُ بِمَاءِ الزَّاجِ^(٢٦)
٢٦- لَمَّا رَأَى تَاجَ الْخِلَافَةِ خَانَهُ قَامَ الصَّلِيبُ لَهُ مَقَامَ التَّاجِ
٢٧- هَذِي الْفَتْوحَاتُ الَّتِي أَذَكَّتْ لَنَا فِي ظُلْمَةِ الْآفَاقِ، نُورَ سِرَاجٍ

(٢٠) فُجَاجٌ: جمع فُجٍّ وهو الطريق الرُحْب بين جبلين.

(٢١) نَكَصَتْ: ارتدَّت. أَنْصَاعٌ: انفتل راجعاً بسرعة.

(٢٢) فِي (م) : سَغْبًا. وَالسَّغْبُ هُوَ الْجُوعُ وَرَبَّمَا سُمِّيَ بِهِ الْعَطَشُ.

(٢٣) كَذَا فِي (د). وَفِي (م) فَزُولَادِهِمْ. وَلَا يَصَحُّ. وَرَبَّمَا هُمَا مَصْحَفَتَانِ عَنْ (مَاوَاهِم) فَوْقَ

الرَّصِيفِ ...

(٢٤) صَغَا: مَالَ.

(٢٥) صَوَافِنُ: جمع صَافِنٍ. وَفَرَسٌ صَافِنٌ: تَقُومُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَطَرَفِ الرَّابِعَةِ وَالْمَرَادُ أَنَّهُمْ

قَتَلُوا وَصَلَبُوا فَكَانُوا دُونَ الْإِلْجَامِ أَوْ إِسْرَاجٍ.

(٢٦) أَسِرَّتُهُ: جمع سَرٍّ وَسَرَرٍ وَهِيَ خُطُوطُ الْجَبْهَةِ. وَالزَّاجُ: مِلْحٌ.

[٤٧]

قال في الأنهار والجداول: [من الرجز]

- ١- رَبُّ بَقِيعٍ طَامِسٍ الْمُنْهَاجِ^(١)
- ٢- رَضِيعٍ كُلِّ أَوْطَفٍ ثَجَّاجِ^(٢)
- ٣- حَبَابُهُ كَالْتَّفِخِ فِي الزَّجَاجِ^(٣)

[٤٨]

قال في وصف الرياض: ^(١)

- ١- وَرَوْضَةٍ عَقَدَتْ أَيْدِي الرَّبِيعِ بِهَا نَوْرًا بَنُورٍ، وَتَزْوِيجًا بِتَزْوِيجِ^(١)
- ٢- بُلُقْحٍ مِنْ سَوَارِيهَا وَمُلْقِحَةٍ وَنَاجٍ مِنْ غَوَادِيهَا وَمَنْتُوجِ^(٢)
- ٣- تَوَشَّحَتْ بِمَلَاةٍ غَيْرِ مُلَحَمَةٍ مِنْ نَوْرِهَا وَرَدَاءٍ غَيْرِ مَنْسُوجِ
- ٤- فَالْبَسَتْ حُلَّ الْمَوْشَى زَهْرَتَهَا وَجَلَّلَتْهَا بِأَنْمَاطِ الدِّيَابِيجِ

[٤٧] التشبيهات ص: ٦٢ و (د): ٥١.

(١) البقيع: موضع منخفض فيه شجر. طامس: دارس. والمنهاج: الطريق.

(٢) الأوطف: السحاب الذي استرخت نواحيه. والثجَّاج: الغزير.

(٣) حَبَابُ الْمَاءِ: فقا قيعه التي تطفو على سطحه.

[٤٨] العقد / أمين: ٤٣٢/٥، و عقد / عريان، ٢٥٦/٦، والعقد / زهر: ٣٣/٤، و نهضة الأبطار:

٢/٢٦٦، و مختارات من الشعر الأندلسي ص ٢٢-٢٣، و (ت): ٨٤، و (د): ٤٥، و (م): ٢٢.

(١) ربما يكون هذا النص من مقدمة وصفيّة لقصيدة طويلة في المديح منها بيتا النص التالي برقم

[٤٨].

(٢) النور: زهر أبيض، والتزويج: من الزوج وهو لون من الديباج.

(٣) السواري من السحب: التي تسري ليلاً. والغوادي منها: التي تنشأ غدوة.

[٤٩]

[من البسيط]

قال يمدح: ^(١)

- ١- في غزوةٍ مائتا حصنٍ ظفرتَ بها في كلِّ حصنٍ غواةٌ ^(٢) للعناجيج ^(٣)
٢- ما كان ملكٌ سليمانٍ ليدركها ^(٤) والمبتني سداً يأجوج ومأجوج ^(٥)

[٤٩] عن المقتبس لابن حيان / السفر الخامس من مخطوطة المغرب اللوحة ٤٨ ومنشور ليفي وغوث:

ص ٣٨ . وهما في (د) : ٤٦-٤٧ ، و(م) : ٢٢ .

(١) انظر القطعة السابقة الحاشية (١) .

(٢) في المنشور : غزاة .

(٣) العناجيج : جياد الخيل والإبل ، وتطلق على أول الشباب ، واحداها عنجوج .

(٤) في المنشور : (ما كان منك سليمان ليدركه) .

(٥) قال المفسرون : يأجوج ومأجوج قبيلتان من بني آدم في خلقهم تشويه ، كانوا مفسدين في

الأرض ، وقيل : كانوا من أكلة لحوم البشر ، وقيل في أصلهم : هم من ذرية يافث بن نوح ،

وقيل : بل هم من قبائل الترك .

أما المبتني سدهم فهو ذو القرنين . وفي القرآن الكريم : ﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ

مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ [الكهف : ٩٤] .

[٥٠]

قال [وهي من مقطعاته العروضية] [من المقتضب]

- ١- يَـأْمِلِيحَةَ الدَّعِجِ^(١) هَلْ لَدَيْكَ مِنْ فَرَجٍ؟
- ٢- أُمُّ تُرَاكِ^(٢) قَاتَلَتْنِي بِالدَّلَالِ وَالغَنَجِ؟
- ٣- مَنْ لُحْسَنٍ وَجْهَكَ مِنْ سُوءِ فِعْلِكَ السَّمِجِ
- ٤- عَاذَلِي حَسْبُكُمْ^(٣) قَدْ غَرِقْتُ فِي لُجِ
- ٥- «هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجٍ»؟^(٤)

* * *

[٥٠] عن العقد / أمين: ٤٧٣/٥، والعقد / عريان: ٢٨٣/٦، والعقد / زهر: ٦٩/٤. وهي في

اليتيمة: ٩٢/٢، و(ت): ٨٤-٨٥، و(د): ٥٢-٥٣، و(م): ٢٠.

(١) الدعج: سعة وسواد في العين.

(٢) اليتيمة: أم أراك.

(٣) اليتيمة: ويحكماء.

(٤) البيت زيادة عن العقد / أمين وهو مضمّن، وذكر الخطيب التبريزي أن هذا البيت قيل في

عهد النبي ﷺ سُمِعَ من جارية تنشده. انظر الوافي في العروض والقوافي للتبريزي:

ص ١٦٨، والفصول والغايات للمعري: (ص ١٧٥)، ونُسب البيت لسيرين أخت مارية

القبطية في الأغاني ١٢/٦٧، وشواهد المغني: ص ٣٣٥ للسيوطي، ورصف المباني

للمالقي: ص ٣٢٤.



[٥١]

[من المديد]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- مُسْتَهَامٌ دَمْعُهُ سَابِحٌ^(١) بَيْنَ جَنَبَيْهِ^(٢) هَوَى قَادِحُ
 ٢- كُلَّمَا أَمَّ سَبِيلَ الْهُدَى^(٣) عَافَهُ السَّانِحُ وَالْبَارِحُ^(٤)
 ٣- حَلَّ فِيمَا بَيْنَ أَعْدَائِهِ وَهُوَ عَنْ أَحَبِّائِهِ نَازِحُ
 ٤- أَيُّهَا الْقَادِحُ نَارَ الْهَوَى! إِصْلَهَا يَا أَيُّهَا الْقَادِحُ!

[٥٢]

[من الكامل]

قال: يمدح بعضهم:

سَيْفٌ عَلَيْهِ نِجَادٌ^(١) سَيْفٌ مِثْلُهُ فِي حَدِّهِ لِلْمُفْسِدِينَ صِلَاحُ

[٥١] عن العقد / أمين: ٥/ ٥١١-٥١٢، والعقد / عريان: ٦/ ٣٣٥، والعقد / زهر: ٤/ ٨٢

واليتيمة: ٢/ ٩٤، و(ت): ٨٨، و(د): ٥٧، و(م): ٢٣.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: سائح. وفي اليتيمة: سافح.

(٢) في اليتيمة: جفنيه.

(٣) في اليتيمة: الهوى.

(٤) الشطر في اليتيمة: قاده السافح والنازح. ولا معنى له. ويقال: من لي بالسائح بعد

البارح: أي بالمبارك بعد المشؤوم، وعافه: زجره. والبارح: ما مر من اليمين إلى اليسار،

والسائح عكسه.

[٥٢] عن العقد / أمين: ١/ ١١١، والعقد / عريان: ١/ ٨٧، والعقد / زهر: ١/ ٥٧، و(ت):

٨٨، و(د): ٥٧، و(م): ٢٣ والبيت من قصيدة طويلة في المدح ضاعت.

(١) نجاد السيف: حمائله.

[٥٣]

وقال يمدح الأمير عبدالله بن محمد بعد فتح حصن بُلاي وهزيمة ابن حفصون
الشاعر سنة ٢٧٨هـ: ^(١)
[من الطويل]

- ١- هو الفتح منظوماً على إثره الفتحُ وما فيهما عهدٌ ولا فيهما صلحُ ^(٢)
- ٢- سوى أن صفحاً كان من بعد قُدرةٍ وأحسنُ مقرونٍ إلى قُدرةٍ صفحُ
- ٣- سلَّ السَّيفُ والرمحُ الردينيَّ عنهما فتسمَعُ ما ينبي به السيفُ والرمحُ
- ٤- لقد شفَعَتِ يومَ العروبةِ ^(٣) عندها بعيدُ ^(٤) لنا فيه السلامةُ والنَّجحُ
- ٥- ذبائحُ راحتِ يومَ عيدٍ لحومها وما ازدانَ عيدٌ لا يكونُ به ذبحُ
- ٦- قريناهم سَجلاً من الحربِ مُرةً وعُشراً ركيكاً ليس في طعمه ملحُ ^(٥)
- ٧- ومُقربةٍ يشقُرُ في النقعِ كمتها ويخضرُ حيناً كلُّما بلَّها الرُّشحُ ^(٦)

[٥٣] أورد ابن حيَّان هذه الأبيات في المقتبس: ٩٧/٣-٩٩ ط. ملشور- باريس. وهي بتمامها
في: (د): ٥٤-٥٦، و: (م): ٢٣. والبستان: (١٢-١٣) في العقد / أمين: ١ / ١٦١،
والعقد عريان: ١ / ١٢٣، والعقد / زهر: ١ / ٨٢ و: (ت) ٨٨-٨٩.
(١) انظر حواشي القصيدة [٤٦] المتقدمة.

(٢) يشير البيت إلى أن الفتح كان غنوة، حيث أنزل الأمير عبدالله بن محمد الشاعرين من
أهل الحصن على حكمه.

(٣) يوم العروبة - بفتح العين - هو يوم الجمعة، وفيه كان الفتح.

(٤) في (م): فعيد..

(٥) السَّجَلُ: الدلو العظيمة مملوءة، وقريناهم: من القرى، وهو طعام الضيف. وعُشراً: أي
نوعاً وإبلاً لا تدر إلا القليل. والركيك: الضعيف الفسل.

(٦) في المقتبس: (تحفَز) وما أثبتناه عن العقد، وفرس مقربة: كريمة يُعتنى بها، وكمتُ
الفرس: سوادها المشرب بالحمرة. والنقع: غبار الحرب. والرُشح: العرق في جلد الفرس
من شدة الغدو.

- ٨- تَرَاهُنَّ فِي نَضْحِ الدَّمَاءِ كَانَمَا
 ٩- تَطِيرُ بِلَا رِيَشٍ إِلَى كُلِّ صَيْحَةٍ
 ١٠- عَلَيْهَا مِنَ الْأَبْطَالِ كُلِّ مُمَارِسٍ
 ١١- يُعَدُّونَهُ الْأَعْدَاءُ [كَرَهَا]^(٧) عَلَيْهِمْ
 ١٢- وَكَانَ ابْنُ حَفْصُونَ يُعَدُّ جِيَادَهُ
 ١٣- نَجَا مُسْتَكِنًا تَحْتَ جُنْحٍ مِنَ الدُّجَى
 ١٤- دَعَتْهُ مَنَى كَانَتْ عَلَيْهِ مَنِيَّةٌ
 ١٥- تَسْرِيلُ ثَوْبٍ اللَّيْلِ خَامِسَ خَمْسَةٍ
 ١٦- يُوَدُّونَ أَنَّ الصُّبْحَ لَيْلٌ عَلَيْهِمْ
 ١٧- أَقَادِحُ نَارٍ كَانَتْ طُعْمٌ وَقُرُودُهَا
 ١٨- مَحَا السَّيْفُ مَا زَخَرَفَتْ أَوَّلَ وَهْلَةٍ
 ١٩- فَكَمْ شَارِبٍ مِنْكُمْ صَحَا بَعْدَ سُكْرِهِ
 ٢٠- كَانَ (بُلَايَا) وَالْخَنَازِيرُ حَوْلَهَا
 ٢١- دِيَارُ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَ رَبِّهِمْ
 كَسَاهَا عَقِيْقًا أَحْمَرَ ذَلِكَ النَّضْحُ
 وَتَسْبَحُ فِي الْبَرِّ الَّذِي مَا بِهِ سَبَحُ
 يَرَى أَنَّ جِدَّ الْحَرْبِ مِنْ بَأْسِهِ مَزْحُ
 عَلَى أَنَّهُ طَلَّقَ لَنَا وَجْهَهُ سَمَحُ
 سَرَّاحِينَ قَبْلَ الْيَوْمِ فَهِيَ لَنَا سَرَحُ^(٨)
 وَلَيْسَ يُؤَدِّي شُكْرَ مَا أَنْعَمَ الْجُنْحُ
 فَتَرْحَا لَهُ مِنْهَا وَقُلْ لَهُ التَّرْحُ^(٩)
 فَكُلُّهُمْ فِي كُلِّ جَسَارِحَةٍ جُرْحُ^(١٠)
 وَنَحْنُ نُوَدُّ اللَّيْلَ لَوْ أَنَّهُ صُبْحُ
 بَعِينِكَ فَانْظُرْ مَا أَضَاءَ لَكَ الْقَدَحُ
 وَدُونَكَ فَانْظُرْ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَمْحُو
 وَمَا كَانَ لَوْلَا السَّيْفُ مِنْ سُكْرِهِ يَصْحُو
 مَقْطَعَةُ الْأَوْصَالِ، أُنْيَابُهَا كُلْحُ
 فَلَاقُوا عَذَابًا كَانَ مَوْعِدَهُ الصُّبْحُ

(٧) فِي الْمُقْتَبَسِ: (كَر) وَمَا أَتْبَعْنَاهُ عَنْ (م)، وَفِي (د): كَرَبًا وَيَلَاظِفُ فِي الْبَيْتِ اسْتِعْمَالُ الشَّاعِرِ لُغَةً (أَكْلُونِي الْبِرَاغِيثُ).

(٨) سَرَّاحِينَ: جَمْعُ سَرَّاحٍ وَيَطْلُقُ عَلَى الذُّبِّ وَالْأَسَدِ. وَقَوْلُهُ: «فَهِيَ لَنَا سَرَحُ» يُقَالُ لِلْمَالِ الرَّاعِي: سَرَحٌ وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّسْمِيَةِ.

(٩) التَّرْحُ: الْهَمُّ؛ وَتَرْحَا لَهُ: أَيِ الزَّمَمِ اللَّهُ تَرْحَا أَيِ هَمًّا.

(١٠) رُبَّمَا وَقَعَ تَحْرِيفٌ فِي الشُّطْرِ الثَّانِي، وَيُظَنُّ أَنَّ صَوَابَهُ [وَكُلُّ لَهُ فِي كُلِّ].

- ٢٢- فُلُو نَطَقَ السَّفْحُ الَّذِي قُتِلُوا بِهِ إِذَنْ لَبَكَّى مِنْ نَتْنِ قَتْلَاهُمْ السَّفْحُ
 ٢٣- دِمَاءٌ شَفَتْ مِنْهَا الرِّمَاحُ غَلِيلُهَا
 ٢٤- وَلِلَّهِ مَا أَزَكَّى تِجَارَةَ صَفْقَةٍ
 ٢٥- أَقْمَنَا عَلَيْهَا اللَّهُ فِي يَوْمِ عِيدِهِمْ
 ٢٦- أَلَا تَعِسَتْ تِلْكَ الْوُجُوهُ وَقَبِحَتْ
 ٢٧- فَيَا وَقْعَةً أَنْسَتْ وَقِيعَةً رَاهِطٌ^(١٤)
 ٢٨- وَيَا لَيْلَةَ أَبْقَتْ لَنَا الْعِزَّ دَهْرَنَا
 ٢٩- بِدَوْلَةِ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْعِزِّ وَالتَّقَى
 إِذَنْ لَبَكَّى مِنْ نَتْنِ قَتْلَاهُمْ السَّفْحُ
 فَوَدَّ قَضِيبُ الْبَانِ لَوْ أَنَّهُ رُمِحُ
 يَكُونُ لَهُمْ خُسْرَانُهَا وَلَنَا الرِّبْحُ
 [فَكَانَ]^(١١) لَهُمْ فَصْحًا بِهِ قُطِعَ الْفِصْحُ^(١٢)
 فَمَا خُلِقَتْ^(١٣) إِلَّا لَهَا التَّعَسُّ وَالْقُبْحُ
 وَيَا عَزْمَةً مِنْ دُونِهَا الْبَطْحُ^(١٥) وَالنَّطْحُ
 وَذُلًّا عَلَى الْأَعْدَاءِ جَلَّ بِهِ التَّرْحُ
 يُحْبِرُ^(١٦) فِي أَدْنَى مَقَامَاتِهِ الْمَدْحُ

(١١) في (د)، و(م): فكم لهم فصحا وفيه غلط وربما الصواب ما أثبتناه.

(١٢) في (م): فكم لهم مصحا به قطع الفصح. وفيه تصحيف. والفصح: عيد النصارى وفيه يفترون بعد الصيام، ومن معاني الفصح البيان، وعليه نفسر كلمة الفصح الأولى أي فكان ذلك اليوم بيانا لهلاكهم به انقطع عيدهم.

(١٣) في المقتبس وفي (د): خلقا. وما أثبتناه عن (م) وهو أصح.

(١٤) يشير الشاعر هنا إلى موقعة مرج راهط الشهيرة التي وقعت قرب دمشق سنة ٦٥هـ.

بين الضحاك به قيس الفهري زعيم القيسية في الشام وقبيلة كلب اليمانية التي تناصر مروان بن الحكم، وكانت الغلبة في تلك الموقعة لليمانية.

(١٥) في المقتبس و(د): البطن ولا يستقيم المعنى به. وفيه تصحيف. وفي (م) البطح وعنه نقلنا.

والبطح: الإلقاء على الوجه أرضاً.

(١٦) في (م): (يخبِر).

[٥٤]

قال بعد موقعة (استجة) التي انتصر فيها بدرالحاجب

قائد الأمير عبدالرحمن الناصر سنة ٣٠٠هـ^(١): [من الطويل]

- ١- أَلَا إِنَّهُ فَتَحَ يَقْرِ لَهُ الْفَتْحُ فَأَوَّلُهُ سَعْدٌ وَآخِرُهُ نُجْحٌ
- ٢- سَرَى الْقَائِدُ^(٢) الْمَيْمُونُ خَيْرَ سَرِيَةٍ تَقْدَمُهَا نَصْرٌ، وَتَابِعُهَا فَتْحٌ
- ٣- أَلَمْ تَرَهُ أَرْدَى بِاسْتِجَّةِ الْعِدَا فَلَاقُوا عَذَابًا كَانَ مَوْعِدُهُ الصُّبْحُ^(٣)
- ٤- فَلَا عَهْدَ لِلْمُرَاقِ مِنْ بَعْدِ هَذِهِ يَتِمُّ لَهُمْ عِنْدَ الْإِمَامِ وَلَا صَلُحٌ^(٤)
- ٥- تَوَلَّوْا عِبَادِيدًا^(٥) بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ وَقَدْ مَسَّهُمْ قَرْحٌ، وَمَا مَسَّنَا قَرْحٌ^(٦)

[٥٤] الأبيات عن المقتبس (طبع مدريد) نقلنا ذلك عن محقق (د): ٥٦. ووجدناها في: صفة

جزيرة الأندلس ص: ١٥.

(١) سيشير الشاعر إلى موقعة (استجة) إشارة عابرة في أرجوزته التاريخية، البيت (٥٦).
و (استجة) كورة بالأندلس متصلة بأعمال (رئة)، تقع على وادي (شنيل) إلى الجنوب من قرطبة.

(٢) في صفة جزيرة الأندلس: (القاعد) وفيه تصحيف.

(٣) في صفة جزيرة الأندلس (قَلُّوْا عَذَابًا...) والشطر الثاني سبق ذكره في البيت (٢١) من القصيدة السابقة برقم [٥٣].

(٤) في صفة جزيرة الأندلس: (فلا عهد للمراء .. يتم له ..).

(٥) في صفة جزيرة الأندلس: (فَوَلَّوْا...) والعباديد جمع لا مفرد له من لفظه. ومعناها الفرق من الناس الذين يذهبون في كل وجه.

(٦) في صفة جزيرة الأندلس: (قدح) بدال في الموضعين بدلاً من (قرح) وفيه تصحيف. وفي البيت إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِنْ يَمْسِكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾ [آل عمران: ١٤٠].

[١٤٠]

[٥٥]

قال يمدح: [من المنسرح]

١- اللَّهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ مِنْ مَلِكٍ مَا بَعْدَهُ لِلْعُيُونِ مُطْرَحٌ^(١)

٢- كَأَنَّ بَابَ السَّمَاءِ مِنْ يَدِهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ مُنْفَتِحٌ

[٥٦]

قال: [من الطويل]

١- طَلَبْتُ بِكَ التَّكْثِيرَ فَازْدَدْتُ قَلَّةً وَقَدْ يَخْسِرُ الْإِنْسَانُ فِي طَلَبِ الرِّيحِ

* * *

[٥٥] عن التشبيهات ص ٢٤٩ و(د): ٥٨.

(١) المطرَح: بُعِدَ النظر والتبصُّر في الأمور. وقال محقق (د): أراد عبد الرحمن فغير طلباً

للولوزن والمقصود عبد الرحمن الناصر.

[٥٦] عن العقد / أمين: ١٢٦/٣، والعقد / عريان: ٧٠/٣، والعقد / زهر: ٨٦/٢، و(د):

٥٧، و(م): ٢٥.

الخاء

[٥٧]

[من المديد]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- عادٍ منها كل مطبوخ غير داذي ومفضوخ^(١)
 ٢- واعتقد من أهل ود الحمى^(٢) كل ود غير مشدوخ^(٣)
 ٣- وانتشيق رباك من ملتقى شارب بالمسك ملطوخ
 ٤- إن في العلم وآثاره ناسخاً من بعد منسوخ

* * *

[٥٧] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٢، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٥، والعقد / زهر: ٤ / ٨٣، ٨٢،

واليثيمة: ٢ / ٩٢، و (ت): ٨٩، و (د): ٥٩، و (م): ٢٥.

(١) الداذي: نبت، وقيل هو شيء كالعنقود مستطيل، وحبه على شكل حب الشعير،

يوضع منه مقدار رطل في الفرن فتعيق رائحته ويوجد إسكاره. والمفضوخ والفضيخ:

عصير العنب أو القصب.

(٢) اليثيمة: الحبيبي وهو تصحيف.

(٣) مشدوخ: مكسور أو مشطور، ويريد هنا: غير موثوق.

الدَّال

[٥٨]

قال :

[من مجزوء الكامل]

- ١- يَأْمَنْ تَجَلَّدَ لِلزَّمَامَا ن، أَمَّا زَمَانُكَ مِنْكَ أَجَلْدُ
- ٢- سَلَطَ نَهَاكَ عَلَى هَوَا ك، وَعُدَّ يَوْمَكَ لَيْسَ مِنْ غَدُ
- ٣- إِنَّ الْحَيَاةَ مَزَارِعُ فَازْرَعْ بِهَا مَا شِئْتَ تَحْصُدُ
- ٤- وَالنَّاسُ لَا يَبْقَى سِوَى آثَارِهِمْ، وَالْعَيْنُ تُفْقِدُ
- ٥- أَوْ مَا سَمِعْتَ بَمَنْ مَضَى هَذَا يُدَمُّ، وَذَلِكَ يُحْمَدُ
- ٦- وَالْمَالُ إِنْ أَصْلَحَتْهُ يَصْلَحُ، وَإِنْ أَفْسَدَتْ يَفْسُدُ
- ٧- وَالْعِلْمُ مَا وَعَتِ الصُّدُورُ رُ، وَلَيْسَ مَا فِي الْكُتُبِ يَخْلُدُ^(١)

[٥٩]

قال في الزهد والتوبة

[من البسيط]

- ١- بِادِرْ إِلَى التَّوْبَةِ الْخُلُصَاءِ مُجْتَهِدًا^(١) وَالْمَوْتُ - وَيَحْكُ - لَمْ يَمْدُدْ إِلَيْكَ يَدَا
- ٢- وَارْقُبْ مِنَ اللَّهِ وَعَدًا لَيْسَ يُخْلِفُهُ لَا بُدَّ لِلَّهِ مِنْ أَنْجَازِ مَا وَعَدَا

[٥٨] عن العقد / أمين: ١/ ٢٣٢- ٢٣٣، والعقد / عريان: ١/ ١٧٨، والعقد / زهر: ١١٦/

(و) ت: (٩٢)، و(د): (٧٣)، و(م): (٢٦).

(١) البيت زيادة عن العقد / أمين و(د).

[٥٩] عن العقد / أمين: ٣/ ١٨٤، ونفع الطيب: ٢/ ٥٠٧، وشرح المقامات: ١/ ١٥٧- ١٥٨،

والعقد / عريان: ٣/ ١٣٤، والعقد / زهر: ٢/ ١٢٠، و(ت): ٩٥- ٩٦، و(د): ٦٣،

(و) م: (٢٨).

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: مبتدئاً.

[١٠]

قال يَرْثِي ابْنَهُ يَحْيَى :

[من الكامل]

- ١- قَصَدَ الْمَوْتَ لَهُ فَمَاتَ فَقِيدَا وَمَضَى عَلَى صَرْفِ الْخُطُوبِ حَمِيدَا
 ٢- بِأَبِي وَأُمِّي هَالِكَا أَفَرِدْتُهُ قَدْ كَانَ فِي كُلِّ الْعُلُومِ قَرِيدَا
 ٣- سُودُ الْمَقَابِرِ أَصْبَحَتْ بَيْضًا بِهِ وَغَدَتْ لَهُ بَيْضُ الضَّمَائِرِ سُودَا
 ٤- لَمْ نُرْزَهُ^(١) لَمَّا رُزِينَا وَحَدَهُ وَإِنْ اسْتَقْلَّ بِهِ الْمَوْتُ وَحِيدَا
 ٥- لَكِنْ رُزِينَا الْقَاسِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٢) فِي فَضْلِهِ، وَالْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَا^(٣)
 ٦- وَابْنَ الْمُبَارَكِ، فِي الرِّقَائِقِ، مُخْبِرًا^(٤) وَابْنَ الْمُسَيْبِ، فِي الْحَدِيثِ - سَعِيدَا^(٥)

[١٠] العقد / أمين : ٣ / ٢٥١-٢٥٢، والعقد / عريان : ٣ / ٢٠٥-٢٠٦، والعقد / زهر :

٢ / ١٦٣، ومجاني الأدب : ٤ / ٤٤-٤٥، و(ت) : ٩٢-٩٥، و(د) : ٧١-٧٢، و(م) : ٢٦.

(١) لم نرزه : لم نُصَبْ بِهِ ونفجع بفقده.

(٢) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، من فقهاء المدينة السبعة ومن أعلام التابعين

كانت وفاته سنة ١٠٧هـ.

(٣) هو الأسود بن يزيد بن قيس، أدرك النبي مسلماً ولم يرهُ، وكان من فقهاء الكوفة توفي

سنة ٧٥هـ.

(٤) في سائر المصادر عدا «العقد / أمين» : معمرًا. ولا يصح لأنه يخالف الاسم، وابن

المبارك هو عبدالله بن المبارك صاحب كتاب «الزهد والرقائق» ولد سنة ١١٨هـ وتوفي

سنة ١٨١هـ.

(٥) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي، سيد التابعين وأحد

الفقهاء رضي الله عنه وكان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب وأقضيته، حتى سميَّ

راوية عمر، كانت ولادته سنة ١٣هـ ووفاته سنة ٩٤هـ بالمدينة وقبل سنة ١٠١هـ. =

- ٧- والأخفشين^(٦) فصاحةً وبلاغةً
 ٨- كان الوصي إذا أردت وصيةً
 ٩- وكلي حفيظاً في الأذمة^(٨) حافظاً
 ١٠- ما كان مثلي في الرزية والد^(٩)
 ١١- حتى إذا بد^(١٠) السوابق في العلا
 ١٢- يا من يفند^(١٢) في البكاء موكها!
 ١٣- تأبى القلوب المستكنة^(١٣) للأسى
 ١٤- إن الذي مات السرور بموته
 ١٥- الآن لما أن حوت مآثراً
 ١٦- ورأيت فيك من الصلاح شمائلأ
 ١٧- أبكي عليك إذا الحمامة أطربت^(١٤)
- والأغشيين^(٧) روايةً ونشيداً
 والمستفاد إذا طلبت مفيداً
 ومضى ودوداً في الورى مودوداً
 ظفرت يدها بمثله مولوداً
 والعلم، ضمن شلوه^(١١) ملحوداً
 ما كان يسمع في البكا تفنيداً
 من أن تكون ججارةً وحديداً
 ما كان حزني بعده ليبيداً
 أعيت عدواً في الورى وحسوداً
 ومن السماح دلائلأ وشهوداً
 وجه الصباح، وغردت تغريداً

(٦) يقصد بالأخفشين: الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة، وهو مولى بني مجاشع من أهل بلخ، سكن البصرة وكان من أئمة النحو فيها، واعتنق مذهب الاعتزال وعرف عنه الخلق بالجدل والمناظرة، له كتب في النحو والعروض. وكانت وفاته سنة ٢١٥هـ.

والأخفش الأصغر: هو علي بن سليمان المتوفى سنة ٣١٥هـ.

(٧) سمي بالأعشى شعراء كثيرون، وعلى رأسهم الأعشى الكبير ميمون بن قيس ويكنى بأبي بصير، أدرك النبي ﷺ ولم يسلم، وكانت وفاته سنة ٧هـ.

وتسمى بالأعشى غيره كثيرون: منهم أعشى باهلة عامر بن الحارث، وأعشى تغلب ربيعة ابن يحيى المتوفى سنة ٩٢هـ، وأعشى ربيعة عبدالله بن خارجة المتوفى سنة ١٠٠هـ، وأعشى همدان عبدالرحمن بن عبدالله المتوفى سنة ٨٣هـ.

(٨) في العقد / زهر، ومجاني الأدب: (الأزمة) وفيه تصحيف. والأذمة: الحقوق والحرمان، جمع ذمام.

(٩) في العقد / أمين، والعقد / زهر، ومجاني الأدب: (والدأ).

(١٠) ما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي سائر المصادر: (بدأ السوابق)، وبد: استبق.

(١١) الشلأ: العضو. (١٢) في العقد / زهر: (يفيد) وفيه تصحيف ويفند: يكذب.

(١٣) في العقد / أمين: (المستكنة). (١٤) في العقد / أمين: (طربت).

١٨- لَوْلَا الْحَيَا أَنِّي أَرْزُنُ بَدْعَةَ^(١٥) مِمَّا يَعِدُّهُ الْوَرَى تَعْدِيدًا
وَجَعَلْتُ يَوْمَكَ^(١٧) فِي الْمَوَالِدِ عِيدًا ١٩- لَجَعَلْتُ يَوْمِي فِي الْمُنَاحَةِ^(١٦) مَأْتَمًا

[71]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- عَاضَتْ بِوَصْلِ صَدًّا
٢- تُرِيدُ قَتْلِي عَمْدًا
٣- لَمَّا رَأَيْتَنِي فَرَدًّا
٤- أَبْكِي وَالْقَى جَاهِدًا
٥- قَالَتْ وَأَبْدَتْ رَدًّا: (١)
٦- وَيَلْمُ سَفْدًا سَفْدًا: (٢)

= (١٥) في العقد / أمين: (لولا الحياء وإن أزن..) وأزن: أثهم.

(١٦) في العقد / أمين: لجعلت يومك في المنائح ..).

في العقد / زهر ومجاني الادب: (لجعلت يومي في الملاحه ..) ولا يناسب المعنى .

(١٧) في العقد / عريان: (يوماً).

[١١] عن العقد / أمين: ٤٦٩/٥، والعقد / عريان: ٢٧٩/٦ وهي في زهر: ٤/٦٦، و(ت):

٩٦، و (٢): ٧٧، و (م): ٢٧.

(١) في العقد / زهر و (د): (وأبدت دُرّاً) وهو أجود للمعنى، لكنه مخالف للرؤي.

(٢) هذا مضمّن من كلام أم سعد بن معاذ قالت لما مات ابنها سعد من جراح أصابته يوم

الخندق والشعر هو :

وَيْلٌ أَمْ سَعْدٌ سَعْدًا
وَسُوءٌ دَا وَمَجْدًا
سُدُّهُ بِهِ مَسَدًا
صِرَاطٌ وَحْدًا
وَفَارِسًا مُعَدًا
يَقْدُ هَامًا قَدًا

وأم سعد هي كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد، من الخزرج. انظر: العمدة: ١/ ١٨٤،

وسيرة ابن هشام: ٢٦٤/٣، وأسد الغابة: ٣٧٥/٢.

[١٢]

قال: يمدح إبراهيم بن حجاج^(١)

[من الوافر]

- ١- كَتَابُ الشُّوقِ يَطْوِيهِ الْفُؤَادُ وَمِنْ قَيْضِ الدُّمُوعِ لَهُ مِدَادُ
 ٢- تَخْطُ يَدُ الْبُكَاءِ بِهِ سَطُوراً عَلَى كَبِدِي، وَيُمْلِيهَا السُّهَادُ
 ٣- وَكَيْفَ، وَبِي فُؤَادٌ مُسْتَطِيرٌ بِمَنْ لَا يَسْتَطِيرُ لَهُ فُؤَادُ
 ٤- أَمِنْ يَمْنٍ يَكُونُ الْجُودُ خِلَواً وَإِبْرَاهِيمُ حَاتِمُهَا^(٢) الْجَوَادُ
 ٥- مَبَارِكُهُ^(٣) لَمَنْ^(٤) يَأْتِيهِ حَجٌّ وَمِدَحَتُهُ رِبَاطٌ أَوْ جِهَادُ
 ٦- وَمَالِي فِي التَّخْلُفِ عَنْهُ عَذْرٌ وَلِي فِي الْأَرْضِ رَاحِلَةٌ وَزَادُ

[١٣]

قال يَرْثِي وَلَدَهُ يَحْيَى: ^(١)

[من الكامل]

- ١- بَلِيَتْ عِظَامُكَ وَالْأَسَى يَتَجَدَّدُ وَالصَّبْرُ يَنْفَدُ وَالْبُكَاءُ لَا يَنْفَدُ
 ٢- يَا غَائِباً لَا يُرْتَجَى لِإِيَابِهِ وَلِقَائِهِ دُونَ^(٢) الْقِيَامَةِ مَوْعِدُ

[١٢] البيان المغرب ط. صادر: ١٩٢/٢ وط. دوزي: ١٣١/٢، و(د): ٦٨ و(م): ٢٩.

(١) هو أحد الثوار زمن حكم الأمير عبد الله، تغلب على أشبيلية وارتبط مع ابن حفصون
 الشاعر بعد أن خلع طاعة الأمير لكنه عاد إلى طاعته. وكان ابن حجاج كريماً ممدحاً قصده
 ابن عبد ربه ومدحه بالقطعتين (٦٢ و ٢١٩) قال ابن عذاري: «ولاحد بن عبد ربه في
 إبراهيم بن حجاج أشعار كثيرة... لكن معظمها ضاع. توفي ابن حجاج ٢٩٨هـ.

(٢) في البيان المغرب ط. دوزي: خاتماً. ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٣) في البيان بطبعته: وباركه. ولعل الصواب ما أثبتناه وفي (د) و(م): زيارته...

(٤) في البيان ط. صادر: بمن. وما أثبتناه عن ط. دوزي: ١٣١/٢ وهو أجود

[١٣] عن العقد / أمين: ٢٥٠-٢٥١، والعقد / عريان: ٢٠٤/٣، ومجاني الأدب: ٤٥/٢،

والعقد / زهر: ١٦٢/٢، واليتيمة: ٧٢/٢، و(ت): ٩٧، و(د): ٧١، و(م): ٢٨.

(١) ستاتي نصوص أخرى في رثاء ولده يحيى. (٢) في اليتيمة: حتى.. =

- ٣- مَا كَانَ أَحْسَنَ مَلْحَدًا ضُمْنَتْهُ لَوْ كَانَ ضَمَّ أَبَاكَ ذَاكَ الْمَلْحَدُ
٤- بِالْيَأْسِ أَسْلُو عَنْكَ لَا يَتَجَلَّدِي هَيْهَاتَ!! أَيْنَ مِنَ الْحَزِينِ تَجَلَّدُ^(٣)

[١٤]

[من المجتث]

قال يَوْمَ تَوَلَّى الناصر^(١) الإمارة:

- ١- بَدَا الْهِلَالُ جَدِيدًا وَالْمَلِكُ غَضُّ جَدِيدُ
٢- يَانِعْمَةَ اللَّهِ زَيْدِي مَا كَانَ^(٢) فَيْكِ^(٣) مَزِيدُ^(٤)
٣- ...^(٥) صِرْفَ بَدْرِ تَنَاوَلَتْهُ السُّعُودُ
٤- إِنْ كَانَ لِلصَّوْمِ فِطْرٌ فَأَنْتَ لِلدَّهْرِ عَيْدُ

= (٣) العقد / زهر: من الحزن. ولا يستقيم به الوزن.

[١٤] من منشور ليفي بروئنسال وغارسيا غومث ص ٢٩-٣٠ بعنوان Una Cra'nidca

Ano'nima de abd-Al Rahman III Nasir (Madrid 1950) P. 29-30

والأبيات الثلاثة الأولى في نفع الطيب: ١/ ١٦٥ وذكر الثاني منها في النفع: ١/ ٤٩٨ دون نسبة.
والبيتان ١-٢ في العقد / أمين: ٤/ ٤٩٨، والعقد / عريان: ٥/ ٢٦٠، والعقد / زهر: ٣/ ٢٠٨،
والبيان المغرب: ٢/ ١٦٢، والمغرب في حلى المغرب: ١/ ١٨١، ومختارات من الشعر
الاندلسي: ص ١٧، وفي (ت) ٩٦-٩٧ الثلاثة الأولى. وفي (د) النص بتمامه: ٧٨، وفي
(م): ٢٨ ما عدا البيت الرابع.

(١) سبق التعريف بالناصر. انظر النص (٤٤) الحاشية (١).

(٢) في المغرب ونفع الطيب: إن كان ..

(٣) في العقد / زهر: (فيه).

(٤) الشطر الثاني في البيان المغرب: (فما عليك مزيد) وفي نفع الطيب: ١/ ٤٩٨: (إن كان

فيك مزيدي) ولا يصح.

(٥) بياض عند برئنسال و(د) و(م).

- ٥- إِمَامٌ عَدْلٌ عَلَيْهِ تَاجَانٍ: بَأْسٌ وَجُودٌ
 ٦- يَوْمَ الْخَمِيسِ تَبَدَّى لَنَا الْهَلَالُ السَّعِيدُ
 ٧- فَكُلُّ يَوْمٍ خَمِيسٍ يَكُونُ لِلنَّاسِ عَيْدٌ

[١٥]

قال: (وهي من مُقَطَّعَاتِهِ الْعَرُوضِيَّةِ) [من الرجز]

- ١- قَلْبٌ بِلَوَاعَاتِ الْهَوَى مَعْمُودٌ [حَيَّ كَمَيْتٍ، حَاضِرٌ مَفْقُودٌ]^(١)
 ٢- مَا ذَقْتُ طَعْمَ لَلْوَتْ فِي كُلِّ الْأَسَى^(٢) حَتَّى سَقَتْنِيهِ الطَّبَاءُ الْغِيدُ^(٣)
 ٣- مَنْ ذَا يُدَاوِي الْقَلْبَ مِنْ دَاءِ الْهَوَى إِذْ لَا دَوَاءَ لِلْهَوَى^(٤) مَوْجُودٌ؟
 ٤- أَمْ كَيْفَ أَسْلَوْ غَادَةَ مَا حُبُّهَا إِلَّا قَضَاءً مَالَهُ مَزْدُودٌ؟
 ٥- «الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودٌ»^(٥)

[١٥] عن العقد / أمين: ٤٥٩/٥، وفي العقد / عريان: ٦/ ٢٧٠ ما عدا الثاني، والعقد / زهر:

٤/ ٥٩، واليتيمة: ٨٩/٢، و(ت): ٩٨، و(د): ٧٣-٧٤، و(م): ٢٨.

(١) الشطر غير موجود في العقد / زهر.

(٢) في اليتيمة: كأس الرجا..

(٣) البيت غير موجود في العقد / عريان والشطر الأول منه غير موجود في العقد / زهر.

(٤) في اليتيمة (للضنى).

(٥) البيت مضمن. وقد ورد في الإقناع ص ٤١، والعمدة: ١/ ١٨٢ دون نسبة ولم أقف على

قائله.

[١١]

وفي خروج الخليفة عبدالرحمن الناصر سنة ٣٢٣ هـ^(١) لمناجزة الشاعر محمد بن هاشم التجيبي^(٢) في (سَرْقُسطَة) أمّ الثغر الأعلى، وكان آخرَ ثَوَارِ الأندلس، قال ابن عبدربه قصيدة طويلة أولها^(٣):

[من الطويل]

١- فُصُولٌ، نَظِيرُ الْيَمْنِ وَالْمَوَكِبِ السَّعْدِ وبِالنَّصْرِ والتَّأْيِيدِ فِي الْقُرْبِ وَالْبَعْدِ
٢- وَحَزْمٌ بِهِ يَنْصُمُ مُنْصَدِعُ الدُّجَى وَعَزْمٌ كَحَدِّ السَّيْفِ يَفْرِي بِلا حَدٍّ

[١١] قال ابن حيّان: في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة كانت غزاة أمير المؤمنين الناصر لدين الله إلى

(سرقسطة) أمّ الثغر الأعلى على مناجزة محمد بن هاشم التجيبي المنتزعي بها آخر من بقي من أهل الخلاف بارض الأندلس، ثم كان فُصُولُهُ لها يوم الخميس للنصف من جمادى الآخرة.. فكان موكبه بهيأً جميلاً، أكثرت شعراؤه الوصف له، والتبشير به، فكان من ذلك لزعيمهم أحمد ابن محمد بن عبدربه قصيدة أولها:

فصول، نظير... قال: وهي طويلة. انظر المقتبس السفر الخامس ص ٣٥٧ ط. مدريد، والبيتان في: (د): ٦٢ ط. ثانية.

(١) سيحسب ابن عبدربه إلى هذه الغزوة في البيت (٤٢٢) وما بعده في الأرجوزة التاريخية، وقد ذكرها هناك ضمن حوادث سنة ٣٢٢ هـ.

(٢) انظر في التعريف بالتجيبي الحاشية (٦) للبيت (٤٢٢) من الأرجوزة التاريخية.

(٣) لم يبق من القصيدة إلا بيتان وقد ضاعت مع ما ضاع من شعره. وراينا أنّ ابن حيّان يقول عنها: وهي طويلة.

[١٧]

[من الطويل]

قال في رثاء عبيد الله بن يحيى الليثي^(١)

- ١- لَقَدْ فُجِعَ الْإِسْلَامُ مِنْهُ بَنَاصِرٌ كَمَا فُجِعَ الْأَيْتَامُ مِنْهُ بِوَالِدٍ
٢- بَكَتْهُ الْيَتَامَى وَالْأَيَامَى وَأَعْوَلَتْ عَلَيْهِ الْأَسَارَى خَائِبَاتِ الْمَوَاعِدِ

[١٧]

[من الطويل]

قال في خِدْمَةِ السُّلْطَانِ وَصُحْبَتِهِ:

- ١- تَجَنَّبُ لِبَاسَ الْحَزَنِ إِنْ كُنْتَ عَاقِلًا وَلَا تَخْتِمُ يَوْمًا بِفَصِّ زُبُرْجُدٍ
٢- وَلَا تَتَطَيَّبُ^(١) بِالْغُرَالِي تَعَطُّرًا وَتَسْحَبُ أَذْيَالِ الْمَلَأِ الْمُعْضَدِ^(٢)
٣- وَلَا تَتَبَخَّرُ صَيْتَ^(٣) النَّعْلِ زَاهِيًا وَلَا تَتَصَدَّرُ فِي الْفِرَاشِ الْمُمَهَّدِ
٤- وَكُنْ هَمَلًا^(٤) فِي النَّاسِ أَغْبَرُ شَاعِنًا تَرُوحُ وَتَعْدُو فِي إِزَارٍ وَبُرْجُدٍ^(٥)
هَدِيرِي^(٦) جِلْدَ كَبْشٍ تَحْتَهُ كُلُّ مَا اسْتَوَى عَلَيْهِ سَرِيرًا فَوْقَ صَرَحٍ مُمَرَّدٍ

[١٧] ترتيب المدارك للقاضي عياض: ٤/ ٤٢٢ وهما في (د): ٦٢، و(م): ٣٥.

(١) هو أبو مروان عبيد الله بن يحيى الليثي القرطبي، فقيه أندلسي، عظيم الجاه والمال، ومن

الأجواد المعروفين. كانت وفاته سنة ٢٩٨ هـ وقيل ٢٩٧.

[١٧] عن العقد / أمين: ٣/ ٢٠١-٢٠٢، والعقد / عريان: ٣/ ١٤٩، والعقد / زهر: ٢/ ١٣٢،

وفي (ت): ٩٩-١٠٠، و(د): ٦٠، و(م): ٣٢.

(١) في سائر المصادر عدا العقد أمين (ولا تغلل...) و تغلل: تطيب. والغالية: الطيب.

(٢) الملاء المعضد: الثوب المزين المزخرف المضلع.

(٣) في العقد أمين (ولا تتبخّر) والتصحيح عن العقد / عريان، والعقد / زهر. وفي زهر:

(صيّب) وهو تصحيف.

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (ثغلاً) وهو المتكشف غير المهتم بنظافته. والهمل:

كل متروك ليس له قيمة.

(٥) البرجد: كساء غليظ.

(٦) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (تري).

- ٦- وَلَا تَطْمَحِ الْعَيْنَانِ مِنْكَ إِلَى أَمْرِي لَهُ سَطَوَاتُ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ
٧- تَرَأَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِزَبْرَجٍ^(٧) عَيْشَهَا وَقَادَتْ لَهُ الْأَطْمَاعُ غَيْرَ مُقَوِّدٍ
٨- فَاسْمَنْ كَشْحِيهِ وَأَهْزَلْ دِينَهُ وَلَمْ يَرْتَقِبْ فِي الْيَوْمِ عَاقِبَةَ الْغَدِ
٩- فَيَوْمًا تَرَاهُ تَحْتَ سَوَاطِ مُجَرَّدًا وَيَوْمًا تَرَاهُ فَوْقَ سَرَجٍ مُنْطَدٍ^(٨)
١٠- فَيُرْحَمُ تَارَاتٍ، وَيُحْسَدُ تَارَةً فَذَا شَرُّ مَرْحُومٍ^(٩)، وَشَرُّ مُحْسَدٍ

[١٩]

[من الطويل]

قال: (وهي من مَقْطَعَاتِهِ الْعَرُوضِيَّةِ)

- ١- وَحَامِلَةٌ رَاحًا عَلَى رَاحَةِ الْيَدِ مُرَوِّدَةٌ تَسْعَى بِلَوْنٍ مُرَوِّدٍ^(١)
٢- مَتَى مَا تَرِ الْإِبْرِيْقَ لِلْكَاسِ رَاكِعًا تُصَلِّ لَهُ مِنْ غَيْرِ طَهْرٍ وَتَسْجُدِ
٣- عَلَى يَاسْمِينٍ كَاللَّجِينِ وَنَرْجِسٍ كَأَقْرَاطِ تَبْرِ^(٢) فِي قَضِيبِ زَبْرَجِدٍ
٤- بِتِلْكَ وَهَذِي قَالَهُ لَيْلُكَ^(٣) كُلُّهُ وَعَنْهَا فَسَلْ، لَا تَسْأَلِ النَّاسَ عَنْ غَدٍ
٥- «سَتَبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ»^(٤)

(٧) الزبرج: الزينة من وشي أو جواهر.

(٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (سرج مجود).

(٩) في العقد عريان، والعقد / زهر: (فذا شر محسود...).

[١٩] عن العقد / أمين: ٤٤٣/٦. والعقد / عريان: ٢٥٤/٦، والعقد / زهر: ٤٨/٤، والبيتية:

٨٣/٢، ونزهة الأبصار: ٢٦٧/٣، والأبيات الثلاثة الأولى في رايات المبشرين ص ٧٧-٧٨.

والبيت الثالث في الغصون اليناعة: ص ٦، والقطعة كلها في (ت): ١١١-١١٢، و(د):

٦١ و(م): ٣١-٣٢.

(١) في العقد / زهر: تسقي... وفي نزهة الأبصار: (تُسْقَى...) وفي الرايات: (تسعى بماء...).

(٢) في الغصون اليناعة: (كأقراط دُرٍّ...) وفي الرايات: (كأقراص تبر...).

(٣) في البيتية ونزهة الأبصار: (يومك كله...).

(٤) البيت مضمن. وهو من شعر طرفه. انظر ديوانه ص ٨٩/.

[٧٠]

- أهدى الشاعر طبقاً من الوردِ وكتبَ معه:
 ١- رِيَّاحِينَ أَهْدِيهَا^(١) لِرِيَّحَانَةِ الْمَجْدِ^(٢) جَنَّتْهَا يَدُ التَّخْجِيلِ مِنْ^(٣) حُمْرَةِ الْخَدِّ
 ٢- وَوَرْدٌ بِهِ حَيَّتْ غُرَّةُ مَا جَدِ شَمَائِلُهُ أَذْكَى نَسِيماً مِنَ الْوَرْدِ
 ٣- وَوَشْيٌ رِبْعٍ مُشْرِقِ اللَّوْنِ نَاصِرٍ يَلُوحُ عَلَيْهِ ثَوْبٌ وَشْيٌ مِنَ الْحَمْدِ^(٤)
 ٤- بَعَثَتْ بِهَا زَهْرَاءُ مِنْ فَوْقِ زَهْرَةٍ كَتَرَكِبَ مَعْشُوقَيْنِ خَدًّا عَلَى خَدِّ

[٧١]

قال: ^(١)

- ١- يَا مَنْ يَضُنُّ بِصَوْتِ الطَّائِرِ^(٢) الْغَرْدِ مَا كُنْتُ أَحْسَبُ هَذَا الضَّنَّ^(٣) فِي أَحَدٍ^(٤)
 ٢- لَوْ أَنَّ أَسْمَاعَ أَهْلِ الْأَرْضِ قَاطِبَةٌ أَصْغَتْ إِلَى الصَّوْتِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ

[٧٠] العقد / أمين: ٢٨٥/٦، والتحف والهدايا، ص ٢٠٨، وهي في العقد / عريان: ٣٢١/٧ والعقد / زهر: ٢٨٩/٤ و(ت): ١٠١-١٠٢ و(د): ٦١ و(م): ٣٤.

(١) في العقد / عريان: هديتها.

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (المنى) مكان (المجد).

(٣) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (عن).

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (من البرد).

[٧١] عن المطرب: ص ١٥٢، ومعجم الأدباء: ٦٨/٢، ومطعم الأنفس: ص ٥٨، وجذوة المقتبس: ص ١٠٢، وبغية الملتبس: ١٤٩، ونفع الطيب: ١١٥/٢ و ٢١٧/٤ وهي في (ت): ١١٠، و(د): ٦٤، و(م): ٢٩.

(١) يتصل بالأبيات خبر طريف يقول: إن الشاعر مرَّ يوماً ببيت أبي حفص عمر بن قهليل، فسمع من طيب الغناء ما استوقفه وأراد السماع، فصبَّ عليه الماء من فوق. فكتب الأبيات وأرسلها إلى صاحب البيت.

(٢) في بغية الملتبس: الطائر..

(٣) في المطمح والجذوة والبغية ومعجم الأدباء: هذا البخل.

(٤) في إحدى روايتي النفع: من أحد.

- ٣- [لَوْلَا اتَّقَانِي شَهَاباً مِنْكَ يَحْرِقُنِي
بناره، لا سَرَقْتُ السَّمْعَ مِنْ بَعْدِ] ^(٥)
٤- لو كان زُرْيَابُ ^(٦) حَيَاثُمُ أَسْمِعُهُ
لَمَاتَ مِنْ حَسَدٍ، أَوْ ذَابَ مِنْ كَمَدٍ ^(٧)
٥- فَلَا تَضِنُّ عَلَيَّ أُذُنِي تُقَرِّطُهَا ^(٨)
صَوْتًا يَجُولُ مَجَالُ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ
٦- أَمَّا الشَّرَابُ فَيَأْنِي لَسْتُ أَقْرَبُهُ ^(٩)
وَلَسْتُ أَتِيكَ إِلَّا كَسَرْتَنِي بِيَدِي ^(١٠)

[٧٢]

- قالَ (والبَيْتَانِ مِنْ شِعْرِهِ الَّذِي اشْتَهَرَ):
١- الْجِسْمُ فِي بَلَدٍ، وَالرُّوحُ فِي بَلَدٍ
[من البسيط]
يَا وَحْشَةَ الرُّوحِ، بَلْ يَا غُرْبَةَ الْجَسَدِ
٢- إِنْ تَبَكَ عَيْنَاكَ لِي يَا مَنْ كَلَّفْتُ ^(١) بِهِ
مِنْ رَحْمَةٍ، فَهَمَا سَهْمَاكَ ^(٢) فِي كَبِدِي

(٥) البيت زيادة عن المطرب.

(٦) زُرْيَاب: هو أبو الحسن علي بن نافع، كان عبداً وصانعاً لإبراهيم الموصلي مغني الرشيد. علمه سيده الغناء وحضر به مجالس الرشيد. قَبْذُهُ وتضايق منه. فانتقل إلى القيروان ثم جاز البحر إلى الأندلس بدعوة من الأمير عبد الرحمن بن الحكم. وهناك ذاع صيته وأثر في الحياة الفنية والاجتماعية إلى حد ملموس. توفي زُرْيَاب سنة ٢٣٨هـ.

(٧) البيت غير موجود في النفع والمطمح. وهو مقدم على تاليه في الجذوة ومعجم الأدباء والشطر الثاني في الجذوة والبغية ومعجم الأدباء: لذاب من حسد أو مات من كمد.
(٨) في المطمح والنفع: على سمعي ومُنْ به. وفي معجم الأدباء والبغية والجذوة: على سمعي تقلده.

(٩) في سائر المصادر عدا المطرب: أما التبيذ... أشربه.

(١٠) في نفع الطيب ومطمح النفس: ولا أَحْبَلْ إِلَّا نَسَوْتِي بِيَدِي.

[٧٢] جذوة المقتبس ص ١٠٢، ونفع الطيب: ٤/ ٢١٧، ومطمح النفس: ص ٥٩، وبغية الملتمس: ص ١٤٩، والمطرب: ص ١٥٣، والنجوم الزاهرة: ٣/ ٢٦٧، ودائرة المعارف للبيسناني: ١/ ٥٨٧، ومعجم الأدباء: ٢/ ٦٨ وريحانة الألبا: ١/ ٣٤٨، و(ت): ١٠٣، و(د): ٦٤-٦٥، و(م): ٣٤.

(١) في ريحانة الألبا: إِنْ تَبَكَ عَيْنَاكَ يَا مَنْ قَدْ كَلَّفْتُ بِهِ.

(٢) في معجم الأدباء، وريحانة الألبا: سَهْمَان.

[٧٣]

قال :

[من البسيط]

- ١- دَعْنِي أَصْنُ حَرَّ وَجْهِي عَنْ إِذَالَتِهِ^(١) وَإِنْ تَغَرَّبْتُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَلَدِي
 ٢- قالوا: نَأَيْتَ عَنِ الْإِخْوَانِ، قُلْتُ لَهُمْ: مَالِي أَخٌ غَيْرَ مَا تُطْوَى^(٢) عَلَيْهِ يَدِي

[٧٤]

قالَ يَرْتِي ابْنه :

[من البسيط]

- ١- مَنْ لِي إِذَا جُدَّتْ بَيْنَ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَكَانَ مِنِّي نَحْوَ الْمَوْتِ قَيْدَ يَدِي^(١)
 ٢- وَالْدَمْعُ يَهْمِلُ، وَالْأَنْفَاسُ صَاعِدَةٌ فَالْدَمْعُ فِي صَبَبٍ، وَالنَّفْسُ فِي صَعْدِ
 ٣- ذَاكَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا شَيْءَ يَصْرِفُهُ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ

[٧٣] عن العقد / أمين: ٣١ / ٣، والعقد / عريان: ٣٣٩ / ٣، العقد / زهر: ٣٩ / ٢ - ٤٠،

واليتيمة: ٧٩ / ٢ مع تقديم الثاني على الأول وهما في (ت): ١٠٧، و(د): ٦٥، و(م): ٣٢.

(١) في العقد / زهر: رذالته. وفيه تصحيف.. وإذالته: إهانته.

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر (ما تُحَوَّى) وفي اليتيمة (تُحَوَّى).

[٧٤] عن العقد / أمين: ١٨٩ / ٣، والعقد / عريان: ١٤٠ / ٣، والعقد / زهر: ١٢٤ / ٢، وفي

(ت): ١٠٧، و(د): ٦٥، و(م): ٣٣.

(١) في سائر المصادر عَدَا العقد / أمين: (قيس يدي).

[٧٥]

[من المديد]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- يا مُجِيل^(١) الروح في جَسَدِي والذي يَفْقَرُ عَنْ بَرْدِ
 ٢- وفَرِيدِ الحُسْنِ واحِدُهُ مَنِّهَاهُ مَنَّتْهُي العَدَدِ
 ٣- خُذْ بِكَفِّي إِنَّنِي غَرِقُ فِي بِحَارِ جَمَّةِ المَدَدِ
 ٤- ورياحُ الهَجَرِ قَدْ هَدَمَتْ ما أَقَامَ الوَصْلُ^(٢) مِنْ أَوْدِي^(٣)

[٧٦]

[من الوافر]

قال^(١):

- ١- سَرَى طَيْفُ الحَبِيبِ على البِعَادِ لِيُصْلِحَ بَيْنَ عَيْنِي والرُّقَادِ
 ٢- فَبَاتَ إِلَى الصُّبْحِ يَدِي وَسَادَ لِرَجْنَتِهِ كَمَا يَدُهُ وَسَادِي
 ٣- بِنَفْسِي مَنْ أَعَادَ إِلَيَّ نَفْسِي وَرَدَّ إِلَى جَوَانِحِهِ فُؤَادِي
 ٤- خَيَالُ زَارِنِي لَمَّا رَأَنِي عَدَّتْنِي^(٢) عَنْ زِيَارَتِهِ عَوَادِي
 ٥- يُوَاصِلُنِي على الهَجَرَانِ مِنْهُ وَيُدْنِينِي على طُولِ البِعَادِ

[٧٥] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٢، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٥-٣٣٦، والعقد / زهر: ٤ / ٨٣،

واليتيمة: ٢ / ٩٤، و(ت): ١١ و(د): ٦٣، و(م): ٣٤.

(١) في سائر المصادر عدا العقد / أمين (يا مجال...).

(٢) في اليتيمة: (ما أقام الصبر...).

(٣) في العقد / زهر (من أود).

[٧٦] اليتيمة: ٢ / ٩-١٠، و(ت): ١٠٩، و(د): ٧٠، و(م): ٢٩.

(١) رَمَّا كانت أبيات هذه القطعة مقدمة غزلية لقصيدة تغزل في أولها بالأبيات هنا وبكى

شبابه بأبيات القطعة (٧٧)، وتحدث عن مشيئة في بيتي القطعة (٧٨) ومدح القائد أبا

العباس في أبيات المقطوعة (٧٩).

(٢) عدتني: صرفتني.

قال يبكي شبابه :-

[من الوافر]

- ١- شبابي^(١) كَيْفَ صِرْتَ إِلَى نَفَادٍ وَبُدِّلْتَ الْبَيَاضَ مِنَ السَّوَادِ
- ٢- وَمَا^(٢) أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْكَ إِلَّا كَمَا أَبْقَتْ مِنَ الْقَمَرِ الدَّادِي^(٣)
- ٣- فَرَأَقَكَ عَرَفَ الْأَحْزَانِ^(٤) قَلْبِي وَفَرَّقَ بَيْنَ جَفْنِي^(٥) وَالرُّقَادِ
- ٤- فَيَا لَنَعِيمٍ عَيْشٍ قَدْ تَوَكَّلِي وَيَا لَغَلِيلٍ حُزْنٍ مُسْتَفَادِ^(٦)
- ٥- كَأَنِّي مِنْكَ لَمْ أَرْبِعْ بِرَبْعٍ وَلَمْ أَرْتَدْ بِهِ أَحْلَى مَرَادِ^(٧)
- ٦- سَقَى ذَاكَ الثَّرَى وَبَلُّ الثَّرِيَّا وَغَادَى نَبْتَهُ صَرْبُ الْغَوَادِي^(٨)
- ٧- فَكَمْ لِي مِنْ غَلِيلٍ فِيهِ^(٩) خَافٍ وَكَمْ لِي مِنْ عَرِيلٍ فِيهِ بَادِ^(١٠)

[٧٧] عن العقد / أمين: ٤٨-٤٩/٣، والعقد / عريان: ٣٥٣-٣٥٤، والعقد / زهر:

٤٩/٢، واليتيمة ٧٩-٨٠، وشرح المقامات: ٢/٢٣٠، و(ت): ١٠٣-١٠٥ و(د):

٦٨-٦٩ و(م): ٣٠. وانظر القطعة السابقة الحاشية: (١). وأضاف محقق (د) إلى هذه

الآبيات العشرة أربعة أبيات سترد في آخر القطعة رقم [٧٩].

(١) في شرح المقامات: صباثي.

(٢) في شرح المقامات: فما..

(٣) في العقد / عريان وزهر: من الدهر. والدادي: ليالي الحاق التي يحق فيها القمر فلا

يظهر آخر الشهر، والواحدة: دأْدَاءَةٌ. والمعنى: أنك بلغت آخر عمرك.

(٤) في العقد / عريان. الإخوان.

(٥) في شرح المقامات: بين عيني.

(٦) البيت غير موجود في اليتيمة وشرح المقامات.

(٧) البيت غير موجود في شرح المقامات.

(٨) البيت غير موجود في شرح المقامات. والغوادي: ج غادية وهي السحابة التي تنشأ

غدوة، أو هي مطر الغداة.

(٩) في اليتيمة: (فيك خاف).

(١٠) في اليتيمة: (فيك باد) والبيت بتمامه غير موجود في شرح المقامات.

- ٨- زَمَانٌ كَانَ فِيهِ الرُّشْدُ غَيًّا وَكَانَ الْغَيُّ فِيهِ مِنَ الرُّشَادِ^(١١)
 ٩- يُقْتَلْنِي بَدَلٌ مِنْ قَبُولِ^(١٢) وَيُسْعِدُنِي بِوَصْلِ مِنْ سَعَادِ
 ١٠- وَأَجْنِبُهُ^(١٣) فَيُعْطِينِي قِيَاداً وَيَجْنُبْنِي فَأَعْطِيهِ قِيَادِي

[٧٨]

قال في الشيب^(١): [من الوافر]

- ١- سَوَادُ الْمَرْءِ^(٢) تَنْفِذُهُ اللَّيَالِي وَإِنْ كَانَتْ تَصِيرُ إِلَى نَفَادِ
 ٢- فَاسْوَدُّهُ يَعُودُ^(٣) إِلَى بَيَاضِ وَأَبْيَضُهُ يَعُودُ إِلَى سَوَادِ

(١١) في اليتيمة: من (رشادي).

(١٢) الشطر في العقد: أمين: يقلبني بدل من قبول، وفي العقد / زهر.. (قبول) وهو تصحيف.

(١٣) أجنبه: أقوده وهو إلى جانبي.

[٧٨] عن العقد أمين: ٤٤/٣، والعقد / عريان: ٣٥٠/٢، والعقد زهر: ٧٤/٢، واليتيمة:

٧٧/٢، وشرح المقامات: ٢/٢٣٥، و (ت): ١٠٢، و (د): ٧٠، و (م): ٣٠.

(١) انظر الحاشية (١) في المقطوعة [٧٦].

(٢) اليتيمة وشرح المقامات: (شباب المرء).

(٣) اليتيمة: (بصير).

[٧٩]

قال يمدح القائد أبا العباس^(١):

[من الوافر]

- ١- مَقِيلُكَ تَحْتَ أَظْلَالِ الْعَوَالِي
 ٢- تَبَخَّرْتُ فِي قَمِيصٍ مِنْ دِلَاصٍ^(٢)
 ٣- كَأَنَّكَ لِلْحُرُوبِ رَضِيعُ ثُدْيِ
 ٤- فَكَمْ هَذَا التَّمَنِّي^(٥) لِلْمَنَآيَا
 ٥- لَنَنْ عُرِفَ الْجِهَادُ بِكُلِّ عَامٍ
 ٦- وَإِنَّكَ حِينَ أَبَتْ بِكُلِّ مَعْدٍ
 ٧- رَأَيْنَا السَّيْفَ مُرْتَدِيًا بِسَيْفٍ
- وَبَيْتُكَ فَوْقَ صَهَوَاتِ الْجِيَادِ
 وَتَرْقُلُ فِي رِدَاءٍ مِنْ نَجَادٍ^(٣)
 غَذَّتْكَ بِكُلِّ دَاهِيَةٍ نَادٍ^(٤)
 وَكَمْ هَذَا التَّجَلُّدُ لِلْجِلَادِ
 فَإِنَّكَ طُولَ دَهْرِكَ فِي جِهَادٍ
 كَمِثْلِ الرُّوحِ أَبَ إِلَى الْفُؤَادِ
 وَعَايَنَا الْجَوَادُ عَلَى الْجَوَادِ^(٦)

[٨٠]

قال:

[من الكامل]

- ١- يُنَبِّيكَ أَنَّكَ لَمْ تَجِدْ وَجْدِي
 ٢- نَامَ الْخَلِيُّ عَنِ الشُّجِيِّ بِهِ
 ٣- كُنْتَ الشِّفَاءَ، فَصِرْتُ لِي سَقْمًا
- مَا خَدَّتِ الْعِبَرَاتُ مِنْ خَدِّي
 وَجَفَا الْمُلُوكُ، وَلَجَّ فِي الصَّدِّ
 أَبَدًا تَتَوَقُّ إِلَى هَوَى مُرْدِي^(١)

[٧٩] العقد / أمين: ١١١-١١٢. وهي في العقد / عريان: ١/ ٨٧-٨٨، والعقد / زهر:

٥٧-٥٨، و(ت): ١٠٠-١٠١، و(د): ٧٠، و(م): ٣٠. وانظر حاشية (١) القطعة [٧٦].

(١) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عبده. من ألمع القادة الذين كان لهم الفضل في إخماد ثورات ابن حفصون وابن يامين وابن موجول وغيرهم. كان جواداً يطرب للنساء، مدحه الشاعر بنصوص ثلاثة. مات شهيداً زمن الخليفة الناصر سنة ٣٠٥هـ.

(٢) درع دلاص: ملساء لينة وناعمة. ودلاص صفة للجمع والمفرد.

(٣) النجاد: حمائل السيف. أو أنها جمع نجدة وهي الشجاعة.

(٤) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: داهية وناد، والناد: الداهية العظيمة.

(٥) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: التجني..

(٦) الحق محقق (د) الأبيات الأربعة الأخيرة بآخر القطعة رقم: [٧٧] انظر حاشية (١)

للنص [٧٦] وما علقناه فيها.

[٧٩] «اليتيمة» ٧/٢ و(ت): ١٠٨-١٠٩، و(د): ٧٢-٧٣، و(م): ٣٤.

(١) تتوق: تشغف وتقبل أشد الميل. والهوى المردي: المهلك. وفيه تورية بالمرء الذي هو جمع أمرد.

[٨١]

[من الرمل المجزوء]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- يَا قَتِيلًا مِنْ يَدِهِ مَيِّتًا مِنْ كَمَدِهِ
- ٢- قَدَحَتْ لِلشُّوقِ نَارًا عَيْنُهُ فِي كَبَدِهِ
- ٣- هَائِمٌ يَبْكِي عَلَيْهِ رَحْمَةً ذُو حَسَدِهِ
- ٤- كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِيهِ مُسْتَعِيدٌ مِنْ غَدِهِ
- ٥- «قَلْبُهُ عِنْدَ الثُّرَيَّا» بَائِنٌ عَنْ جَسَدِهِ^(١)

[٨٢]

[من المنسرح]

قال يرثي ابنه يحيى:

- ١- وَاكْبَدًا قَدْ تَقَطَّعَتْ كَبِدِي^(١) قَدْ حَرَّقَتْهَا^(٢) لَوَاعِجُ الْكَمَدِ
- ٢- مَا مَاتَ حَيٌّ لَمِيتَ أَسْفَا أَعْذَرُ مِنْ وَالِدٍ عَلَى وَلَدٍ
- ٣- يَا رَحْمَةَ اللَّهِ جَاوِرِي جَدًّا دَفَنْتُ فِيهِ حُشَّاشَتِي بِيَدِي
- ٤- وَنَوْرِي ظُلْمَةَ الْقُبُورِ عَلَى مَنْ لَمْ يَصِلْ ظِلْمُهُ إِلَى أَحَدٍ

[٨١] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٦٣-٤٦٤، والعقد / عريان: ٦/ ٢٧٤، والعقد / زهر: ٤/ ٦٢-

٦٣، و(ت): ١١٣، و(د): ٧٤، و(م): ٣٥.

(١) البيت مضمّن. ولم أقف على قائله، وقد ذكر في: الفصول والغايات للمعري تحقيق

محمود حسن زناتي: ص ١٣٨ دون نسبة.

[٨٢] عن العقد / عريان: ٣/ ٢٠٤-٢٠٥، والعقد / أمين: ٣/ ٢٥١، والعقد / زهر: ٢/ ١٦٢-

١٦٣، و مجاني الأدب: ٣/ ٣٩-٤٠، وفي البيتة: ٢/ ٧٨ الأبيات: ١/ ٢، ٣، ٤،

١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦ / وهي كلها في (ت): ١٠٥-١٠٧، و(د): ٧٥-٧٦، و(م):

٣٣.

(١) في العقد / أمين: (قد قطعت...).

(٢) في العقد / أمين: (وحرقتها...)، وفي البيتة: و (أحرقته...).

- ٥- مَنْ كَانَ خَلَوْاً مِنْ كُلِّ بَائِقَةٍ^(٣)
 ٦- يَا مَوْتُ! «يَحْيَى» لَقَدْ ذَهَبَتْ بِهِ
 ٧- يَا مَوْتُه لَوْ أَقْلَتْ عَشْرَتَهُ
 ٨- يَا مَوْتُ! لَوْ لَمْ تَكُنْ تُعَاجِلُهُ
 ٩- أَوْ كُنْتُ رَاخِيَةً فِي الْعَنَانِ لَهُ
 ١٠- أَيُّ حُسَامٍ سَلَبْتُ^(٦) رَوْنَقَهُ
 ١١- وَأَيُّ سَاقٍ قَطَعْتَ مِنْ قَدَمِ
 ١٢- يَا قَمْرًا أَجْحَفَ الْخُسُوفِ بِهِ
 ١٣- أَيُّ حَشَا لَمْ يَذُبْ^(٩) لَهُ أَسْفَاً
 ١٤- لَا صَبْرَ لِي بَعْدَهُ وَلَا جِلْدُ
 ١٥- لَوْ لَمْ أُمِتْ عِنْدَ مَوْتِهِ كَمَدًا
 ١٦- يَا لَوَعَةٍ لَا يَزَالُ^(١٢) لَا عِجْهَا
- وَطِيبَ الرُّوحِ، طَاهِرَ الْجَسَدِ
 لَيْسَ بِزُمَيْلَةٍ وَلَا نَكِدٍ^(٤)
 يَا يَوْمَهُ! لَوْ تَرَكْتَهُ لَغَدَ
 لَكَانَ لَا شَكَّ بَيْضَةُ الْبَلَدِ^(٥)
 جَازَ الْعُلَا، وَاحْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ
 وَأَيُّ رُوحٍ سَلَلْتُ مِنْ جَسَدِ^(٧)
 وَأَيُّ كَفٍّ أَزَلْتُ مِنْ عَضُدِ
 قَبْلَ بُلُوغِ السَّوَاءِ فِي الْعَدَدِ^(٨)
 وَأَيُّ عَيْنٍ عَلَيْهِ لَمْ تَجُدِ
 فَجَعْتُ بِالصَّبْرِ^(١٠) فِيهِ وَالْجِلْدِ
 لِحَقِّ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ كَمَدِي^(١١)
 يَقْدَحُ نَارَ الْأَسَى عَلَى كَبِدِي

(٣) البائقة: الشر.

(٤) الزميلة: الجبان الضعيف، ورجل نكد: صاحب شؤم عسير.

(٥) بيضة البلد: واحداها الذي يجتمع إليه ويُقبل قوله.

(٦) في البيتمة: (أخذت ..)

(٧) البيتمة: (نزعت من جسدي).

(٨) في العقد / عريان: (السواد ..) وفيه تصحيف. وفي البيتمة: (قبل طلوع السواء ..).

وليلة السواء: ليلة أربع عشرة: أو ثلاث عشرة، يريد أنه لم يكتمل بعد.

(٩) في العقد / أمين (لم تذب ..).

(١٠) في مجاني الأدب: (فجعت يا صبر ..) ولا يصح.

(١١) في العقد / زهر، ومجاني الأدب: (من كمد).

(١٢) في العقد / أمين: (ما يزال).

[٨٣]

قال بعد فتح قرمونة^(١) والظفر بابن سودة^(٢) من قصيدة أولها: [من المنسرح

- ١- أَمَا الْهُدَى فَاسْتَقَامَ مِنْ أَوْدَةٍ^(٣) وَمَدَّ أَطْنَابَهُ عَلَى عَمْدَةٍ^(٤)
- ٢- وَانْتَعَشَ الدِّينُ بَعْدَ عَثْرَتِهِ وَاتَّصَلَتْ كَفُّهُ عَلَى عَضْدَةٍ
- ٣- وَزُلْزِلَ الْكُفْرُ مِنْ قِوَاعِدِهِ وَجَبَّ رَأْسُ النِّفَاقِ مِنْ كَتْدَةٍ^(٥)
- ٤- بَفَتْحِ قَرْمُونَةٍ الَّتِي بَسَقَتْ^(٦) مَا عُدَّ كَفُّ الْخِلَافِ مِنْ عَدَدَةٍ
- ٥- بِيَمْنٍ أَسْتَى أَمِيَّةٍ حَسَبًا وَخَيْرِهِمْ رَافِدًا لِمُرْتَعِدَةٍ
- ٦- إِمَامُ عَدْلٍ عَلَى رَعِيَّتِهِ أَشْفَقَ مِنَ وَالِدٍ عَلَى وَلَدَةٍ
- ٧- أَحْيَا لَنَا الْعَدْلَ بَعْدَ مَيِّتِهِ وَرَدَّ رُوحَ الْحَيَاةِ فِي جَسَدَةٍ
- ٨- فِي كُلِّ يَوْمٍ يَزِيدُ مَكْرُمَةً وَيَقْصُرُ الْوَصْفُ عَنْ مَدَى أَمَدَةٍ
- ٩- فَأَمْسُهُ دُونَ يَوْمِهِ كَرَمًا وَيَوْمُهُ فِي السَّمَاحِ دُونَ غَدَةٍ
- ١٠- لِلَّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنْ مَلِكٍ لَا يَسِ ثَوْبَ السَّمَاحِ مُعْتَقِدَةٍ

[٨٣] عن مخطوطة المقتبس لابن حيان السفر الخامس الورقة ٦٥/١ مخطوطة الرباط بالمغرب.

والآبيات في (م) ص ٣٥، و(د) ص ٧٦-٧٧.

(١) قرمونة: مدينة صغيرة من أعمال أشبيلية تبعد نحو ثلاثين كيلو متراً إلى الشمال الشرقي منها، وتقع على نهر الوادي الكبير. انظر في فتحها البيت (٦٨) من الأرجوزة التاريخية الآتية.

(٢) هو حبيب بن سودة صاحب قرمونة. أعلن العصيان، فنازله الناصر، وحاصر مدينته عشرين يوماً، فاضطر ابن سودة إلى طلب الأمان، فأجيب إلى طلبه، ثم ما لبث، أن خلع الطاعة مرة أخرى سنة ٣٠٥هـ فأرسل إليه الناصر قائديه إسحاق بن محمد القرشي وبدراً لحاجب وحاصره حتى استسلم، فحمل إلى قرطبة وسجن، ثم قتله الناصر سنة ٣٠٧هـ.

(٣) من أودة: من اعوجاجه.

(٤) أطناب: جمع طُنْب. وهو جبل طويل يشد به سراقق البيت أو الوتد.

(٥) الكتْد: مجتمع الكتفين من الإنسان والفرس.

(٦) (بَسَقَتْ) كذا في مخطوطة المقتبس. وحرفها محقق (د) فجعلها (سبقت) ولم يُشَرِّ إلى الأصل فيها، وربما كانت الكلمة مصحفة عن (نسفت) كما ذكر محقق (م).

[٨٤]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الخفيف]

- ١- يا غَلِيلاً كالنَّارِ فِي كَبِدِي
 - ٢- وَجُفُوناً تُذْري الدَّمْعَ أَسَى
 - ٣- لَيْتَ مَنْ شُفِنِي هَوَاهُ رَأَى
 - ٤- غَادَةً نازِحَ مَحَلَّتْهَا
 - ٥- «رُبَّ خَرَقٍ مِنْ دُونِهَا قُذِفَ»^(١)
- وَاغْتَرَابَ الْفُؤَادِ عَنْ^(٢) جَسَدِي
وَتَبِيعَ الرُّقَادَ بِالسُّهُدِ
زَفَرَاتِ الْهَوَى عَلَى كَبِدِي
وَكَلَّتْنِي بِلَوْعَةِ الْكَمَدِ
مَا بِهِ غَيْرُ الْجِنِّ مِنْ أَحَدٍ^(٣)

[٨٥]

وقال: يوم بُويعَ عبد الرحمن الناصر^(١) أميراً على الأندلس: [من البسيط]

- ١- يَا مَنْ عَلَيْهِ رِداءُ الْبَاسِ وَالْجُودِ
 - ٢- لَمَّا تَطَلَّعْتَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ لَنَا
 - ٣- وَبَادَرْتَ نَحْوَكَ الْأَبْصَارُ وَاکْتَحَلَتْ
- مِنْ جُودٍ كَفَكَ يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْعُودِ
وَالنَّاسُ حَوْلَكَ فِي عَيْدٍ بِلا عَيْدِ
بِحُسْنِ (يُوسُفَ) فِي مُحَرَّابِ (دَاوُدَ)

[٨٤] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٧٠-٤٧١، والعقد / عريان: ٦ / ٢٨١، والعقد / زهر: ٤ / ٦٧

و(ت): ١١٢، وشرح تحفة الخليل: ٢٦٣ ط. أولى - بغداد، و (د): ٧٨-٧٩، و(م): ٣١.

(١) في «العقد / زهر»: (في).

(٢) في العقد / زهر: (قذق). وما أثبتناه أصح. والخرق والخرق من الأرض: الواسعة الكثيفة النبات. ومفازة قذف: بعيدة واسعة.

(٣) البيت مضمن، ولم أقف على قائله.

[٨٥] الأبيات عن منشور ليثي برفنسال وإميليو غارسيا غومث ص ٤٠ ط. مدريد سنة ١٩٥٠م

والأبيات في (د): ص ٦٧، و(م): ٣١.

(١) سبق التعريف بعبد الرحمن الناصر في حاشية النص [٤٤].

[٨٦]

قال (يمدح الناصر^(١) بعد فتحه قلعة أيوب^(٢) والقضاء على التمرد فيها سنة ٣٢٥ هـ):

[من البسيط]

١- يَا بَنَ الْخَلَائِفِ وَالصَّيْدِ الصَّنَادِيدِ أَلْقَتْ إِلَيْكَ الرِّعَايَا بِالْمَقَالِيدِ

[٨٧]

قال في الخمر:

[من الوافر]

١- مُوَرَّدَةٌ إِذَا دَارَتْ ثَلَاثًا يُفْتَحُ وَرْدُهَا وَرَدَ الْخُدُودِ
٢- فَإِنْ مُزِجَتْ تَخَالُ الشَّمْسُ فِيهَا مُطَبَّقَةٌ عَلَى قَمَرِ السُّعُودِ^(١)

[٨٨]

قال (وهي من زهدياته):

[من السريع]

١- مَدَامَعٌ قَدْ خَدَّدَتْ فِي الْخُدُودِ وَأَعْيُنٌ مَكْحُولَةٌ بِالْهُجُودِ^(١)
٢- وَمَعَشَرٌ أَوْعَدَهُمْ رَبُّهُمْ فَبَادَرُوا خَشْيَةَ ذَاكَ الْوَعِيدِ

[٨٦] مخطوطة المقتبس، السفر الخامس، اللوحة (١٥٦)، وهي في (د): ٦٧، و (م): ٣٦.

(١) سبق التعريف به. انظر المقطوعة (٤٤) الحاشية (١).

(٢) قلعة أيوب: من قلاع الشجر الأعلى في الشمال، تقع على نهر إبرة، وقد امتنع بها الشاعر مطرف بن منذر التجيبي، وحاصره الناصر في قلعته، ثم اندفع مطرف يريد فك الحصار فنشبت معركة شديدة قتل فيها المطرف وذلك سنة ٣٢٥ هـ.

[٨٧] «التشبيهات»: ص ٩٢، و (د): ٦٨.

(١) ربما كان الشاعر يقصد بقمر السعود أحد منازل القمر الأربعة، وهي سعد بلع، وسعد الأخبية، وسعد الذابح، وسعد السعود.

[٨٨] العقد / عريان: ١٤٩/٣، والبيضة: ٨١/٢، والعقد / زهر: ١٣٠/٢.

وهي في العقد / أمين: ١٩٨/٣-١٩٩، وفي (ت): ١٠٨، و (د): ٧٤-٧٥، و (م): ٣١.

(١) الهجود هنا: السهر والكلمة من الأضداد. انظر كتاب الأضداد لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني ص: ١٢٣-١٢٤.

- ٣- فَهُمْ^(١) عُكُوفٌ فِي مَحَارِبِهِمْ يَبْكُونَ مِنْ خَوْفِ عِقَابِ الْمُجِيدِ
٤- قَدْ كَادَ أَنْ يُعْشِبَ^(٢) مِنْ دَمْعِهِمْ مَا قَابَلَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي السَّجُودِ

• • •

(١) في سائر المصادر: منهم. والتصحيح عن العقد / أمين.

(٢) في العقد / أمين: كاد يعشب.



قال (وهي من مقطعاته العروضية) [من المديد]

- ١- ذَكَرْتَ مِنْ طَيْرِنَا بَاذٍ^(١) فَقُرَى الْكَرْخُ بِيغْدَاذٍ^(٢)
- ٢- قَهْوَةٌ لَيْسَتْ بِبَاذِقَةٍ^(٣) لَا، وَلَا بِسَنْعٍ، وَلَا دَاذِي^(٤)
- ٣- مُرَّةٌ^(٥) يَهْذِي الْحَلِيمُ بِهَا بِأَبِي ذَلِكَ مِنْ هَاذِي
- ٤- فَهِيَ أَسْتَاذُ الشَّرَابِ بِنَا^(٦) وَالْمَعَانِي دَابُّ أَسْتَاذٍ^(٧)

• • •

[٨٩] العقد / أمين: ٥/ ٥١٢- ٥١٣، والعقد / عريان: ٦/ ٣٣٦. والعقد زهر: ٤/ ٨٣.

واليتيمة: ٢/ ٩٥، وفي (ت): ١١٣- ١١٤، و(د): ٨٠، و(م): ٣٦.

(١) في العقد / عريان، زهر (أذكرتني) في موضع (ذكرت من). وفي اليتيمة (أذكرت من ليرناباد).

وطيرنا باذ: موضع يقع بين الكوفة والقادسية، من أنزه المواضع حُفَّ بالكروم والأشجار والحانات مما جعله موطناً لأهل الخلاعة.

(٢) في اليتيمة: فيغداذ.

(٣) في العقد / عريان، وزهر اليتيمة: (ببارقة) والباذقة: الخمر الأحمر.

(٤) في اليتيمة: (ذاذي). والبسنع: نبيذ يتخذ من العسل. والدادي: الخمر أو شراب الفساق.

(٥) كذا في جميع الأصول. وربما هي مصحفة عن (مرّة) وهي الخمر اللذيذة التي لها لذع على اللسان.

(٦) في اليتيمة: (معاً) في موضع (بنا).

(٧) في العقد / عريان، زهر: (داب أستاذ).



[٩٠]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية) : [من مجزوء الكامل]

- ١- هَتَكَ الْحِجَابَ عَنِ الضَّمَانِ
- ٢- يَرْتَوْنَ فَيَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ
- ٣- يَا سَاحِرًا مَا كُنْتُ أَعُدُّ
- ٤- أَقْصَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا
- ٥- «وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّ
- طَرَفٌ بِهِ تُبْلَى السَّرَائِرُ^(١)
- بَ كَأَنَّهُ فِي الْقَلْبِ نَاطِرٌ
- رَفُ قَبْلَهُ فِي النَّاسِ سَاحِرٌ
- أَذْنَيْتَنِي، فَالْقَلْبُ طَائِرٌ
- كَ لَا بِنَ الصَّيْفِ^(٢) تَامِرٌ^(٣)

[٩١]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية) [من مجزوء الكامل]

- ١- يَا مُقَلَّةَ الرِّشَاءِ الْغَرِيبِ
- ٢- مَا رَنْقَتَ^(١) عَيْنَاكَ لِي
- ٣- إِلَّا وَضَعْتَ يَدِي عَلَى
- يَرِ، وَشُقَّةَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ
- بَيْنَ الْأَكَلَةِ وَالسُّوُورِ
- قَلْبِي مَخَافَةً أَنْ يَطِيرَ^(٢)

[٩٠] عن العقد / أمين : ٤٥٥/٥ ، والعقد / عريان : ٢٦٦/٦ ، والعقد / زهر : ٥٧/٤ ، وفي

(ت) : ١١٧ ، و (د) : ٩٩-١٠٠ ، و (م) : ٣٨ .

(١) تُبْلَى : تَمْتَحِنُ .

(٢) فِي الْعَقْدِ / زَهْر : فِي الصَّيْفِ .

(٣) الْبَيْتُ مُضْمِنٌ ، وَهُوَ لِلْحَطِيطَةِ فِي دِيْوَانِهِ : ص ١٦٨ ، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي لُومِ الزُّبَيْرِ قَانَ

وَمَدَحٍ بَغِيضٍ . وَالرَّوَايَةُ فِي الدِّيْوَانِ : أَغَرَّرْتَنِي ...

وَلَا بِنَ : ذُو لَبَنٍ . وَتَامِرٌ : ذُو ثَمَرٍ وَنَخِيلٍ . وَانْظُرِ الْبَيْتَ لَهُ فِي : سَبْيُوهِ : ٩٠/٢ ، وَالْمُقْتَضَبُ

لِلْمُبَرَّدِ : ٥٨/٣ ، وَابْنُ يَعْمَشَ : ١٣/٦ ، وَحَاشِيَةُ الدِّمْنَهَوْرِيِّ : ١٠٠ ، وَالْخَصَائِصُ لِابْنِ

جَنِي : ٢٨٢/٣ ، وَاللِّسَانُ : لَبَنٌ .

[٩١] عن العقد / أمين : ٤٥٦/٥ ، والعقد / عريان : ٢٦٦/٦ ، والعقد / زهر : ٥٧/٤ ، وَالْبَيْتِيْمَةُ :

٨٧-٨٨ ، وَمَخْتَارَاتُ مِنَ الشَّعْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ ص ٢٠ ، وَفِي (ت) : ١١٦ ، و (د) : ١٠٠ ، و (م) : ٣٨ .

(١) التَّرْنِيقُ : إِدَامَةُ النَّظْرِ .

(٢) فِي الْبَيْتِيْمَةِ : (كَبِدِي مَخَافَةً أَنْ تَطِيرَ) .

- ٤- هَبْنِي كَبْعُضِ حَمَامٍ مَكَّةَ، وَاسْتَمِعْ قَوْلَ النَّذِيرِ:
 ٥- «أَبْنِي لَا تَظْلِمَ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ»^(٣)

[٩٢]

[من الرجز]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- لَمْ أَذْرِ جَنِّي سَبَانِي أَمْ بَشَرَ أَمْ شَمْسُ ظَهَرِ أَشْرَقَتْ لِي أَمْ قَمَرٌ
 ٢- أَمْ نَاطِرٌ يَهْدِي الْمَنَايَا طَرَفُهُ حَتَّى كَأَنَّ الْمَوْتَ مِنْهُ^(١) فِي النَّظَرِ
 ٣- يُحْيِي^(٢) قَتِيلًا مَا لَهُ مِنْ قَاتِلٍ إِلَّا سِهَامُ الطَّرْفِ رِيشتَ^(٣) بِالْحَوَرِ
 ٤- مَا بَالُ رَسْمِ الْوَصْلِ أَضْحَى دَائِرًا^(٤) حَتَّى لَقَدْ أَذْكَرَنِي مِمَّا دُثِرَ^(٥)
 ٥- «دَارَ لَسَلَمِي إِذْ سُلِّمَى جَارَةً قَفَرُ^(٦) تَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزُّبْرِ»^(٧)

= (٣) البيت مضمن، وهو من قصيدة منسوبة لسبيعة بنت الأخب، قالتها لابن لها يقال له خالد، تُعْظَمُ عليه فيها حرمة مكة، وتنهاه عن البغي فيها.

انظر سيرة ابن هشام: ٢٦-٢٧، وكتاب القوافي للأخفش: ٨٩، والعمدة: ١٤٧/١.

[٩٢] العقد / عربان: ٢٦٩-٢٧٠، وهي في العقد / أمين: ٤٥٩/٥، والعقد / زهر

٤/ ٥٩، واليتيمة: ٨٩/٢، وهي في (ت): ١١٦-١١٧، و(د): ١٠٠-١٠١، و(م): ٣٧.

(١) في اليتيمة: (فيه...).

(٢) في اليتيمة: (ويحيى...).

(٣) ريشت السهام: ألصق الرئش عليها.

(٤) في العقد / زهر: (ما بال رسم للوصل أضحى دائراً) ولا يستقيم به الوزن.

(٥) في اليتيمة: (ما قد دثر) والشطر في العقد / زهر: (حتى لقد أذكرتني مما دثر).

(٦) في العقد / أمين: (قفرأ).

(٧) البيت مضمن، وهو في الإقناع: ص ٤١، والإرشاد الشافعي: ص ٨٣، وبغية

المستفيد: ص ٤١، والمعار: ٥٧، وحاشية الدمهوري: ٥٣، دون نسبة فيها جميعاً.

[٩٣]

قال يمدحُ الأمير عبدالله بن محمد^(١) حين أعاد عبدالله بن محمد الزجالي^(٢) إلى
خُطَّتِي الوزارة والكتابة بعدَ عزلهِ عنهما:-
[من المنسرح]

- ١- يا ملكاً يزدهي به المنبرُ والمسجدُ الجامعُ الذي عُمِرَ
- ٢- خليفَةً الله في بريتهِ يُسرُّ للناسِ مثل ما يُجهرُ
- ٣- يا قمرَ الأرضِ إن تغبْ فلقد أَقَمْتُ للناسِ كوكباً يزهرُ
- ٤- ما فرحَ الناسُ مثل فرحتهم لَمَّا أَقِيلَ الأديبُ واستُوزِرَ
- ٥- وابتَهجَ الملكُ حينَ دبره عَيْنُ الإمامِ التي بها يُبصرُ
- ٦- قُطِبَ المدارُ عليه^(٣) أَجمعه في الأمرِ والرأيِ كُلِّما دُبِرَ
- ٧- لَمْ يَزَلِ البَيْتُ طُولَ غَيْبَتِهِ أَعْمَى، فَلَمَّا استوى أَبْصَرَ

[٩٣] إعتاب الكتاب لابن الأثير ص: ١٧٢، و(د): ١٠٥-١٠٦، و(م): ٣٧.

(١) سبق التعريف به في حاشية القطعة (٤٦).

(٢) هو عبدالله بن محمد الزجالي. ولي الكتابة زمن الأمير عبدالله بن محمد بالإضافة إلى الوزارة. وعزله عنهما عدة مرات إلى أن توفي الأمير عبدالله واعتلى العرش عبدالرحمن الناصر سنة ٣٠٠هـ. فأقره على خطة الكتابة. توفي الزجالي سنة ٣٠١هـ كما يقول ابن عذارى في البيان: ٢/ ٢٤٨، أو سنة ٣٠٢، كما يقول ابن حيان في المقتبس ص ٣٢.
(٣) في (د) و(م): قُطِبَ عليه المدار.

[٩٤]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المنسرح المنهوك]

- ١- أَقْصَرْتُ بَعْضَ الْإِقْصَارِ
- ٢- عَنْ شِشَادِنِ نَائِي الدَّارِ
- ٣- صَبْرُنِي لَمَّا سَارَ^(١)
- ٤- وَلَمْ أَكُنْ بِالصَّبْرِ
- ٥- وَقَالَ لِي بِاسْتِعْبَارِ
- ٦- صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ^(٢)

[٩٤] العقد / أمين: ٥ / ٤٦٨، والعقد / عريان ٦ / ٢٧٨-٢٧٩، والعقد / زهر: ٤ / ٦٦، وفي

(ت): ١١٨، و(د): ١٠٦، و(م): ٣٩.

(١) ما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي سائر المصادر: لما صار.

(٢) البيت مضمن، وهو من كلام هند بنت عتبة قالت يوم أحد تخاطب بني عبد الدار

أصحاب لواء المشركين، وفيه تقول:

وَيْهَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ

وَيْهَا حِمَاةَ الْأَدْبَارِ

انظر سيرة ابن هشام: ٣ / ٧٢، والعمدة: ١ / ١٨٤.

- ١٢- تَرَى السَّوْسَنَ الْمَنَادَ^(٦) بَيْنَ رِيَاضِهَا
 ١٣- تَوَشَّحَنَ مِنْ هَذَا الِيمَانِيِّ مِثْلَمَا
 ١٤- بِمَوْشِيَّةٍ^(٧) يَهْدِي إِلَيْهَا^(٨) نَسِيمَهَا
 ١٥- سِدَاوَتْهَا مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ أَبْيَضُ
 ١٦- تُلَاحِظُ^(٩) لِحْظًا مِنْ عَيُونِ كَأَنَّهَا
 ١٧- تَفَكَّهُ أَمِينَ اللَّهِ وَابْنَ أَمِينِهِ
 ١٨- إِمَامَ الْهُدَى لَا زَلَّتْ فِي ظِلِّ حَبْرَةٍ^(١٠)
- تَلَأْلَأَ حُسْنًا فِي بَهَارٍ تَدْنُرُ^(١١)
 تَأَزَّرَنَ - مِنْ ذَاكَ الْمَلَاءِ - الْمَرْعَفَرُ^(١٢)
 عَلَى مَفْرِقِ الْأَرْوَاحِ مَسْكَاً وَعَبْرًا
 وَلَحْمَتُهَا مِنْ فَاقِعِ اللَّوْنِ أَصْفَرًا^(١٣)
 فُصُوصٌ مِنَ الْيَاقُوتِ كُلِّلَنَ^(١٤) جَوْهَرًا
 بِجَنَّةٍ دُنْيَا رَائِحًا وَمُبَكَّرًا
 وَلَا زَلَّتْ أَكْسُوكَ الثَّنَاءُ الْمُحَبَّرَا

[٩٦]

[من المديد]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- زَادَنِي لَوْمُكَ؛ إِضْرَارًا^(١) إِنَّ لِي فِي الْحُبِّ أَنْصَارًا

(٦) المناد: المنعطف.

(٧) تدنر: وجهه: تلالا.

(٨) ملأ: مزعفر: مصبوغ.

(٩) في جميع طبقات العقد: وموشية. وكذا في (م) و(ت).

(١٠) في جميع طبقات العقد: إليك وهو أجود مما في المقتبس.

(١١) السدى من الثوب خلاف اللحمة، وهو ما يمد طولاً في النسيج. واللحمة: ما يمد

من الثوب عرضاً في النسيج.

(١٢) في العقد / عريان وزهر: يلاحظ.

(١٣) في العقد / عريان وزهر: كللن.

(١٤) في ظل حبرة: في نعمة وسعادة.

[٩٦] عن العقد / أمين: ٤٤٧/٥، والعقد / عريان ٨٥/٦، والعقد / زهر ٥١/٤، وهي في

التيمة: ٨٥/٢، و(ت): ١٢١، و(د): ٧٠، و(م): ٤١.

(١) في التيمة: إصراراً. وكذا في (د) و(م).

قال في وصف مُنْيَةٍ كُنُتْشَ التي ابْتَنَاهَا الْأَمِيرُ^(١) لِنُزْهِهِ، وهي مِنْ شِعْرِهِ الْمُبَكَّرِ^(٢):
[من الطويل]

- ١- أَلَمَّا عَلَى قَصْرِ الْخَلِيفَةِ فَاَنْظُرَا إِلَى مُنْيَةٍ زَهْرَاءَ شِيدَتْ لِأَزْهَرِ^(٣)
- ٢- مُزَوَّقَةٍ تَسْتَوْدِعُ النَّجْمَ سِرَّهَا فَتَحْسِبُهُ يُصْغِي إِلَيْهَا لَتُخْبِرَا
- ٣- هِيَ الزَّهْرَةُ الْبَيْضَاءُ فِي الْأَرْضِ الْبَسَتْ لَهَا الزَّهْرَةُ الْحُمْرَاءُ فِي الْجَوِّ مَغْفَرَا^(٤)
- ٤- يَوَدُّ وَدَادًا كُلُّ عَضْرِ وَمِفْصَلٍ لِبَصْرِهَا لَوْ أَنَّهُ كَانَ أَبْصَرَا
- ٥- بِنَاءٍ إِذَا مَا اللَّيْلُ حَلَّ قِنَاعَهُ بَدَا الصُّبْحُ مِنْ أَغْرَافِهِ الشَّمُّ مُسْفِرَا
- ٦- تَعَالَى عَلَوًّا فَاتَ عَنْ كُلِّ وَاصِفٍ إِذَا أَكْثَرُوا فِي وَصْفِهِ كَانَ أَكْثَرَا
- ٧- تَرَى الْمُنْيَةَ الْبَيْضَاءَ فِي كُلِّ شَارِقٍ تَلْبَسُ وَجْهَ الشَّمْسِ ثَوْبًا مُعْصَفِرَا
- ٨- إِذَا سَدَلَتْ سِتْرًا عَلَى كُلِّ كَوْكَبٍ كَبَا نُورُهُ مِنْ نُورِهَا فَتَسْتَرَا
- ٩- فَإِنْ غُبِرَتْ شَمْسُ الضُّحَى فِي نُجُومِهَا عَلَى الْجَوِّ كَانَ الْقَصْرُ فِي الشَّمْسِ أَعْدَرَا
- ١٠- وَدُونُكَ فَاَنْظُرْ هَلْ تَرَى مِنْ تَفَاوُتٍ بِهِ أَوْ رَأَتْ عَيْنَاكَ أَحْسَنَ مَنْظَرَا
- ١١- تُضَارِعُ... تَلْفُقْتُ^(٥) تَدْفُقُ... السَّنُورَا^(٥)

[٩٥] المقتبس تحقيق د. مكِّي / ط. بيروت. ص ٢٤١-٢٤٤، و (٥): ٨٣-٨٤، و (م): ٤٠-

٤١، والأبيات (١٤-١٥-١٦) في العقد / أمين: ٤٢٣/٥، والعقد / عريان: ٢٥٩/٦-

٢٦٠، والعقد / زهر: ٤/ ٣٣، ونزهة الأبصار ٣/ ٢٦٦، و (ت): ١١٩.

(١) هو الأمير محمد بن عبد الرحمن بن هشام ولد سنة ٢٠٧هـ ويوبع سنة ٢٣٨هـ وتوفي

سنة ٢٧٣هـ. ومنية كنتش: منتره ابتناه الأمير محمد في ضيعته كنتش التي تقع جنوب

غرب قرطبة .

(٢) قال ابن حيَّان عن هذه القصيدة: إنها طويلة مستحسنة، قالها لأول اتباعه في قول الشعر.

(٣) الأزهر: الحسن النير والمشرق الوجه.

(٤) المغفر: زَرَدٌ من الدرع يلبس تحت القلنسوة.

(٥) كلمات مطموسة في مخطوطة المقتبس.

- ٢- طَارَ قَلْبِي مِنْ هَوَى رَشَاً لَوْ دَنَا^(٢) لَلْقَلْبِ مَا طَارَا
 ٣- خُذْ بِكَفِّي لَا أُمْتُ غَرْقَاً إِنَّ بَحْرَ الْحُبِّ قَدْ فَارَا
 ٤- أَنْضَجَتْ نَارَ الْهَوَى كَبِيدِي وَدُمُوعِي تُطْفِئُ النَّارَا
 هـ «رُبَّ نَارٍ بَتَ أَرْمُقُهَا تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا»^(٣)

[٩٧]

[من الكامل]

- ١- حَاشَا لِمِثْلِكَ أَنْ يَفُكَّ أَسِيرَا أَوْ أَنْ يَكُونَ مِنَ الزَّمَانِ مُجِيرَا
 ٢- لَيْسَتْ قَوَافِي الشَّعْرِ فَيْكَ مَدَارِعَاً^(١) سَوَادَاً وَصَلَّتْ^(٢) أَوْجُهَاً وَصُدُورَاً
 ٣- هَلَا عَطَفْتُ بِرَحْمَةٍ لَمَّا دَعَتْ وَيَلَا عَلَيْكَ مَدَانِحِي وَثُبُورَاً^(٣)
 ٤- لَوْ أَنَّ لَوْمَكَ عَادَ جُودَاً عَشْرُهُ مَا كَانَ عِنْدَكَ حَاتِمٌ مَذْكُورَاً

(٢) في البيتمة: رَنَى.

(٣) البيت مضمّن وهو لعدي بن زيد. انظره في ديوانه ص ١٠٠، ونسبه صاحب اللسان (قضم) و(غور) وكذلك صاحب الأمالي: ١/ ٦٠ لعدي نفسه. والهندي والغار: نوعان من شجر الطيب يُنَجَّرُ بهما.

[٩٧] عن العقد / أمين: ١/ ٢٨٦ وهي في العقد / عريان: ١/ ٢١٩، والعقد / زهر: ١/ ١٤٤،

و (ت) ١٢٠، و (د) ٩٦، و (م) ٤١.

(١) المدرع في الأصل: ثياب لا تكون إلا من الصوف.

(٢) في سائر المصادر عدا العقد / أمين (ضلت) وصكّت: ضربت بشدة.

(٣) ثُبُوراً: هلاكاً.

[٩٨]

قال على البديهة يُخَاطِبُ القَائِدَ أبا العباس^(١): [من الكامل]

- ١- ماضِرٌ عِنْدَكَ حَاجَتِي مَا هَرَّهَا^(٢) عُدْرًا إِذَا أُعْطِيتَ نَفْسَكَ قَدْرَهَا
- ٢- انْظُرْ إِلَى عَرْضِ الْبِلَادِ وَطُولِهَا أَوَلَسْتَ أَكْرَمَ أَهْلِهَا، وَأَبْرَهَا
- ٣- حَاشَا لِحُودِكَ أَنْ يُوَعَّرَ حَاجَتِي ثِقَتِي بِجُودِكَ سَهَلَتْ لِي وَعَرَهَا^(٣)
- ٤- لَا يَجْتَنِي حُلُوَ الْخَامِدِ مَا جَدُّ حَتَّى يَذُوقَ مِنَ الْمَطَالِبِ مُرَهَا

[٩٩]

قال يهجو بخيلا: [من السريع]

- ١- طَعَامٌ مَنْ لَسْتُ لَهُ ذَاكِراً دَقُّ كَمَا دَقَّ أَنْ يُذَكَّرَا^(١)
- ٢- لَا يُفْطِرُ الصَّائِمُ مَنْ أَكَلَهُ لَكِنَّهُ صَوْمٌ لِمَنْ أَفْطَرَا
- ٣- فِي وَجْهِهِ مِنْ لُؤْمِهِ شَاهِدٌ يُكْفِي بِهِ الشَّاهِدُ أَنْ يُخْبَرَا
- ٤- لَمْ تَعْرِفِ^(٢) الْمَعْرُوفَ أَفْعَالُهُ قَطُّ، كَمَا لَمْ يُنْكِرِ الْمُنْكَرَا

[٩٨] عن العقد عريان ١/ ٢٠٧ والعقد / زهر ١/ ١٣٦ والعقد / أمين: ١/ ٢٦٩ ومجاني

الأدب: ١٦٨/ ٣ و(ت) ١٢١-١٢٢ و(د) ٩٧ و(م) ٤١-٤٢.

(١) راجع ترجمته في حاشية القطعة (٧٩).

(٢) في العقد / أمين (ماضرها) وهرها: كرهها. وهر في وجهه: تحمهم.

(٣) في مجاني الأدب: (لي أمرها).

[٩٩] عن العقد / أمين: ٦/ ١٩١، والعقد / زهر: ٤/ ٢٢٥-٢٢٦. وفي (ت): ١٢٧-١٢٨،

و(د): ١٠٢، و(م): ٣٩، وهي في العقد / عريان: ٧/ ٢١٥ عدا الأول منها. والبيتان ١-

٢ في التشبيهات ص: ٢٥٥.

(١) البيت غير موجود في العقد / عريان.

(٢) في العقد / عريان: (يعرف).

قال في مدح بعض الكتاب ووصف قلمه: [من المنسرح]

- ١- بكفه ساحر البيان إذا
 - ٢- ينطق في عجمة بلفظته
 - ٣- نواذر يقرع^(٢) القلوب بها
 - ٤- [نظام ذر الكلام ضمنه
 - ٥- إذا امتطى الخنصرين^(٤) أذكر من
 - ٦- يخاطب الغائب البعيد بما
 - ٧- يرى المقادير [تستدف^(٥)] له
 - ٨- شخت^(٦) ضيل لفعله خطر
 - ٩- تمج فكاه ريقة^(٧) صغرت
 - ١٠- تواقع^(٨) النفس منه ما حذرت
- أداره في صحيفة سحرا
نصم عنها وتسمع البصرا^(١)
إن تستبنها وجدتها صورا
سلكا لخط الكتاب مستطرا^(٣)
سحبان فيما أطال واختصرا
يخاطب الشاهد الذي حضرا
وتنفذ الحادثات ما أمرا
أعظم به في ملمة خطرا
وخطبها في القلوب قد كبرا
ورئما جنببت به الحذرا

[١٠٠] عن العقد / أمين: [٤/١٩٣-١٩٤]، وهي في العقد / عريان ٤/٢٧٩-٢٨٠،

والعقد / عريان زهر: ٣/٢٥ وفي شرح المقامات: ٢/١١٥ الأبيات [١، ١١، ١٤]. وفي

مجانني الأدب: ٥/١٩٩ عشرة أبيات هي: [١، ٢، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ٣، ٦،

بهذا الترتيب وهي في (٥): ١٠٤ و(م): ٣٩-٤٠ والخمسة الأولى منها في (ت): ١١٩.

(١) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: نصم عنه ويسمع ..

(٢) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: تفرع.

(٣) البيت غير موجود في العقد / عريان.

(٤) في العقد / عريان والعقد / زهر: (الخنصران).

(٥) في سائر المصادر: (تستدق) وتستدف: تسهل وتستقيم.

(٦) الشخت: الدقيق الضامر لا من هزال.

(٧) الريقة: ماء الفم. ويريد بها: الحبر.

(٨) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: (بواقع).

- ١١- مُهْفَهْفٌ^(٩) تَزْدَهِي بِهِ صُحْفٌ كَأَنَّمَا حُلِيَتْ^(١٠) بِهِ دَرَرًا
١٢- كَأَنَّهَا تَرْتَعُ الْعُيُونُ بِهَا خِلَالِ رَوْضٍ مُكَلَّلٍ زَهْرًا
١٣- إِنْ قُرِبَتْ مُرْطَتْ^(١١) طَوَابِعُهَا مَا فَضَّ طِينٌ وَلَا كُسْرًا
١٤- يَكَادُ عَنَوَانُهَا لِرَوْعَتِهِ يُنْبِيكَ عَنْ سِرِّهَا الَّذِي اسْتَتَرَا

[١٠١]

قال (يرثي طفلاً له مات) :

- ١- على مثلها من فَجَعَةٍ خَانَنِي الصَّبْرُ فِرَاقُ حَبِيبٍ دُونَ أَوْبَتِهِ الْحَشْرُ
٢- وَلِي كِبَدٌ مَشْطُورَةٌ فِي يَدِ الْأَسَى فَتَحَتِ الثَّرَى شَطْرُ^(١)، وَفَوْقَ الثَّرَى شَطْرُ
٣- يَقُولُونَ لِي: صَبْرٌ فُوَادُكَ بَعْدَهُ فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا لِي فُوَادٌ وَلَا صَبْرُ
٤- فُرَيْخٌ مِنَ الْحُمْرِ الْخَوَاصِلِ مَا اكْتَسَى مِنَ الرِّيشِ حَتَّى ضَمَّهُ الْمَوْتُ وَالْقَبْرُ
٥- إِذَا قُلْتُ: أَسْلَوْ عَنْهُ، هَاجَتْ بِلَابِلُ يُجَدِّدُهَا فِكْرٌ، يُجَدِّدُهُ ذِكْرُ
٦- وَأَنْظُرْ حَوْلِي، لَا أَرَى غَيْرَ قَبْرِهِ كَأَنَّ جَمِيعَ الْأَرْضِ عِنْدِي لَهُ قَبْرُ
٧- أَفْرَخَ جِنَانِ الْخُلْدِ طَرْتُ بِمُهْجَتِي وَلَيْسَ سِوَى قَعْرِ الصَّرِيحِ لَهُ وَكْرُ^(٢)

(٩) المهفهف: الضامر الدقيق.

(١٠) في العقد / زهر، ومجاني الأدب: (جليت).

(١١) مرط: ننف وخدش. وقال في العقد: مرطت أي نزعَتْ وتطابرت كما يمرط الريش، أي أن اختامها تُفَضُّ بَادِنِي مَسَّ.

[١٠١] عن العقد / أمين: ٤/ ٢٥٨، والعقد / زهر: ٢/ ١٦٨، والعقد / عريان: ٣/ ٢١٢،

و(ت): ١٢٩-١٣٠، و(د): ٨٢، و(م): ٤٢.

(١) في (د) بطبعتيه: شطراً، ولا موجب للنصب.

(٢) في العقد / عريان: له قعر.

قال مُهَنَّظُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ النَّاصِر^(١) بِوِلَادَةِ وَلِيِّ عَهْدِهِ الْحَكَمَ: ^(٢)سنة ٣٠٢ هـ [من الطويل]

- ١- هَلَالُ نَمَاهُ الْمَجْدُ، ^(٣)وَاخْتَارَهُ الْفَخْرُ ^(٤)
- ٢- عَلَى وَجْهِهِ سَيِّمَا الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا
- ٣- سُلَالَةُ أَمْلَاكٍ، رَبِيبٌ ^(٥)خَلَائِفِ
- ٤- بَدَأَ لِصَلَاةِ الظَّهْرِ نَجْمَ مَكَارِمِ
- ٥- نَمَاهُ إِلَى الْعَلِيَاءِ خَيْرُ خَلِيفَةِ
- ٦- كَذَلِكَ يَطِيبُ الْفَرْعُ إِنْ طَابَ نَجْرُهُ
- ٧- فَلَا زَالَ مُحْفُوفًا بِاِكْنَافِ نِعْمَةٍ
- ٨- هَنِيئًا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ - عَطِيَّةُ
- ٩- فَيَا مَنْ كَسَاهُ اللَّهُ تَاجَ خِلَافَةٍ
- تَلَقَّتْ بِهِ شَمْسٌ وَأَنْجَبَهُ بَدْرٌ ^(٦)
- فَضَاءَتْ بِهِ الْأَمَالُ وَابْتَهَجَ الشَّعْرُ
- أَكْفَهُمْ بَرٌّ ^(٧)، وَنَانِلُهُمْ غَمْرُ
- تَحَفُّ بِهَ الْعَلِيَا، وَيَكْنِفُهُ الْفَخْرُ
- تَتِيَهُ بِهِ الدُّنْيَا، وَيُزْهِى بِهِ الْقَصْرُ
- وَمَا طَابَ فَرْعٌ لَا يَطِيبُ لَهُ، نَجْرٌ ^(٨)
- يَطِيبُ ^(٩)لَهُ ذِكْرٌ، وَيَسْمُو بِهِ قَدْرُ
- حَبَاكَ بِهَا رَبُّ لَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
- وَمِنْ جُودِهِ قَطْرٌ إِذَا أُعْدِمَ الْقَطَرُ

[١٠٢] الأبيات عن تاريخ الناصر الوارد في (منشور ليقي وكوث) ص ٤٨، ٤٩، وفي (م):

٤٤، و(د): ٨١-٨٢ وخمسة الأبيات الأولى عن مخطوطة المقتبس السفر الخامس. اللوحة

٥٣. وفي دائرة معارف الشعب / الأندلس الأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧) ص ٢٧٥.

(١) سبق التعريف به في حاشية القصيدة (٤٤).

(٢) هو الحكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن، ولد سنة ٣٠٢ هـ وولي الخلافة بعد وفاة أبيه

سنة ٣٥٠ هـ وتوفي سنة ٣٦٦، وكان محباً للشعر والأدب، وقد جمع ابن عديريه ديوانه

بخط يده وقدمه إلى الحكم زمن خلافة أبيه..

(٣) في المقتبس: (البدر). (٤) المقتبس: (الفجر).

(٥) في المقتبس: (وانجمه زهر).

(٦) في المقتبس: (أفراس وببت) بدلاً من (أملاك، ربيب).

(٧) في المقتبس: (بحر). (٨) النجْر: الأصل.

(٩) في (د): (يطير).

- ١٠- ومن كانَ [يَنْدَى^(١٠)] الْخَيْزُرَانُ بِكَفِّهِ وَيَنْبْتُ فِي أَطْرَافِهِ الْوَرَقُ الْخَضِرُ
 ١١-^(١١) الْعُمُرُ
 ١٢-^(١٢) الَّذِي لَاحَ^(١٣) نَحْوَهُ الْأَنْجَمُ الزُّهْرُ
 ١٣-^(١٤) كَفَى بِحَمْلِهِ^(١٥) جَرَى الدَّهْرُ

[١٠٣]

قال (وقد عادَ بَعْضُ مَمْدُوحِيهِ فِي مَرَضِهِ) : [من البسيط]

- ١- لَا غُرُوْا إِنْ نَالَ مِنْكَ السَّقْمُ وَالضَّرَرُ قَدْ تُكْشَفُ الشَّمْسُ، لَا بَلْ يَخْشَفُ الْقَمَرُ
 ٢- يَا غُرَّةَ الْقَمَرِ الذَّائِي^(١) غَضَارَتُهَا فِدَى لِنُورِكَ^(٢) مَنِي السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
 ٣- إِنْ يَمَسَّ جِسْمُكَ مَوْعُو كَأَبْصَالِيَةِ فَهَكَذَا يُوعَكُ الضَّرْغَامَةُ الْهَاصِرُ^(٣)
 ٤- أَنْتَ الْحَسَامُ، فَإِنْ تَقَلَّلَ مَضَارِيهِ فَقَبْلَهُ مَا يُفْلُ الصَّارِمُ الذَّكَرُ
 ٥- دُرُوحٌ مِنَ الْمَجْدِ فِي جُثْمَانٍ مَكْرُمَةٍ كَأَنَّمَا^(٤) الصُّبْحُ مِنْ خَدْيِهِ يَنْفَجِرُ
 ٦- لَوْ غَالَ مَجْلُودُهُ^(٥) شَيْءٌ سِوَى قَدْرِ أَكْبَرْتَ ذَاكَ، وَلَكِنْ غَالَهُ الْقَدَرُ

(١٠) في جميع الأصول (ببدي) ولا معنى له، ويظن أنها مصحفة عن (يَنْدَى) وهو ما أثبتناه اجتهداً

(١١) بياض في جميع الأصول في ثلاثة الأبيات، واجتهد محقق (د) في البيت (١٢) فأكمله: هو القمر الزاهي الذي لَاحَ نُورُهُ فخرتْ تهاوى نحوه الأنجم الزهر.

[١٠٢] عن العقد / أمين: ٤٥٤ / ٢، والعقد / عريان: ٢٧٦-٢٧٧، والعقد / زهر: ٦ / ٢،

و (ت) : ١٢٣-١٢٤، و (د) : ٨٧، و (م) : ٤٢-٤٣.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (القمر المروي).

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (القمر المروي).

(٣) الصالية هنا: الحُصَى. والضرغامة: والهصر، من أسماء الأسد.

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (كأنها).

(٥) مجلوده: شدته وقوته.

قال من قَصِيدَةٍ فِي مَدِيحِ النَّاصِرِ^(١) وَقَدْ خَرَجَ مُتَصِيدًا أَوَّلَ رُكُوبِ
كَانَ لَهُ فِي خِلَافَتِهِ إِلَى مُنْيَةِ (الْبُنْتِي) بِشَرْقِي قُرْطُبَةَ غُرَّةَ جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ
وِثْلَاثٍ مِائَةٍ فِي شَعْرِ لَهُ أَوَّلُهُ:

شَمْسٌ بَدَتْ مِنْ حِجَابِ الْمَلِكِ أَمْ قَمَرٌ أَمْ بَرَقَ مُدْجِنَةٌ^(٢) يَعْنِي لَهُ الْبَصَرُ؟

قال في رحيل من يحب وهي من شعره الذي مَحْصَه: ^(١) [من البسيط]

- ١- هَلَا ابْتَكَّرْتَ^(٢) لَبِينٍ أَنْتَ مُبْتَكِرٌ هَيَّاهُ! يَا بَى عَلَيْكَ^(٣) اللَّهُ وَالْقَدَرُ
- ٢- مَا زِلْتُ أَبْكِي حِذَارَ الْبَيْنِ مُلْتَهِفًا^(٤) حَتَّى رَأَيْتُ لِي فِيكَ الرِّيحَ وَالْمَطَرَ
- ٣- يَا بَرْدَهُ^(٥) مِنْ حَيَا مَزْنٍ عَلَى كَبْدٍ^(٦) نِيرَانُهَا بَغْلِيلٍ^(٧) الشُّوقُ تَسْتَعِرُ
- ٤- أَلَيْتُ أَلَا أَرَى شَمْسًا وَلَا قَمَرًا حَتَّى أَرَكَ، فَأَنْتَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

[١٠٤] الْمُقْتَبِسُ لِابْنِ حَيَّانِ الْقُرْطُبِيِّ / السَّفَرُ الْخَامِسُ لِلْوَحْدَةِ ٢٦، وَالْبَيْتُ فِي (م) : ٥٠، وَ(د) : ٨٧.

(١) راجع ترجمة الناصر في حاشية القطعة [٤٤].

(٢) الْمُدْجِنَةُ وَالْمُدْجَانُ وَالْمُدْجَنَةُ: الدِّيمَةُ الَّتِي طَبَقَتْ الْأَرْضَ وَأَقْطَارَ السَّمَاءِ.

[١٠٥] مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ: ٦٨/٢، وَجَذْوَةُ الْمُقْتَبِسِ: ص ١٠١-١٠٢، وَالْمَطْرَبُ: ص ١٥٣-١٥٤،

وَنَفْحُ الطَّيِّبِ: ٢٦٦/٢ وَ ٢١٧/٤، وَشَرْحُ الْمَقَامَاتِ: ٣٢/٢، وَبَغْيَةُ الْمُلْتَمِسِ: ص ١٤٩،

وَمَطْمَحُ الْأَنْفَسِ: ص ٥٨-٥٩، وَمَخْتَارَاتُ مِنَ الشَّعْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ جَمْعٌ وَتَحْقِيقٌ د. نِيكُلْ: ص:

٢٣، وَف (ت) : ١٢٢، وَ(د) : ٨٦ وَ(م) : ٤٣.

(١) انظر المقطوعة (١٦) الحاشية (١). (٢) في المطرب: (هَلَا أَذْكَرْتُ).

(٣) فِي بَغْيَةِ الْمُلْتَمِسِ: (بَابِي عَلِيلٍ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٤) فِي الْمَطْرَبِ: (مَرْتَهِنًا) وَفِي النَّفْحِ وَشَرْحِ الْمَقَامَاتِ وَالْمَطْمَحِ وَمَخْتَارَاتِ نِيكُلْ: (مُلْتَهِفًا).

(٥) فِي النَّفْحِ وَالْمَطْرَبِ وَمَخْتَارَاتِ نِيكُلْ: (بَا بَرْدَةٍ).

(٦) فِي الْمَطْمَحِ وَإِحْدَى رَوَايَتِي نَفْحِ الطَّيِّبِ: (كَبْدِي).

(٧) فِي بَغْيَةِ الْمُلْتَمِسِ وَشَرْحِ الْمَقَامَاتِ: (بَعْلِيلٍ) وَلَا يَصَحُّ.

قال محصاً القطعة السابقة^(١):

[من البسيط]

- ١- يا قادراً^(٢) ليس يغفو حين يقتدر^(٣)
- ٢- عاين بقلبك إن العين غافلة
- ٣- سوداء تزفر^(٤) من غيظ إذا سمرت^(٥)
- ٤- [إن الذين اشتروا دنيا بأخرة
- ٥-] يا من تلهى وشيب الرأس يندبه
- ٦- لو لم يكن لك غير الموت موعظة
- ٧- أنت المقول له ما قلت^(٦) مبتدئاً:
- ولا يقضى له من عيشه وطر^(٧)
- عن الحقيقة، واعلم أنها سقر^(٨)
- للظالمين فلا^(٩) تبقي ولا تذر
- وشقوة بنعيم ساء ما تجرؤا^(١٠)
- ماذا الذي بعد شيب الرأس تنتظر^(١١)
- لكان فيه^(١٢) عن اللذات مُزدجر
- «هلاً ابتكرت^(١٣) لبين أنت مبتكر»

[١٠٦] عن المطرب: ص ١٥٤، ومعجم الأدباء: ٧٢/٢، وجذوة المقتبس: ص ١٠٢-١٠٣ بزيادة

بيتين. وبغية الشمس: ص ١٥٠، ومطمح الأنفس: ص ٦١، ونفع الطيب: ٢١٨/٤. والأبيات: [١، ٢، ٣، ٦، ٧] في دائرة المعارف للبستاني: ١/ ٥٨٨، ومختارات من الشعر الأندلسي «نيكل»: ص ٢٣-٢٤، وهي في (ت): ١٣١-١٣٢، و(د): ٨٦، و(م): ٤٣.

(١) راجع النص السابق وانظر القطعة (١٦) الحاشية (١).

(٢) في البغية والجدوة: (يا عاجزاً).

(٣) الشطر في النفع ودائرة المعارف: (ياراقد العين يغفو حين يقتدر).

(٤) الشطر في معجم الأدباء ومختارات نيكل ودائرة المعارف: (ماذا الذي بعد شيب الرأس

تنتظر)... وفي النفع: (ينتظر). وفي المطمح: (ما الذي بعد...)

(٥) سقر: جهنم. (٦) في البغية: (سوداء تسفر).

(٧) في النفع والمطمح والبغية والدائرة ومختارات نيكل: (سمرت).

(٨) في معجم الأدباء: (للظالمين فما) (٩) البيت زيادة من جذوة المقتبس.

(١٠) البيت زيادة من الجدوة. وشطره الثاني جاء في معجم الأدباء ودائرة المعارف ونفع الطيب ومطمح الأنفس شطراً ثانياً للبيت الأول.

(١١) في معجم الأدباء والنفع: (... فيها) (١٢) في جذوة المقتبس: (... ما فات)

(١٣) في المطرب: (اذكرت). وما اثبتناه عن سائر المصادر.

[١٠٧]

قال:

[من البسيط]

- ١- جَارَ الْمَشِيبُ عَلَى رَأْسِي فَعَيَّرَهُ لَمَّا رَأَى عِنْدَنَا الْحُكَّامَ قَدْ جَارُوا
- ٢- كَأَنَّمَا جُنَّ لَيْلٌ فِي مَفَارِقِهِ فَاغْتَاقَهُ^(١) مِنْ بَيَاضِ الصُّبْحِ إِسْفَارُ

[١٠٨]

قال يمدح الناصر:

[من البسيط]

- ١- كَمْ أَلْهَمَ السِّيفَ فِي^(١) أَبْنَاءِ مَلْحَمَةٍ مَا مِنْهُمْ فَوْقَ مَتْنِ^(٢) الْأَرْضِ دَيَّارُ
- ٢- وَأَوْرَدَ^(٣) النَّارَ مِنْ أَرْوَاحِ مَارِقَةٍ^(٤) كَادَتْ تَمِيزُ مِنْ غَيْظٍ لَهَا^(٥) النَّارُ
- ٣- كَأَنَّمَا صَالَ فِي ثَنِيَّتِي مَقَاصِيهِ^(٦) مُسْتَأْسِدٌ حَنِقُ الْأَحْشَاءِ هَذَا^(٧)
- ٤- لَمَّا رَأَى الْفِتْنَةَ الْعَمِيَاءَ قَدْ رَحِبَتْ^(٨) مِنْهَا عَلَى النَّاسِ آفَاقُ وَأَقْطَارُ

[١٠٧] عن العقد / أمين: ٤٤ / ٣، والعقد / زهر: ٤٧ / ٢، و(ت): ١٢٨، و(د): ٩٠، و(م): ٤٦.

(١) اغتاقه: وقف دونه واعترض سبيله.

[١٠٨] عن العقد / أمين: ١١٣ - ١١٤، والعقد / عريان: ٨٨ - ٨٩، والعقد / زهر:

٥٨ - ٥٩، وفي اليتيمة: ٧٦ / ٢ الأبيات [١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١]

وهي في (ت): ١٢٤ - ١٢٧ و(د) ٨٨ - ٨٩ و(م): ٤٥ - ٤٦.

(١) في اليتيمة: (من...)

(٢) في اليتيمة: (فوق ظهر) ..

(٣) في اليتيمة: (فاورد).

(٤) في العقد عريان: (خارقة). وفي اليتيمة: (بارقة) وكلاهما نصحيف. والمارقة

ج مارق: الخارج على الطاعة.

(٥) في اليتيمة: (بها...)

(٦) المفاضة: الدرع الواسعة.

(٧) في اليتيمة: (هرار).

(٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (رميت)، وفي «اليتيمة»: (دخت).

- ٥- وَأُطْبِقَتْ ظُلْمٌ مِنْ قَوْفِهَا ظُلْمٌ
٦- قَادَ الْجِيَادَ إِلَى^(٩) الْأَعْدَاءِ سَارِيَةً
٧- مَلْمُومَةٌ تَتَبَارَى فِي مَلْمَلَةٍ^(١٢)
٨- تَزَوَّرَ عِنْدَ احْتِمَاسٍ^(١٤) الطَّعْنِ أَعْيُنُهَا
٩- تَفُوتُ بِالنَّائِرِ^(١٥) أَقْوَامًا وَتُدْرِكُهُ
١٠- فَانْسَابَ^(١٧) نَاصِرُ دِينَ اللَّهِ يَقْدُمُهُمْ
١١- كَتَائِبُ تَبَارَى^(١٨) حَوْلَ رَأْيِهِ
١٢- قَوْمٌ لَهُمْ فِي مَكْرِ اللَّيْلِ غَمْغَمَةٌ
١٣- يَسْتَقْدُمُونَ^(١٩) كِرَادِيْسًا مُكَرَّدَسَةً
١٤- مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ^(٢١) لَا يَرَعَى لَهَا جِسْمَهُ
١٥- فِي قَسْطِلٍ^(٢٣) مِنْ عَجَاجِ الْحَرْبِ قُدْلُهُ

(٩) في «العقد / عريان»: (على ..).

(١٠) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (قنا) وهو تصحيف. والقب: الضواير البطون من الحبل واحدها أقب.

(١١) الْعَصْبُ: مصطلح عروضي يُطْلَقُ عَلَى تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْخَامِسِ الْمُتَحَرِّكِ. وَالْإِضْمَارُ: مصطلح يُطْلَقُ عَلَى تَسْكِينِ الثَّانِي الْمُتَحَرِّكِ.

(١٢) الململة: المجتمعة. ويريد: الكتيبة.

(١٣) في البيتية: (أقمار) والأفهار: ج فهرة وهي حجارة يُدْقُ بِهَا الطَّيِّبُ.

(١٤) في العقد / زهر (أحسب ..). (١٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر (بالطعن ..).

(١٦) في العقد / زهر: (النار) وهو تصحيف. (١٧) في البيتية: (فانصاع).

(١٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (تتمارى) وبين الروايتين اختلاف في المعنى.

(١٩) كذا في العقد / أمين والذي في سائر المصادر: (يستقبلون). ومؤدَّى الروايتين مختلف. والكراديس: ج كردوسة: الجماعة العظيمة من الحبل.

(٢٠) في العقد / عريان، والبيتية (تدافع). (٢١) الأروع: الشجاع الماجد.

(٢٢) المخدر: الأسد الذي يلازم خدره، هصار: من الهصر: وهو الكسر والدق.

(٢٣) القسطل: الغبار المرتفع من ساحة المعركة.

- ١٦- فَكَمْ يَسَاحَتِهِمْ مِنْ شَلُو^(٢٤) مُطَّرَحَ كَأَنَّهُ فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ إِجَارُ^(٢٥)
 ١٧- كَأَنَّمَا رَأْسُهُ أَفْلَاقُ^(٢٦) حَنْظَلَةٌ وَسَاعِدَاهُ إِلَى الزُّنْدَيْنِ جُمَارُ^(٢٧)
 ١٨- وَكَمْ عَلَى النَّهْرِ أَوْصَالًا مَقْسَمَةٌ^(٢٨) تَقَسَّمَتْهَا الْمَنَايَا، فَهِيَ أَشْطَارُ
 ١٩- قَدْ فُلِّقَتْ بِصَفِيحِ الْهِنْدِ هَامَتُهُمْ فَهِنَّ بَيْنَ حَوَامِي الْخَيْلِ أَعْشَارُ

[١٠٩]

[من البسيط]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- يَا لَيْلَةَ لَيْسَ فِي^(١) ظِلْمَانِهَا نُورًا! إِلَّا وَجُوهًا تُضَاهِيهَا الدَّنَانِيرُ
 ٢- حُورٌ سَقَتْنِي بِكَاسٍ^(٢) الْمَوْتِ أَعْيَنُهَا مَاذَا سَقَتْنِيهِ^(٣) تِلْكَ الْأَعْيُنُ الْحُورُ؟
 ٣- إِذَا ابْتَسَمَنْ قُدْرُ الشَّغْرِ مُنْتَظِمٌ وَإِنْ نَطَقَنْ قُدْرُ اللَّفْظِ مَنْشُورُ
 ٤- خَلَّ الصَّبَا عَنْكَ وَاخْتِمَ بِالنَّهْيِ عَمَلًا فَإِنَّ خَاتِمَةَ الْأَعْمَالِ تَكْفِيرُ

= (٢٤) الشلو: العضو.

(٢٥) الإجار: السطح.

(٢٦) كذا في العقد / أمين والذي في سائر المصادر: (أقلا ت).

(٢٧) الجمار: شحم النخيل.

(٢٨) كذا في العقد / أمين والذي في سائر المصادر: (مُفَرَّقَةٌ).

[١٠٩] عن العقد / أمين: ٥/٤٤٨-٤٤٩، والعقد / عريان: ٦/٢٥٩-٢٦٠، وهي في العقد /

زهر: ٤/٥٢، واليتيمة: ٢/٨٥ والابيات الثلاثة الاولى في النجوم الزاهرة: ٣/٢٧٦ والنص

كله في: (ت): ١٣٦، و(د): ٨٨، و(م): ٤٦-٤٧.

(١) في اليتيمة: (كان في).

(٢) في العقد / زهر، واليتيمة: (سقتني كاس). وفي النجوم الزاهرة: (خود سقتني

كاس..)

=

(٣) في اليتيمة: (سقتني تلك..).

هـ «والخير»^(٤) والشرُّ مقرَّونان في قرنٍ فالخيرُ متَّبَعٌ^(٥) والشرُّ محدُّورٌ^(٦)

[١١٠]

قال يَصِفُ مُجَلِّسَ طَرْبٍ: [من البسيط]

- ١- يا مُجَلِّساً أَيْنَعَتْ مِنْهُ أَزَاهِرُهُ يُنْسِيكَ أَوَّلُهُ فِي الْحُسْنِ آخِرُهُ
- ٢- لم يَذَرْ هَلْ بَاتَ فِيهِ نَاعِماً جَذْلاً أَوْ بَاتَ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ سَامِرُهُ
- ٣- وَالْعُودُ^(١) يَخْفُقُ مِثْنَاهُ وَمِثْلُهُ وَالصُّبْحُ قَدْ غَرَّدَتْ فِيهِ عَصَافِرُهُ^(٢)
- ٤- وَلِلْحِجَارَةِ^(٣) أَهْزَاجٌ إِذَا نَطَقَتْ هُوَحْنَ مِنْ بَيْنِهَا^(٥) الْكُتُبَانُ عَنْ نَعَمٍ^(٦)

= (٤) اليتيمة: (فالخير والشر...).

(٥) في اليتيمة: (فالخير ممتنع...).

(٦) البيت مضمن. وهو في العقد ط. أمين: ٣١ / ٢ ضمن أبيات منسوبة لسطيح خال

عبد المسيح بن نفيلة الغساني. وكان سطيح يعمل في خدمة كسرى. وفي اللسان مادة

(سطح) نُسِبَ البيت لعبد المسيح بن نُفَيْلَةَ وليس لحاله.

[١٠٩] عن العقد / أمين: ٧٣-٧٤، والعقد / عريان: ٧٩-٨٠، والعقد / زهر:

١٣٨-١٣٩، والأبيات [٣، ٤، ٧] في التشبيهات: ص ١٠٧-١٠٨، وهي في (ت):

١٣٢-١٣٣، و(د): ٩٠-٩١، و(م): ٤٤-٤٥.

(١) في «العقد عريان» و«العقد / زهر»: (فالعود).

(٢) في «التشبيهات»: (منه عصافره).

(٣) ربما كانت مصحفة عن جهازه وهي بالفارسية: آلة موسيقية.

(٤) الشطر في العقد / عريان، والعقد / زهر: (أحيا بها الكبيرة المحني نافرُهُ) وفي التشبيهات:

(أجابها الكثيرُ المَحْفِيهِ نافرُهُ).

(٥) في العقد / عريان وزهر: (وَحْنَ بَيْنَهُمَا).

(٦) في العقد / زهر: (نعم).

=

- ٦- كَأَنَّمَا الْعُودُ فِيمَا بَيْنَنَا^(٧) مَلَكٌ
 ٧- كَأَنَّهُ إِذْ تَمَطَّى وَهِيَ تَتَّبِعُهُ^(٨)
 ٨- ذَاكَ الْمَصُونُ الَّذِي لَوْ كَانَ مُبْتَدَلًا
 ٩- صَوْتُ رَشِيقٍ وَضَرْبٌ لَوْ يُرَاجَعُهُ
 ١٠- لَوْ كَانَ زُرْيَابُ^(٩) حَيًّا ثُمَّ أَسْمَعُهُ
 يَمْشِي الْهُوَيْنَى، وَتَتْلُوهُ عَسَاكِرُهُ^(١٠)
 كَسَرَى بَنَ هُرْمَزَ تَقْفُوهُ أَسَاوِرُهُ^(١١)
 مَا كَانَ يَكْسِرُ بَيْتَ الشَّعْرِ كَاسِرُهُ^(١٢)
 سَجَعَ الْقَرِيضَ إِذَا ضَلَّتْ أَسَاطِرُهُ
 لَمَاتَ مِنْ حَسَدٍ إِذْ لَا يُنَاطِرُهُ

[١١١]

قال

[من الوافر]

- ١- سَبِيلُ الْحُبِّ أَوَّلُهُ اغْتِرَارُ
 ٢- وَتَلْقَى الْعَاشِقِينَ لَهُمْ جُسُومٌ
 وَآخِرُهُ هُمُومٌ وَادْكَارُ
 بَرَاهَا الشُّوقُ، لَوْ نُفِخُوا لَطَارُوا

(٧) في التشبيهات (بينها) .

(٨) في التشبيهات (.. تتلوها عساكره) بسقوط الواو، ولا يستقيم وزنه .

(٩) في التشبيهات (وهي تسمعه) .

(١٠) الأساور: ج إسوار: قائد الفرس .

(١١) البيت ساقط من (د) .

(١٢) انظر التعريف به في النص (٧١) حاشية البيت الرابع .

[١١١] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٠٤، والعقد / عريان: ٦ / ٢٤٢، والعقد / زهر: ٤ / ٢٠،

(وت: ١٣٠، و(د: ٩٠-٩١، و(م: ٤٥ .

[١١٢]

قال :

[من الوافر]

- ١- نُجُومٌ فِي الْمَفَارِقِ مَا تَغُورُ وَلَا يَجْرِي بِهَا فَلَكٌ يَدُورُ
- ٢- كَأَنَّ سَوَادَ لَمْتِهِ ظِلَامٌ^(١) أَغَارَ مِنَ الْمَشِيبِ عَلَيْهِ نُورُ
- ٣- أَلَا إِنَّ الْقَتِيرَ^(٢) وَعِيدُ صِدْقِي لَنَا لَوْ كَانَ يَزْجُرُنَا^(٣) الْقَتِيرُ
- ٤- نَذِيرُ الْمَوْتِ أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا فَكَذَّبْنَا بِمَا جَاءَ النَّذِيرُ
- ٥- وَوَقَلْنَا لِلنَّفُوسِ: لَعَلَّ عُمْرًا يَطُولُ بِنَا، وَأَطْوَلُهُ قَصِيرُ
- ٦- مَتَى كَذَبْتَ مَوَاعِدَهَا وَخَانَتْ فَأَوَّلَهَا وَآخِرَهَا غُرُورُ
- ٧- لَقَدْ كَانَ السُّلُوِيْمِيْتُ شَوْقِي^(٤) وَلَكِنْ قَلَمَّا فُطِمَ^(٥) الْكَبِيرُ
- ٨- كَأَنِّي لَمْ أَرُقْ، بَلْ لَمْ تَرْقُنِي^(٦) شُمُوسٌ فِي الْأَكْلَةِ^(٧) أَوْ بُدُورُ
- ٩- وَلَمْ أَلْقِ الْمُنَى فِي ظِلِّ لَهْوٍ بِأَقْمَارِ سَحَابِهَا السُّورُ

[١١٢] عن العقدة / أمين: ٣/ ٤٤-٤٥، وهي في العقد / عريان: ٢/ ٣٥٠، والعقدة / زهر:

٢/ ٤٧ و (ت): ١٢٨-١٢٩، و (د): ٩٢، و (م): ٤٦.

(١) اللَّمَّة: الشعر المجاور شحمة الأذن.

(٢) القتير: أول الشيب.

(٣) في العقد / عريان: (يرجونا).

(٤) في العقد / عريان، والعقدة زهر: (قلي).

(٥) في العقد / عريان: (فطن).

(٦) في العقد / عريان: العقد / زهر: (يرقني).

(٧) في العقد / عريان والعقدة / زهر: (الأهلة).

قال :

[من مجزوء الوافر]

- ١- غَزَالَ زَانَهُ الْحَوْرُ وسَاعَدَ طَرْفَهُ الْقَدْرُ
 ٢- يُرِيكَ إِذَا بَدَأَ وَجْهَهَا حَكَاهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 ٣- بَرَاهُ اللَّهُ مِنْ نُورٍ فَلَاجِنٌ، وَلَا بَشَرُ
 ٤- فَذَلِكَ الْهَمُّ لَا طَلْلٌ وَقَفْتَ عَلَيْهِ تَعْتَبِرُ
 ٥- «أَهَاجَكَ مَنْزِلُ أَقْصَى وَغَيْرَ آيَةِ الْغَيْرُ»^(١)

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

[من الكامل]

- ١- يَوْمُ الْمَحَبِّ لَطُولُهُ شَهْرُ وَالشَّهْرُ يُخَسِّبُ أَنَّهُ دَهْرُ
 ٢- بِأَيِّ وَأُمِّي غَادَةٌ فِي خَدَّهَا سِحْرٌ، وَبَيْنَ جُفُونِهَا سِحْرُ
 ٣- الشَّمْسُ تُخَسِّبُ أَنَّهَا شَمْسُ الضُّحَى وَالْبَدْرُ يُخَسِّبُ أَنَّهَا الْبَدْرُ
 ٤- فَسَلِ الْهُوَى عَنْهَا يُجِيبُ^(١) وَإِنْ نَأَتْ فَسَلِ الْقِفَارَ يُجِيبُكَ الْقَفْرُ
 ٥- لِنِ الدِّيَارِ بِرَأْمَتَيْنِ فَعَاقِلِ دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَهَا الْقَطْرُ^(٢)

[١١٣] عن العقد / أمين : ٥ / ٤٥١ - ٤٥٢ ، والعقد / عريان . ط - ثانية : ٦ / ٢٦٢ - ٢٦٣ .

والعقد / زهر : ٤ / ٥٤ ، و (ت) : ١٣٤ ، و (د) : ٩٥ ، و (م) : ٤٣ - ٤٤ .

(١) البيت مضمّن ولم أقف على قائله .

[١١٤] عن العقد / أمين : ٥ / ٤٥٤ ، والعقد / عريان : ٦ / ٢٦٥ ، والعقد / زهر : ٤ / ٥٦ ،

و (ت) : ١٣٥ ، و (د) : ٩٦ ، و (م) : ٤٢ .

(١) في العقد / عريان ، والعقد / زهر : (يُجِيبُكَ) وهو أجد .

(٢) البيت مضمّن وقد ورد في الإقناع ص ٢٩ ، والإرشاد الشافعي : ص ٧٨ ، وحاشية

الدمنهوري : ص ٥١ غير منسوب ، ولم أقف على قائله .

[١١٥]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية) [من مجزوء الخفيف]

- ١- أَشْرَقَتْ لِي بُدُورُ فِي ظِلَامٍ تُنِيرُ
- ٢- طَارَ قَلْبِي بِحُبِّهَا^(١) مَن لِّقَلْبٍ يَطِيرُ؟
- ٣- يَا بُدُورُ أَنَا بِهِ الدُّ هَرَّ عَانَ أَسِيرُ
- ٤- إِنْ رَضَيْتُمْ بَأَنَ أَمَو تَ، فَمَوْتِي حَقِيرُ
- ٥- «كُلُّ خُطْبٍ إِنْ^(٢) لَمْ تَكُو نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ»^(٣)

[١١٦]

قال : [من الطويل]

- ١- عَذِيرِي مَن طُولِ الْبُكَاءِ لَوْعَةُ الْأَسَى وَلَيْسَ لِمَن لَا يَقْبَلُ الْعُذْرَ مَنَ عُذْرٍ

[١١٥] عن العقد / أمين : ٥ / ٤٧١ ، والعقد / عريان : ٦ / ٢٨١-٢٨٢ ، والعقد / زهر : ٤ / ٦٨ ،

واليتيمة : ٢ / ٩٢ ، وفي (ت) : ١٣٤ ، و (د) : ١٠٣ ، و (م) : ٤٧ .

(١) في اليتيمة : لحسنها ..

(٢) في اليتيمة : مالم ..

(٣) البيت مضمن ، وقد ورد في الإقناع : ٦١ ، والإرشاد : ١٠١ ، وبغية المستفيد : ٥٥ ،

وحاشية الدمنهوري : ٦٤ ، دون نسبة فيها جميعاً .

[١١٦] عن العقد / أمين : ٢ / ١٤٣ ، والعقد / عريان : ٢ / ١٨ .

والعقد / زهر : ١ / ٢٢٩ ، و (ت) : ١٤٤ ، و (د) : ٨٥ ، و (م) : ٤٧ .

[١١٧]

قال يتنزل:

[من الطويل]

- ١- جَمَالٌ يَقُوتُ الْوَهْمَ فِي غَايَةِ الْفَكْرِ وَطَرَفٌ إِذَا مَا فَاهَ يَنْطِقُ بِالسُّحْرِ
- ٢- وَوَجْهٌ أَعَارَ الْبَدْرَ حُلَّةَ حَاسِدٍ^(١) فَمِنْهُ الَّذِي^(٢) يَسُودُ فِي صَفْحَةِ الْبَدْرِ

[١١٨]

قال:

[من البسيط]

- ١- مُسْتَوْحِشًا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ كُلِّهِمْ كَأَنَّمَا النَّاسُ أَقْدَاءٌ عَلَى بَصْرِي

[١١٩]

قال: (وهي من مُقْطَعَاتِهِ الْعَرُوضِيَّةِ)

[من البسيط]

- ١- نُورٌ تَوَلَّدَ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ قَمَرٍ فِي طَرَفِهِ قَدَرٌ^(١) أَمْضَى مِنَ الْقَدَرِ
- ٢- أَصْلَى فُؤَادِي بِلَا ذَنْبٍ جَوَى حُرْقٍ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُهْجَتِي شَيْئًا وَلَمْ يَذَرِ
- ٣- لَا وَالرَّحِيقَ الْمَصْفَى مِنْ مَرَاشِفِهِ وَمَا بِخَدَّيْهِ مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ طُرُرٍ^(٢)
- ٤- مَا أَنْصَفَ الْحُبُّ قَلْبِي فِي حُكُومَتِهِ وَلَا عَفَا الشُّوقُ عَنِّي عَفْوَ مُقْتَدِرٍ^(٣)

[١١٧] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٤٠، والعقد / عريان: ٦ / ٢١٢ ط. ثانية، و: ٦ / ٢٣٩ ط. أولى.

وبين الطبعيتين فرق في الرواية. وهما في العقد / زهر: ٤ / ١٨، واليتيمة: ٢ / ٨٢، و(ت):

١٤٤، و(د): ٨٤، و(م): ٤٧.

(١) في العقد / عريان ط أولى، والعقد / زهر: (ذلة حاسد).

(٢) في العقد / عريان ط أولى، والعقد / زهر: (فمن ذا الذي...).

[١١٨] عن اليتيمة: ٢ / ١٠، و(ت): ١٤٠، و(د): ٩١، و(م): ٤٧.

[١١٩] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٣، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٦، والعقد / زهر: ٤ / ٨٣،

واليتيمة: ٢ / ٩٥، و(ت): ١٤٣، و(د): ٩١، و(م): ٤٧-٤٨.

(١) في اليتيمة: (في طرفه سقم).

(٢) في اليتيمة: (وما بخدَّيه من خال) وطُرُر: جمع طُرَّة، وجارية لها طرة: أي شعرها تطره على جبهتها وتصفقه.

(٣) في اليتيمة: (غير مقتدر) وفيه تصحيف.

[١٢٠]

قال:

[من البسيط]

- ١- وَدَعْتُ فَارَكْبَ جَنَاحِ الْبَيْنِ فِي سَفَرِهِ هَذَا الْفِرَاقُ، وَهَذَا الْمَوْتُ فِي أَثَرِهِ
- ٢- مَنْ يَشْتَكِي الْبَيْنَ لَا يَشْكُو غَوَائِلُهُ قَلْبُ يَرَاكَ إِذَا مَا غَبَّتْ عَنْ بَصَرِهِ

[١٢١]

قال [من أبيات في الربيع]:

[من البسيط]

- ١- وَالْأَرْضُ فِي حُلُلٍ قَدْ كَادَ يَحْرِقُهَا تَوْقَدُ النُّورَ^(١) لَوْلَا مَاؤُهَا الْجَارِي

[١٢٢]

قال في الشيب:

[من الوافر]

- ١- بَدَأَ وَضَحَ الْمَشِيبَ عَلَى عِذَارِي وَهَلْ لَيْلٌ يَكُونُ بِلَا نَهَارِ
- ٢- وَالْبَسْنِي النَّهْيَ^(١) ثَوْبًا جَدِيدًا وَجَرَدَنِي مِنَ الثُّوبِ الْمُعَارِ
- ٣- شَرِيتُ سَوَادَ ذَا بَيَاضٍ هَذَا فَبُدِّلْتُ الْعِمَامَةَ بِالْخِمَارِ
- ٤- وَمَا بَعْتُ الْهَوَى^(٢) بَيْعًا بِشَرَطٍ وَلَا اسْتَثْنَيْتُ فِيهِ بِالْخِيَارِ

[١٢٠] عن (شرح المختار من شعر بشار) للتجيبى ص: ٥٢، وفي (د): ٧٦.

[١٢١] عن «نفحة الريحانة»: ٥٦٩/٢ وهو ثمنا انفردنا به على سائر طبعات الديوان.

(١) النور: زهر أبيض.

[١٢٢] عن العقد / أمين: ٤٣/٣، والعقد / عريان: ٣٥٠/٢، والعقد / زهر: ٤٦-٤٧،

واليتيمة: ٧٩/٢، و(ت): ١٤٠، و(د): ٩٥، و(م): ٤٨، ويوجد بين مصادر النص

خلاف في الترتيب. وما أثبتناه عن العقد / أمين، واليتيمة: والترتيب في سواها: [٢، ١،

٤، ٣].

(١) النهي: العقل.

(٢) في اليتيمة: (الصَّبَا...).

[١٢٣]

قال في الشرب ووصف الخمر:

[من الوافر]

- ١- وَرَادَعَةٌ بِأَنْفَاسِ الْعَبِيرِ مُقَنَّعَةٌ الْمَفَارِقِ بِالْقَتِيرِ^(١)
- ٢- جَلَّتْهَا الْكَأْسُ فَاطْلَعَتْ عَلَيْنَا طُلُوعَ الْبُكْرِ فِي حُلِّ الْحَرِيرِ
- ٣- كَأَنَّ كُؤُوسَهَا يَحْمِلْنَ مِنْهَا شُمُوساً أَلْبَسَتْ خِلْعَ الْبُودُورِ
- ٤- كَأَنَّ مِزَاجَهَا لَمَّا تَجَلَّتْ بِصَحْنٍ زُجَاجِهَا نَارُ بُنُورِ
- ٥- كَأَنَّ أَدِيمَهَا ذَهَبٌ عَلَيْهِ أَكَالِيلٌ مِنَ الدَّرِّ النَّثِيرِ

[١٢٤]

قال:

[من الوافر]

- ١- إِلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْ لَحْظَاتِ عَيْنٍ خَلَعْتُ بِهَا الْقُلُوبَ مِنَ الصُّدُورِ
- ٢- تَسِيلُ مَعَ الدَّمُوعِ جَفُونُ عَيْنِي كَمَا سَالَ الْفُؤَادُ مَعَ الزَّفِيرِ

[١٢٥]

قال

[من الوافر]

- ١- وَمُعْتَرِكٌ تَهْزُبُهُ الْمَنَايَا ذُكُورَ الْهِنْدِ فِي أَيْدِي ذُكُورِ^(١)
- ٢- لَوَامِعٌ يُبْصِرُ الْأَعْمَى سَنَاهَا وَيَعْمَى دُونَهَا طَرْفُ الْبَصِيرِ

[١٢٣] عن «التشبيهات»: ٨٨-٨٩، وفي (د): ٩٣، و(م): ٥٠.

(١) الرادعة: أي الخمر الملمعة بالطيب. المفارق: الرؤوس. القتير: الشيب. وهو هنا كناية عما يعلو الخمر من الزبد.

[١٢٤] عن التشبيهات: ١٥٢-١٥٣، و(د): ٩٤.

[١٢٥] عن العقد/أمين: ٩٦-٩٧، والعقد/عربان: ٧٧/١، وهي في العقد/زهر: ٥٠/١،

واليتيمة: ٧٥-٧٦، ونهاية الأرب: ١٩١-١٩٢، وفي (ت): ١٣٨-١٣٩، و(د):

٩٣، و(م): ٤٩، والبيتان (٦، ٥) في الذخيرة لابن بسام: ١١٢.

(١) في اليتيمة (ومعترك تهزله...) والذكور الأولى: السيوف، والثانية: الرجال الأشداء. =

- ٣- وَخَافِقَةً^(٢) الدَّوَائِبَ قَدْ أَنَاَفَتْ^(٣) عَلَى حَمْرَاءَ ذَاتِ شَبَا طَرِيرٍ^(٤)
 ٤- تُحَوِّمُ حَوْلَهَا^(٥) عِقْبَانُ مَوْتٍ تَخَطَّفَتِ الْقُلُوبَ مِنَ الصَّدُورِ
 هَبِيسُومٍ رَاحَ فِي سِرْبَالٍ لَيْلٍ فَمَا عُرِفَ الْأَصِيلُ مِنَ الْبُكُورِ
 ٦- وَعَيْنُ الشَّمْسِ تَرْنُو فِي قَتَامٍ^(٥) رَنُّو الْبُكْرِ مِنْ بَيْنِ السُّتُورِ^(٧)
 ٧- فَكَمْ قَصْرَنَ مِنْ عُمَرٍ طَوِيلٍ بِهِ وَأَطْلَنَ مِنْ عُمَرٍ قَصِيرٍ^(٨)

[١٢٦]

[من الوافر]

قال: (وهي مِنْ زُهْدِيَّاتِهِ)

- ١- أَتْلَهُو بَيْنَ بَاطِيَةِ وَزِيرٍ^(١) وَأَنْتَ مِنَ الْهَلَاكِ عَلَى شَفِيرٍ^(٢)

(٢) في العقد / زهر: (وفائقة).

(٣) في اليتيمة: (قد أقامت). وأنافت: أشرفت.

(٤) الشطر في العقد / زهر: (على حمل لها ثنيا طرير) وفيه تصحيف. ويراد بالحمراء: القناة. والشبا: جمع شباة، وشبأة كل شيء: حده. والطرير: المحدد.

(٥) في سائر المصادر (بحوم) وما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي اليتيمة: (نجوم تحتها ..) وفي نهاية الأرب: (بحوم حوّلها ..).

(٦) في العقد / زهر (قتام) وهو تصحيف.

(٧) في اليتيمة: ... (تدنو في قتام دنو الإلف ما بين الستور).

وفي نهاية الأرب (من خلف الستور) والقتام: الغبار.

(٨) في سائر المصادر (فكم قصرت ..) به وأطلت ... والتصحيح من العقد / زهر. وفي نهاية الأرب (وكم طوكت من عمر قصير).

[١٢٦] العقد / أمين: ١٨٩/٣، وعريان: ١٤٠/٣، وزهر: ١٢٤/٢، واليتيمة: ٨٠-٨١،

وفي (ت): ١٤١-١٤٢، و(د): ٩٤، و(م): ٥٠، والأبيات (٢، ٤، ٥) في شرح المقامات ١/ ١٥٤، والخمسة الأولى في المختار من بدائع الزهور: ص ٦٤٧ دون نسبة وفي «مجانني الأدب»: ٣/ ٣٣.

(١) الشطر في بدائع الزهور: أَتْلَهُو من نعيمك في قصور.

والباطية والوزير: من أواني الخمر.

(٢) الشفير: الحافة.

=

- ٢- فَيَا مَنْ غَرَّهُ^(٣) أَمَلٌ طَوِيلٌ يُؤَدِّيهِ إِلَى^(٤) أَجَلٍ قَصِيرٍ
 ٣- أَتَفْرَحُ وَالْمَنِيَّةُ كُلُّ يَوْمٍ تُرِيكَ مَكَانَ قَبْرِكَ فِي الْقُبُورِ؟
 ٤- هِيَ الدُّنْيَا فَإِنْ سَرَّتْكَ يَوْمًا فَإِنَّ الْحُزْنَ عَاقِبَةُ السُّرُورِ
 ٥- سَتَسْلُبُ كُلُّ مَا جَمَعْتَ مِنْهَا^(٥) كَعَارِيَةٍ تَرُدُّ إِلَى الْمَعِيرِ^(٦)
 ٦- وَتَغْتَاصُ الْيَقِينُ مِنَ التَّظَنِّي وَدَارَ الْحَقِّ مِنْ دَارِ الْغُرُورِ

[١٢٧]

قال :

[من الكامل]

- ١- وَصَحَائِحُ مَرْضَى الْعَيُونِ شَحَائِحُ بِيضِ الْوُجُوهِ نَوَاعِمِ الْأَبْشَارِ
 ٢- أَضْنَيْتَنِي بِلَوَاحِظٍ تَشْكُو الضُّعْفَ وَكَسَوْتَنِي مَا هُنَّ مِنْهُ عَوَارِي
 ٣- بِجَوَى حَوْتِهِ مُهْجَتِي عَنْ مُقْلَتِي وَالْجَارُ قَدْ يَشْقَى بِذَنْبِ الْجَارِ

[١٢٨]

قال :

[من الكامل]

- ١- حَوْرَاءُ دَاعَبَهَا الْهَوَى^(١) فِي حَوْرٍ حَكَمَتْ لَوَاحِظُهَا عَلَى الْمَقْدُورِ

(٣) في شرح المقامات : أبا من عنده .

(٤) في اليتيمة : به يردى إلى ..

(٥) في اليتيمة : ... فيها .

(٦) في اليتيمة : بعارية .. إلى معير .

[١٢٧] عن اليتيمة : ٦/٢ ، وهي في (ت) : ١٤٤-١٤٥ ، وفي (د) ٩٩ ، وفي (م) ٤٨ .

[١٢٨] عن العقد / أمين : ٥/٤٠٠ ، والعقد / عريان : ٦/٢٣٩ ، والعقد / زهر : ٤/١٨ .

واليتيمة : ٢/٨١ ، و(ت) ١٣٧-١٣٨ ، و(د) ٩٨ ، و(م) ٤٩ . والبستان (١-٣) في

التشبيهات : ص ١٥٢ ، والآخر في شرح المقامات : ١/٣٩ ، وكتاب المختار من شعر شعراء

الاندلس لابن الصيرفي ص : ٨٢ .

(١) في العقد / عريان ، والعقد / زهر : راعتها النوى . وفي التشبيهات : ناغتها النوى .

- ٢- نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمُقْلَتِي أَدْمَانَةً وَتَلَقَّيْتُ بِسَوَالِفِ الْيَعْفُورِ^(٢)
 ٣- فَكَأَنَّمَا^(٣) غَاضَ^(٤) الْأَسَى بِجُفُورِهَا حَتَّى أَتَاكَ بِلَوْلُؤٍ مَنُشُورٍ

[١٢٩]

قال :

- ١- نَعَبَ^(١) الْغُرَابُ فَقُلْتُ : أَكْذَبُ طَائِرٍ إِنَّ لَمْ^(٢) يُصَدِّقْهُ رُغَاءُ بَعِيرٍ
 ٢- رِدُّ الْجِمَالِ هُوَ الْمُحَقِّقُ لِلنَّوَى بَلْ شَرُّ أَحْلَاسٍ لَهُنَّ وَكُورٍ^(٣)

[١٣٠]

قال

- ١- وَإِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ^(١) مَاطَلَهَا الْمَدَى وَتَقَطَّعَتْ فِي شَاوِهَا الْمَبْهُورِ

= (٢) في سائر المصادر عدا اليتيمة : بمقلة أدمانة . والأدمان : الغزال الذي أشرب لونه بالبياض ، والأنثى : أدماء . ، وليست أدمانة واليعفور : الطيبي الأغبر بلون التراب .

(٣) في شرح المقامات والتشبيهات وكتاب المختار : وكأثما .

(٤) في العقد / عريان ، والعقد / زهر : غاص . وفي اليتيمة : غلظ ..

[١٢٩] العقد / أمين : ٣٤٨ / ٥ ، والعقد / عريان : ١٩٣ / ٦ ، والعقد / زهر : ٤٢٦ / ٣ ، وهما في

(ت) : ١٤٢-١٤٣ ، و(د) : ٩٨ ، و(م) : ٤٩ . والأول منهما في وفيات الأعيان : ٩٣ / ١ .

والوافي بالوفيات : ١٣ / ٨ ، ونفحة الريحانة للمحبي : ١١٥ / ٣ .

(١) في وفيات الأعيان . والوافي بالوفيات ونفحة الريحانة : نَعَقَ . ويقال : نَعَقَ وَنَعَقَ وَنَعَبَ الْغُرَابُ : صَوَّتَ .

(٢) في الوافي بالوفيات : مالم ..

(٣) رد الجميل : ظهره . والاحلاس : ج جلس : الكساء على ظهر البعير تحت البرذعة . والكور : الرُّحْلُ .

[١٣٠] العقد / أمين : ١٧٨ / ١ ، والعقد / عريان : ١٣٤ / ١ ، والعقد / زهر : ٩٠ / ١ ، وشفاء

الغليل : ٢٤٨ ، و(ت) : ١٣٨ ، و(د) : ٩٩ ، و(م) : ٥٠ .

(١) في شفاء الغليل : جياذ الشعر .

٢- خَلُّوا عَنَانِي فِي الرَّهَانِ وَمَسَحُوا^(٢) مِنِّي بَغْرَةً أَبْلَقَ مَشْهُورِ

[١٣١]

قال :

[من الكامل]

- ١- وَلَرُبُّ خَافِقَةِ الدُّوَابِّ قَدْ غَدَتْ مَعْقُودَةً بِلَوَائِهِ الْمَنْصُورِ
- ٢- يرمي بها الأفاق كلُّ شَرَنْبِ^(١) كَفَّاهُ غَيْرُ مُقْلَمِ الْأُظْفُورِ
- ٣- لَيْثٌ تَطِيرُ لَهُ الْقُلُوبُ مَخَافَةً مِنْ بَيْنِ هَمِّهِ لَهْ وَزَيْرِ
- ٤- وَكَأَنَّمَا يَوْمِي إِلَيْكَ بِطَرْفِهِ عَنْ جَمْرَتَيْنِ بِجِلْمَدٍ مَنْقُورِ^(٢)

[١٣٢]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

[من الرمل]

- ١- أَنَا^(١) فِي اللَّذَاتِ مَخْلُوعُ الْعَذَارِ^(٢) هَائِمٌ فِي حُبِّ ظَنِّي ذِي أَحْوَارِ
- ٢- صُفْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ فِي خَدِهِ جُمِعَتْ رَوْضَةٌ وَرْدٌ وَبَهَارِ
- ٣- بِأَبْيِ طَافِقَةٍ أَسِرَ أَقْبَلْتُ تَتَشَنَّى بَيْنَ^(٣) حِجْلِ وَسِوَارِ

(٢) في شفاء الغليل : أو امسحوا .

[١٣١] العقد / أمين : ٥ / ٣٧٤ ، والعقد / عريان : ٦ / ٢١٣ ، والعقد / زهر : ٤٣٩ ،

وفي (ت) : ١٣٧ ، و (د) : ٩٧-٩٨ ، و (م) : ٤٩ .

(١) الشرنبث : الأسد .

(٢) عن جمرتين : عن عيين وقادتين . والجلمد المنقور : الحجر المحفور .

[١٣٢] العقد / أمين : ٥ / ٤٦١ ، والعقد / عريان : ٦ / ٢٧٢ ، والعقد / زهر : ٤ / ٦١ ،

واليتيمة : ٢ / ٨٨-٨٩ ، و (ت) : ١٤٥-١٤٦ ، و (د) : ١٠١ ، و (م) : ٤٨ .

(١) في العقد / أمين (م) : (وأنا) ولا يستقيم به الوزن .

(٢) في اليتيمة : ممنوع العذار . ومخلوع العذار : مطلق العنان .

(٣) في اليتيمة : تنثنى ما بين . وفي العقد / زهر : تنثنى بين . ولا يستقيم به الوزن .

٤- قَادَنِي طَرْفِي وَقَلْبِي لِلْهَوَىٰ (٤) كَيْفَ مِنْ طَرْفِي وَمِنْ قَلْبِي حِذَارِي (٥)
 هـ- لَوْ بَغِيرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ (٦) بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي (٧)

[١٣٣]

قال: (وهي من مُقَطَّعَاتِهِ الْعَرُوضِيَّةِ) [من مجزوء الرمل]

١- يَا هَلَالًا قَدْ تَجَلَّى فِي ثِيَابِ (١) مِنْ حَرِيرِ
 ٢- وَأَمِيرًا بِهِوَاهُ قَاهِرًا (٢) كُلِّ أَمِيرِ
 ٣- مَا لِحَدِيكَ اسْتَعَارَا حُمْرَةَ الْوَرْدِ النَّضِيرِ (٣)
 ٤- وَرُسُومُ الْوَصْلِ قَدْ أَلَّ بَسَّتْهَا ثُوبَ دُثُورِ (٤)
 هـ- مُقْفِرَاتُ دَارِسَاتٍ مِثْلُ آيَاتِ الزُّبُورِ (٥)

(٤) في البيتمة: قلبي وطرفي للهوى.

(٥) في البيتمة: من قلبي ومن طرفي..

(٦) في العقد / عريان: كالغضبان. وهو تصحيف..

(٧) البيت مضمن وهو من شعر عدي بن زيد انظر ديوانه: ص ٩٣، والأغاني: ١١٤/٢،

وابن هشام في مغني اللبيب: ٢٩٧/١، والسيوطي في شرح شواهد المغني: ٦٥٨/٢

وحاشية الأمير: ٢١٣/١.

واعتصر بالماء: شربه قليلاً قليلاً ليسيغه ويزيل به الغصة.

[١٣٣] عن العقد / أمين: ٤٦٣/٥، والعقد / عريان: ٢٧٣/٦، والعقد / زهر: ٦٢/٤.

والبيتمة: ٩٠/٢، و(ت): ١٤٢: دون البيت الأخير، و(د): ١٠٢، و(م): ٣٨.

(١) في البيتمة: في سحاب..

(٢) في العقد / زهر: قاهر..

(٣) في البيتمة: ... الورد المنير.

(٤) في البيتمة: قد ألبسها ثوب الدثور.

(٥) البيت مضمن. وقد ورد في الإقناع: ص ٤٧، والإرشاد: ص ٩٠، وبغية المستفيد: ٤٣

وحاشية الدمنهوري: ٥٨، دون أن ينسب فيها جميعاً إلى أحد.

[١٣٤]

قال في مَبَاكِرَةِ الرِّيَاضِ : [من الخفيف]

- ١- بَاكِيرِ الرُّوْضِ فِي رِيَاضِ السُّرُورِ بَيْنَ نَظْمِ الرُّبْعِ وَالْمُنْثُورِ^(١)
- ٢- فِي رِيَاضٍ مِنَ الْبِنْفَسِجِ يَحْكِي أَثَرَ الْعَضِّ فِي بَيَاضِ الصُّدُورِ
- ٣- وَتَرَى السَّوْسَنَ الْمُنْعَمَ يَحْكِي ذَهَباً نَابِثاً عَلَى كَافُورِ

[١٣٥]

قال : (وهي من مُقْطَعَاتِهِ الْعَرُوضِيَّةِ) [من مجزوء الخفيف]

- ١- مَالِ اللَّيْلِ تَبَدَّلَتْ بَعْدُنَا وَدَّ غَيْرِنَا
- ٢- أَرْهَقْتَنَا مَلَامَةً بَعْدَ إِبْضَاحِ عُذْرِنَا
- ٣- فَسَلَوْنَا عَنْ ذِكْرِهَا وَتَسَلَّتْ عَنْ ذِكْرِنَا
- ٤- لَمْ نَقُلْ إِذْ تَحَرَّمَتْ وَاسْتَهَلَّتْ بِهَجْرِنَا :
- هـ- لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أَمْ عَمَّرُو فِي أَمْرِنَا^(١)

• • •

[١٣٤] عن كتاب : (البديع في وصف الربيع) للحميري ص ٣١ ، وهي في (د) : ١٠٣ ، و (م) : ٥٠ .

(١) في (د) ط . أولى : (والمنثور) في مكان (والمنثور) وهو تحريف .

[١٣٥] العقد / أمين : ٤٧١ / ٥ ، والعقد / عريان : ٢٨١ / ٦ ، والعقد / زهر : ٦٨ / ٤ ، و (ت) :

٢٣٢ ، [مع قسوافي النون] و (د) : ١٠١ ، و (م) : ٩١ . [مع قسوافي النون] وهي في :

مختارات من الشعر الأندلسي ص ١٩ عدا البيت الثالث .

(١) البيت مضمن . ولم أعتد لصاحبه . وقد ورد في الإرشاد الشافعي ص ١٠١ والمعيار : ٧٩

والإقناع ص : ٦١ دون نسبة .



[١٣٦]

[من البسيط]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- خَرَجْتُ أَجْتَازُ قَفْرًا غَيْرَ مُجْتَازٍ فَصَادَنِي أَشْهُلُ الْعَيْنَيْنِ كَالْبَازِي
 ٢- صَقَرٌ عَلَى كَفِّهِ صَقَرٌ يُولِّفُهُ ذَا فَوْقٍ بَغْلٌ، وَهَذَا ^(١) فَوْقَ قَفَّازٍ ^(٢)
 ٣- كَمْ مَوْعِدٍ لِي مِنَ الْحَاظِ مُقْلَتِهِ لَوْ أَنَّهُ مَوْعِدٌ يُقْضَى بِإِنْجَازٍ
 ٤- أَبْكِي، وَيَضْحَكُ مِنِّي طَرْفُهُ هُزُوعًا نَفْسِي الْفِدَاءُ لَذَاكَ الضَّاحِكِ الْهَزِي

* * *

[١٣٦] العقد / أمين : ٥ / ٥١٣ ، والعقد / عريان : ٦ / ٣٣٦ ، والعقد / زهر : ٤ / ٨٣ .

واليتيمة : ٢ / ٩٥ ، و (ت) : ٤٦ ، و (د) : ١٠٧ ، و (م) : ٥١ .

(١) ما أثبتناه عن العقد / أمين . وفي سائر المصادر : وذاك فوق قفاز ..

(٢) البيت في اليتيمة :

صفر، على أنه صفر لوالبه ذا فوق نعل، وهذا فوق قفاز

السين

[١٣٧]

قال في النحول^(١):

[من مجزوء الكامل]

- ١- لَمْ يَبْقَ مِنْ جُثْمَانِهِ إِلَّا حُشَاشَةٌ مُبْتَلِسٌ
٢- قَدْ رَقَّ حَتَّى مَا يُرَى بَلْ ذَابَ حَتَّى مَا يُحَسُّ

[١٣٨]

قال^(١):

[من مجزوء الكامل]

- ١- حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ قَوَّ ض^(٢) رَاحِلاً عِنْدَ الْغُلَسِ
٢- وَبَدَا الصَّبَاحُ كَغُرَّةٍ تَبْدُو عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ

[١٣٧] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٠٤، والعقد / عربان: ٦ / ٢٤٢، والعقد / زهر: ٤ / ٢٠-٢١.

واليتيمة: ٢ / ٨٢، و(ت): ١٤٨، و(د): ١١٢، و(م): ٥١.

(١) يبدو أن هذين البيتين من مقدمة غزلية ضاعت لقصيدة يمدح فيها المنذر بن محمد.

وربما كان بيتا القطعة (١٣٧) من القسم الوصفي في القصيدة، وبيتا القطعة (١٣٩)

من القسم المتعلق بغرض القصيدة وهو المديح.

[١٣٨] التشبيهات: ص ٢٦، و(د): ١١٣.

(١) انظر القطعة (١٣٧) الحاشية (١).

(٢) قروض البناء: هدم، وقروض الليل: مضى وانتهى.

[۱۳۹]

قال^(۱) بمدح الأمير المنذر بن محمد^(۲): [من مجزوء الكامل]

- ۱- بِالْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ شَرُفَتْ بِلَادُ الْأَنْدَلُسِ^(۳)
 ۲- فَالطَّيْرُ فِيهَا سَاكِنٌ وَالْوَحْشُ فِيهَا قَدْ أَنْسَ

[۱۴۰]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من مجزوء الكامل]

- ۱- طَلَعَتْ لَهُ وَاللَّيْلُ دَامِسٌ شَمْسٌ تَجَلَّتْ فِي حَنَادِسِ^(۱)
 ۲- تَخْتَالُ فِي لَيْلٍ^(۲) الْمَجَا سِدَّ بَيْنَ حَارِسَةٍ وَحَارِسِ
 ۳- يَا مَنْ لِبَهْجَةٍ وَجْهِهِ يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلُ الْمَارِسِ
 ۴- لَمْ يَبْقُ مِنْ قَلْبِي^(۳) سَوَى رَسْمِ تَغْيِيرِ فَهُوَ دَارِسٌ

[۱۳۹] وفيات الأعيان: ۹۳/۱، والوافي بالوفيات: ۱۲/۸، ومختارات من الشعر الأندلسي

نيكل: ص ۱۷، والأول منهما في نفع الطيب: ۱/۱۶۴ دون نسبة للشاعر وهما في (ت):

۱۴۸، و(د): ۱۱۲، و(م): ۵۱.

(۱) انظر القطعة (۱۳۷) الحاشية (۱).

(۲) هو الأمير المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم، ولد سنة ۲۲۹هـ.

وتولى الإمارة بعد وفاة أبيه ۲۷۳هـ. وحكم لمدة سنتين فكانت وفاته سنة ۲۷۵هـ. وهو

جد الخليفة عبد الرحمن الناصر.

(۳) الشطر في نفع الطيب: صلحت بلاد الأندلس.

[۱۴۰] عن العقد / عريان: ۶/ ۳۴۰، والعقد / زهر: ۴/ ۸۶، والعقد أمين: ۵/ ۵۱۷، واليتيمة:

۲/ ۹۸، و(ت): ۱۴۸-۱۴۹، و(د): ۹۳-۹۴، و(م): ۵۲.

(۱) حنادس: جمع حندس: الظلمة.

(۲) في اليتيمة: في صفر..

(۳) في طبقات العقد الثلاث: قبلي.. وهو تصحيف. والتصحيح عن اليتيمة.

قال يهجو رجلاً^(١) كتب إليه الشاعر بعدة في صحيفة ومطله: [من البسيط]

- ١- صحيفة أفنيت^(٢) لیت بها وعسی عنوانها راحة الرأجي إذا يسا
- ٢- وغد^(٣) كه هاجس في القلب^(٤) قد برمت أحشاء صدري به من طول ما هجسا^(٥)
- ٣- يراعة^(٦) غرني منها وميض سنا حتى مددت إليها الكف مقتبسا
- ٤- فصادقت حجراً لو كنت تضربه من لؤمه - بعضاً موسى لما انجسا
- ٥- كأنما صيغ من بخل^(٧) ومن كذب فكان ذاك له روحاً وذا نفساً
- ٦- [كلب يهر إذا ما جاء زائرهُ حتى إذا جاء مهدي تحفة نسا]^(٨)

[١٤١] الأبيات الخمسة الأولى في العقد / عريان: ١/ ١٩٣ وترتيبها: (٤، ٥، ١، ٢، ٣)،

وفي ٧/ ٢١٩ بالترتيب: (٣، ٤، ٥، ٦)، وفي العقد / أمين: ١/ ٢٥٢ و ٢/ ٣٦٩ والأربعة

الآخيرة فيه في: ٦/ ١٩٥، والعقد / زهر: ١/ ١٢٧ و ١/ ٣٢٧ و ٤/ ٢٢٨-٢٢٩، وفي

(ت): ١٥٠-١٥١، و(د): ١٠٩-١١٠، و(م): ٥٢.

والأبيات: (٣، ٤، ٥) في «نفع الطيب»: ٢/ ٢٦١، و«شرح المقامات»: ١/ ١٠٩،

والأبيات: (١، ٢، ٣، ٤) في «نهاية الأرب»: ٣/ ٣٦٣. والأبيات (١، ٣، ٤، ٥) في

التشبهيات ص ٢٥٢. والثالث والرابع في مجاني الأدب: ٤/ ٢٠٥. وهذه المصادر بينها

اختلاف كبير في الرواية وعدد الأبيات وترتيبها، وكثير هذا الاختلاف بين روايات العقد

المتعددة للطبعة الواحدة.

(١) انظر حاشية القطعتين (٢٠) و(٢٤٤) فالنصوص الثلاثة قيلت في رجل واحد لم

يصرح ابن عبدربه باسمه في كتابه «العقد» كما لم تُشر المصادر الأخرى إلى اسم هذا الرجل.

(٢) في العقد / أمين: ١/ ٢٥٢ كُتبت..

(٣) في العقد / أمين: ١/ ٢٥٢: عهد..

(٤) في العقد / زهر: ١/ ٣٢٧: في الغدر..

(٥) في العقد / عريان: ٢/ ١٩٣، والعقد / أمين: ٢/ ٣٦٩: ما انجسا.

(٦) في العقد / عريان: ١/ ١٩٣، والعقد / زهر: ٤/ ٢٢٨: براعة غرني.

والعقد / أمين: ٢/ ٣٦٩، مواعد غرني..

(٧) في نفع الطيب وشرح المقامات: من لؤم.

(٨) يهر: يصوت دون نباح. ونبس: تكلم. والبيت غير موجود في العقد / أمين.

[١٤٢]

قال مجيباً ابن أخيه الطبيب الشاعر سعيد بن عبد الرحمن بن عبدربه^(١): [من الكامل]

- ١- أَلْفَيْتَ بَقْرَا طَا وَجَالِيَنُوسَا لَا يَأْكُلَانِ وَيَرْزَانِ جَلِيَسَا
- ٢- فَجَعَلْتَهُمْ دُونَ الْأَقَارِبِ جُنَّةً وَرَضِيَتْ مِنْهُمْ^(٢) صَاحِبَا وَأُنَيْسَا
- ٣- وَأَظُنُّ بِخُلُوكِ لَا يُرَى لَكَ تَارِكَا حَتَّى تُنَادِمَ^(٣) بَعْدَهُمْ إِبْلِيَسَا

[١٤٣]

قال يوم خروج عبد الرحمن الناصر خليفة الأندلس من قرطبة لقتال أعدائه من نصارى الشمال سنة ٣٢٥هـ: [من البسيط]

- ١- يَوْمٌ مِنَ الْعَزِّ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ يَخْتَالُ فِي عَقَوْتِيهِ^(١) الْجُودُ وَالْبَاسُ

[١٤٢] عن عيون الأنباء في طبقات الأطباء. لابن أبي أصيبعة ص: ٤٩٠، وهي في طبقات

الأطباء والحكماء لابن جلجل الأندلسي: ١٠٥، وطبقات صاعد ص: ٧٩، والمغرب في

حلى المغرب: ١ / ١٢٠، و(ت): ١٤٩، و(د): ١١١، و(م): ٥٢.

(١) هو ابن أخي الشاعر، كان طبيباً وشاعراً مجوداً، وله في الطب أراجيز.

تدل على تمكنه في العلم وتحقيقه مذاهب القدماء، وكان له بصر بعلوم النجوم والكواكب

والرياضيات. كانت وفاته نحو ٣٤٠هـ. انظر الاعلام: ١٥٠ / ٣.

(٢) في طبقات صاعد: منهما..

(٣) في طبقات ابن جلجل: حتى تجالس..

[١٤٣] عن المقتبس مخطوطة المغرب السفر الخامس للوحة ١٤٩. والبيت ليس في (ت) أو (د)

أو (م) واستدركه محقق (د) في الطبعة الثانية ص: ١٠٩.

(١) العقوة: ما حول الدار، أو المحلة.

[١٤٤]

[من السريع]

قال يمدح أحدهم :

- ١- مَنْ يُرْتَجَى غَيْرُكَ^(١) أَوْ يُتَقَى وفي يديك الجُودُ والبَّاسُ
٢- مَا عِشْتُ^(٢) عَاشَ النَّاسُ فِي نِعْمَةٍ وَإِنْ تَمُتَ مَاتَ بِكَ النَّاسُ

[١٤٥]

قال في قفول الناصر من مدينة سرقسطة^(١) من أول قصيدة قالها :^(٢)

[من الطويل]

- ١- أَشْبَهُ [البدر] لَاحَ لِلنَّاسِ لَمْ شَمْسٍ أَمْ الْبَرْقُ أُسْرَى فِي لَوَاعٍ كَالْوَرْسِ؟^(٤)

[١٤٤] عن العقد / أمين : ١٧ / ٣ ، والعقد / عريان : ٣٢٥ / ٢ والعقد / زهر : ٢٩ / ٢ ، واليتيمة :

٧٧ / ٢ و (ت) : ١٥١ ، و (د) : ١١٣ ، و (م) : ٥٣ .

(١) في اليتيمة : ... بعدك .

(٢) في اليتيمة : إن عشت .

[١٤٥] البيت عن المقتبس مخطوطة المغرب / السفر الخامس اللوحة : ١٤٣ وهو في (م) : ٥٣

و (د) : ١٠٨ .

(١) سرقسطة مدينة حصينة غرب الأندلس فيها حصون كثيرة ومنبعة ، وكان يلي أمور هذه

الحصون أبناء هاشم التجيبي الذين تمردوا على الخليفة في قرطبة غير مرة . راجع ما

سيأتي من تعليقات في حواشي البيت (٤٢١) وما بعده من الأرجوزة التاريخية .

(٢) كان قفول الناصر من سرقسطة سنة ٣٢٢هـ بعد إخضاعها لسلطانة . وفي هذه السنة قال

ابن عبد ربه قصيدته السينية الضائعة التي منها البيت أعلاه .

(٣) في (م) : (أشبه البدر) ولا يستقيم به الوزن . وفي (د) : (أشبه لبدر) وهو اجتهد

من محقق الطبعة ، وما أثبتناه بين معكوفتين هو ما يصح به الوزن . وفي مخطوطة المقتبس

(أشبه البدر) ولا يستقيم به الوزن .

(٤) الورس : نبات أصفر كالسمسم يزرع في اليمن . قال ابن حيان : وأسهب بعد في

المدح ، وأطال فيه ؛ لكن هذه القصيدة ضاعت مع ما ضاع من شعر الشاعر .

[١٤٦]

قال يمدحُ القائدَ أبا العباس^(١):

[من الكامل]

- ١- اللَّهُ جَرَّدَ لِلنَّدَى وَالْبَاسِ سَيْفًا فَقَلَّدَهُ أبا العَبَّاسِ
 ٢- مَلِكٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ غُرَّةَ وَجْهِهِ قَبْضَ الرَّجَاءِ إِلَيْكَ رُوحَ الْيَاسِ
 ٣- وَجَهٌ عَلَيْهِ^(٢) مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةٌ^(٣) وَمَحَبَّةٌ تَجْرِي مَعَ الْأَنْفَاسِ
 ٤- وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ يَوْمًا عَبْدَهُ أَلْقَى عَلَيْهِ مَحَبَّةً لِلنَّاسِ

* * *

[١٤٦] عن العقد / أمين: ١/٢٦٩، والثالث والرابع منها في العقد / أمين: ٢/٣١٥-٣١٦.

والعقد / عريان: ١/٢٠٦، وفي العقد / زهر: ١/١٣٦، والبيتية: ٢/٧٨-٧٩، ومجاني
 الأدب: ٣/١٦٧، والبيتان: (٣، ٤) في شرح المقامات: ٢/٦٣، وكلُّها في (ت):
 ١٥١-١٥٢، و(د): ١١١، و(م): ٥٣، والبيت الرابع في: بهجة المجالس: ١/٢٦٢.

(١) سبق التعريف به في حاشية القطعة (٧٥).

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر، ومجاني الأدب: وبه عليك..

(٣) في شرح المقامات: مهابة.

الشين

[١٤٧]

قال وَقَدْ أَهْدَى سَلْتِي عَنَبٍ وَكَتَبَ مَعَهَا: [من البسيط]

- ١- أَهْدَيْتُ بَيْضاً وَسوداً فِي تَلَوْنِهَا كَأَنَّهَا مِنْ بَنَاتِ الرُّومِ وَالْحَبَشِ
- ٢- عَذْرَاءُ تُؤْكَلُ أَحْيَاناً وَتُشْرَبُ أَحْ يَاناً، فَتَعْصِمُ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ عَطَشٍ

[١٤٨]

قال (وهي من مقطعاته العروضية): [من مجزوء الكامل]

- ١- دَعْ قَوْلَ وَاشِيَةِ وَوِاشٍ^(١) واجعلْهُمَا كَلْبِي هِرَاشٍ^(٢)
- ٢- وَاشْرَبْ مُعْتَقَةً تَسَدُّ سَلُ فِي الْعِظَامِ وَفِي الْمَشَاشِ^(٣)
- ٣- حَتَّى تَرَى الْعَوْدَ الْمَسْبُ نَبَهَا أَرْقُ مِنَ الْخَشَاشِ^(٤)

• • •

[١٤٧] عن العقد / أمين: ٢٨٥/٦، والعقد / عريان: ٣٢١/٧، والعقد / زهر: ٢٨٨/٤،
والتشبيهات: ص ٨٤، والتحف والهدايا: ص ٢٠٨، وفي (ت): ١٥٢، و(د): ١١٤،
و(م): ٥٤.

[١٤٨] عن اليتيمة: ٩٨/٢، والبيتان: (٢، ١) في العقد / أمين: ٥١٧/٥، والعقد / عريان:
٣٤١/٦، والعقد / زهر: ٨٦/٤، و(ت): ١٥٣، و(د): ١١٤، و(م): ٥٤.
(١) في اليتيمة والعقد / أمين الروي غير مقيد. وفيما عدا هذين المصدرين مقيد .. وعلى
هذا يختلف الوزن ضرباً وعروضاً.

(٢) يريد: اجعلهما كلبين يتحارشان ويتعاركان.

(٣) في اليتيمة: في الهاشي وما اثبتناه عن سائر المصادر. المشاش: غضروف العظم أو وَطِيقُهُ
الذي يقلّ عنه قسوة.

(٤) البيت زيادة من اليتيمة. والخشاش: البعير الذي وُضِعَ فِي أَنْفِهِ الْخَشَاشُ وهي خشبة،
وذلك حتى تسهل قيادته. والعَوْدُ. المسنّ من الجمال.



[١٤٩]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من السريع]

- ١- بَكَيْتُ حَتَّى لَمْ أَدْعُ عَبْرَةً إِذْ حَمَلُوا الْهُودَجَ فَوْقَ الْقُلُوصِ^(١)
- ٢- بُكَاءُ يَعْقُوبَ عَلَى يُوسُفَ حَتَّى شَفَى غُلَّتَهُ بِالْقَمِيصِ
- ٣- لَا تَأْسَفِ الدَّهْرَ عَلَى مَا مَضَى وَالْقَ الَّذِي دُونَهُ مَا مِنْ مَحِيصِ^(٢)
- ٤- «قَدْ يَدْرِكُ الْمُبْطِئُ مِنْ حِظِهِ وَالْخَيْرُ قَدْ يَسْبِقُ جَهْدَ الْحَرِيصِ»^(٣)

[١٥٠]

قال (في الحُسن): [من الطويل]

- ١- تَرِيكَةُ أَدْحِي^(١)، وَدُرَّةُ غَائِصٍ وَدُمِيَّةُ مَحْرَابٍ، وَظَبْيَةٌ قَانِصٍ
- ٢- هُوَ الْبَدْرُ، إِلَّا أَنِّي كُلُّ لَيْلَةٍ أَرَى الْبَدْرَ مَنْقُوصاً وَلَيْسَ بِنَاقِصٍ

[١٤٩] عن العقد/عريان: ٦/٢٧٥، والعقد/ زهر: ٤/٦٣، وهي في العقد/ أمين: ٥/٤٦٥،

و(ت): ١٥٦، و(د): ١١٦، و(م): ٥٥.

(١) القلوص من الإبل: الفتية.

(٢) في العقد/ أمين: والَقَ الَّذِي مَا دُونَهُ مِنْ مَحِيصٍ.

(٣) البيت مضمن، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ص: ٢٢٦. والرواية في الديوان:

وَالْحَيْنُ قَدْ يَسْبِقُ .. وَهُوَ أَجُودُ لِلْمَعْنَى

وورد البيت في: المصون في الأدب للحسن العسكري ص: ٦٩.

[١٥٠] عن التشبيهات ص: ١٢٢، و(د): ١١٥.

(١) التريكة: البليضة. والأدحج: مَبِيضُ النِّعَامِ فِي الرَّمْلِ.

[١٥١]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من مجزوء الوافر]

- ١- غزالٌ من بني العاصِ أحسَّ بصوتِ قَنَاصٍ^(١)
- ٢- فأتلَعَ جِدهُ دُغْرًا^(٢) وأشْخَصَ أيَّ إشْخَاصٍ^(٣)
- ٣- أيّا مَنْ أخلَصَتْ نَفْسِي هَوَاهُ أيَّ^(٤) إخْصَاصٍ
- ٤- أطاعَكَ مَنْ صَمِيمِ القَدِّ بَ عَفْوًا كُلُّ مُعْتَصٍ^(٥)

• • •

[١٥٠] عن العقد/عربان: ٦/٣٣٩، وهي في العقد/ زهر: ٤/٨٥، والعقد/ أمين: ٥/٥١٥،

واليتيمة: ٩٧/٤، و(ت): ١٥٦-١٥٧، و(د): ١١٥، (م): ٥٤.

(١) في العقد/ زهر: أحسَّ من بيت قناص. ولا يستقيم به الوزن.

(٢) في اليتيمة: حذراً. وأتلَعَ جِده: مدّه.

(٣) أشخص: ظهر وارتفع.

(٤) في العقد/ أمين واليتيمة: كل..

(٥) للمعتاص: الصعب القياد.



[١٥٢]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من مجزوء المتقارب]
- ١- أَأَحْرَمُ مِنْكَ الرِّضَا وَتَذْكُرُ مَا قَدْ مَضَى
٢- وَتُعْرِضُ عَنْ هَائِمٍ أُنْبِئْ عَنْكَ أَنْ يُعْرِضَا
٣- فَضَى اللَّهُ بِالْحُبِّ لِي فَصَبْرًا عَلَى مَا قَضَى
٤- رَمَيْتَ فُؤَادِي فَمَا تَرَكْتَ بِهِ مِنْهُ طَرَا
٥- «فَقْوُسُكَ»^(١) شِرْيَانَةً وَنَبْلُكَ جَمْرُ الْغَضَى»^(٢)

[١٥٣]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الكامل]
- ١- فِي الْكَلَّةِ الصَّفْرَاءُ رَمٍ أَبْيَضُ يُشْفِي^(١) الْقُلُوبَ بِمَقْلَتِيهِ وَيُمْرِضُ
٢- لَمَّا غَدَا بَيْنَ الْحُمُولِ مَقْوُضًا^(٢) كَادَ الْفُؤَادُ عَنِ الْحَيَاةِ يُقْوِضُ
٣- صَدَّ الْكَرَى عَنْ جَفَنِ عَيْنِكَ مُعْرِضًا لَمَّا رَأَاهُ يَصُدُّ عَنْكَ وَيُعْرِضُ
٤- أَذَيْتُ مِنْ حَبِي إِلَيْكَ فَرِيضَةً إِنْ كَانَ حُبُّ الْخَلْقِ مِمَّا يُفْرِضُ^(٣)

[١٥٢] عن العقد / أمين: ٤٧٦/٥، والعقد / عريان: ٢٨٦/٦، والعقد / زهر: ٧١/٤، واليتيمة: ٩٢-٩٣، والقسي (ت): ١٥٧، و(د): ١١٨، و(م): ٥٥.

(١) في اليتيمة واللسان (شرن): وقوسك.

(٢) البيت مضمّن، وهو في اللسان (شرن) وحاشية الدمنهوري: ٦٧ دون نسبة، والشربان والشريانة: شجر القسي، والقوس منه جيدة. والغضى: خشبٌ يتخذُ من شجر قاسٍ، جمره يبقى طويلاً، وهو من أجود ما يُوقَدُ عند العرب.

[١٥٣] عن العقد / عريان: ٣٣٩/٦، والعقد / زهر: ٨٥/٤، وهي في العقد / أمين: ٥١٥/٥، و(ت): ١٥٨، و(د): ١١٧-١١٨، و(م): ٥٦، وفي اليتيمة: ٩٧/٢ عدا البيت الأخير.

(١) في العقد / أمين: يسبي.

(٢) مقوُضًا: مستعداً للرحيل.

(٣) هذا البيت غير موجود في اليتيمة.

[١٥٤]

[من الطويل]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- وروضة ورد حُفَّ بالسَّوسَنِ الغَضُّ
 ٢- رأيتُ بها بدرًا على الأرضِ ماشياً
 ٣- إلى مثله^(٢) فلتَصْبُ إن كنت صابياً^(٣)
 ٤- [وكل^(٤) ورد خديهِ ورُمانَ صدرهِ
 ٥- وقل للذي أفنى^(٥) الفؤادَ بحبهِ
 ٦- «أبا منذر فاستبقِ بعضنا
- تَحَلَّتْ بِلَوْنِ السَّامِ^(١) والذهبَ المحضِ
 ولمعَ أرْ بدرًا قطْ يمشي على الأرضِ
 فقد كاد^(٤) منه البعضُ يصبُو إلى البعضِ
 بمصٍّ على مصٍّ، وعَضٌّ على عَضٍّ^(٦)
 على أنه يجزِي المحبةَ بالبغضِ:
 حنانيك بعضُ الشرِّ أهونُ من بعضٍ^(٨)

* * *

[١٥٤] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٤٣، والعقد / عريان: ٦ / ٢٥٤. ط. ثانية.

والعقد / زهر: ٤ / ٤٧-٤٨. وهي في اليتيمة: ٨٣ / ٢، و(ت): ١٥٨-١٥٩.

و(د): ١١٧، و(م) ٥٦، والثلاثة الأولى، في نزهة الأبصار: ٢٦٧ / ٣.

(١) السام: سامه: الذهب والفضة أو عروقهما في الصخر.

(٢) في نزهة الأبصار: إلى مثلها:

(٣) في اليتيمة: تصبو إذا كنت صابياً.

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: كان.

(٥) كل: من أوكل يوكل.

(٦) البيت بتمامه غير موجود في اليتيمة.

(٧) في اليتيمة: يغني.

(٨) البيت مضمن، هو لطفه بن العبد قاله لما تيقن بالموت. انظر ديوانه ص ١٧٢ بشرح

الأعلم وهو له في: كتاب سبويه: ١ / ١٧٤، والمقتضب: ٣ / ٢٢٤، وشرح المفصل:

٢١٨ / ١.



- قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من مجزوء البسيط]
- ١- يا غُصْنًا مائِئاً بَيْنَ الرِّياطِ مالي بَعْدَكَ بِالْعَيْشِ اغْتِباطٌ^(١)
 ٢- يا مَنْ إِذا ما بَدَأَ لي^(٢) ماشِياً وَدِدْتُ أَنْ لَهْ خَدْيِي بِساطٌ
 ٣- تَتْرُكُ عَيْنَاهُ مَنْ أَبْصَرَهُ مُخْتَلِطاً عَقْلُهُ كُلَّ اخْتِلَاطٍ^(٣)
 ٤- قُلْتُ: مَتَى نَلْتَقِي يا سَيِّدِي؟ قال: غداً نَلْتَقِي عِنْدَ الصُّراطِ



[١٥٥] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٣. والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٧، والعقد / زهر: ٤ - ٨٣ - ٨٤.

وهي في البيتية: ٢ / ٩٥ - ٩٦، و(ت): ١٦٢، و(د): ١١٩، و(م): ٥٦ - ٥٧.

(١) الشطر الثاني في البيتية: مالي من بعد بالعيش اغتباط، والرياط: ح ربطة وهي ملاءة من قطعة واحدة.

(٢) الشطر الأول في البيتية: يا من إذا ما ابتدئ ماشياً.

(٣) رواية البيت في البيتية:

تترك عيناه من يبصره مختلط اللبسة كل اختلاط



[١٥٦]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من مجزوء البسيط]
- ١- ياساحراً طَرْفُهُ إِذْ يَلْحَظُ وَفَاتِناً لَفْظُهُ إِذْ يَلْفِظُ
٢- يَا غُصْنُا يَنْثَنِي مِنْ لِينِهِ وَجْهَكَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ يُحْفَظُ
٣- أَيْقِظْ طَرْفِي إِذَا مَا قَدْ بَدَأَ^(١) مِنْ طَرْفِهِ نَاعِسٌ مُسْتَيْقِظُ
٤- ظَبْيٌ لَهُ وَجَنَةٌ مِنْ رِقَّةٍ تَجْرَحُهَا مُقْلَتِي إِذْ تَلْحَظُ^(٢)

[١٥٧]

- قال: (يضيف بيتاً على بيتين قالهما العجلي وتحدى بهما من يأتي بشعر على الظاء)^(١) [من البسيط]
- ١- قَدْ زِدْتُ فِيهَا وَإِنْ أَضْحَى^(٢) أَبُو دُلْفٍ وَالنَّفْسُ قَدْ أَشْرَقَتْ^(٣) مِنْهُ عَلَى الْغَيْظِ^(٤)

* * *

[١٥٦] عن العقد / عريان: ٣٣٧/٦، والعقد / زهر: ٨٤/٤، وهي في العقد / أمين: ٥١٤/٥، واليتيمة: ٩٦/٢، و(ت): ١٦٣، و(د): ١٢٠، و(م): ٥٧.

(١) الشطر الأول في العقد / أمين: أيقظ إذ بدا من نعسه.

وفي اليتيمة: أيقظ إذ جاءني من نفسه.

(٢) الشطر الثاني في اليتيمة: تجرحها مقلة من يلحظ.

[١٥٧] العقد / أمين: ٣٨٤/٥، وهو في العقد / زهر: ٨/٤، وبدائع البدائع ١٥٢/١، والبيت غير موجود في (ت) أو (د) أو (م).

(١) نقل صاحب العقد والأزدي صاحب البدائع قصة ورد فيها بيتان قالهما أبو دلف هما:

أنا أبو دلف البادي بقافية جوابها يعجز الداهي من الغيظ

من زاد فيها له رحلي وراحتي وخائمي، والمدى فيها إلى القِيظ

فأضاف ابن عبد ربه: قد زدت فيها.. البيت.

(٢) في بدائع البدائع: ولو أمسى..

(٣) في بدائع البدائع: أشرقت.. وفيه تصحيف.

(٤) في العقد / زهر، وفي البدائع: الغيظ والغِيظ (بالفاء) نقلاً عن «العقد / أمين». وهو من فاظ يغيظ فيظا: مات.

الْعَيْنُ

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[منهوك الرجز]

- ١- بَيْـاضٌ شَيْبٌ قَدْ نَصَعُ
- ٢- رَقَعْتُهُ فَمَا ارْتَقَعُ^(١)
- ٣- إِذَا رَأَى الْبَيْضَ انْقَمَعَ^(٢)
- ٤- مـ بَيْنَ يَأْسٍ وَطَمَعُ
- ٥- لِلَّهِ أَيَّامُ النَّخَعِ^(٣)
- ٦- يَا لَيْتَنِي بِهِ جَذَعُ
- ٧- أَخْبُفُ فَيَهْـهـا وَأَضَعُ^(٤)

[١٥٨] عن العقد / عربان: ٢٧١ / ٦، وهي في العقد / أمين: ٤٦٠ / ٥، والعقد / زهر:

٤ / ٦٠، و(ت): ١٦٦، و(د): ١٢٧ و(م): ٥٧.

(١) في العقد / أمين: (رفعته فما ارتفع).

(٢) البيض: النساء. وانقمع: ذلّ وهذا وتطامن.

(٣) في العقد / زهر: (من بين).

(٤) أيام النخع: هي أيام عيد الاضحى حيث تكثر الذبائح، ونخع الذبيحة: جاوز فيها منتهى الذبح فأصاب نخاعها.

(٥) المشطوران مُضْمَنَان وهما في سيرة ابن هشام: ٦٧ / ٤ منسوبان إلى دريد بن الصَّمَّة قالهما يوم هوازان، وكذلك نسبهما صاحب العقد ط. أمين ١ / ١٣٣ وابن حبيب في كتابه: أسماء المغتالين: ٢ / ٢٢٥ من نوادر المخطوطات. وعنده أن دريداً قال ذلك يوم حنين حيث قُتِلَ مُشْرِكاً ونسبهما صاحب اللسان (جذع) إلى ورقة بن نوفل ثم عاد في (وضع) فنسبهما إلى دريد بن الصَّمَّة وهما في العمدة: ١ / ١٢٢، وحاشية الدمنهوري: ٥٥، والمختضب: ١ / ٢٩٣، وسيرة ابن هشام: ٤ / ٦٧، والحماسة بشرح المزوقي: ٢ / ٨١٢، والمعيّار: ٦٣. والجذع: الحدّث الشاب، والخبب والإيضاع: ضربان من السير السريع.

[١٥٩]

قال مجيباً على محمد بن أبي عبدة: ^(١)

[من الوافر]

- ١- حَقِيقٌ أَنْ يُصَاخَ لَكَ اسْتِمَاعًا
وَأَنْ يُعْصَى الْعَذُولُ وَأَنْ تُطَاعَا
٢- مَتَى تَكْشِفُ قِنَاعَكَ لِلتَّصَابِي
فَقَدْ نَادَيْتَ مَنْ كَشَفَ الْقِنَاعَا
٣- مَتَى يَمْشِي الصَّدِيقُ إِلَيْكَ ^(٢) فِتْرًا
مَشَيْتَ إِلَيْهِ - مِنْ كَرَمٍ - ذِرَاعَا
٤- فَجَدَّدَ عَهْدَ لَهْرِكَ حِينَ يَبْلَى
وَلَا تُذْهَبُ بِشَاشَتِهِ ضِيَاعَا

[١٦٠]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من المضارع]

- ١- أَرَى لِلصُّبَا وَدَاعَا
وَمَا يَذْكُرُ أَجْتِمَاعَا
٢- كَأَنْ لَمْ يَكُنْ جَدِيرًا
بِحِفْظِ الَّذِي أَضَاعَا
٣- وَلَمْ يُصِرِّبْنَا سُرُورًا
وَلَمْ يُلْهِنَا سَمَاعَا
٤- فَجَدَّدَ وَصَالَ صَبًّا
مَتَى تَغْصِيهِ أَطَاعَا

[١٥٩] «الرحلة السيرة لابن الأثير: ١/ ٢٥٢. و«جذوة المقتبس»: ص ٦٦، و«بغية الملتبس»:

ص ١٠٠، و(د): ١٢٦، و(م): ٥٨.

(١) هو محمد بن عبيد الله بن أبي عبدة والد القائد أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي عبدة.

وكان محمد هذا من المقرئين من حكام الأندلس وأحد من ملكوا التصرف في شؤون البلاد.

قال محمد أبي عبدة يخاطب ابن عبدره:

أَعْدَهَا فِي تَصَابِيهَا خَدَاعَا
فَقَدْ فُضَّتْ خَوَاتِمُهَا نَزَاعَا
قُلُوبٌ يَسْتَحْفُ بِهَا التَّصَابِي
إِذَا اسْكَنْتَهَا طَارَتْ شُعَاعَا

فاجابه شاعرنا بالآيات: حَقِيقٌ أَنْ يُصَاخَ

[١٦٠] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٧٢، وهي في العقد / غريبان: ٦ / ٢٨٢، والعقد / زهر: ٤ / ٦٩،

=

و(ت): ١٦٦، و(د): ١٢٨، و(م): ٥٨-٥٩.

هـ [و] ^(١) إِنْ تَدُنْ مِنْهُ شِجْرًا يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعًا ^(٢)

[١٦١]

قال (يصف الرمح والسيف) : ^(١) [من الطويل]

- ١- بَكل رُدَيْنِي كَأَنَّ سَنَانَهُ شَهَابٌ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ سَاطِعُ
- ٢- تَقَاصَرَتِ الْأَجَالُ فِي طُولِ مَتْنِهِ وَعَادَتْ بِهِ الْأَمَالُ وَهِيَ فَجَائِعُ
- ٣- وَسَاعَتُ ظُنُونِ الْحَرْبِ فِي حُسْنِ ظَنِّهِ فَهِنَّ لِحَبَّاتِ الْقُلُوبِ قَوَارِعُ ^(٢)
- ٤- وَذِي شُطْبٍ تَقْضِي الْمَنَايَا بِحُكْمِهِ ^(٣) وَلَيْسَ لِمَا تَقْضِي الْمَنِيَّةُ دَافِعُ
- هـ- فَرِنْدٌ إِذَا مَا اعْتَنَ ^(٤) لِلْعَيْنِ رَاكِدٌ وَبَرَقَ إِذَا مَا اهْتَزَّ بِالْكَفِّ لَامِعُ
- ٦- يُسَلِّلُ أَرْوَاحَ الْكَمَاةِ أَنْسِلَالُهُ وَيَرْتَاعُ مِنْهُ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ رَائِعُ ^(٥)

(١) زيادة الواو لا بد منها ليصح وزن الجزء، ولم ترد هذه الواو في جميع المصادر.

(٢) البيت مضمن. وقد ورد في مخطوطة البارغ في العروض لابن القطاع الورقة ٣٥ دون

نسبة، وفي الوافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي دون نسبة أيضاً ص ١١٩.

وذكر أبو العلاء في (الفصول والغايات) ص: ١٧٥ تحقيق محمد حسن زناتي سنة

١٩٧٧م أن هذا البيت وضعه الخليل بن أحمد.

[١٦١] عن العقد / عريان: ١/ ١٣٧، وفي العقد / زهر: ١/ ٩٢، والعقد / أمين: ١/ ١٨٥،

وهي في البيتمية: ٢/ ٧٦-٧٧، ومجاني الأدب: ٥/ ١٩٥، ونهاية الأرب: ٦/ ٢١١ و

٢٢١-٢٢٢، والأول والثاني منها في التشهيات ص: ٢٠١، وهي في المنتخبات العربية

ص: ٩٨ و (ت): ١٦٧-١٦٨، و (د): ١٢٣، و (م): ٥٩-٦٠.

(١) ربما كانت هذه الأبيات من قصيدة طويلة ضاعت ولم يبق منها إلا وصف السيـف

والرمح.

(٢) في العقد / أمين: فَهِنَّ ظَبَاتٍ لِلْقُلُوبِ ..

(٣) في المجاني والمنتخبات: لحكمة. وَشُطْبُ السَّيْفِ: طرائقه.

(٤) اعْتَنَ: ظهر. وَفَرِنْدُ السَّيْفِ: جوهره ووشيه.

(٥) في المنتخبات: والموت رائع. والرائع: المخيف.

=

٧- إِذْ مَا التَّقَتْ أَمْثَالُهُ فِي وَقِيعَةٍ^(٦) هُنَالِكَ ظَنَّ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَاقِعٌ^(٧)

[١٦٢]

قال يمدح أبا صالح أيوب أبو سليمان المعافري:^(١) [من الطويل]

- ١- أَمِصْبَاحَ هَذَا الدِّينِ بَعْدَ نَبِينَا وَمَنْ نُورُهُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ سَاطِعُ
- ٢- وَمَنْ إِنْ مَشَى تَرْتَوِ النَّوَظِرُ نَحْوَهُ وَمَنْ قَوْلُهُ تُصْغِي إِلَيْهِ الْمَسَامِعُ
- ٣- وَمَنْ إِنْ تَوَارَى جِسْمُهُ عَاشَ ذِكْرُهُ وَكَانَ اسْمُهُ مَا خَرَّ اللَّهُ رَاكِعٌ^(٢)
- ٤- أَتَرْضَى لِقَلْبٍ أَنْتَ فِيهِ مُصَوَّرُ وَمَنْ هُوَ سَيْفٌ فِي يَمِينِكَ قَاطِعُ
- هـ بَأَنْ يَشْتَكِيَ دَاءً، وَأَنْتَ دَوَاؤُهُ وَأَنْتَ لَهُ بُرءٌ مِنَ الدَّاءِ نَافِعُ

(٦) في نسخ العقد الثلاث وفي المنتخبات: في دقيقة.

(٧) البيت الأخير غير موجود في البيئمة.

[١٦٢] الأبيات عن ترتيب المدارك: ١٥١/٥ - ١٥٢، و(م): ٥٨، و(د): ١٢٢.

(١) انظر حاشية القطعة (٢) ويتصل بالأبيات خبر طويل انظره في ترتيب المدارك:

١٥١/٥ - ١٥٢.

(٢) (كان) في العجز تامّة، و(ما) مصدرية ظرفية.

[١٦٣]

قال :

[من الطويل]

- ١- إِذَا كُنْتُ تَأْتِي الْمَرْءَ تُعْظِمُ حَقَّهُ وَيَجْهَلُ مِنْكَ الْحَقُّ فَالْهَجْرُ أَوْسَعُ^(١)
 ٢- وَفِي النَّاسِ أَبْدَالٌ، وَفِي الْهَجْرِ رَاحَةٌ وَفِي النَّاسِ عَمَّنْ^(٢) لَا يُؤَاتِيكَ مَقْنَعُ
 ٣- وَإِنَّ امْرَأً يَرْضَى الْهَوَانَ لِنَفْسِهِ حَرِي^(٣) بَجْدَعِ الْأَنْفِ^(٤) وَالْأَنْفُ أَسْنَعُ

[١٦٤]

قال :

[من الكامل]

- ١- أَدْعُو إِلَيْكَ^(١) فَلَا دُعَاءَ^(٢) يُسْمَعُ يَا مَنْ يَضُرُّ بِنَاطِرِيهِ وَيَنْفَعُ
 ٢- لِلْوَرْدِ حِينَ لَيْسَ يَطْلُعُ دُونَهُ وَالْوَرْدُ عِنْدَكَ كُلَّ حِينٍ يَطْلُعُ
 ٣- لَمْ تَنْصَدِعْ كَيْدِي عَلَيْكَ لَضَعْفِهَا لَكُنْهَا ذَابَتْ فَمَا تَنْصَدِعُ^(٣)
 ٤- مَنْ لِي بِأَحْوَرُ^(٤) مَا يَبِينُ لِسَانُهُ خَجَلًا، وَسَيْفُ جُفُونِهِ مَا يَقْطَعُ^(٥)

[١٦٣] عن العقد / أمين : ٧٦ / ١ ، والعقد / عريان : ٦١ / ١ ، وهي في العقد / زهر : ٤٠ / ١ ،

وفي (ت) : ١٦٨ ، و (د) : ١٢١ و (م) : ٥٩ .

(١) في العقد / زهر : فالبحر أوسع .

(٢) في العقد / زهر : وفي الناس غم . وفيه تصحيف .

(٣) في العقد / زهر : جريء . وفيه تصحيف .

(٤) جَدَّعُ الْأَنْفِ : قَطَعُهُ .

[١٦٤] عن العقد / أمين : ٤٠٠ / ٥ ، واليتيمة : ٨٢ / ٢ ، وهي في العقد / عريان : ٢٣٩ / ٦ ،

والعقد / زهر : ١٨ / ٤ ، ونزعة الأبصار ٢٤٦ - ٢٦٥ ، و (ت) : ١٧٠ ، و (د) : ١٢٦ ،

و (م) : ٦٠ ، والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ عند نيكل في مختارات من الشعر الأندلسي ص : ٢٢ .

(١) في العقد / عريان ، والعقد / زهر ، ومختارات نيكل : عليك .

(٢) في نزعة الأبصار : دعائي .

(٣) في العقد / زهر : ذابت فلا . . والبيت بتمامه غير موجود في اليتيمة .

(٤) في العقد / عريان ، والعقد / زهر ، ونزعة الأبصار : بأجرد .

(٥) في العقد / عريان ، العقد / زهر ونزعة الأبصار : ما يقطع .

٥- مَنَعَ الْكَلَامَ سِوَى إِشَارَةِ مُقَلَّةٍ فِيهَا ^(١) يُكَلِّمُنِي، وَعَنْهَا يَسْمَعُ

[١٦٥]

[من الوافر]

قال: (وهي من مقطعاته الغرضية)

- ١- تَجَافَى النُّومَ بَعْدَكَ عَنْ جُفُونِي ^(١) وَلَكِنْ لَيْسَ يَجْفُوهَا ^(٢) الدُّمُوعُ
- ٢- [يَطِيبُ لِي السَّهَادُ إِذَا افْتَرَقْنَا وَأَنْتَ بِهِ يَطِيبُ لَكَ الْهَجُوعُ] ^(٣)
- ٣- يُذَكِّرُنِي تَبَسُّمُكَ الْأَفَاحِي وَيَحْكِي لِي تَوَرَّدَكَ الرَّبِيعُ
- ٤- يَطِيرُ إِلَيْكَ مِنْ شَوْقٍ فُؤَادِي وَلَكِنْ لَيْسَ تَتَرَكُّهُ الضُّلُوعُ
- ٥- كَأَنَّ الشَّمْسَ لَمَّا غَبَّتْ غَابَتْ فَلَيْسَ لَهَا عَلَى الدُّنْيَا طُلُوعُ
- ٦- فَمَالِي عَنْ ^(٤) تَذَكُّرِكَ امْتِنَاعُ وَدُونَ لِقَائِكَ الْحِصْنُ الْمَنِيْعُ
- ٧- إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً قَدَعَهُ وَجَاوَزَهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ ^(٥)

(٦) في البيتة: منها.

[١٦٥] العقد / أمين: ٥/ ٤٥١، وهي في العقد / عريان: ٦/ ٢٦٢، و العقد / زهر: ٤/ ٥٤،

والبيتة: ٢/ ٨٧ على هذا الترتيب: (١، ٤، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧)، ونزهة الأبصار: ٣/ ٢٦٨،

و (ت): ١٦٩-١٧٠، و (د): ١٢٥، و (م): ٥٩.

(١) ما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي سائر المصادر: عيوني.

(٢) في البيتة: تجفوها. (٣) البيت زيادة عن العقد / أمين، والبيتة.

(٤) في البيتة: فمالي من.

(٥) البيت مضمن، وهو في الإقناع ص: ٢٥، والمعيار: ٤٩ دون نسبة إلى أحد. وقد ورد

البيت في الحيوان: ٣/ ١٣٨ منسوباً لعمر بن معدى كرب من قصيدة أولها:

أمن ربحانه الداعي السميع يؤرقني وأصحابي هُجُوعُ

وهو في حماسة البحتري ص: ٣٧٥، والأغاني: ١٤/ ٣١، ٣٦، ٣٧، وفي الأصمعيات

ص: ١٧٥ منسوباً فيها لعمر بن منظور في ديوانه ص: ١٣٣.

[١٦٦]

قال في ابن له :

[من الطويل]

- ١- بُنِيَ لَيْنٌ أَعْيَا الطَّيِّبَ ابْنَ مُسْلِمٍ ضَنَّاكَ ، وَأَعْيَا ذَا الْبَيَانِ الْمُوشَعِ^(١)
 ٢- لَا بُتْهَلْنَ تَحْتَ الظَّلَامِ بِدَعْوَةٍ مَتَى يَدْعُهَا دَاعٍ إِلَى اللَّهِ يَسْمَعُ
 ٣- تَغْلَغُلُ^(٢) مَا بَيْنَ الضُّلُوعِ نَشِيجُهَا لَهَا شَافِعٌ مِنْ عَبْرَةٍ وَتَضَرُّعُ
 ٤- إِلَى فَارِجِ الْكَرْبِ الْمَجِيبِ لِمَنْ دَعَا فَرِزْتُ بِكَرْبِي ، إِنَّهُ خَيْرُ مَفْزَعٍ
 ٥- فَيَا خَيْرَ مَدْعُو دَعَوْتُكَ فَاسْتَمِعْ وَمَالِي شَفِيعٌ غَيْرُ فَضْلِكَ فَاشْفَعْ

[١٦٧]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

[من الكامل]

- ١- أَوَمْتَ إِلَيْكَ جُفُونُهَا بَوْدَاعٍ خَوْدٌ بَدَتْ لَكَ مِنْ وَرَاءِ قِنَاعٍ
 ٢- بَيْضَاءُ أَمَّاها الرِّبْعُ^(١) بِصَفْرَةٍ فَكَأَنَّهَا شَمْسٌ بَغِيرِ شُعَاعٍ
 ٣- أَمَّا الشَّبَابُ فَوَدَعَتْ أَيَّامُهُ وَوداعَهُنَّ مُوَكَّلٌ بِوَدَاعِي^(٢)
 ٤- لِلَّهِ أَيَّامُ الصُّبَا لَوْ أَنَّهَا كَرُرَتْ عَلَيَّ بِلَذَّةٍ وَسَمَاعٍ

[١٦٦] عن العقد / عربان : ٣ / ١٧٩ - ١٨٠ ، وهي في العقد / أمين : ٣ / ٢٢٧ . والعقد / زهر :

١٤٧ / ٢ ، ومختارات من الشعر الأندلسي لنيكل : ص ٢٢ ، و (ت) : ١٧٣ - ١٧٤ ،

و (د) : ١٢٣ - ١٢٤ .

(١) في العقد / أمين : المسجع . وفي العقد / زهر ومختارات نيكل : المشيع . والبيان الموشع :

المدبح المطرّز .

(٢) في (د) : يُقْلَلُ .

[١٦٧] عن العقد / عربان : ٦ / ٣٤٠ ، والعقد / زهر : ٤ / ٨٥ ، وهي في العقد / أمين : ٥ / ٥١٦ ،

والبيتية : ٢ / ٩٧ ، و (ت) : ١٧٢ ، و (د) : ١٢٦ - ١٢٧ ، و (م) : ٦١ .

(١) في العقد / أمين : أمّاها النعيم . وفي البيتية : ما باهي الربيع . وفيه تصحيف .

(٢) في سائر المصادر عدا البيتية : بوادع . وما أثبتناه عنها وهو أصح .

قال:

[من مجزوء الرمل]

- ١- أَيُّهَا الْبَدْرُ الَّذِي ضَنَّ عَلَيْنَا بِالطَّلُوعِ
 ٢- إِبْغِ لِي عِنْدَكَ قَلْبًا طَارَ مِنْ بَيْنِ ضُلُوعِي
 ٣- يَا بَدِيعَ الْحُسْنِ كَمْ لِي فِيمِكَ مِنْ وَجْدٍ بَدِيعِ

قال يمدح ويصف الحرب:

[من السريع]

- ١- وَحَوْمَةٌ غَادَرَتْ فَرَسَانَهَا فِي مَبْرَكٍ لِلْحَرْبِ جَعَجَاعٍ^(١)
 ٢- مُسْتَلْجِمٌ لِلْمَوْتِ مُسْتَشْعِرٍ^(٢) مُفَرِّقٌ لِلشُّمْلِ جَمَاعٍ
 ٣- وَبِلَدَةٍ صَحَّصَتْ^(٣) مِنْهَا الرُّبَا بِفَيْلِقٍ^(٤) كَالسَّيْلِ دَقَّاعٍ
 ٤- كَأَنَّمَا بَاضَتْ نَعَامُ الْفَلَا مِنْهُمْ بِهِامٍ فَوْقَ أَدْرَاعٍ^(٥)
 ٥- تَرَاهُمْ عِنْدَ احْتِمَاسٍ^(٦) الْوَغَى كَأَنَّهُمْ جِنٌّ بِأَجْرَاعٍ^(٧)

[١٦٨] عن اليتيمة: ٧/٢، و(ت): ١٧٤، و(د): ١٢٧، و(م): ٥٧.

[١٦٩] عن العقد / أمين: ١/ ١١٤-١١٥، والبستان الاخيران عند أمين: ١/ ١٨٥، وهي في

العقد / عريان: ١/ ٨٩-٩٠، والعقد / زهر: ١/ ٥٩، ونهاية الأرب: ٦/ ٢١١. و(ت):

١٧٢، و(د): ١٢٤، و(م): ٦١، والآخران في اليتيمة: ٧٧/٢.

(١) الجعجاع: الموضع الضيق الخشن، أو هو ساحة المعركة.

(٢) في سائر المصادر: مستعبر. وما أثبتناه عن العقد / أمين.

(٣) صحصح الأمر: تبين. وصحصحت الأرض: سويتها.

(٤) في سائر المصادر عدا «العقد / أمين»: لفيلق.

(٥) أدراع: جمع درع. (٦) احتماس: اشتداد.

(٧) في سائر المصادر عدا اليتيمة والعقد / أمين: بأجزع. والجزع: منعطف الوادي.

والأجراع: جمع جرعة: وهي الأرض ذات نبات.

- ٦- بِكُلِّ مَأْثُورٍ^(٨) عَلَى مَتْنِهِ مِثْلُ مَدَبِ النَّمْلِ بِالْقَاعِ^(٩)
 ٧- يَرْتَدُّ طَرْفُ الْعَيْنِ مِنْ حَدِّهِ عَنْ كَوْكَبِ - لَلْمَوْتِ - لَمَاعِ

[١٧٠]

قال (وهي من مقطعاته العروضية) [من السريع]

- ١- قَلْبِي رَهِيْنٌ بَيْنَ أَضْلَاعِي مِنْ بَيْنِ إِيْنَسِ^(١) وَإِطْمَاعِ
 ٢- مِنْ حَيْثُمَا^(٢) يَدْعُوهُ دَاعِي الْهَوَى أَجَابَهُ: لَبَّيْكَ مِنْ دَاعِ
 ٣- مِنْ لِسَقِيمٍ^(٣) مَا لَهُ عَائِدٌ وَمَيِّتٍ لَيْسَ لَهُ نَاعِي
 ٤- لَمَّا رَأَتْ عَاذِلَتِي مَا رَأَتْ وَكَانَ لِي مِنْ سَمْعِهَا وَاعِي
 هـ- قَالَتْ، وَلَمْ تَقْصِدْ لِقَائِي الْخَنَى: مَهْلًا لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي^(٤)

* * *

(٨) في الينيمة: بكل منثور. والمأثور: السيف الذي في متنه أثر.

(٩) ما أثبتناه عن العقد / أمين والينيمة وفي سائر المصادر: في القاع، والقاع: الأرض السهلة.

[١٧٠] عن العقد / عريان: ٢٧٦/٦، وهي في العقد / أمين: ٤٦٥-٤٦٦ / زهر:

٤ / ٦٤ و (ت): ١٧١ و (د): ١٠٩ و (م): ٦١ م.

(١) في العقد / أمين: إيناس. (٢) في العقد / زهر: من حيث.

(٣) في العقد / زهر: من لي سقيم..

(٤) البيت مضمن، وهو لأبي قيس بن الأسلت السلمي من قصيدة له موجودة في

المفضليات: ص ٨٤ وفي جمهرة أشعار العرب للقرشي: ٢ / ٦٦٦ ط. الرياض وانظره في

ديوان أبي قيس ص: ٢٨.



الفين



الفين

[من الكامل]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- أَصْغَى إِلَيْكَ بِكَاسِهِ مُصْغِي^(١) صَلَّتْ^(٢) الْجَبِينَ مُعْقَرَبُ الصُّدْغِ
 ٢- كَأْسٌ تَوْلَفُ بِالْحَبَّةِ^(٣) بَيْنَنَا طَوْرًا وَتَنْزِغُ أَيْمًا نَزْغُ^(٤)
 ٣- فِي رَوْضَةٍ دَرَجَتْ بَزَهْرَتِهَا الصَّبَا وَالشَّمْسُ فِي دَرَجٍ مِنَ الْفَرِغِ^(٥)
 ٤- فَاشْرَبْ بِكَفٍّ أَغْنَى عَنْقَرَبُ صُدْغِهِ لِقَلْبٍ مِنْكَ مُمِيتَةُ اللَّدْغِ^(٦)

* * *

[١٧١] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٦، وهي في العقد / عريان: ٦ / ٣٤٠، والعقد / زهر:

٤ / ٨٥، واليتيمة: ٢ / ٩٧-٩٨، و(ت): ١٧٥، و(د): ١٢٩، و(م): ٦٢.

(١) في العقد / عريان وزهر: مصغ.

(٢) الصلّت: الواضح والبارز المستوي.

(٣) في اليتيمة: تولد.

(٤) التَّنْزِغُ: الإفساد بين الناس.

(٥) الفرغ: من فرغ الدلو، وهما منزلان للقمر، وليسا للشمس كما ذكر الشاعر، وهما المقدم

والمؤخر، وكل واحد عبارة عن كوكبين وبين كل كوكب وآخر في المرای قدر رمح.

(٦) في العقد / عريان، وزهر: منية اللدغ. والأغن: صفة في الظلي.

الفاء

[١٧٢]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية) [من الكامل]

- ١- يادُمِيَّةٌ نُصِبَتْ^(١) لِمُعْتَكِفٍ بَلْ ظَبِيَّةٌ أَوْقَتْ عَلَى شَرْفِ
- ٢- بَلْ دُرَّةٌ زَهْرَاءُ مَا سَكَنْتَ بَحْرًا^(٢) وَلَا اكْتَنَفَتْ ذُرًّا صَدَفِ^(٣)
- ٣- أُسْرِفَتْ فِي قَتْلِي بِلَا تِرَةٍ^(٤) وَسَمِعْتُ قَوْلَ اللَّهِ فِي السَّرَفِ
- ٤- إِنْ كُنْتُ تُقْبَلُ تَوْبٌ مُعْتَرِفًا^(٥) إِنْ كُنْتُ تُقْبَلُ تَوْبٌ مُعْتَرِفِ

[١٧٣]

قال يَتَحَسَّرُ عَلَى شِيبَاهُ : [من المنسرح]

- ١- كُنْتُ أَلِيفَ^(١) الصَّبَا فَوَدَّعَنِي وَدَاعَ مَنْ بَانَ غَيْرَ مُنْصَرِفِ
- ٢- أَيَّامَ لَهْوِي كَظِلِّ إِسْحَلَةٍ^(٢) وَذَا^(٣) شَبَابِي كَرَوْضَةِ أَنْفِ^(٤)

* * *

[١٧٢] عن العقد / أمين : ٥ / ٥١٦ ، وهي في العقد / عريان : ٦ / ٣٤٠ ، والعقد / زهر : ٤ / ٨٤ -

٨٥ . واليتيمة : ٢ / ٩٨ ، و (ت) : ١٧٨ ، و (د) : ١٣٠ ، و (م) : ٦٢ .

(١) في اليتيمة : ليست .

(٢) في العقد / زهر : بحر . . وهو خطأ .

(٣) في العقد / عريان : ولا اكتنف وراصدف / والشطرف في اليتيمة : بحرًا ولا درًا من الصدف .

(٤) بلا ترة : بلا ثار لك عندي .

(٥) في اليتيمة : قول معترف .

[١٧٣] عن العقد / أمين : ٣ / ٤٨ ، والعقد / زهر : ٢ / ٤٩ . وهما في العقد / عريان : ٢ / ٣٥٣ ،

واليتيمة : ٢ / ٩٨ ، و (ت) : ١٧٨ - ١٧٩ ، و (د) : ١٣٠ ، و (م) : ٦٢ .

(١) في العقد / أمين وعريان و (د) و (م) : إلف ، ولا يستقيم به الوزن .

(٢) الإسحلة : واحدة الإسحل ، وهو نوع من الشجر طيب الرائحة يُسْتَاكُ به ، وقيل : هو

شجر يشبه الأثل ، ويغلظ حتى تتخذ منه الرحال .

(٣) في العقد / عريان ، واليتيمة . و (ت) ، و (د) ، و (م) : وإذ . .

(٤) روضة أنف : غناء لم تُرْعَ .



القاف

[١٧٤]

قال :

[من البسيط]

- ١- وَرُبُّ طَيْفٍ سَرَى وَهْنًا فَهَيَّجَنِي نَفَى طَوَارِقَ هَمِّ النَّفْسِ إِذْ طَرَقَا
٢- كَأَنَّمَا أَغْفَلَ الرُّضْوَانُ رِقْبَتَهُ وَهْنًا، فَفَرَّ مِنَ الْفِرْدَوْسِ مُسْتَرِقًا

[١٧٥]

[من الكامل]

قال يَتَغَزَّلُ وهي مِمَّا سَمِعَهُ الْمُتَنَبِّيُّ وَأَعْجَبَ بِهِ^(١) :

- ١- يَالْوَلُولُؤُا يَسْبِي الْعُقُولَ أَنْيَقًا^(٢) وَرَشًا بِتَقْطِيعِ^(٣) الْقُلُوبِ رَشِيقًا^(٤)
٢- مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ دُرًّا^(٥) يَعُودُ مِنَ الْحَيَاءِ عَقِيقًا^(٦)

[١٧٤] عن التشبيهات: ص ١٦٢، و(د): ١٣٥.

[١٧٥] عن العقد / عريان: ٢٣٩/٦ و ١٢٨/٧، ومطمح الأنفس: ص ٥٦-٦٠، ونفع الطيب:

٢/ ٣٢٢ و ٣٦٥ و ٢١٨/٤، وعنوان المرقصات والمطربات: ص ٧٥، وشرح المقامات: ١/ ١٢٦، ومعجم الأدباء: ٢/ ٧١، والوافي بالوفيات: ٨/ ١٣، ونُسِبَتِ الأبيات في اليتيمة: ٢/ ١١ خطأ لعبد الملك بن سعيد المرادي. وهي في مختارات من الشعر الأندلسي: ص ١٨-١٩، والبيتان ٢-١ في العقد / أمين: ٥/ ٤٠٠ و ١١٦/٦، والعقد / زهر: ٤/ ١٨ و ٤/ ١٧٠، وذيل نفحة الريحانة للمحبي: ص ١٦٤. والبيتان ٢-٣، في رايات المبرزين: ص ٧٧، وهي في (ت): ١٧٩، و(د) ١٣٨، و(م): ٦٣.

(١) يتصل بالأبيات خبر يقول: إن الخطيب الأندلسي أبا الوليد بن عباد حج، فلما انصرف تطلع إلى لقاء المتنبي في مسجد عمرو بن العاص في مصر، ففاوضه قليلاً ثم قال: أنشدني للمليح الأندلس- يريد ابن عبدربه- فتشده أبو الوليد: يالْوَلُولُؤُا.. الأبيات. فلما أكمل إنشاده، استعاده منه، ثم صفق بيديه وقال: «يا ابن عبدربه، لقد تأتيتك العراق حبواً».

(٢) الشطر في اليتيمة: قمر بسبي ذوي العقول أنيقاً.

(٣) في نفع الطيب، وعنوان المرقصات: بتعذيب

(٤) في القعد / زهر، ومختارات نيكل: رقيقاً، وفي نفع الطيب، ومعجم الأدباء، والمطمح، وشرح المقامات، واليتيمة، والوافي بالوفيات: (رفيقاً)، وفي عنوان المرقصات (خليقاً).

(٥) في معجم الأدباء: ورداً.

(٦) في المطمح: من الحياة. وفي معجم الأدباء: من الجناء. وفيهما تصحيف.

- ٣- وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى مَحَاسِنِ وَجْهِهِ أَبْصَرْتَ^(٧) وَجْهَكَ فِي سَنَاهُ غَرِيقًا
٤- يَا مَنْ تَقَطَّعَ خِصْرُهُ مِنْ رِقَّةٍ^(٨) مَا بَالُ قَلْبِكَ لَا يَكُونُ رَقِيقًا؟

[١٧٦]

قال يمدح بعض الكتاب :

- ١- يَا كَاتِبًا نَقَشْتَ أَنْامِلُ كَفِّهِ سِحْرَ الْبَيَانِ بِلا لِسَانٍ يَنْطِقُ
٢- إِلَّا صَقِيلَ الْمَتَنِ مَلْمُومَ الْقَوَى حُزَّتْ^(١) لَهَا زُمُهُ^(٢) وَشُقَّ الْمَفْرِقُ
٣- فَإِذَا تَكَلَّمَ رَغْبَةً أَوْ رَهْبَةً فِي مَغْرِبٍ أَصْغَى إِلَيْهِ الْمَشْرِقُ
٤- يُدْلِي^(٣) بِرِيقَةٍ أَرِيهِ أَوْ شَرِيهِ^(٤) يَيْكِي وَيَضْحَكُ مِنْ نِدَاهُ^(٥) الْمَهْرَقُ^(٦)

(٧) في شرح المقامات :الفيت .

(٨) في معجم الأدباء: من رُدِّفِهِ .

[١٧٦] عن العقد / عريان: ٤ / ٨١، وهي في العقد / أمين: ٤ / ١٩٥، والعقد / زهر: ٣ / ٢٦

و(ت): ١٨، و(د): ١٣٧-١٣٨، و(م): ٦٤-٦٥ .

(١) في العقد / أمين، وزهر: حَدَّتْ .

(٢) اللهازم: لحم الفكين .

(٣) في العقد / أمين: يجري ..

(٤) في العقد / زهر: أَرَّ بِهِ أَوْ شَرِبَهُ . وهو تصحيف . والريقة: اللعاب .

والأَرْيُ: العسل . والشَّرْيُ: الحنظل .

(٥) في العقد / أمين: سراه . وفي العقد / زهر: سدها . وَنَدَاهُ: كَرَّمَهُ .

(٦) المهرق: الصحيفة .

قال ابن حيان: «في يوم الثلاثاء وغرة جمادى الآخرة من سنة ٣٠٠ هـ
ركب الخليفة الناصر من قصره متصيذاً... فقصّد منية البنتي شرقي مدينة قرطبة
فقال في ركوبه ابن عبد ربّه:
[من السريع]

- ١- بدرّ بداً من تحته أبلق^(١) يحسّد فيه المغرب المشرق^(٢)
- ٢- لما بدا للأرض مستبهجاً كادت له عيدانها تورق
- ٣- لو يعلم الأبلق من فوقه^(٣) لا خال من عجب به الأبلق
- ٤- يا من رأى بحر ندى زاخراً يحمله طرف^(٤) فلا يعرق
- ٥- إمام عدل باسط كفه يرزق منها الله ما^(٥) يرزق
- ٦- عاد به الدهر الذي قد مضى [وجدد الله به المخلق]^(٦)

[١٧٧] الأبيات عن المقتبس السفر الخامس اللوحة ٣٣-٣٤ مخطوطة المغرب و في (د): ١٤٠-

١٤١ والأبيات (٦، ٥، ٣، ٢، ١) في البيان المغرب ط. دوزي: ٢ / ٢٤٤، وفي (م): ٦٤ و
(٣، ٢، ١) في البيان ط. صادر.

(١) فرس أبلق: محجل فيه سواد وبياض إلى الفخذين.

(٢) في ط. دوزي من البيان: (المغرب والمشرق).

(٣) في المصدر السابق: (من تحته).

(٤) الطرف: الكريم الاصيل من الخيول.

(٥) في البيان / دوزي وصادر وفي (م): (من بدل (ما).

(٦) ما أثبتناه في الشطر عن البيان / ط. دوزي. وفي (د): (وجدد الملك به المخلق) ولا

يستوي معناه. وفي (م): (وجدد والله به المخلق).

[١٧٨]

[من المنسرح]

قال : (وهي من مقطعات العروضية)

- ١- بَيَاضٌ مَضْمُومَةٌ مُقَرَّطَةٌ^(١) يَنْقَدُ^(٢) عَنْ^(٣) نَهْدَهَا قَرَّاطُهَا
 ٢- كَأَنَّمَا بَاتَ نَاعِمًا جَذَلًا فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مَنْ يُعَانِقُهَا
 ٣- وَأَيُّ شَيْءٍ أَلْذُّ مِنْ أَمَلٍ نَالَتهُ مَعْشُوقَةٌ وَعَاشِقُهَا
 ٤- دَعْنِي أُمْتُ فِي هَوَى مُخَدَّرَةٍ تَعْلُقُ^(٤) نَفْسِي بِهَا عَلَائِقُهَا
 ٥- « مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً^(٥) يَمُتْ هَرَمًا الْمَوْتُ كَأْسٌ وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا »^(٦)

[١٧٨] العقد / أمين: ٤٦٨/٥، والعقد / عريان: ٢٧٨/٦، وهي في العقد / زهر: ٤ / ٦٦،

واليتيمة: ٩١/٢، و(ت): ١٨٤، و(د): ١٤١، و(م): ٦٥.

(١) مقرطقة: أي تلبس القرطق ويُسمى القَبَاء وهو نوع من اللباس قصير.

(٢) في اليتيمة: (تنقَدُ).

(٣) في (م): (مَنْ)

(٤) في اليتيمة: (يَعْلُق).

(٥) في العقد / زهر: (عِبْطَة) بِالْفَتْحِ، ولا يصح لعدم مناسبته للمعنى. ومات عِبْطَةً: شاباً

صحيحاً.

(٦) البيت مضمن، نُسِبَ إلى أمية بن أبي الصلت في الكامل: ٧١/١، واللسان:

(عَبْطُ)، وأسد الغابة: ٢١٥/٧، ضمن أبيات أنشدتها الفارعة بنت أبي الصلت

لاخيها أمام النبي ﷺ. ونسب إلى أمية أيضاً في عيون الأخبار: ٣٧٥/٣ والبيت في

ديوان أمية ص: ٤٢. لكن الدكتور إحسان عباس نسبته مع أبيات أخرى لعمران بن

حطان الخارجي. انظر: شعر الخوارج ص: ٣٠-٣١ ت إحسان عباس.

[من الخفيف]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- ذات دَلٌّ وشَاحُهَا قَلِقُ مِنْ ضُمُورٍ^(١) وَحِجْلُهَا^(٢) شَرِقُ
 ٢- بَزَتْ^(٣) الشَّمْسُ نَوْرَهَا، وَحَبَاها^(٤) لَحْظَ عَيْنَيْهِ شَادَنْ خَرِقُ^(٥)
 ٣- ذَهَبَ خَدُّهَا يَذُوبُ حَيَاءً وَسِوَى ذَاكَ كُلُّهُ وَرِقُ^(٦)
 ٤- إِنْ أُمْتُ مِيتَةَ الْمُحِبِّينَ وَجَدْتُ^(٧) وَفُؤَادِي مِنَ الْهَوَى خَرِقُ
 ٥- «فَالْمَنَايَا مِنْ بَيْنِ^(٨) غَادٍ وَسَارٍ كُلُّ حَيٍّ بِرَهْنِهِ هَا غَلِقُ»^(٩)

[١٧٩] العقد / أمين: ٥ / ٤٧٠ ، والعقد / عريان: ٦ / ٢٨٠ ، والعقد / زهر: ٤ / ٦٧ ، وهي في

اليتيمة: ٢ / ٩١ ، و(ت): ١٨٣ ، و(د): ١٤٢ ، و(م): ٦٤ .

(١) في اليتيمة: من ضمورها .

(٢) حجلها: خلخالها أو موضعه . وشرق بالماء غص . ويريد: أن الخلخال يَغْصُ وَيَضِيقُ

على ساقها المكتنزتين .

(٣) في اليتيمة: بَرَتْ . وبَزَتْ: فَاقَتْ .

(٤) حباها: منحها وأعطها .

(٥) في اليتيمة: شادن حدق . والخرق: الحسن الجميل .

(٦) الْوَرِقُ: الفضة .

(٧) في اليتيمة: .. ميتة المحبين يوماً .

(٨) في اليتيمة: فالمنايا ما بين ..

(٩) البيت مضمن وهو في « الإقناع »: ص ٦٤ ، والوافي في العروض والقوافي للتبريزي:

ص ١٦٠ دون أن ينسب فيهما والرواية فيهما: والمنايا من بين ..

وَعَلِقَ الرَهْنُ: استحق المرتهن وذلك إذا حان وقته ولم يفتك .

[١٨٠]

قال يهجو أحدهم :

[من البسيط]

- ١- ساقُ ترنَحْ يَشْدُو فَوْقَهُ ساقُ^(١) كأنه لحين الصوتِ مُشْتاقُ
- ٢- يا ضَيْعَةَ الشَّعْرِ في بُلْهٍ جِرامَقَةٍ^(٢) تشابهَتْ مِنْهُمْ في اللُّؤْمِ أَخلاقُ
- ٣- غُلَّتْ بأَعناقِهِمْ أَيْدٍ مَقْفَعَةٌ^(٣) لا بوركتْ مِنْهُمْ أَيْدٍ وَأَعناقُ
- ٤- كأنما بينهم في مَنعٍ سائلهمُ وحَبَسَ نائِلهمُ عَهْدٌ ومِشْاقُ
- ٥- كم سَقَّتْهُمُ بِأَمادِيحِي وقَدَّتْهُمُ نَحْوَ المعالي فما انقادُوا ولا أنسا قُرا
- ٦- وإن نبا بي في ساحاتِهِمْ وَطَنُ فالأَرْضُ واسِعَةٌ والنَّاسُ أَفْراقُ^(٤)
- ٧- ما كُنْتُ أَوَّلَ ظَمْآنٍ بِمَهْمَةٍ^(٥) يَغْرُهُ من سرابِ القَفْرِ رَقراقُ^(٦)
- ٨- رَزَقُ من الله أرضاهمُ وأَسْخَطَنِي واللَّهِ لِلأنوكِ المَعْتُورِ رَزاقُ^(٧)
- ٩- يا قابِضَ الكَفِّ لا زالتْ مُقْبَضَةٌ فما أَنامِلُها للنَّاسِ أرْزاقُ
- ١٠- وَغَبَ إذا شئتَ حَتَّى لا تُرَى أبداً فما لِفَقْدِكَ في الأحْشاءِ إقْلاقُ^(٨)
- ١١- ولا إِلَيْكَ سَبيلُ الجودِ شارِعَةٌ^(٩) ولا عَلَيْكَ لِنورِ المَجْدِ إشْراقُ
- ١٢- لَمْ يَكْتَفِنِي رَجاءٌ ولا أَمَلٌ إلا تَكْنَفُهُ ذُلٌّ وإملاقُ

[١٨٠] الأبيات (١ - ١٢) في العقد / أمين : ٢ / ٣٥٠ - ٣٥١ ، وهي في : (ت) : ١٨١ - ١٨٢ ،

و (د) : ١٣٤ - ١٣٥ ، و (م) : ٦٣ - ٦٤ والأول والثاني في العقد / عريان : ٢ / ١٨٢ ، والعقد /

زهر : ١ / ٣٢١ . والتاسع والعاشر في نفح الطيب : ٢ / ٢٦١ ، وفي شرح المقامات : ١ / ١٥٨ .

(١) ساق الأولى : الغصن . والثانية : الحمام .

(٢) الجرامقة : قوم من العجم كانوا بالموصل في أوائل الإسلام . والواحد جرمقاني .

(٣) مقفعة : متشنجة . (٤) أفرق : أقسام . واحدها فَرْق .

(٥) المَهْمَةُ : الصحراء الخالية الواسعة . (٦) في (م) تغيير في موضع شطريّ هذا البيت ،

وهو خلل . (٧) الأنوك : الأحقق .

(٨) في نفح الطيب : إحراق . (٩) شارعة : من شرع . سن .

قال (يمدح الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم [من الطويل]

- وهي من أحسن ما امتدح به ابن عبدربه الأمير عبد الله أول جلوسه^(١) :
- ١- أَرَقْتُ وَقَلْبِي [مَنْكَ] لَيْسَ يُفِيقُ وَأَسْعَدْتُ أَعْدَائِي وَأَنْتَ صَدِيقُ
 - ٢- وَصَدَّ الْخِيَالَ الْوَاصِلِي مَنْكَ فِي الْكَرَى بِصَدِّكَ عَنِي، فَالْفَوَادُ مَشْثُوقُ
 - ٣- تَعَلَّمَ مِنْكَ الْهَجْرَ لَمَّا هَجَرْتَهُ فَلَيْسَ لَهُ فِي مَقْلَتِي طَرِيقُ
 - ٤- وَتَأْبَى عَلَيَّ الصَّبْرَ نَفْسٌ كَثِيبَةٌ وَقَلْبٌ بِأَصْنَافِ^(٢) الْهُمُومِ رَفِيقُ
 - ٥- [و] سَهْدٌ^(٣) وَدَمْعٌ بِالْهُمُومِ تَوَكَّلَا فَذَا مُوْتَقٌ فِيهَا وَذَاكَ طَلِيقُ
 - ٦- رَشَاءُ لَوْ رَأَهُ الْبَدْرُ يُشْرِقُ وَجْهَهُ لِأَظْلَمَ وَجْهَ الْبَدْرِ وَهُوَ شَرِيقُ
 - ٧- دَقِيقٌ فَرِنْدُ الْحَسَنِ أَمَّا وَشَاحُهُ فَيَهْفُو، وَأَمَّا حِجْلُهُ فَيَضِيقُ^(٤)
 - ٨- يَغْضُ زَمَانُ الْوَصْلِ لَمَّا تَطَلَّعْتُ لَوَامِعُ فِي رَأْسِي لَهْنٌ بِرِيقُ
 - ٩- سَلَامٌ عَلَى عَهْدِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى إِذِ الْعَيْشُ غَضُّ وَالزَّمَانُ أَنْيَقُ
 - ١٠- وَإِذْ لَبَنَاتُ الْخِذْرِ نَحْوِي تَطَلَّعُ كَمَا لَمَعَتْ بَيْنَ الْغَمَامِ بُرُوقُ

[١٨١] الأبيات / (١-٣١) عن المقتبس طبعة ملوشور أنتونيا: ص ٤٣-٤٤، و (٥): ١٣١-١٣٣،

و (م): ٦٥-٦٧ عدا البيتين (١٧ و ١٩)، والبيت (١١) في العقد / أمين: ٦ / ١١٦،

والعقد / عريان: ٧ / ١٢٨، والعقد / زهر: ٤ / ١٧٠، والأبيات (١٧، ١٨، ١٩)، في اليتيمة:

١ / ٤٦٣، والأبيات (٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣٠) في البيان المغرب ط. دوزي: ٢ / ١٢٤.

(١) سبقت ترجمته في حاشية القطعة [٤٦].

(٢) في المقتبس (... وقلبي ليس...) وكذا في (م) ولا يستقيم به الوزن. وما بين

المعكوفين زيادة يقتضيها الوزن وفي (د): (قلبي عنك) ولا تناسب الفعل؛ لأنك تقول

أفاق من نومه ولا تقول: أفاق عن نومه.

(٣) في (م): (باضيايف) وهو تصحيف.

(٤) في المقتبس: (سهدي) وبه يضطرب الوزن. والواو زيادة يقتضيها الوزن. وفي (د):

سهاد.

(٥) الفرند: هو السيف وجوهه وشبهه. وحجله: خلخاله.

- ١١- عَيَاطِيلُ^(٦) كَالْآرَامِ أَمَّا وَجُوهُهَا
 ١٢- سَفَرَنْ^(٨) فِنَاعُ الْحُسَيْنِ عَنْهَا فَأَشْرَقَتْ
 ١٣- أَشْبَهَ نَعَاجِ الرَّمْلِ هَلْ مِنْ بَقِيَّةٍ؟
 ١٤- لَقَدْ بَتَّ حَبْلُ الْوَصْلِ وَهُوَ وَثِيقُ
 ١٥- فَلَا نِيلَ إِلَّا أَنْ أُخَالِسَ لِحْظَةً
 ١٦- وَأَنْ تُبْسِطَ الْأَمَالَ فِي سَاحَةِ الْعُلَا
 ١٧- أَلَا بِأَبِي مِنْ قَلْبِهِ غَيْرُ مُشْفِقٍ
 ١٨- وَإِنِّي لِأُبْدِي لِلرُّوشَاةِ تَبَسُّمًا
 ١٩- وَكَمْ شَافَهْتَنِي لِلصَّبَا أَرِيحِيَّةً^(١٠)
 ٢٠- وَلِي قَوْلَةٌ فِي النَّاسِ لَا أَبْتَغِي بِهَا
 ٢١- أَلَا تَشْكُرُونَ اللَّهَ إِذْ قَامَ فَيْكُمْ
 ٢٢- وَأَحْكَمَ حُكْمَ اللَّهِ بَيْنَ عِبَادِهِ
 ٢٣- خِلَافَةً عَبْدِ اللَّهِ حِجَّ عَلَى^(١٢) الْوَرَى
- بُدُورٌ^(٧) وَلَكِنْ الْخُدُودَ عَقِيقُ
 مَصَابِيحُ أَبْوَابِ السَّمَاءِ تَرُوقُ
 وَلَوْ سَبَبٌ مِنْ وَصْلِكُنْ دَقِيقُ^(٩)
 حُسَامٌ مِنَ الْهَجْرَانِ لَيْسَ يَلِيقُ
 وَلَا وَصْلًا إِلَّا أَنْ يَنْمَ شَهِيْقُ
 رَجَاءٌ يَدَاوِي الشُّوقَ وَهُوَ يَشُوقُ
 عَلَيَّ وَلِي قَلْبٌ عَلَيْهِ شَفِيقُ
 وَإِنْسَانٌ عَيْنِي فِي الدَّمُوعِ غَرِيقُ
 وَمَا زَجَّ رَيْقِي لِلْأَحْبَبَةِ رَيْقُ
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْ يُقَالَ صَدِيقُ
 إِمَامٌ هُدًى فِي الْمَكْرُمَاتِ غَرِيقُ^(١١)
 لِسَانٌ بآيَاتِ الْكِتَابِ طَلِيقُ
 فَلَا رَقَتْ فِي عَصْرِهِ^(١٣) وَفُسُوقُ

(٦) في العقد / أمين و(د): (عطابيل) ومفردها عَطْبُول وهي المرأة الفتية الجميلة الممتلئة

الطويلة العنق، وفي العقد / عريان: (عقائل) وهي جمع عَقِيلَة: الكريمة المخدرة من

النساء. والعياطل جمع عَيْطَل وهي الطويلة العنق في حُسْنِ جِسْمٍ. وفي (م): عياطل.

(٧) في (د) و(م): (قُدُرٌ) وهو أجود للمعنى.

(٨) في المقتبس (سفر) وفيه تصحيف، وما أثبتناه في (م) و(د).

(٩) في (م): (رقيق) بالراء وفيه تصحيف.

(١٠) الأريحية: خفة تأخذ بالإنسان للمعروف فيرتاح للندى والكرم.

(١١) في (م): (غريق) وفيه تصحيف.

(١٢) في (د): (عن).

(١٣) في المقتبس و(م) و(د): عصرها وما أثبتناه عن البيان المغرب ط. / صادر وط / دوزي. =

- ٢٤- إِمَامٌ هُدًى أَحْيَا لَنَا مُهْجَةَ الْوَرَى^(١٤) وقد جَشَّاتٍ لِلْمَوْتِ فِيهِ تَفُوقُ^(١٥)
- ٢٥- حَقِيقٌ بِمَا نَالَتْ يَدَاهُ مِنَ الْعُلَا وما نَالْنَا مِنْهَا بِهِ فَحَقِيقُ^(١٦)
- ٢٦- يُدَبِّرُ مُلْكَ الْمَغْرِبِينَ وَإِنَّهُ بِتَدْبِيرِ مُلْكِ الْمَشْرِقِينَ خَلِيقُ
- ٢٧- تَجَلَّتْ دِيَاغِي الْحَيْفِ عَنْ نُورِ عَلَيْهِ^(١٧) كما ذُرَّ^(١٨) فِي جُنْحِ الظَّلَامِ شُرُوقُ
- ٢٨- وَثَقَّفَ سَهْمَ الدِّينِ بِالْعَدْلِ وَالتَّقَى فَهَذَا لَهُ نَصْلٌ، وَذَلِكَ فُوقُ^(١٩)
- ٢٩- وَأَعْلَقَ أَسْبَابَ الْهُدَى بِضَمِيرِهِ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بِهِنَّ عُلوْقُ
- ٣٠- وَمَا عَاقَهُ عَنْهَا عَوَائِقُ مُلْكِهِ وَأُمَثَّالُهُ عَنْ مِثْلِهِنَّ تَعُوقُ
- ٣١- إِذَا فَتِحَتْ جَنَاتُ عَدْنٍ وَأُزْلِفَتْ^(٢٠) فَأَنْتَ بِهَا لِلْأَنْبِيَاءِ رَفِيقُ^(٢١)

= (١٤) في (د) مهجة الهدى.

(١٥) تَفُوقُ: من الفُوق، وهو ما يأخذ المختضر عند النزع. وجشأت النفس: نهضت

وجاشت من فرح أو حزن أو فزع واثارت للقيء.

(١٦) حَقِيقٌ به: جديرٌ به وخليق.

(١٧) في البيان المغرب ط / دوزي: وجهة. والحَيْفُ: الظلم.

(١٨) في المقتبس: (ذُرَّ) بالبدال وفيه تصحيف. وَذَرَّتِ الشمس: طلعت وظهرت.

(١٩) الفوق: هو موضع الوتر من السهم، ويريد به آخره، والمعنى: أن العدل أول ما فيه

والتقى آخر ما عنده.

(٢٠) أُزْلِفَتْ: قُرِبَتْ.

(٢١) قال ابن حيان في المقتبس ص ٤٤: «وهي طويلة بعيدة جداً...».

[١٨٢]

قال يتنزل:

[من البسيط]

- ١- أبيتُ تحتَ سماءِ اللّهُ مُعْتَنِقاً شَمْسَ الظَّهِيرَةِ فِي ثَوْبٍ مِنَ الغَسَقِ
٢- بَيْضَاءُ يَحْمَرُّ خَدَاها إِذَا خَجِلَتْ كَمَا جَرَى ذَهَبٌ فِي صَفْحَتِي وَرَقٍ^(١)

[١٨٣]

قال [في الوقوف على الأطلال]:

[من الكامل]

- ١- والدارُ بَعْدَهُمْ مُقَسِّمَةٌ بَيْنَ الرِّيحِ وَهَاتِنِ الْوَدْقِ^(١)
٢- دَرَجَ الزَّمانُ على معارفِها كَمَدَاجِ الْأَقلامِ فِي الرُّقْ
٣- لَمْ يَبْقَ مِنْها غَيْرُ أَرْمِدةٍ لُبْدُنَ بَيْنَ خَوالدِ وَرُقٍ^(٢)
٤- وَسَطُورِ آناءٍ بَعَقُوتِها مَحْنُوءَةٌ كَأَهْلَةِ الْحَقِ^(٣)

[١٨٢] عن التشبيهات: ص ١٢٣ - ١٢٤، والثاني منهما في العقد / أمين: ٦ / ١١٦، والعقد /

عريان: ٧ / ١٢٨، والعقد / زهر: ٤ / ١٧٠، وهما في (د): ١٣٥، و(ت): ١٨٨ الثاني

فقط، وكذلك في (م): ٦٧.

(١) الورق: الفضة.

[١٨٣] عن التشبيهات ص ١٦٦ و(د): ١٣٨-١٣٩.

(١) الودق: المطر، وهاتنه: غزيرة المنهمر.

(٢) الأرمدة: الحجارة بلون الرماد. والحوالد الورق: الأثافي.

(٣) آناء: جمع نؤي: وهو الحفير حول الخيمة. والعقوة: الساحة.

وأهله المحق وهلال المحق والمحاق: القمر في آخر الشهر.

[١٨٤]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الكامل]

- ١- يا فتنَةً بُعِثْتَ عَلَى الْخَلْقِ مَا بَيْنَهَا وَالْمَوْتَ مِنْ فَرْقٍ
- ٢- شَمْسٌ بَدَتْ لَكَ مِنْ مَغَارِبِهَا^(١) يَفْتَرُ مَبْسِمُهَا عَنِ الْبَرْقِ
- ٣- مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ^(٢) رُؤْيِهَا لِلشَّمْسِ مُطْلَعاً سِوَى الشَّرْقِ
- ٤- يَا مَنْ يَضِنُّ بِفَضْلِ نَائِلِهِ لَوْ فِي يَدَيْهِ^(٣) مَفَاتِحُ الرِّزْقِ

[١٨٥]

قال [في الوقوف على الأطلال]: [من المنسرح]

- ١- طَوَّقَتْهُ بِالْحُسَامِ مُنْصَلِتاً آخِرَ طَوِّقٍ يَكُونُ فِي عُنُقِهِ

[١٨٤] عن العقد / أمين: ٥/ ٥١٥، والعقد / عريان: ٦/ ٣٤٠، والعقد / زهر: ٤/ ٨٦. وهي في

اليتيمة: ٢/ ٩٨، و (ت): ١٨٩، و (د): ١٣٩، و (م): ٦٧.

(١) في اليتيمة: في مغاربها.

(٢) في اليتيمة: .. أدري قبل.

(٣) في اليتيمة: لو في يديك..

[١٨٥] عن العقد / أمين: ٢/ ١٤٨، و (ت): ١٩٠، و (د): ١٤٢، و (م): ٦٩.

[١٨٦]

قال [يَتَغَزَّلُ] : (١)

[من الطويل]

- ١- سَقَوْنِي حِمَامِي يَوْمَ سَاقُوا حُمُولَهُمْ فَرُحْتُ وَرَاحُوا بَيْنَ سَاقٍ وَسَائِقٍ
 ٢- وَأَخْرَسَ لَفْظِي، وَهُوَ لَيْسَ بِأَخْرَسٍ وَأَنْطَقَ دَمْعِي وَهُوَ لَيْسَ بِنَاطِقٍ
 ٣- فَيَا أَبَايَ تِلْكَ الدُّمُوعُ الَّتِي هَمْتُ فَدَلْتُ عَلَى مَكْنُونِ تِلْكَ الْعَلَاتِقِ

[١٨٧]

قال [يصف الرياض] وتمدح : (١)

[من الطويل]

- ١- وَمَا رَوْضَةٌ بِالْخَرْفِ (٢) حَاكَ لَهَا النَّدَى بُرُودًا مِنَ الْمَوْشِيِّ حُمَرَ الشَّقَائِقِ
 ٢- يُقِيمُ الدَّجَى أَعْنَاقَهَا وَيُمِيلُهَا شِعَاعُ الضُّحَى الْمُسْتَنِّ (٣) فِي كُلِّ شَارِقِ (٤)
 ٣- إِذَا ضَاكَّتْهَا الشَّمْسُ تَبْكِي بِأَعْيُنٍ مَكْلَلَةَ الْأُحْفَانِ، صَفَرِ الْحَمَالِقِ (٥)
 ٤- حَكَتْ أَرْضُهَا لَوْنَ السَّمَاءِ وَزَانَهَا نُجُومٌ، كَأَمْثَالِ النُّجُومِ الْخَوَافِقِ
 ٥- بِأَطْيَبِ نَشْرًا مِنْ خَلَائِقِهِ (٦) الَّتِي لَهَا خَضَعَتْ فِي الْحُسْنِ زُهْرُ الْخَلَائِقِ

[١٨٦] عن اليتيمة : ٧/ ٢ و (ت) : ١٨٩-١٩٠، و (د) : ١٣٤، و (م) : ٦٧.

(١) ربما كانت أبيات هذه القطعة مع أبيات القطعة [١٨٧] من قصيدة واحدة، والأبيات هنا من مقدمتها الغزلية. وأبيات القطعة من القسم الوصفي والمديح.

[١٨٧] عن العقد / أمين : ٤٢٣/ ٥، والعقد / عريان : ٢٦٠/ ٦، وهي في العقد / زهر : ٣٣/ ٤

واليتيمة ٨٣/ ٢، ونزهة الأبصار : ٢٦٦-٢٦٧، و (ت) : ١٨٤-١٨٥، و (د) :

١٣٣، و (م) : ٦٨.

(١) انظر النص السابق الحاشية (١).

(٢) في اليتيمة ونزهة الأبصار : الحزن. والخرف : البستان.

(٣) في العقد / زهر : الضحى المتن. ولا يصح. والمستن : الذهاب.

(٤) البيت غير موجود في نزهة الأبصار.

(٥) الحمالق : جمع حملاق وهو باطن الجفن، أو ما يغطيه الجفن من بياض العين.

(٦) في اليتيمة : خلائقك..

[١٨٨]

قال :

[من الوافر]

- ١- فَرَرْتُ مِنَ اللَّقَاءِ إِلَى الْفِرَاقِ فَحَسْبِي مَا لَقِيتُ وَمَا إِلَّا قِي
- ٢- سَقَانِي الْبَيْنُ كَأَسِ الْمَوْتِ صِرْفًا وَمَا ظَنِّي أَمُوتُ بِكَفِّ سَاقِي
- ٣- فَيَا بَرْدَ اللَّقَاءِ عَلَى فُرَادِي أَجْرَنِي الْيَوْمَ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ

[١٨٩]

وكتب للقاضي الحبيب: (١)

[من الوافر]

- ١- تَبَرَّمْتُ الْوِثِيقَةَ بِالْوَثَاقِ وَصَارَ الرُّوحُ مِنْهَا فِي التَّرَاقِي
- ٢- فُلُو أَنْصَفَتْهَا نَظْرًا وَحَزْمًا إِلَى مَنْ بِالْمَدِينَةِ وَالْعِرَاقِ
- ٣- لَعَلَّ الْقَوْمَ يَتَفَقِّحُونَ فِيهَا وَكَيْفَ لَهُمْ، وَأَنْى بَاتْفَاقٍ؟
- ٤- فِجَاجُ الْعِلْمِ وَاسِعَةٌ عَلَيْكُمْ وَهَنْ عَلَيَّ ضَيِّقَةُ الْخِنَاقِ

[١٨٨] عن العقد / امين: ٥/ ٥١٢، والعقد / عريان: ٦/ ٢٥٠، والعقد / زهر: ٤/ ٢٦،

واليتيمة: ٢/ ٨٢، ونزهة الأبصار: ٣/ ٢٦٥، و(ت): ١٨٨، و(د): ١٣٧، و(م): ٦٨.

[١٨٩] عن ترتيب المدارك للقاضي عياض: ٥/ ١٩٣، وهي في (د): ١٣٧، و(م): ١٠٢.

(١) الحبيب هو القاضي أحمد بن محمد بن شبطون اللخمي، من العلماء والعقلاء

وأصحاب المشورة في الأندلس كانت وفاته زمن الناصر سنة ٣١٢هـ.

ويتصل بالآبيات خبر فيه أن ابن عبدربه أثبت عند القاضي حبيب عقداً وجب له

التسجيل به والإشهاد على نفسه بإنفاذه، فكتب الآبيات في أعلى جلد رق أبيض وترك

سائره وأرسل به إلى القاضي، فلما قرأها قال: ليس هذا من بابي عليّ بابي صالح الفقيه،

فعرض عليه الأمر وقال: ما الذي أراد بترك البيضاء تحت الشعر؟ فقال: إبعادك بأنك إن

لم تُمَضِّ حكمه ملاه بهجائك. فقال: نعوذ بالله من ذلك، وعجل له التسجيل وأرضاه.

[١٩٠]

قال يتنزل :

[من الخفيف]

- ١- وَدَّعْتَنِي بِزُقْرَةٍ^(١) وَأَعْتِنَا قِ
ثُمَّ نَادَتْ^(٢) : مَتَى يَكُونُ التَّلَاقِي
٢- وَتَصَدَّتْ^(٣) فَأَشْرَقَ الصُّبْحُ مِنْهَا
بَيْنَ تِلْكَ الْجُيُوبِ وَالْأَطْوَاقِ
٣- يَا سَقِيمَ الْجُفُونِ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ
بَيْنَ عَيْنَيْكَ^(٤) مَصْرَعُ الْعُشَّاقِ
٤- إِنَّ يَوْمَ الْفِرَاقِ أَفْطَعُ يَوْمَ^(٥)
لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ يَوْمِ الْفِرَاقِ

[١٩١]

قال :

[من الخفيف]

- ١- وَقَضِيبٍ يَمِيسُ فَوْقَ كَثِيبٍ طَيِّبِ الْمَجَسْتَنِ ، لَذِيذِ الْعِنَاقِ
٢- قَدْ تَغْنَى كَمَا اسْتَهْلَّ يَغْنَى سَاقُ حُرٍّ مُغْرَدٌ فَوْقَ سَاقٍ^(١)

[١٩٠] عن العقد / أمين : ٤١٢ / ٥ ، والعقد / عريان : ٢٥٠ / ٦ ، ومختارات نيكل : ص ٢٠

والعقد / زهر : ٢٦ / ٤ ، ونفح الطيب : ٣٦٥ - ٣٦٦ ، وتكررت في : ٤ / ٢١٧ ، وفي

روائتي النفع خلط كثير . وهي في وفيات الأعيان : ٩٢ / ١ .

ومعجم الأدباء : ٧١ / ٢ ومطمح الأنفس ص ٥٩ ونزهة الأبصار ٣ / ٢٦٥ ودائرة المعارف

للبستاني : ٥٨٧ / ١ وقد نسب الثعالبي الأبيات خطأ إلى حبيب بن أحمد في اليتيمة :

١ / ٤٦٢ وهي في (ت) : ١٨٧ ، و (د) : ١٤١ ، و (م) : ٦٨ .

(١) في نفح الطيب ومعجم الأدباء ومطمح الأنفس : بزورة .

(٢) في نفح الطيب ووفيات الأعيان : ثم قالت .

(٣) في نفح الطيب ، ووفيات الأعيان ، ومعجم الأدباء ، ودائرة المعارف : وبدت لي . .

(٤) في نزهة الأبصار : فأشرق الوجه . .

(٥) في العقد / زهر : بين عينك . . ولا يستقيم به الوزن .

(٦) في معجم الأدباء : أقطع . . والشطر في المطمح : إن موت الفراق أفجع يوم . وفيه خلط .

[١٩١] عن اليتيمة : ٩ / ٢ ، و (ت) : ١٨٥ ، و (د) : ١٤٣ ، و (م) : ٦٨ - ٦٩ .

(١) ساق حر : هو ذكر القماري المعروف بالحمام القمري ، سمي بذلك لأن حكاية صوته

=

ساق حر . وفوق ساق : يقصد فوق شجرة .

- ٣- يَنْثُرُ الثَّرَى الْمَسَامِعَ نَثْرًا بَيْنَ دُرٍّ مُنْظَمٍ مُسْتَقًا
 ٤- وَافْتَضَضْنَا مِنَ الْعَوَاتِقِ يَكْرًا نُكِحَتْ أُمُّهَا بِغَيْرِ صَدَاقٍ^(١)
 ٥- هُمْ بَانَتْ^(٢) وَلَمْ تَطْلُقْ ثَلَاثًا لَمْ تَبْنِ حُرَّةً بِغَيْرِ طَلَاقٍ
 ٦- دِينُنَا فِي السَّمَاعِ دِينَ مَدِينِي وَفِي شُرْبِنَا الشَّرَابَ عِراقِي^(٣)

[١٩٢]

قال [وقد كتبها على كأس] : [من مخلع البسيط]

- ١- اشْرَبْ عَلَى مَنْظَرٍ أَنْيَقٍ^(١) وَامزَجْ بِرِيقِ الْحَبِيبِ رِيقِي
 ٢- وَاحْلُلْ وَشَاحَ الْكَعَابِ رِفْقًا وَاحْذَرْ عَلَى^(٢) خِصْرَهَا الرِّقِيقِ^(٣)
 ٣- وَقُلْ لِمَنْ لَامَ فِي التَّصَايِي إِلَيْكَ خَلٌّ عَنِ الطَّرِيقِ^(٤)

= (٢) العواتق : الخمر المعتقة . والصدّاق : المهر .

(٣) بانّت المرأة : انفصلت عن زوجها بالطلاق .

(٤) يريد بالمديني : عالم المدينة الإمام مالك وبالعراقي : الإمام أبا حنيفة النعمان .

[١٩٢] عن العقد / أمين : ٦ / ٢٨٥ ، وتكررت في : ٤٢٧-٤٢٨ ، والعقد / عريان : ٧ / ٣٢١ ،

وهي في العقد / زهر : ٤ / ٢٨٩ وتكررت في : ٤ / ٣٧٢-٣٧٣ . وفي نفح الطيب :

٢ / ٣٢٤ ، والتحف والهدايا ص ٢٠٩ ، و(ت) : ١٨٦ ، و(د) : ١٣٦ ، و(م) : ٦٩ .

(١) في نفح الطيب : على المنظر الأنيق .

(٢) في نفح الطيب : خوفاً على خصرها ..

(٣) في العقد / زهر : ٤ / ٣٧٣ : الدقيق .

(٤) في نفح الطيب : خذوا قليلاً عن الطريق .

[١٩٣]

[مجزوء الوافر]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- وَبَدَرَ غَيْرَ مَمْحُوقٍ^(١) مِنْ الْعِقْيانِ مَخْلُوقِ
 ٢- إِذَا أَسْقَيْتُ فَضْلَتَهُ مَزَجْتُ بِرِيقِهِ رِيقِي
 ٣- فَيَا لَكَ عَاشِقًا يُسْقَى بِقِيَّةِ كَأْسِ مَعْشُوقِ
 ٤- بَكَيتُ لِنَأيِهِ عَنِّي وَلَا أَبْكِي بِتَشْهِيقِي
 ٥- «لِنَزْلَةِ بِهِهَا الْأَفْلاَ لَكَ أَمْثَالُ الْمَهَارِيقِ»^(٢)

* * *

[١٩٣] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٥٢، والعقد / عريان: ٦/ ٢٦٣، والعقد / زهر: ٤/ ٥٤،

(و ت): ١٨٦، و(د): ١٣٩، و(م): ٦٩.

(١) البدر المحقوق: أي هو في المحاق: وهو آخر الشهر عندما يصير القمر هلالاً.

(٢) البيت مضمن. ولم أهتمد إلى صاحبه. والمهاريق: جمع مهرق وتعني الصحيفة.



الكاف



الكاف

قال يمدح عبدالرحمن الناصر، ويصف خروجه إلى غزوة المنتلون التي وقعت سنة ٣١٠هـ^(١):
[من البسيط]

- ١- فَصَلْتُ^(٢) وَالنَّصْرُ وَالْتَأْيِيدُ جُنْدَاكَ وَالْعِزُّ أَوْلَاكَ وَالتَّمَكُّنُ أَخْرَاكَ
- ٢- وَرَحْمَةُ اللَّهِ فِي الْآفَاقِ قَدْ نُشِرَتْ وَالْأَرْضُ تُبْدِي تَبَاشِيرًا^(٣) لِمَبْدَاكَ
- ٣- قَدْ اكْتَسَتْ حُلَا مِنْ وَشْيِ زَهْرَتِهَا كَأَنَّ زُخْرُقَهَا فِي الْحُسْنِ حَاكََاكَ
- ٤- طَلَعَتْ بَيْنَ النَّدَى وَالْبَاسِ مُبْتَسِمًا هَذَا بَيْمَنَّاكَ، بَلْ هَذَا بَيْسَرَاكَ
- ٥- ضِدَّانٍ فِي قَبْضَتِي كَفَيْكَ قَدْ جُمِعَا لَوْلَاهُمَا لَمْ يَطْبُ عَيْشٌ وَلَوْلَاكَ
- ٦- يَمْضِي أَمَامَكَ نَصْرُ اللَّهِ مُنْصَلِتًا^(٤) بِالْفَتْحِ يَقْصِمُ مَنْ فِي الْأَرْضِ نَاوَاكَ^(٥)
- ٧- وَالنَّاسُ يَدْعُونَ، وَالْأَمَالُ رَاغِبَةٌ وَالطُّوعُ يَرْجُوكَ وَالْعِصْيَانُ يَخْشَاكَ
- ٨- [على] ^(٦)يَمِينِكَ بَدْرٌ، مَا لَهُ فَلَكَ وَلَنْ تَرَى لِبُدُورِ الْأَرْضِ أَفْلَاكَ
- ٩- يَقُودُ جَيْشًا إِلَى الْأَعْدَاءِ مَرْتَجِسًا عَرْمَرَمًا يَتْرُكُ الْآكَامَ دَكْدَاكَ^(٧)
- ١٠- [يَارَحْمَةَ] ^(٨)اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَنِعْمَتَهُ لِيَهْنِ رَحْمَتُكَ الدُّنْيَا وَنُعْمَاكَ

[١٩٤] الأبيات عن منشور ليثي بروفنسال وغارسيا غومث ص: ٣٣ وما بعدها، وهي في المقتبس

لأبن حيان مخطوطة الرباط السفر الخامس ق ٣٥-٣٦، وفي (م) ٧٠ و(د) ١٤٥-١٤٦. (١) وقع صاحب المقتبس في وهم حين جعل الغزوة سنة ٣٠٠هـ. والثابت أنها كانت سنة ٣١٠هـ. ويكفيها شاهداً على ذلك قول ابن عبدربه في البيهت (٢٤٨) من أرجوزته التاريخية التي ستأتي بعد:

وَبَعْدَهَا غَزَاةُ عَشْرِ غَزَوَةٍ بِهَا افْتِتَاحُ مَنْتَلُونِ عُنُوَةٍ

ونظري في ذلك البيان المغرب ٢/ ٢٧٢. ولنتلون حصن منيع يقع جنوب شرق جيان وشمال غرناطة.

(٢) فصلت: خرجت. (٣) في المقتبس: (تباشير).

(٤) منصلتاً: ماضياً في قضاء الحوائج. (٥) في المقتبس: (يقسم.. ماواكا).

(٦) في المنشور: (ومن) وما أثبتناه عن المقتبس وهو أجود. وقوله (بدر) ربما هي صفة أطلقها على قائد جيشه، ولولا أن بدرًا لحاجب قائد الناصر كان قد توفي سنة ٣٠٩هـ لكانت الإشارة هنا إليه.

(٧) مرتجساً: هادراً شديد الرعد والهدير. عرمرماً: صفة الكثرة والحدة والشدة في الجيش ودكدكاً: مستوية ممهدة، أي هذا الجيش يترك الجبال والمرتفعات مستوية ممهدة.

(٨) في المنشور (من رحمة) وما أثبتناه عن المقتبس وهو أجود.

[١٩٥]

[من البسيط]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- بَيْنَ الْأَهْلِةِ بَدْرٌ مَالَهُ فَلَكُ قَلْبِي لَهُ سَلَمٌ^(١) وَالْوَجْهَ مَشْتَرَكُ
- ٢- إِذَا بَدَا انْتَهَبْتُ عَيْنِي مَحَاسِنَهُ وَذَلَّ قَلْبِي لِعَيْنَيْهِ، فَيَنْهَتِكُ
- ٣- ابْتَعْتُ بِالْدِّينِ وَالْدُّنْيَا مَوَدَّتَهُ فَخَانَنِي، فَعَلَى مَنْ يَرْجِعُ الدَّرَكُ^(٢)
- ٤- كُفُّوا بَنِي حَارِثٍ الْحَاظَ رِيْمَكُمُ فِكُلْهَا لِقَوَادِي كُلِّهِ شَرَكُ
- ٥- «يَا حَارِ لَا أُرْمِيَنَّ مِنْكُمُ بَدَاهِيَةَ لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةٌ قَلْبِي وَلَا مَلِكٌ»^(٣)

[١٩٥] عن العقد / أمين: ٦/ ٤٤٨، والعقد / عريان: ٦/ ٢٥٩، والعقد / زهر: ٤/ ٥١،

و(ت): ١٩٢-١٩٣، و(د): ١٤٤، و(م): ٧٠-٧١.

(١) السَّلَمُ: مجموعة كواكب تكون أسفل مجموعة العانة البيضاء وعن يمينها والمعنى على المجاز.

(٢) الدَّرَكُ: التبعة المسؤولة.

(٣) البيت مضمّن وهو لزهير بن أبي سلمى. انظر ديوانه: ص ١٨٠ وقوله: يا حار: منادى

مرحّم لحارث جاء على لغة من ينتظر، وهو الحارث بن ورقاء الذي سلبه إبله وغلامه، أما

الداهية فهي الأمر الشديد.

[١٩٦]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من مجزوء البسيط]

- ١- يَا مَنْ دَمِي دُونَهُ مَسْفُوكٌ وَكُلُّ حُرٍّ لَهُ مَمْلُوكٌ
 ٢- كَأَنَّهُ فَضَّةٌ مَسْبُوكَةٌ أَوْ ذَهَبٌ خَالِصٌ مَسْبُوكٌ
 ٣- مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ إِلَّا أَنَّهُ^(١) عَنْ عَاجِلٍ كُلُّهُ مَتْرُوكٌ
 ٤- وَالْخَيْرُ مَسْدُودَةٌ أَبْوَابُهُ وَلَا طَرِيقٌ لَهُ مَسْلُوكٌ^(٢)

[١٩٧]

قال: [من مجزوء الرمل]

- ١- خُيِّمَتْ فَارَةٌ مِسْكٍ^(١) فَلَأَبَتْ إِلَّا التَّذَكِّي
 ٢- لَيْسَ يَخْفَى فَضْلُ ذِي الْفَضْ لِي بِزُورٍ وَبِإِفْكَ^(٢)
 ٣- وَالَّذِي بَرَزَ^(٣) فِي الْفَضْ لِي غَنِيٌّ عَنْ^(٤) مُزَكِّي
 ٤- رَيَّمَا غُمَّ هَالُ الدَّ فِطْرٍ فِي لَيْلَةٍ شَكَّ

[١٩٦] عن العقد / أمين: ٥/ ٥١٤، وهي في العقد / عريان: ١/ ٣٣٧-٣٣٨، والعقد / زهر:

٤/ ٨١ واليتيمة: ٢/ ٩٦، و(ت): ١٩٢، و(د): ١٤٦، و(م): ٧١.

(١) في اليتيمة: لولا أنه.

(٢) في العقد / زهر: عن عايل. وفيه تصحيف.

(٣) في العقد / عريان وزهر: مَتْرُوكٌ.

[١٩٧] عن العقد / أمين: ٣/ ١٨، وهي في العقد / عريان: ٢/ ٣٢٦، والعقد / زهر: ٢/ ٣١-

٣٢، و(ت): ١٩٣-١٩٤، و(د): ١٤٦-١٤٧، و(م): ٧١.

(١) فارة المسك: وعاؤه وزجاجته.

(٢) في العقد / عريان: أو بِإِفْكَ.

(٣) في العقد / عريان وزهر: يبرز..

(٤) في العقد / زهر: من مزكي..

=

- ٥- ثُمَّ جَلَى^(٥) وَجْهَهُ النُّورُ رُفَّ جَلَى كُلُّ حَلَكٍ
 ٦- إِنْ ظَهَرَ اليمُّ لَا تَرُ كُبُهُ مِنْ غَيْرِ فُلِكَ
 ٧- وَنَظَامَ الدَّرِّ لَا تَعْرِ رِيْزُ إِلَّا بَعْدَ سَبْكَ
 ٨- لَيْسَ يَصْفُو الذَّهَبُ إِلَّا بِ هَذِهِ جُمْلَةٌ أَمْثَالَا
 ٩- أَبْطَلَتْ كُلَّ يَمَانِي ل، فَمَنْ شَاءَ فَيَحْكِي
 ١٠- لَيْسَ ذَا مِنْ صَوْغٍ عَيْنِي وَشَامِيٍّ وَمَكِّي
 ١١- لَيْسَ ذَا مِنْ صَوْغٍ عَيْنِي وَلَا مِنْ نَسْجٍ عَكِّي^(٦)

* * *

= (٥) في العقد / عريان ، العقد / زهر: حلى ..

(٦) يقصد بالعيني الشاعر أبا إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان، وكان أكثر

شعره في الحكم والأمثال وتوفي سنة ١٥٥هـ.

ويقصد بالعكي شاعراً كان معاصراً له، وهو وابنُ عبدربه من شعراء عبدالرحمن الناصر.

اللام

[١٩٨]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية) [من مجزوء البسيط]

- ١- يا طالباً في الهوى ^(١) ما لا يُنال
- ٢- وگت ليالي الصبا محمودة
- ٣- وأعقبته التي واصلتها ^(٢)
- ٤- لا تلتئم من وصله من مخلف
- ٥- يا صاح قد أخلفت أسماء ما
- وسائلاً لم يعف ذل السؤال
- لو أنها رجعت تلك الليال ^(٣)
- بالهجر لما رأت شيب القذال
- ولا تكن طالباً ما لا يُنال
- كانت تمنيك من حسن الوصال ^(٤)

[١٩٩]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية) [من الرمل]

- ١- يا مُدير الصدغ في الخد الأسيل ^(١)
- ٢- هل لمحزون كئيب قبلة ^(٢)
- ٣- وقليل ذاك إلا أنه
- ومجبل ^(٣) السحر بالطرف الكحيل
- منك يشفي بردها حر الغليل
- ليس من مثلك عندي بالقليل

[١٩٨] عن العقد / أمين : ٥ / ٤٤٩ ، والعقد / عريان : ٦ / ٢٦٠ ، والعقد / زهر : ٤ / ٥٢ ، وهي

في البيمة : ٢ / ٨٦ ، و (ت) : ١٩٤ - ١٩٥ ، و (د) : ١٥٨ ، و (م) : ٧٢ .

(١) في البيمة : في الحب .

(٢) الشطر في البيمة : لو أنها رجع تلك الليالي .

(٣) الشطر في البيمة : وأعقبته التي أوصلتها .

(٤) في البيمة : من حسن وصال . والبيت مضمن . وقد ورد في بغية المستفيد : ص ٥٢

والإقناع : ص ٢٠ ، والوافي في العروض والقوافي : ص ٦٦ . ولم ينسب في أي منها .

[١٩٩] عن العقد / أمين : ٥ / ٤٦٢ ، والعقد / عريان : ٦ / ٢٧٢ ، وهي في العقد / زهر : ٤ / ٦١ ،

والبيمة : ٢ / ٨٩ - ٩٠ ، و (ت) : ١٩٥ - ١٩٦ ، و (د) : ١٦٤ - ١٦٥ ، وهي ليست في (م) .

(١) في البيمة : بالخد .. والحد الأسيل : الطويل في صفحته والمسترسل .

(٢) في العقد / زهر : وحيل . وهو تصحف .

(٣) الشطر في البيمة : هب لمحزون كئيب نظرة .

- ٤- بِأَبِي أَحْوَرَ غَنَى مَوْهِنًا^(٤) بِغِنَاءٍ قَصَّرَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ:
٥- «يَا بَنِي الصَّيْدَاءِ رُدُّوْا فَرَسِي إِنَّمَا يُفْعَلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ»^(٥)

[٢٠٠]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من السريع المشطور]

- ١- خَلَيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيِّ ذَاتِ الْخَالِ
٢- مُصَفِّدًا مَقْيِّدًا فِي الْأَغْلَالِ
٣- قَدْ قُلْتُ لِلْبَاكِ رُسُومَ الْأَطْلَالِ
٤- «يَا صَاحَ مَا هَاجَكَ مِنْ رُبْعِ خَالٍ»^(١)

= (٤) موهناً: أي منتصف الليل.

(٥) البيت مضمن. وهو لزيد الخيل الطائي. انظر الأمالي: ١/ ١٢، والحماسة البصرية: ١/ ٧٧، والقوافي للأخفش: ص ٨٩، والأغاني: ١٧/ ٢٤٤، والعمدة: ١/ ١٤٨، وانظره في: شعر زيد الخيل: ص ١٥١ صَنَعَة د. أحمد البزرة ط. دار المأمون ط. دمشق. ١٩٨٨/ ١٤٠٨.

ويخاطب زيد الخيل بني الصيداء وهم من بني أسد وكانوا ظفروا بفرسه.

[٢٠٠] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٦٧، والعقد / عريان: ٦/ ٢٧٧، والعقد / زهر: ٤/ ٦٥، و(ت): ١٩٦ و(د): ١٦٨ و(م): ٧٨.

(١) البيت مضمّن وقامه: (يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ) وهو في الوافي للتبريزي ص ١٤١ والمعيار للشنتريني: ص ٧١، وقريب من البيت في زيادات ديوان العجاج. انظر: مجموع أشعار العرب: ٢/ ٨٦. لبيزج. والبيت في العقد / أمين: ٤/ ٤٨٩ دون نسبة.

[٢٠١]

قال يصف بستاناً:

[من الطويل]

- ١- تحف به جنات دُنْيَا تَعْطَفُ
- ٢- مُطَبَّقَةُ الْأَفْنَانِ، طَيْبَةُ الشَّرَى
- ٣- عِنَاقُهَا دُهْمٌ تَنَوُّطٌ^(٢) بَيْنَهَا
- ٤- كَانَ بَنِي حَامٍ تَدَلَّتْ خِلَالَهَا
- ٥- وَإِنْ عُصِرَتْ مُجَّتْ رِضَاباً كَأَنَّهَا
- ٦- وَمَحْجُوبَةٌ حَجَمَ الثَّدْيِ نَوَاهِدِ
- ٧- كَانَ مَذَاقَ الطَّعْمِ مِنْهَا وَطَعْمُهَا
- لِصَائِفَةٍ^(١) فِي الْحَلِيِّ شَاتِيَةٍ عَطَلَى
- مُحَمَّلَةٌ مَالَا تُطَيِّقُ لَهُ حَمَلَا
- وَقَدْ أَشْرَقَتْ عَلَواً كَمَا أَظْلَمَتْ سُفْلَا
- فَوَافِقَ مِنْهَا شَكْلُهَا ذَلِكَ الشُّكْلَا
- جَنَى النُّحْلِ مِنْ طَيْبٍ وَمَا تَعْرِفُ النُّحْلَا
- تَمِيسُ بِهَا الْأَغْصَانُ مُنَادَةً ثَقْلَا^(٣)
- لِثَاتٍ عَذَارَى رِيْقُهَا الشَّهْدُ أَوْ أَحْلَى^(٤)

[٢٠٢]

قال:

[من الطويل]

- ١- إِذَا جَالَسَ الْفَتِيَانَ أَلْفَيْتُهُ فَتَى
- وَجَالَسَ كَهْلَ النَّاسِ أَلْفَيْتُهُ كَهْلَا

[٢٠١] عن التشبيهات: ص ٧٢-٧٣، و(د): ١٤٨-١٤٩.

(١) الصائفة: السحابة التي تأتي زمن الصيف.

(٢) دهم: سود، وتنوط، تعلق.

(٣) منادة: مغلوقة مرهقة. الثدْيُ والثَّدْيُ هو المفرد وجمعه على ثُدْيٍ.

(٤) لثات: جمع لثة، وهي مغارز الأسنان.

[٢٠٢] عن العقد / أمين: ١٣/٣، والعقد / عربان: ٣٢١/٢، والعقد / زهر: ٢٩/٢، و(ت):

١٩٨، و(د): ١٤٩، و(م): ٧٤.

[٢٠٣]

قال يمدح عبد الله بن محمد الزجالي^(١) حين أعاده الأمير عبد الله بن محمد^(٢) إلى خطتي الوزارة والكتابة بعد أن عزَّله عنهما : [من الطويل]

- ١- تَجَدَّدَتِ الدُّنْيَا وَأَبْدَتْ جَمَالَهَا وَرَدَّتْ إِلَيْنَا شَمْسَهَا وَهَلَالَهَا
- ٢- عَشِيَّةُ يَوْمِ السَّبْتِ جَاءَتْ بِنِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ لَا يَرْجُو الْعَدُوُّ زَوَالَهَا
- ٣- بِهَا جَبَرَ اللَّهُ الْكَسِيرَ مِنَ الْعُلَا وَأَدْرَكَ مِنْهَا عَثْرَةً فَأَقَالَهَا^(٣)
- ٤- فَأَشْرَقَتِ الْآفَاقُ نُورًا وَبَهْجَةً وَمَدَّتْ عَلَيْنَا بِالنَّعِيمِ ظِلَالَهَا
- ٥- بَتَجَدِيدِ عَبْدِ اللَّهِ أَعْظَمَ دَوْلَةٍ لِمَوْلَاهُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ أَزَالَهَا^(٤)
- ٦- وَلَمَّا تَوَلَّتْ نَضْرَةَ الْعَيْشِ رَدَّهَا فَالَتْ إِلَى الْعَبْدِ الْقَدِيمِ مَالَهَا
- ٧- فَتَى نَشَاتٍ مِنْ كَفِّهِ دِيمُ النَّدَى فَظَلَّتْ سِجَالُ الرِّزْقِ تَجْرِي خِلَالَهَا^(٥)
- ٨- اَتَرَى الْجُودَ يَجْرِي مِنْ فَرِيدِ^(٦) يَمِينِهِ كَصَفْحَةِ هِنْدِيٍّ أَرْتَكُ صِقَالَهَا
- ٩- وَلَوْ نِيطَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ فَضِيلَةٌ لَمَدَّ إِلَيْهَا الْكَفَّ حَتَّى يَنَالَهَا^(٧)

[٢٠٣] إعتاب الكتاب لابن الأَبَار: ص ١٧٣-١٧٤، و(د): ١٤٩-١٥٠.

(١) سبق التعريف بالزجالي في الحاشية (٢) من القطعة: [٩٣].

(٢) سبق التعريف بالأمير عبد الله بن محمد في حاشية القطعة [٤٦].

(٣) أَقَالَ عَثْرَتَهُ: أَنَهَضَهُ مِنْ سَقُوطِهِ.

(٤) يقصد بعبد الله الأول: الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن. وبالثاني كاتبه ووزيره

عبد الله بن محمد الزجالي.

(٥) القديم جمع ديمة وهي السحابة الممطرة، وسجال الرزق: دِلَاؤُهَا، مفردها سَجَلٌ.

(٦) كَذَا فِي: إعتاب الكتاب، ولعلها مصحفة عن (فِرْنَد).

(٧) نِيطَ: عُلِقَ.

[٢٠٤]

قال مهنثا الناصر بانتصار جيشه على رذمير ملك الجلائقة سنة ٣٢٤هـ [من البسيط]

- ١- يا ناصر الدين هذا النصْرُ قدْ نَزَلَا وأَحْمَدَ اللهَ كُفْرًا كَانَ مُشْتَعِلًا
- ٢- حَكَتْ حُنَيْنًا^(١) وَيَدْرًا^(٢) وَقَعَّةً نَزَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ أَرَاخَتْ مِنْهُمْ السُّبُلَا
- ٣- لَمَّا أَحَاطَ ابْنُ إِيَّاسٍ^(٣) بِهِمْ يَسُوءَا مِنْ الْحَيَاةِ، وَعِضُّوا الْحَتَفَ وَالْهَبْلَا^(٤)

[٢٠٥]

قال يمدح : [من البسيط]

- ١- لَا غُرَوْنِ نَالَ مِنْكَ السَّقْمُ مَا سَالَا قَدْ يُكْسِفُ الْبَدْرُ أَحْيَانًا إِذَا كَمَلَا
- ٢- مَا تَشْتَكِي عِلَّةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً إِلَّا اشْتَكَى الْجُودُ مَنْ وَجَدَ بِهَا عِلَلَا

[٢٠٤] المقتبس مخطوط المغرب السفر الخامس اللوحة ١٤٩، و(د): ١٥٦، و(م): ٨٠.

(١) حنين: وادٍ قُبْلَ الطائفِ كانت فيه غزوة للنبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه ضد ثقيف وهو ازان سنة ٨هـ.

(٢) بدر: ماءٌ معروف بين مكة والمدينة أسفل وادي الصفراء، كانت عنده معركة بدر الكبرى في رمضان سنة ٢هـ.

(٣) هو القائد المسلم أحمد بن محمد بن إلياس، أحد قادة عبدالرحمن الناصر، دخل قرطبة سنة ٣٢٤هـ ومعه ألف وثلاثمائة رأس من رجال رذمير ملك الجلائقة.

(٤) الحتف والهبل: الموت. قال ابن حيان بعد ذكره الثلاثة الأبيات أعلاه: وهي طويلة.

[٢٠٥] عن العقد / أمين: ٢ / ٤٥٤، والعقد / عريان: ٢ / ٢٧٧. والعقد / زهر: ٢ / ٦،

واليتيمة: ٢ / ٧٩، و(ت): ١٩٨، و(د): ١٥٨، و(م): ٧٢.

قال يتعرض لأبي عبيدة مسلم بن أحمد البلنسي: ^(١) [من البسيط]

١- أَبَا عُبَيْدَةَ مَا السُّؤَالُ عَنْ خَبَرٍ تحكيه إلا سَوَاءٌ وَالَّذِي سَأَلَا ^(٢)

٢- أَبَيْتَ إِلَّا شَذُوذًا عَنْ جَمَاعَتِنَا وَلَمْ يُصِبْ ^(٣) رَأْيٌ مِنْ أَرْجَى وَلَا اعْتَزَلَا ^(٤)

٣- كَذَلِكَ الْقَبْلَةُ الْأُولَى مُبَدَّلَةٌ وَقَدْ أَبَيْتَ فَمَا تَبَغِي بِهَا بَدَلَا

٤- زَعَمْتَ بَهْرَامَ أَوْ بَيَدَخْتَ يَرْزُقُنَا لَا بَلْ عَطَارِدَ أَوْ بَرْجِيسَ ^(٥) أَوْ زُحَلَا ^(٦)

[٢٠٦] عن تاريخ علماء الأندلس لابن الفَرَضِي: ١٢٦/٢، وطبقات الأُم: ص ٦٤-٦٥

والآيات / ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩ / في مختارات من الشعر الأندلسي: ص ١٨ تحقيق د.

نيكل وهي كلها في (د): ١٥٧.

(١) هو أبو عبيدة مسلم بن أحمد بن أبي عبيد البلنسي، كان يلقب بصاحب القبلة، لأنه

كان يسرف كثيراً في صلاته، وكانت له رحلة إلى المشرق، وبعد مسلم من علماء

الفلك، وقد لقي عنّا كبيراً من الأدباء والفقهاء الذين عابوا عليه مذهبه، كابن عديريه.

توفي مسلم عام ٢٩٥هـ.

(٢) البيت في طبقات الأُم:

أبا عبيدة والمسؤول عن خبر يحكيه إلا سوار الذي سالا

وشطره الثاني مغلوط مضطرب الوزن، لحق به التحريف.

(٣) في تاريخ علماء الأندلس: تصب.

(٤) الشطر الثاني في طبقات الأُم: ولم يصب رأي من أرحى ولا أعزلا، وفيه خطأ، ويريد

بقوله: (أرجى واعتزلا) جماعتي المرجفة والمعتزلة، وهما من الفرق الإسلامية.

(٥) في مختارات من الشعر الأندلسي: برجين.

(٦) الشطر الثاني عند ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس:

لا بل عطارِد أو مريخ أو زحلا

وما أثبتناه عن طبقات الأُم ومختارات نيكل وهو أصح؛ لأن برجيس هو كوكب

المشتري. والكلمة فارسية. وبهرام هو كوكب المريخ، ولا يصح ذكره مرتين؛ مرة باسم

بهرام وأخرى باسم المريخ، مع أن المقصود هو ذكر الكواكب الخمسة، وهي المريخ والزهرة

وعطارِد والمشتري وزحل. وهي الكواكب السيارة في مجموعة واحدة.

أما بيدخت فيُظن أنها الزهرة.

- ٥- وقلت: إِنَّ جَمِيعَ الْخَلْقِ فِي فَلَكٍ
٦- وَالْأَرْضُ كُرْوِيَّةٌ^(٨)، حَفَّ السَّمَاءُ بِهَا
٧- صَيَّفُ الْجَنُوبِ شِتَاءٌ لِلشَّمَالِ بِهَا
٨- فَإِنَّ كَانُونَ فِي صَنَعَا وَقُرْطُبَةٍ
٩- هَذَا الدَّلِيلُ وَلَا قَوْلٌ غُرِرَتْ^(١١) بِهِ
١٠- كَمَا اسْتَمَرَّ ابْنُ مُوسَى^(١٣) فِي غَوَايَتِهِ
١١- أَبْلَغُ مَعَاوِيَةَ الْمُصْغِي لِقَوْلِهِمَا
- بِهِمْ يُحِيطُ^(٧) وَفِيهِمْ يَقْسِمُ الْأَجَلَا
فَوْقًا وَتَحْتًا، وَصَارَتْ نُقْطَةً مَثَلًا
قَدْ صَارَ بَيْنَهُمَا هَذَا وَذَا دَوْلًا^(٩)
بَرْدٌ، وَأَيْلُولُ يُذَكِّي فِيهِمَا الشَّعْلَا^(١٠)
مِنَ الْقَوَانِينِ يَحْكِي^(١٢) الْقَوْلَ وَالْعَمَلَا
فَوَعَرَ السَّهْلُ^(١٤) حَتَّى خَلَّتْهُ جَبَلَا
أَنِّي^(١٥) كَفَرْتُ بِمَا قَالَا وَمَا فَعَلَا

= (٧) في «مختارات نيكل»: محيط.

(٨) في «مختارات نيكل»: كُرْوِيَّة. والشاعر يأخذ على مسلم قوله بكرؤية الأرض.

(٩) في «طبقات الأم» و«مختارات نيكل»: أولاً. ولا معنى له. ودولاً: أي: متداولة متعاقبة.

(١٠) البيت في «تاريخ علماء الأندلس»:

فَمَا لَكَانُونَ فِي صَنَعَا وَقُرْطُبَةٍ
وَمَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ «مختارات نيكل».

(١١) في «تاريخ علماء الأندلس»: عزرت، وفي «طبقات الأم»: عزوت.

(١٢) في «تاريخ علماء الأندلس»: يجري. وفي «طبقات الأم»: يجلي.

(١٣) قال صاعد في «طبقات الأم»: إنه قاسم بن موسى المعروف بالإنشيني الكاتب وفي الأعلام للزركلي (١١٧/٧) أنه محمد بن موسى المعروف بالإخشين. وفاته سنة ٣٠٩هـ.

(١٤) في «طبقات الأم»: فواعر تسهل. وهو خطأ.

(١٥) في «طبقات الأم»: أنا. وهو خطأ. ومعاوية هو ابن هشام الشيبسي، من حفدة عبد الرحمن الداخل بالأندلس، كان أديباً إخبارياً، وله كتاب في أخبار بني مروان، وآخر في نسب العلويين وغيرهم من قريش.

[٢٠٧]

[من الكامل]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- حال الزمان فَبَدَّلَ الآمالاً^(١) وَكَسَا المَشِيبُ مفارقاً وَقَدْالَا
- ٢- غَنِيَتْ^(٢) غَوَانِي الحَيِّ عَنْكَ وَرُبَّمَا طَلَعَتْ عَلَيْكَ^(٣) أَكِلَّةٌ وَحَجَّالَا^(٤)
- ٣- أَضْحَى عَلَيْكَ حَلَا لُهُنَّ مُحَرَّمَا وَلَقَدْ يَكُونُ حَرَامُهُنَّ حَلَالَا
- ٤- إِنَّ الكَوَاعِبَ^(٥) إِنْ رَأَيْتَكَ طَاوِيَا وَصَلَّ^(٦) الشَّبَابِ طَوِيْنَ عَنْكَ وَصَالَا
- ٥- «وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالَا»^(٧)

[٢٠٧] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٥٣ - ٤٥٤، وهي في العقد / عريان: ٦/ ٢٦٤، والعقد / زهر:

٤/ ٥٥، واليتيمة: ٢/ ٨٧، وفي وفيات الأعيان: ١/ ٩٣، ومعاهد التنصيص: ٢/ ١٨٠، ونزهة الأبصار: ٣/ ٢٦٩. والبيتان الأخيران في الوافي بالوفيات: ٨/ ١٢، ومرآة الجنان لليافعي: ٢/ ٢٩٥-٢٩٦. وورد البيت المضمن (الأخير) عند الصفدي صاحب نصره الشاعر على المثل السائر ص: ١٠٦، وقد نُسب هناك خطأً إلى عبدربه وهي كلها في (ت): ١٩٧، و(د): ١٥٩، و(م): ٧٣.

(١) الشطر في اليتيمة : حال الزمان له فبدل حالا .

(٢) في اليتيمة : غابت ..

(٣) ما أثبتناه عن العقد / أمين . وفي سائر المصادر : طلعت إليك ..

(٤) في العقد / زهر، ومعاهد التنصيص، ونزهة الأبصار : أهلة وجمالا . وأكلة : ج كلة :

الستر الرقيق أو صوفة حمراء في رأسي اليهودج . وحجالا : جَمَعَ حَجَلَةً سِتَار رقيق للعروس .

(٥) في وفيات الأعيان، ومعاهد التنصيص، والوافي بالوفيات، ومرآة الجنان : إن الغواني ..

(٦) في وفيات الأعيان، ومعاهد التنصيص، والوافي بالوفيات، ونزهة الأبصار : برد الشباب ..

(٧) البيت مضمن، وهو للأخطل انظر ديوانه : ص (٤٣) . وهو في هجاء جرير، وانظر

نقائض جرير والاخلط صنعته أبي تمام : ص ٧٥ . والحبال : الجنون .

[٢٠٨]

قال [وهما من شعره السائر الذي أعجب النقاد]: [من الكامل]

- ١- يا ذا الذي خَطَّ العِدَارُ^(١) بِوَجْهِهِ^(٢) خَطَّيْنِ هَاجَا لَوْعَةً وَبَلَايَا^(٣)
- ٢- مَا صَحَّ عِنْدِي^(٤) أَنْ لَحْظَكَ صَارِمٌ حَتَّى لَبِسْتُ^(٥) بَعَارِضِيكَ حَمَائِلًا^(٦)

[٢٠٩]

قال يتغزل:

- ١- وَكَأَنَّمَا تَرْنُو بَعِينَ غَزَالَةٍ فَقَدَّتْ بِأَعْلَى الرُّبُوتَيْنِ غَزَالَهَا
- ٢- بَيْضَاءُ تُسْتَرُّ بِالْحِجَالِ، وَوَجْهَهَا كَالشَّمْسِ يَسْتَرُّ بِالضِّيَاءِ حِجَالَهَا^(١)

[٢٠٨] عن وفيات الأعيان: ٩٢/١، والوافي بالوفيات: ١٢/٨، وهما في معجم

الأدباء: ٧١/٢، واليتيمة: ٦/٢، ونفع الطيب: ٣٢٣/٢ و ٢١٧/٤ ومطمح الأنفس:

ص ٥٩، وعنوان المرقصات والمطربات: ص ٧٥. ومعاهد التنصيص: ٢١/٢، ورايات

المبزين: ص ٧٧، ونفع الأزهار: ص ٢٣. و(ت): ٢٠٠، و(د): ١٥٩، و(م): ٧٢.

(١) في معجم الأدباء ومطمح الأنفس واليتيمة: خط الجمال.

(٢) في سائر المصادر عدا الوفيات والوافي نجده.

(٣) البلايل: الهموم الوسوس.

(٤) في المعاهد، ونفع الطيب، ونفع الأزهار، والمرقصات: ما كنت أقطع.. وفي الرايات:

ما كنت أعلم.

(٥) في المعاهد ونفع الأزهار: حتى رأيت..

(٦) الشطر الثاني في نفع الطيب: حتى حملت من العذار حمائلاً وفي الرايات والمرقصات:

حتى اكتسبت من العذار حمائلاً.

[٢٠٩] عن التشبيهات: ص ١٣٤، و(د): ١٦٠.

(١) الحجال: جمع حَجَلَة، وهي حَجَلَة العروس: بيت يُزِينُ بالثياب والأسرة والستور، وهو

كالقبة تُضَرَّبُ للعروس.

[٢١٠]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من مجزوء الرجز]

- ١- أَعْطَيْتُهُ مَا سَأَلَ حَكَمْتُهُ، لَوْ عَدَلَا
- ٢- وَهَبْتُهُ رُوحِي فَمَا أَذْرِي بِهِ مَا فَعَلَا
- ٣- أَسْلَمْتُهُ فِي يَدِهِ عَيْشُهُ أَمْ قَتَلَا
- ٤- قَلْبِي بِهِ فِي شُغْلٍ لَا مَلْ ذَاكَ الشُّغْلَا^(١)
- ٥- قَيْدَهُ الْحُبُّ كَمَا قَيْدَ رَاعٍ جَمَلَا^(٢)

[٢١١]

قال (وهي من مقطعاته العروضية):

[من الهزج]

- ١- أَلَا يَا وَيْحَ^(١) قَلْبِي لِلشَّـ
- ٢- جَعَلْتُ الْغَيَّ سِرِّبَالِي وَكَانَ الرُّشْدُ بِي أَوْلَى
- ٣- بِنَفْسِي جَائِرٌ فِي الْحُكِّ مَ يُلْفَى جَوْرُهُ عَدَلَا
- ٤- وَلَيْسَ الشَّهْدُ فِي فِيهِ^(٢) بِأَحْلَى عِنْدَهُ مِنْ «لَا»

[٢١٠] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٦٠، والعقد / عريان: ٦ / ٢٧٠، والعقد / زهر: ٤ / ٦٠، وهي

في مختارات من الشعر الأندلسي: نيكل: ص ٢٠، و(ت): ١٩٩، و(د): ١٦٣، و(م):

٧٣-٧٤.

(١) في مختارات نيكل: (ذلك) ولا يستقيم به الوزن.

(٢) البيت مضمّن ولم نقف عليه فيما تحت أيدينا من المظان.

[٢١١] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٨، وهي في العقد / عريان: ٣٤٢، والعقد / زهر: ٤ / ٨٤،

واليثيمة: ٢ / ٩٩، و(ت): ١٩٩، و(د): ٧٢-٧٣، و(م): ٧٣-٧٢.

(١) في سائر المصادر عدا العقد / أمين: ألا يادين.

(٢) في العقد / عريان: من فيه.

[٢١٢]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المتقارب]

- ١- لَحَالٌ^(١) عَنِ الْعَهْدِ لَمَّا أَحَالَ
- ٢- مَحَلٌ تَحُلُّ عُرَاهَا السَّحَابُ
- ٣- فَيَا صَاحَ هَذَا مُقَامُ الْمَحَبِّ
- ٤- سَلِ الرَّبْعَ عَنْ سَاكِنِيهِ فَيَأْنِي
- ٥- «وَلَا تُعْجِلْنِي هَذَاكَ الْمَلِكُ
- وَزَالَ الْأَحِبَّةُ عَنْهُ فَزَالَا
- وَتَحْكِي الْجَنُوبُ عَلَيْهِ الشَّمَالَا
- وَرَبْعُ الْحَبِيبِ، فَحُطَّ الرَّحَالَا
- خَرِسْتُ، فَمَا أَسْتَطِيعُ السُّؤَالَ
- فَإِنَّ لِكُلِّ مُقَامٍ مَقَالَا»^(٢)

[٢١٣]

قال بمدح الناصر: [من الطويل]

- ١- بِجُودِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَتَبَعْتُ^(١)
- ٢- وَأَلْبَسَنِي ثَوْبَ الْغِنَى بَعْدَ فَاقَةٍ
- ٣- فَأَذْهَلَنِي شُكْرِي...^(٢)
- عَلَيَّ شِعَابِ الْعَيْشِ وَهِيَ حَوَافِلُ^(٣)
- فَأَنْظُرُ عُودِي بَعْدَ إِذْ هُوَ ذَابِلُ
- فَعَقَلِي مِنْ هَذَا وَذَلِكَ ذَاهِلُ

[٢١٢] عن العقد / عريان: ٢٨٥/٦، والعقد / زهر: ٧٠/٤، وهي في العقد / أمين:

٥/٤٧٥-٤٧٥ و(ت): ١٩٨، و(د): ١٦٨-١٦٩، و(م): ٧٣.

(١) في العقد / أمين: حال..

(٢) البيت مضمن وهو للحطيفة يستعطف به عمر بن الخطاب بعد أن حبسه. انظر ديوانه

ص ٢٢٢. والرواية هناك: تخن علي هداك..

[٢١٣] المقتبس مخطوطة المغرب السفر الخامس اللوحة: ٢٦، و(د): ١٤٨، و(م): ٨٠.

(١) صحفها محقق (د) إلى (تبعث).

(٢) في (م) حوامل. وفيه تصحيف.

(٣) طمس وقع في المخطوط، استكملة محقق (د) وجعله: (له وامتنانه).

[٢١٤]

قال في الخمر وأوعيتها:

[من البسيط]

- ١- ترى الأباريق والأكواس ماثلةً وكلُّ طاسٍ من الإبريز^(١) مُمْتَلِئٌ
- ٢- كأنها أنجمٌ يجري بها فلكٌ للراح، لا أسدٌ فيها ولا حملٌ

[٢١٥]

قال [يصف البحر ويمدح]:

[من البسيط]

- ١- بحرٌ يسيرُ على بحرٍ بحاريةٍ للبحرِ حامِلةٌ، بالبحرِ تُحْتَمَلُ^(١)
- ٢- كأنها جبلٌ في الماءِ مُنْقَلٌ يا مَنْ رأى جَبَلًا في الماءِ يَنْتَقِلُ
- ٣- تحكي العروس تهادى في تأودها وقد أطافت بها الدايات والحول^(٢)

[٢١٦]

قال

[من الوافر]

- ١- تَطَامِنُ^(١) للزمانِ يَجْزُكَ عَفْوَاً وإن قَالُوا: ذَلِيلٌ، قُلْ: ذَلِيلٌ

[٢١٤] عن التشبيهات: ص ٩٨، و(د): ١٥٤.

(١) الإبريز: الذهب الخالص.

[٢١٥] عن التشبيهات: ص ١٧٩، و(د): ١٥٤.

(١) كلمة البحر الأولى في الشطرين: الممدوح. والثانية في الشطرين: الماء.

والجارية: السفينة.

(٢) الدايات: الوصيفات والحول: الخدم. وتأودها: تمايلها وتثنيها.

[٢١٦] عن العقيد / أمين: ٢/ ٤٤٣، والعقد / عريان: ٢/ ٢٦٧، والعقد / زهر: ١/ ٣٦٧

و(ت): ٢٠٠، و(د): ١٦٤، و(م): ٧٤.

(١) تطامن: تواضع.

[٢١٧]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من السريع]

- ١- لله دُرُّ الْبَيْنِ مَا يَفْعَلُ يَقْتُلُ مَنْ شَاءَ وَلَا يُقْتَلُ
- ٢- بَأَنُوهَا بِمَنْ أَهْوَاهُ فِي لَيْلَةٍ رَدُّ عَلَى أَخِيهِهَا الْأَوَّلُ
- ٣- يَا طَوَّلَ لَيْلِ الْمُتَلِي بِالْهَوَى وَصُبْحَهُ مِنْ لَيْلِهِ أَطْوَلُ
- ٤- فَالِدَارُ قَدْ ذَكَّرَنِي رَسْمُهَا مَا كِدْتُ عَنْ^(١) تَذْكَارِهِ أَذْهَلُ
- ٥- «هَاجَ الْهَوَى رَسْمَ بِذَاتِ الْغَضَى مُخْلَوِّقٌ مُسْتَعْجَمٌ مُحْوَلُ»^(٢)

[٢١٨]

قال يُعَارِضُ صَرِيحَ الْغَوَانِي^(١):

[من الطويل]

- ١- أَتَقْتُلُنِي ظُلْمًا وَتَجْحَدُنِي قَتْلِي وَقَدْ قَامَ مِنْ عَيْنِكَ لِي شَاهِدًا عَدْلٍ

[٢١٧] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٦٥، والعقد / زهر: ٤/ ٦٤، وهي في العقد / عريان: ٦/ ٢٧٥،

(ت): ٢٠١، و(د): ١٦٥، و(م): ٧٥.

(١) في العقد / عريان: من..

(٢) البيت مضمّن، وهو في اللسان (خلق) وفي الإرشاد الشافعي: ص ٩١

والمخصص: ٢/ ٧٩، وحاشية الدمنهوري ص: ٥٨، وبغية المستفيد: ص ٥٨، والإقناع:

ص ٥١، ولم ينسب في أي من هذه المصادر إلى أحد. ولم أهتم إلى قائله.

[٢١٨] عن العقد / عريان: ٦/ ٢٣٧، وهي في العقد / زهر: ٤/ ١٧-١٨، والعقد /

أمين: ٥/ ٣٩٨-٣٩٩، والبيتة: ٢/ ٨١، ونهاية الأرب: ٢/ ٢٣٣-٢٣٤، ونزعة الأبصار:

٣/ ٢٦٤، ومختارات من الشعر الأندلسي لنيكل: ص ٢٠-٢١ وفي (ت): ٢٠٦-٢٠٨،

و(د): ١٥٠-١٥١، و(م): ٧٦-٧٧ دون وجود البيت الأول.

(١) هو صريح الغواني مسلم بن الوليد، شاعر عباسي ولد سنة ١٤٠هـ. وكان أبوه من

موالي الانصار: قيل: إنه ينتمي إلى أصل فارسي. مدح الرشيد والأمين، واتصل بالقائد

العربي يزيد بن مزيد الشيباني وخصه بأكثر شعره، ولمسلم بن الوليد فيه مدائح جواد.

توفي مسلم سنة ٢٠٨هـ والنص معارضة لقصيدة مسلم في ديوانه: ص ٣٣ ومطلعه.

أديرا عليّ الراح لا تشربا قبلي ولا تطلبا من عند قاتلتي دحلي =

- ٢- أَطْلَبُ دَحْلِي، لَيْسَ بِي ^(٢) غَيْرُ شَادِنٍ بَعَيْنِيهِ سِحْرٌ، فَاطْلُبُوا عِنْدَهُ دَحْلِي
- ٣- أَغَارَ عَلَى قَلْبِي فَلَمَّا أَتَيْتُهُ ^(٣) أَطَالِبُهُ فِيهِ أَغَارَ عَلَى عَقْلِي
- ٤- بِنَفْسِي الَّتِي ضَنْتُ بَرْدَ سَلَامِهَا ^(٤) وَلَوْ سَأَلْتُ قَتْلِي وَهَبْتُ لَهَا قَتْلِي
- ٥- إِذَا جِئْتُهَا صَدْتُ حَيَاءً بَوَاجِهَا فَتَهَجَّرُنِي هَجْرًا ^(٥) أَلَذُّ مِنَ الْوَصْلِ
- ٦- وَإِنْ حَكَمْتَ جَارَتُ عَلَيَّ بِحُكْمِهَا وَلَكِنْ ذَاكَ الْجَوْرُ أَشْهَى ^(٦) مِنَ الْعَدْلِ
- ٧- كَسَمْتُ الْهَوَى جَهْدِي فَجَرَدَهُ الْأَسَى ^(٧) بِمَاءِ الْبُكَاءِ ^(٨) هَذَا يَخْطُ، وَذَا يُمْلِي
- ٨- وَأَحْبَبْتُ فِيهَا الْعَذْلَ حُبًّا لَذِكْرِهَا فَلَا شَيْءَ أَشْهَى ^(٩) فِي فَوَادِي مِنَ الْعَذْلِ
- ٩- أَقُولُ لِقَلْبِي كُلَّمَا ضَامَهُ الْأَسَى ^(١٠) إِذَا مَا أَبَيْتَ الْعِزَّ فَاصْبِرْ عَلَى الذَّلِّ
- ١٠- بَرَأَيْكَ لَا رَأْيِي تَعَرَّضْتُ لِلْهَوَى وَأَمْرُكَ لَا أَمْرِي وَفِعْلُكَ لَا فِعْلِي
- ١١- وَجَدْتُ الْهَوَى نَصْلًا مِنَ الْوَتِّ ^(١١) مُغَمَّمًا فَجَرَدْتُهُ ثُمَّ اتَّكَأْتُ ^(١٢) عَلَى النَّصْلِ
- ١٢- فَإِنْ تَكُ ^(١٣) مَقْتُولًا عَلَى غَيْرِ رِيَّةٍ فَأَنْتَ الَّذِي عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْقَتْلِ

= (٢) في نهاية الأرب: لي. والذحل: الثار.

(٣) في اليتيمة: .. قلبي بعينيه شادن. ولا يصح به المعنى.

(٤) في اليتيمة: ضنت علي بوصلها.

(٥) في اليتيمة ومختارات نيكل: فيعجبني هجر..

(٦) في اليتيمة: أحلى.

(٧) في نهاية الأرب: من العذل. والبيت سابع أبيات النص في نهاية الأرب.

(٨) في اليتيمة: فحرره الأسى. وفي نهاية الأرب: فجوده الأسى..

(٩) في اليتيمة: بماء البلى.

(١٠) في اليتيمة: أشفى. وفي نهاية الأرب: أصلى.

(١١) ضامه الأسى: ظلمه.

(١٢) في اليتيمة: نصلاً لموتي.

(١٣) في العقد / زهر، ونزهة الأبصار، ومختارات نيكل: اتكأت.

(١٤) في العقد / أمين، ونهاية الأرب: فإن كنت..

[٢١٩]

قال يمدح إبراهيم بن حجاج: ^(١)

١- ألا إن إبراهيمَ لَجُءٌ ساحلٍ من الجُودِ أُرْسَتْ فوقَ لُجَّةٍ ساحلٍ

٢- فإشبيلية الزهراء تُزهِى بِمَجْدِهِ ^(٢) وقرمونة الغراء ذات الفُضائلِ ^(٣)

٣- إذا ما تحلَّتْ تلك من نور وجهه غَدَتْ هذه للناس في زيِّ عاطلٍ

٤- وإن حلَّ في هذي توحشُ هذه ^(٤) فتُهدي برسلِ نحوهُ ورسائلِ

[٢٢٠]

قال يصف الحرب:

١- وجيشٍ كظهِرِ اليمِّ تنفُخُهُ الصِّبَا يُعَبُّ عِبَاباً مِنْ قَنَا وَقَنَابِلِ

٢- فَسَيَنْزِلُ أَوْلَاهُ ^(١) وَلَيْسَ بِنَازِلِ وَيَرْحَلُ ^(٢) أَخْرَاهُ وَلَيْسَ بِرَاحِلِ

٣- وَمَعْتَرَكُ ضَنْكَ تَعَاطَتْ ^(٣) كَمَاتُهُ كُؤُوسَ دِمَاءٍ ^(٤) مِنْ كُلِّ وَمَفَاصِلِ

[٢١٩] المقتبس السفر الثالث: بتحقيق لمشور انتونيا: ص ١٢، والبيان المغرب: ٢ / ١٩١-١٩٢

ط. صادر، و(د): ١٥٢، و(م): ٧٦.

(١) سبق التعريف به في حاشية القطعة (٦٠).

(٢) في البيان المغرب: تزهو بوجهه.

(٣) أشبيلية وقرمونة مدينتان من مدن وسط جنوبي الأندلس، وتقعان على نهر الوادي الكبير.

(٤) الشطر في البيان: (وإن حلَّ هذي فهو يوحشُ هذه).

[٢٢٠] عن العقد / عريان: ٨٨ / ١، وهي في العقد / أمين: ١١٢ / ١، والعقد / زهر: ٥٨ / ١،

والأبيات: (٣، ٤، ٥) في اليتيمة: ٧٦ / ٢، ونهاية الأرب: ١٩٢ / ٦، و(ت): ٢٠٢،

و(د): ١٥٢، و(م): ٧٦.

(١) في العقد / أمين: فتنزّل أولاه..

(٢) في العقد / أمين: وترحل.

(٣) في اليتيمة: تسافت.

(٤) في اليتيمة: كؤوس المنايا.

- ٤- يُدِيرُونَهَا رَاحًا مِنَ الرُّوحِ^(٥) بَيْنَهُمْ بَيْضَ رِقَاقٍ أَوْ بِسُمْرٍ ذَوَابِلٍ^(٦)
 ٥- وَتُسْمِعُهُمْ أُمَّ الْمَنِيَةِ وَسَطَهَا غِنَاءَ صَلِيلٍ^(٧) الْبَيْضِ تَحْتَ الْمَنَاصِلِ

[٢٢١]

قال :

[من الطويل]

- ١- وَرِيَّانَ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ تَهَاتَفَتْ بِهِ نَشَوَاتٌ مِنْ صَبَاً وَدَلَالِ
 ٢- كَمَا اهْتَزَّ بَانَ مِنْ أَكَالِيلِ رَوْضَةٍ تُلَاعِبُهُ رِيحًا صَبَاً وَشِمَالِ
 ٣- تَعْلَمُ مِنْهُ الْهَجَرَ طَيْفُ خِيَالِهِ هُدُوءًا^(١) فَمَا يَلْقَاهُ طَيْفُ خِيَالِي
 ٤- وَأَعْرَضَ حَتَّى كَادَ يُعْرِضُ فِي الْمُنَى وَيَمْنَعُ ذِكْرَاهُ الْخُطُورَ بِبَايَالِي

[٢٢٢]

قال :

[من الطويل]

- ١- كَرِيمٌ عَلَى الْعَلَاتِ^(١) جَزَلٌ عَطَاؤُهُ يُنِيلُ^(٢) وَإِنْ لَمْ يُعْتَمَدْ لِنَوَالِ
 ٢- وَمَا الْجُودُ مَنْ يُعْطِي إِذَا مَا سَأَلْتَهُ وَلَكِنْ مَنْ يُعْطِي بِغَيْرِ سُؤَالِ

(٥) في العقد / زهر: من الراح..

(٦) البيض: السيوف. السمر الذوابل: الرماح.

(٧) في اليتيمة: غناء سهيل.. وفيه تصحيف.. والمناصل جمع مُنْصَلٌ وهو السيف، اسم له.

[٢٢١] اليتيمة: ١٠/٢، و(ت): ٢٠٦، و(د): ١٥٣، و(م): ٧٥.

(١) هُدُوءًا: أول الليل.

[٢٢٢] عن العقد / أمين: ٢٣٩/١، والعقد / عريان: ١٨٣/١، والعقد / زهر: ١١٩/١، ونهاية

الأرب: ٢١٩/٣، وهما في اليتيمة: ٧٧/٢، و(ت): ٢٠١، و(د): ١٥٣، و(م): ٧٥.

(١) كريم على العلات: أي في كل أحواله.

(٢) في اليتيمة: منيل..

[٢٢٣]

[من المديد]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]

- ١- يا طویل الهَجْر لا تنسَ وَصلي واشتغالي بك عن كُل شُغل
- ٢- يا هِلالاً فُوقَ جِید غَزالٍ وقَضِياً تحته دِعْصُ رَمَلٍ^(١)
- ٣- لا سَلْتُ - عاذِلْتِي - عنه نَفْسِي أَكْثَرِي في حُبِّه أو أَقْلِي
- ٤- شادِنِ يُزْهِى بخدٍّ وجید مائِسُ فائِنُ حُسْنٍ ودَلٍ^(٢)
- ٥- «ومَتى^(٣) ما یَعِ مِنْكَ كَلاماً یَتَكَلَّمُ^(٤) فِیْجِبْكَ بَعْقَلٍ»^(٥)

[٢٢٤]

[من مخلع البسيط]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]

- ١- إلیک یا غُرَّةَ الهِلالِ وبدِعةَ الحُسْنِ والجَمالِ
- ٢- مَدَدْتُ كَفّاً بها انْقِباسٌ فأین^(١) کَفِّي من الهِلالِ

[٢٢٣] عن العقد / عريان ٢٥٦/٦، وهي في العقد / أمين: ٤٤٥/٥، والعقد / زهر: ٤٩/٤،

وفي البيتمة: ٨٤/٢، البيتان: ١-٢ والأبيات الخمسة: في (ت): ٢١٠-٢١١ و(د): ١٥٣-١٥٤، و(م): ٧٩.

(١) الدعص والدعصة: قطعة من الرمل مستديرة، أو هي الكتيب منه.

(٢) الشطر في العقد / أمين: مائس فائِن بحُسْنٍ.

(٣) في العقد / زهر: ومنى. وفيه تصحيف.

(٤) في العقد / أمين، والعقد / زهر: فتكلم.

(٥) البيت مضمّن. ولم اهتد لقاتله. وقد ورد في: كتاب الكافي للتبريزي: ٣٦ والعيون

الغافرة للدماميني: الإقناع: ص ١٤، والمعيار للشنتريني: ص ٣٠ والوافي في العروض

والقوافي: ص ٥٤ دون أن ينسب فيها.

[٢٢٤] عن العقد / عريان: ٣٣٨/٦، والعقد / زهر: ٨٤/٤، وهي في العقد / أمين: ٥١٤/٥،

والبيتمة: ٩٦/٢، و(ت): ٢٠٥، و(د): ١٥٨، و(م): ٧٧-٧٨.

- ٣- شَكَوْتُ مَا بِي إِلَيْكَ وَجَدًا فَلَمْ تَرْقِي وَلَمْ تَبْـالِي^(١)
٤- أَعَاضُكَ اللَّهُ عَنْ^(٢) قَرِيبٍ حَالًا مِنَ السَّقَمِ مِثْلَ حَالِي

[٢٢٥]

قال يمدح عبد الرحمن الناصر^(١): [من الكامل]

- ١- يَا بَنَ الْخَلَائِفِ وَالْعُلَا لِلْمُعْتَلِي وَالْجُودُ يُعْرِفُ^(٢) فَضْلُهُ لِلْمُفْضِلِ
٢- نَوَّهْتَ^(٣) بِالْخُلَفَاءِ، بَلْ أَخْمَلْتَهُمْ^(٤) حَتَّى كَأَنَّ نَبِيلَهُمْ لَمْ يَنْبِلِ
٣- أَذْكَرْتَ، بَلْ أَنْسَيْتَ مَا ذَكَرَ الْأَلَى^(٥) مِنْ فِعْلِهِمْ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلِ
٤- وَأَنْتِ آخِرُهُمْ، وَشَاوُكَ فَائِتٌ^(٦) لِلْآخِرِينَ، وَمُذْرِكٌ لِلْأَوَّلِ
٥- أَلَا نَ سُمِّيتَ الْخَلَافَةُ بِاسْمِهَا كَالْبَدْرِ يُقَرَّنُ بِالسَّمَاءِ الْأَعْزَلِ^(٧)
٦- تَأَبَّى فَعَالُكَ أَنْ تُقَرَّ لِآخِرٍ مِنْهُمْ، وَجُودُكَ أَنْ يَكُونَ لِأَوَّلِ^(٨)

= (٢) الشطر في العقد / أمين: فلم ترق ولم تبالي.

(٣) في اليتيمة: من..

[٢٢٥] عن العقد / أمين: ٤ / ٥٠٠، والعقد / عريان: ٥ / ٢٦٢، والعقد / زهر: ٣ / ٢٠٩، وهي

في البيان المغرب ط. صادر: ٢ / ٣٣٦ عدا الخامس، دون نسبة إلى ابن عبدربه. وفي
مختارات من الشعر الأندلسي لنيكل: ص ١٧-١٨. وفي (ت) ٢٠٣، و(د) ١٦٠،
و(م) ٧٨-٧٩.

(١) سبق التعريف بالخليفة الناصر في حاشية القطعة [٤٦].

(٢) في البيان المغرب: والمجد يُعرف.

(٣) نَوَّهْتَ بالخلفاء: رفعت ذكركم وعرفت بهم.

(٤) عند نيكل: أهملتهم.

(٥) في البيان المغرب: الورى. وعند نيكل: الاولى. ولا يصح.

(٦) الشَّأْوُ: الغاية والامد والسبق.

(٧) البيت غير موجود في البيان المغرب. والسَّمَاءُ الأعزل: نجم منير في السماء. وهما
سماكان: الأعزل والرامح.

(٨) البيت في البيان المغرب:

تأبى فعالك أن تُعدَّ لآخر منهم، وجودك أن يُعدَّ لأوّل

[٢٢٦]

قال:

[من الوافر]

١- سَوَّالُ النَّاسِ مِفْتَاحُ عَتِيدٍ لِبَابِ الْفَقْرِ فَالْطُّفُ فِي السَّوَّالِ^(١)

[٢٢٧]

قال يمدح:

[من الوافر]

١- تَرَاهُ فِي الْوَعَى سَيْفًا صَقِيلًا يُقَلِّبُ صَفْحَتَيْ سَيْفٍ صَقِيلٍ

[٢٢٨]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]

[من مجزوء الكامل]

١- قُلْ مَا بَدَأَ لَكَ وَأَفْعَلِ وَأَقْطَعْ حَبَّالَكَ أَوْ صِلِ

٢- هَذَا الرَّبِيعُ فَحَيِّهِ وَانْزِلْ بِأَكْثَرِ مَرْمٍ مَنَزِلِ

٣- وَصِلِ الَّذِي هُوَ وَاصِلٌ فَإِذَا كَرِهْتَ فَبَدِّلِ^(١)

[٢٢٦] عن العقد / أمين: ٤٠ / ٣، وهو في العقد / عريان: ٣٤٧ / ٢، والعقد / زهر: ٤٤ / ٢،

و(ت): ٢٠٥، و(د): ١٦٤، و(م): ٧٥.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: فاكلف بالسؤال.

[٢٢٧] عن العقد / أمين: ١١١ / ١، والعقد / عريان: ٨٧ / ١، والعقد / زهر: ٥٧ / ١، و(ت):

٢٠٤، و(د): ١٦٤، و(م): ٨٠.

[٢٢٨] عن العقد / أمين: ٤٥٦ / ٥، والعقد / عريان: ٢٦٧ / ٦، وهي في العقد / زهر: ٥٧ / ٤،

واليتيمة: ٨٨ / ٢، و(ت): ٢٠٩، و(د): ١٦١، و(م): ٧٩.

(١) الشطر الثاني في اليتيمة: وإذا كرهت تَبَدَّلْ.

- ٤- وَإِذَا نَبَا بِكَ^(١) مِنْزِلٌ أَوْ مَسْكَنٌ فَتَحَوَّلْ
٥- «وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعاً^(٢) وَتَجَمِّلُ»^(٣)

[٢٢٩]

قال: ^(١)

[من الكامل]

- ١- بِأَبِي غَزَالٍ صَدْبٌ بَعْدَ وَصَالِهِ وَزَهَا عَلَيَّ بِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ
٢- سَلَبَ الْكَرَى عَيْنِي وَأَلْبَسَهَا الْكَرَى^(١) وَحَمَى خِيَالِي مِنْ لِقَاءِ خِيَالِهِ

[٢٣٠]

قال: ^(١)

[من الكامل]

- ١- بَلْ رُبُّ مَذْهَبَةِ الْمَزَاجِ وَمُذْهَبِ رَاحِأِ بَرَا حَةِ رَيْمِهِ وَغَزَالِهِ
٢- وَكَأَنَّ كَفَّ مُدِيرِهَا وَمُدِيرِهِ فَلَكَ يَدُورُ بِشَمْسِهِ وَهَيْلَالِهِ

(٢) نبا به المنزل: لم يوافق.

(٣) في العقد / زهر: متجشعاً.

(٤) البيت مضمّن. وقد ورد في الإرشاد الشافعي: ص ٨١، والإقناع: ص ٣١، والوافي في العروض والقوافي: ص ٩٠، والمعيار: ٥٣. وهو مع بيت ثانٍ بعده في: المختار من شعر بشار للتجيب: ص ١٩٨، وشرح الخزرجية للدماميني: ص ٧٠.

وجاء البيت في اللسان (كرب) مع أبيات على وزن الكامل التام ملفقاً من بيتين هما:

وَاسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغَنَى وَإِذَا تَصَبَّكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تُرَى مُتَخَشِّعاً تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضَلِ.

والأبيات في اللسان لعبيد القيس بن خفاف البرجمي. وانظرها في التهذيب والمحكم:

(كرب).

[٢٢٩] عن نيتمة الدهر: ١٠/٢، و(ت): ٢١١، و(د): ١٤٢، و(م): ٧٦.

(١) ربما كان بيتاً هذا النص مع بيتي النص التالي من قصيدة واحدة ضاعت مع شعره الضائع.

(٢) الكرى: من الأضداد. يطلق على النوم وعلى الأرق.

[٢٣٠] عن التشبيهات: ص ١٠١-١٠٢، و(د): ١٦١،

(١) انظر النص السابق الحاشية (١).

وقال:

[من مجزوء الرجز]

- ١- لَسْتُ بِقَضِاضٍ أَمْلِي وَلَا بِعَادٍ أَجَلِي
- ٢- وَلَا بِمَغْلُوبٍ عَلَى الرَّ زَقِ الَّذِي قُدِّرَ لِي
- ٣- وَلَا بِمُعْطَى رِزْقٍ غِي رِي بِالشُّقَا وَالْعَمَلِ
- ٤- فَلَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي أَدْخَلَنِي فِي شُغْلِي؟

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]

[من الهزج]

- ١- مَتَى أَشْفِي غَلِيلِي بَنِيْلٍ مِنْ بَخِيلٍ؟
- ٢- غَزَالٌ لَيْسَ لِي مِنْهُ سِوَى الْحُزْنِ الطَّوِيلِ
- ٣- جَمِيلُ الْوَجْهِ أَخْلَانِي مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ^(١)
- ٤- حَمَلْتُ الضَّمِيمَ فِيهِ مِنْ حَسُودٍ أَوْ عَذُولٍ^(٢)
- ٥- « مَا ظَهَرِي لِبَاغِي الضِّي م بِالظَّهِرِ الذَّلُولِ »^(٣)

[٢٣١] عن العقد / أمين: ٢٠٦/٣، والعقد / عريان: ١٥٧/٣، والعقد / زهر: ١٣٤-١٣٥،
(و ت): ٢٠٩، (و د): ١٦٣، (م): ٧٨. والأبيات نَظْمٌ لقول الحسن البصري: يابن آدم!
لست بسابق أجلك ولا ببالغ أملك، ولا مغلوب على رزقك، ولا بمزوق ماليس لك، فعلام
تقتل نفسك؟ قال ابن عبدربه: قد أخذت هذا المعنى فنظمته في شعر فقلت: لست
بقاض... العقد / أمين: ٢٠٦/٣.

[٢٣٢] عن العقد / عريان: ٢٦٨-٢٦٩، والعقد / زهر: ٥٨-٥٩، وهي في العقد /
أمين ٥/٤٥٨، واليتيمة: ٨٨/٢. مع خلاف في الترتيب. وفي (ت): ٢١٠، (و د):
١٦٢، (م): ٨٠.

(١) هذا البيت رابع أبيات النص في اليتيمة.

(٢) في العقد / أمين: وعذول.

(٣) البيت مضمّن، وقد ورد في الإرشاد الشافي: ص ٨٢، وبغية المستفيد: ص ٣٨،
والإقناع: ص ٣٨، والمعار: ٥٩، وحاشية الدمنهوري: ص ٥٣، ولم ينسب فيها جميعاً
إلى أحد. والذلّول: السهل الانقياد للذلة فيه.

[٢٣٣]

وقال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من السريع]

- ١- وَيَحْيِي قَتِيلًا مَالَهُ مِنْ عَقْلٍ^(١)
- ٢- بِشَادِنٍ^(٢) يَهْتَزُّ مِثْلَ النَّصْلِ
- ٣- مُكْحَلٍ مَا مَسَّهُ مِنْ كُحْلِ
- ٤- لَا تَعْلُدْ لَانِي إِنْ نِي فِي شُغْلٍ
- ٥- « يَا صَاحِبِي رَحْلِي أَقْلًا عَذْلِي »^(٣)

[٢٣٣] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٦٧، والعقد / عريان: ٦ / ٢٧٧، وهي في العقد / زهر: ٤ / ٦٥،

واليتيمة: ٢ / ٩١، و(ت): ٢٠٤، و(د): ١٦٥، و(م): ٧٨.

(١) في العقد / زهر: ويحيا قتيلا. وهو خطأ. والعقل هنا: الدية.

(٢) في اليتيمة: من شادن..

(٣) البيت مضمن. وقد ورد في الإقناع: ص ٦٨، والإرشاد الشافي: ص ٩٤، وبغية

المستفيد: ص ٥٨ والوافي في العروض والقوافي: ص ١٤٢، والمعيان: ص ٧٣،

وحاشية الدمنهوري: ص ٥٩ ولم ينسب فيها جميعاً إلى أحد.

وقال يمدح الناصر^(١) عندما فتح بدر الحاجب^(٢) مدينة (لَبْلَة)^(٣) التي ثار بها عثمان ابن نصر^(٤) سنة ٣٠٤ هـ .
[من المنسرح]

- ١- خَلِيفَةُ اللَّهِ، وَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، وَالْمُصْطَفَى عَلَى رُسُلِهِ
- ٢- هَتَّتَكَ نَعْمَى تَمَّتْ^(٤) سَوَابِغُهَا
- ٣- وَجْهَهُ رُبِيعُ أَتَاكَ بِأَكْرَهُ
- ٤- كَأَنَّ [أَيَّامَهُ]^(٥) مُلْبَسَةً
- ٥- وَأَقْبَلَ الْعِيدَ لَا هِيَأُ جَذَلًا
- ٦- وَجَاءَكَ الْفَتْحُ، مَالُهُ مَثَلُ
- ٧- عَفْوًا وَصَفْوًا غَيْرَ سَفَكِ دَمٍ
- ٨- إِلَّا اغْتِصَامًا لَضَيْغَمٍ هَصِرٍ
- لِ اللَّهِ، وَالْمُصْطَفَى عَلَى رُسُلِهِ
- كَمَا اسْتَتَمَّ الْهَلَالُ فِي كَمَلِهِ
- يَرْقُلُ فِي حَلِيْبِهِ وَفِي حُلَلِهِ^(٥)
- أَثْوَابَ عَضِّ الزَّمَانِ^(٦) مُقْتَبِلَهُ
- يَخْتَالُ فِي لَهْوِهِ وَفِي جَذَلِهِ^(٨)
- وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْزَى إِلَى مَثَلِهِ
- يَقْطُرُ مِنْ بَيْضِهِ وَمِنْ أَسَلِهِ^(٩)
- تَمِيدُ شُمُّ الْجِبَالِ مِنْ وَجَلِهِ^(١٠)

[٢٣٤] عن المقتبس مخطوطة المغرب السفر الخامس اللوحة: ٦١ / ب، ٦٢ / ١. والبيتان (٣-٤)

في التشبيهات: ص ٤٦. وفي (٥): ١٦٦-١٦٧، و(م): ٨١-٨٢.

(١) سبقت الترجمة لهما في حواشي القطعة [٤٦].

(٢) لَبْلَة: مدينة صغيرة في جنوب غرب الأندلس، من أعمال، وَلَبَة وهي بالإسبانية (NIEBLA).

(٣) هو عثمان بن نصر صاحب لَبْلَة، ثائر امتنع بمدينة بدمنته ونازل بدرأ الحاجب الذي طوق المدينة ثم اعتقل عثمان وأصحابه وحملهم معه إلى قرطبة حيث سجنوا هناك.

انظر الأرجوزة التاريخية في آخر الديوان الأبيات: (٩١-٩٤).

(٤) في المقتبس (نمت) وهو تصحيف نتج عن سهو الناسخ. والكلمة ساقطة من (م) وسوابغها: من سبغت النعمة إذا اتسعت وتمت.

(٥) هذا البيت وتاليه في التشبيهات.

(٦) في المخطوطة: أثوابه وما أثبتناه عن التشبيهات وهو أجود.

(٧) في التشبيهات (غض الشباب).

(٨) في المخطوط: (جدلا.. وفي جدله) بالمهملتين وهو تصحيف نتج عن سهو الناسخ.

(٩) من بَيْضِهِ: سيوفه. وأَسَلُهُ: رماحه، والأَسَلُ: جمع أسلة.

(١٠) الضَيْغَمُ وَالْهَصِرُ: اسمان للأسد. وشُمُّ الْجِبَالِ: عاليها. والوجل: الخوف.

- ٩- مُظْفَرٌ^(١١)، لَا تُرَدُّ عَزْمَتُهُ
- ١٠- إِقْدَامُ عَمْرٍو^(١٢) وَبَاسُ عَنْتَرَةٍ^(١٣)
- ١١- نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ قَدْ تَضَمَّنَهُ
- ١٢- يَجْرِي بِشَأْوِ الْإِمَامِ مُنْصَلِتًا^(١٤)
- ١٣- إِذَا انْتَضَاهُ لَصَرْفُ حَادِثَةٍ
- ١٤- فَأَصْبَحَتْ (لَبْلَةٌ) مُؤَمَّنَةٌ
- ١٥- قَدْ وَقَفَ النَّكْتُ^(١٥) وَالْخِلَافُ بِهَا
- ١٦- كُلُّ بِيُؤْمِنُ الْإِلَهَ تَمَّ لَهَا
- ١٧- يَا رَحْمَةَ اللَّهِ فِي بَرِّيَّتِهِ
- ١٨- أَنْتَ الزَّمَانُ الَّذِي بَدَوْلَتِهِ
- ١٩- كَمْ خَامِلٍ قَدْ رَفَعَتْ هِمَّتُهُ
- ٢٠- وَكَمْ عَدِيمٍ سَدَدَتْ خَلَّتُهُ
- ٢١- سَلَلْتُ سَيْفًا عَلَى عِدَاكَ فَمَا
- وَمَنْ يَرُدُّ الْكِتَابَ عَنْ أَجَلِهِ
- يَعْجِزُ عَنْ كَيْدِهِ وَعَنْ حِيلِهِ
- يَنْهَضُ فِي رَيْثِهِ وَفِي عَاجِلِهِ
- يَسْبِقُ حَضَرَ الْجِيَادِ^(١٦) فِي مَهْلِهِ
- يَهْتَزُّ كَالسَّيْفِ سُلَّ مِنْ خَلْلِهِ
- لَا يَعْتَدِي ذُبُّهَا عَلَى حِمْلِهِ
- وُقُوفٌ صَبَّ يَبْكِي عَلَى طَلْلِهِ
- وَكُلُّ خَيْرٍ أَتَى فَمِنْ قَبْلِهِ
- بِكَ اسْتَقَامَ الزَّمَانُ مِنْ مَيْلِهِ
- يَضْحَكُ سِنَّ الزَّمَانِ مِنْ دَوْلِهِ
- وَرَدَّ^(١٧) فِي مَالِهِ وَفِي أَمْلِهِ
- وَكَمْ عَلِيلٍ شَفِيَتْ مِنْ عِلْلِهِ
- يَقِرُّ قَلْبُ الْخِلَافِ مِنْ وَهْلِهِ^(١٨)

(١١) فِي الْمَقْتَبِسِ (مُضْفَر) وَهُوَ تَصْحِيفُ نَتِجٍ عَنْ سَهْوِ النَّاسِخِ.

(١٢) هُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرْبِ بْنِ رَبِيعَةَ الزَّبِيدِي، شَاعِرُ الْيَمَنِ وَفَارِسِهَا، أَسْلَمَ سَنَةَ ٩٩ هـ وَقِيلَ إِنَّهُ مَاتَ عَطْشًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ سَنَةَ ٢١ هـ.

(١٣) عَنْتَرَةٌ بَنُ شَدَادِ الْعَبْسِيِّ شَاعِرِ فَارَسٍ مِنْ فُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَصْحَابِ الْمَعْلَقَاتِ، جَعَلَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ مَاتَ مَقْتُولًا وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ سَنَةَ ٩١٥ م.

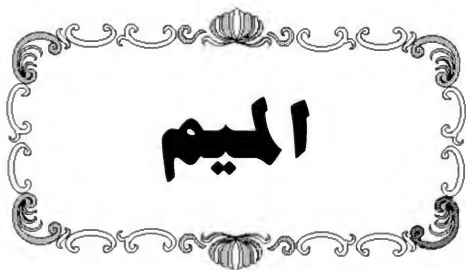
(١٤) مُنْصَلِتًا: مَاضِيًا فِي قَضَاءِ الْحَوَائِجِ.

(١٥) فِي (د): [حَضَرَ الْإِمَامَ] وَهُوَ غَلَطٌ، وَحَضَرَ الْجِيَادَ: عَدُوُّهَا السَّرِيعُ وَارْتِفَاعُهَا فِيهِ.

(١٦) النَّكْتُ: نَقْضُ الْعَهْدِ وَالْخِلَافِ.

(١٧) رُبَّمَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ مُحَرَّفَةً عَنْ (زِدْتُ) أَوْ عَنْ (زَيْدٌ).

(١٨) مِنْ وَهْلِهِ: مِنْ ضَعْفِهِ وَفَزَعِهِ.. قَالَ ابْنُ حَيَّانَ بَعْدَ ذِكْرِ الْبَيْتِ الْآخِرِ: «وَهِيَ طَوِيلَةٌ جَدًّا».



[٢٣٦]

[من المديد]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- يَاورِمِيزَ البَرَقِ بَيْنَ الغَمَامِ لا عَلِيَّهَا بَلْ عَلَيكَ السَّلَامِ
- ٢- إِنَّ فِي الأَحْدَاجِ مَقْصُورَةً^(١) وَجَهْهَا يَهْتِكُ سِتْرَ الظَّلَامِ
- ٣- تَحَسَّبُ الهَجَرَ حَلَالاً لَهَا وَتَرَى الوَصْلَ عَلِيَّهَا حَرَامِ
- ٤- مَا تَأْسِيكَ لِدَارِ خَلْتْ وَلشُعْبِ شَتَّ بَعْدَ التَّيَامِ
- ٥- إِنَّمَا^(٢) ذِكْرُكَ مَا قَدْ مَضَى ضِلَّةٌ مِثْلُ حَدِيثِ المَنَامِ^(٣)

[٢٣٧]

[من السريع]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- شَمْسٌ تَجَلَّتْ تَحْتَ ثَوْبٍ ظَلَمَ سَقِيمَةُ الطَّرْفِ بَغِيرِ سَقَمِ
- ٢- ضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ مِذْ صَرَمْتُ حَبْلِي، فَمَا فِيهَا مَكَانُ قَدَمِ
- ٣- شَمْسٌ وَأَقْمَارٌ يَطُوفُ^(١) بِهَا طُوفَ النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ صَمِ

[٢٣٦] عن العقد / أمين: ٤٤٥/٥، والعقد / عريان ٢٥٦/٦، والعقد / زهر: ٤٩/٤، واليتيمة:

٨٤/٢، ونزعة الأبصار: ٢٦٨/٣، و(ت): ٢١٤-٢١٥، و(د): ١٧٣، و(م): ٨٤.

(١) الأحداج والخدوج: مفردا خَدَجٌ: وهو مركب للنساء كالمخفة. والمقصورة: المرأة

المحبوسة في الخدج التي لا تترك حتى لا تخرج منه.

(٢) في العقد / زهر: وإنما..

(٣) البيت مضمن. وهو للشاعر الأموي الطرماح بن حكيم الطائي انظر ديوانه: ص ٣٩٣

بتحقيق د. عزة حسن. ط. دمشق، وزارة الثقافة.

[٢٣٧] عن العقد / أمين: ٤٦٦/٥. والعقد زهر ٦٤/٤، وهي في العقد / عريان: ٢٧٦/٦

و(ت) ٢١٤ و(د): ١٨١، و(م): ٨٣.

(١) في العقد / عريان: تطوف..

=

٤- «النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَّا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمٌ»^(١)

[٢٣٨]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من السريع]

١- أَنْتَ بِمَا فِي نَفْسِهِ أَعْلَمُ فَاحْكُمْ بِمَا أَحْبَبْتَ^(٢) أَنْ تَحْكُمَ^(٣)

٢- الْحَاضِلُ فِي الْحُبِّ قَدْ هَتَكَتْ مَكْتُومَهُ، وَالْحُبُّ لَا يُكْتَمُ

٣- يَا مُقْلَةً^(٤) وَحَشِيَّةً قَتَلَتْ نَفْسًا بِلا نَفْسٍ وَلَمْ تَظْلِمَ^(٥)

٤- قَالَتْ: تَسْلَيْتَ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا بَالُ قَلْبِي هَائِمٌ مُغْرَمٌ^(٦)

٥- «يَا أَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عُمَرٍ قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ»^(٧)

= (٢) البيت مضمن، وهو للمرقش الأكبر من مفضلية له. انظر المفضليات: ص ٢٣٨، ومعاهد التنصيص: ١/ ١٦٢، وحاشية الدمنهوي ص: ٥٩، وقوله: النشر: أي الريح، والعَمَمُ: ثَمَرٌ لونه أحمر قان تُشَبِّه به أطراف أصابع النساء.

[٢٣٨] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٤٦، والعقد / عريان: ٦/ ٢٧٦، وهي في العقد / زهر: ٤/ ٦٤-٦٥ واليتيمة: ٢/ ٩٠-٩١، و(د): ٢١٩، و(د): ١٨١، و(م): ٨٣.

(١) في العقد / زهر واليتيمة: بما شئت..

(٢) في اليتيمة: به تحكم.

(٣) في اليتيمة: يا مقلتي.

(٤) في اليتيمة: ولا تظلم.

(٥) البيت في اليتيمة:

قالت: تسليت، فقلنا لها ما قال قلبي عاشقٌ مُغْرَمٌ

ورواية اليتيمة أجود لأنها تناسب التضمين في البيت التالي وتمهّد له.

(٦) البيت مضمن، وهو في اللسان (زرى) دون أن يُنسب، وورَدَ البيتُ في العمدة ١/ ١٧٣.

وقال ابن رشيق بعد ذكر البيت (النشر مسك..): «وفي بيت آخر: قد قلت فيه غير ما تعلم». وبذلك جعل ابن رشيق البيت في شعر المرقش وجمع بين البيتين (النشر مسك.. وقد قلت فيه غير ما تعلم) علماً بأن البيت ليس موجوداً في مفضلية المرقش ص: ٢٣٨- (المفضليات) وفي تاج العروس نسب البيت لكعب الأشقر يخطب بعض الخوارج، وكان عاب عمر بن عبيد الله بن عمر الجمحي بالجُبَيْنِ. والميم في التاج مفتوحة (تَعْلَمًا).. انظر تاج العروس (زرى).. وانظر: العيون الغافرة للدمايني: ١٩٨.

[٢٣٩]

قال :

[من الطويل]

١- ونُؤْيِ كدُمُلُوجِ الكَعَابِ ودِمْنَةٍ تَذِكْرُ مِنْ وَشْمِ الخِضَابِ رُسُومَهَا^(١)

[٢٤٠]

قال : [يمدح القائد أبا لعباس^(١)]

[من البسيط]

١- نَفْسِي فِدَاؤُكَ وَالْأَبْطَالُ وَأَقِفَةٌ وَالْمَوْتُ يُقَسِّمُ فِي أَرْوَاحِهَا النِّقْمَا
٢- شَارَكْتَ صَرْفَ الْمَنَايَا فِي نُفُوسِهِمْ حَتَّى تَحَكَّمْتَ فِيهَا مِثْلَ مَا احْتَكَمَا
٣- لَوْ تَسْتَطِيعُ الْعُلَا جَاءَتْكَ خَاضِعَةً حَتَّى تُقْبَلَ مِنْكَ الْكَفُّ وَالْقَدَمَا

[٢٤١]

وقال :

[من الهزج]

١- فَايْنَ الزَّيْجُ وَالْقَانُو نُ^(١) وَالْأَرْكُنْدُ وَالْكَمْمَةُ^(٢)؟

[٢٣٩] التشبيهات ص ١٦٦ و(د) : ١٧٠ . وجعل محقق (د) الروي مضموماً : (رسومها) وهذا وهم منه خطأ .

(١) النُّؤْيُ الحَفِيرُ يحفر حول الخيمة . والدُمُلُوجُ : السوار في معصم الفتاة .

والكَعَابُ : الفتاة التي ظهر نهداها والدمنة : آثار الديار .

[٢٤٠] عن العقد / أمين : ١ / ١١٠ ، والعقد / عريان : ١ / ٨٦-٨٧ ، والعقد / زهر : ١ / ٥٧

و(ت) : ٢١٥ ، و(د) : ١٧٣ و(م) : ٨٤ .

(١) سبق التعريف به في حاشية القطعة (٧٥) .

[٢٤١] عن بهجة المجالس لابن عبد البر القرطبي ١ / ١١٨ و(د) : ١٧٨ .

(١) الزيج والقانون : علمان تُعرف بهما مقادير حركات الكواكب السيارة وأفلakها .

(٢) الأركند والكمة أو الاكمة : من كتب الفلك الهندية القديمة وقد ترجم الكتابان إلى

=

العربية في صدر العصر العباسي .

- ٢- وأين السُّنْدُ هِنْدُ^(٣) البَا
 طُلُ الجَدُولُ هَلْ ثَمَّه^(٤)؟
 ٣- سَوَى الإِفْكَ عَلَى اللَّهِ
 تَعَالَى مُنْشِرُ الرِّمَّةِ^(٥)
 ٤- إِذَا كَانَ أَخُو النَّجْمِ
 يَرَى الْغَيْبَ بِمَا ضَمَّه
 ٥- فَلِمَ ذَا يَطْلُبُ الرُّزْقُ
 طِلَابَ الْعَاجِزِ الْهِمَّةُ؟
 ٦- وَهَذِي الْأَرْضُ قَدْ وَارَتْ
 كُنُوزًا عِدَّةً جَمَّه
 ٧- فَلَا وَاللَّهِ مَالِدٌ
 هَ خَلَقَ يَحْتَوِي عِلْمَه

[٢٤٢]

قال :

[من الطويل]

- ١- كَأَنَّ الَّتِي يَوْمَ الْوَدَاعِ تَعَرَّضَتْ
 هِلَالٌ بَدَأَ مَحْقًا^(١) عَلَى أَنَّهُ تَمَّ

= (٣) السند هند أو (السند هندي) كتاب هندي قديم من كتب الفلك ، نُقِلَ إلى العربية في العصر العباسي .

(٤) ثَمَّةٌ : هناك .

(٥) الرمة : البالية ويريد العظام البالية .

[٢٤٢] عن العقد / أمين : ٣٣٩ / ٥ ، والعقد / عريان : ١٨٦ / ٦ ، والعقد / زهر : ٤٢١ / ٣ ،

و (ت) : ٢٢٠ ، و (٥) : ١٧٠ ، و (م) : ٨٥ .

(١) هلال محروق ، وفيه محاق . والمحاق : آخر الشهر أو ثلاث ليالٍ من آخره .

[٢٤٣]

قال في حصار ابن سودة والظهور عليه سنة ٣٠٥ هـ^(١) [من الطويل]

- ١- أَحَاطَتْ جُنُودُ الْأَرْضِ بِابْنِ سَوَادَةَ^(٢) وَعَاجَلَهُ الْحَتْفُ الْمُتَاحُ [أَشَائِمُهُ]^(٣)
٢- وَوَفَاهُ خُطْبُ [لَا يُنَادِي]^(٤) وَلَيْدُهُ [وَعَادَاهُ]^(٥) لَيْثٌ لَا تُرَدُّ عَزَائِمُهُ

[٢٤٤]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- مِنْ مُجِبِّ شَقِّهِ سَقَمُهُ وَتَلَاشِي خُمِّهِ وَدَمُّهُ
٢- كَاتِبٌ حَنَنْتْ صَحِيفَتُهُ وَبَكَى مِنْ رَحْمَةٍ قَلَمُهُ
٣- يَرْفَعُ الشُّكُورَى إِلَى قَمَرٍ تَنْجَلِي^(١) عَنْ وَجْهِهِ ظُلْمُهُ
٤- مَنْ لِقَرْنِ الشَّمْسِ جَبْهَتُهُ وَلِلْمَعِ الْبَرْقِ مُبْتَسِمُهُ^(٢)

[٢٤٣] المقتبس مخطوطة المغرب / السفر الخامس اللوحة: ٦٥، و(٥): ١٧٠-١٧١، و(م):

٩٠، قال ابن حيان: وهي طويلة.

(١) انظر أرجوزته التاريخية في أبياتها: (٩٥-١٠٧).

(٢) سبق التعريف بابن سواده في حواشي القصيدة: (٨٣).

(٣) في المخطوطة (أساميه) وفيه تصحيف.

(٤) في المخطوطة (لا ينادي) وهو تحريف، ويُظنَّ أنَّ الصواب ما أثبتناه.

(٥) في المخطوطة (وعاداه) بالعين ويُظنُّ أنَّ صوابها بالغين. أما مَنْ غَادَى ابْنَ سَوَادَةَ وانطلق

لقتاله فهو إسحق بن محمد القرشي، ثم جاء بعده بدر الحجاب الذي أحكم مع

القرشي الحصار على قرمونة مدينة ابن سودة، انظر في ذلك أرجوزته التاريخية البيتين:

(٩٨-٩٩).

[٢٤٤] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٤٦-٤٤٧، والعقد / عريان: ٦/ ٢٥٧-٢٥٨، والعقد / زهر:

٤/ ٥٠، وهي في اليتيمة: ٢/ ٨٥، دون البيت الرابع. والابيات كلها في (ت): ٢٢٠،

و(د): ١٧٢، و(م): ٨٦.

(١) ما أثبتناه عن اليتيمة. وفي غيرها من المصادر: ينجلي..

٥- خَلَّ عَقْلِي يَا مُسَفِّهَهُ إِنَّ عَقْلِي لَسْتُ أَتْهِمُهُ
٦- لَلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ^(١)

[٢٤٥]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

١- بِنَفْسِي مَنْ مَرَّاشِفُهُ مُدَامٌ وَمَنْ لِحَظَاتٍ مُقَلَّتِهِ سِهَامٌ
٢- وَمَنْ هُوَ إِنْ بَدَأَ وَالْبَدْرُ تَمَّ خَفِيَ^(١) مِنْ حُسْنِهِ الْبَدْرُ التَّمَامُ
٣- أَقُولُ لَهُ وَقَدْ أَبْدَى صُدُوداً فَلَا لَفْظَ إِلَيَّ وَلَا ابْتِسَامُ:
٤- تَكَلَّمْ، لَيْسَ يُوجِعُكَ الْكَلَامُ وَلَا يَمْحُو مَحَاسِنَكَ السَّلَامُ

[٢٤٦]

قال: (في التوبة والندم)

١- يَا وَيْلَتَا^(١) مَنْ مَوْقِفٍ مَابِهِ أَخْوَفُ مَنْ أَنْ يَعْدِلَ الْحَاكِمُ
٢- أَبَارِزُ اللَّهَ بِعَصِيَانِهِ وَلَيْسَ لِي مِنْ رَاحِمٍ
٣- يَا رَبِّ غُفْرَانُكَ^(٢) عَنْ مُذْنِبٍ أَسُورَفٍ إِلَّا أَنَّهُ نَادِمٌ

= (٢) البيت مضمّن وهو لطرفه. انظر ديوانه: ص ٨٠ ط. مجمع اللغة بدمشق، ومجالس
ثعلب ص: ٣٢٨، وابن يعيش: ٩٢ / ٤، وحاشية الدمنهوري: ص ٤٥، والمعيّار
للشنتريني: ص ٣٩.

[٢٤٥] عن العقد / أمين: ٥١٤-٥١٥، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٨، والعقد / زهر: ٤ / ٨٤،
وهي في اليتيمة: ٩٦ / ٢، و(ت): ٢١٨، و(د): ١٧٤-١٧٥، و(م): ٨٤.
(١) في اليتيمة: صبا..

[٢٤٦] عن العقد / عريان: ٣ / ١٣٢-١٣٣، وهي في العقد / أمين: ٣ / ١٨٢، والعقد / زهر:
٤ / ٢٢٠، واليتيمة: ٨٠ / ٢، و(ت): ٢١٨، و(د): ١٨٠، و(م): ٨٥.
(١) في العقد / أمين، والعقد / زهر: يا ويلنا.

(٢) في اليتيمة: عفواً منك.. وقد ضمن الغفران معنى الصفح فجعل التعدية بـ(عن).

[٢٤٧]

قال يهجو رجلاً^(١) كتب إليه بعدة في صحيفة ومطله بها: [من السريع]

- ١- صَحِيفَةً طَابَعَهَا اللَّوْمُ عُنَاوْنُهَا بِالْبُخْلِ^(٢) مَخْتُومٌ
- ٢- أَهْدَاكُمُهَا^(٣) وَالْخَلْفُ فِي طَيْهَا وَالْمُطْلُ وَالتَّسْوِيفُ وَاللُّومُ
- ٣- مَنْ وَجْهَهُ نَحَسٌّ وَمَنْ قُرْبُهُ رِجْسٌ وَمَنْ عَرَفَانُهُ شُومٌ
- ٤- لَا تَهْتَصِمُ إِنْ كُنْتُ^(٤) ضَيْفًا لَهُ فَخُبْرُهُ فِي الْجَوْفِ هَاضُومٌ^(٥)
- ٥- تَكَلِّمُهُ الْأَخَاطُ مِنْ رِقَّةٍ فَهُوَ يَلْحَظُ الْعَيْنَ مَكْلُومٌ^(٦)
- ٦- لَا تَأْتِدِمُ شَيْئاً عَلَى أَكْلِهِ فَإِنَّهُ بِالْجُوعِ مَادُومٌ

[٢٤٨]

[من المنسرح]

قال في بعض الكتاب:

- ١- إِذَا أَدَارَاتُ بَنَانُهُ قَلَمًا لَمْ تَدْرِ- لِلشُّبْهِ- أَيُّهَا الْقَلَمُ

[٢٤٧] عن العقد / أمين: ١٩٥/٦، والعقد / عريان: ٢١٩/٧، والعقد / زهر: ١٢٦/١-

١٢٧، و(ت) ٢١٧ و(د) ١٧٩، و(م) ٨٥. ورويت الأبيات في هذه الطبوعات من العقد في أماكن أخرى من كل طبعة ولكن وقع خلاف في الرواية عما هنا وذلك في: العقد / أمين: ٢٥٢/١، والعقد / عريان: ١٩٣/١، والعقد / زهر: ٢٢٩/٤.

(١) قيلت أبيات هذا النص في رجل لم يتمكن من معرف اسم. وهو ذاته الذي قيلت فيه أبيات القطعتين: (٢٠ و ١٣٨) انظر حواشيها.

(٢) في العقد / أمين: ٢٥٢/١، والعقد / عريان: ١٩٣: بالجهل.

(٣) في العقد / أمين: ٢٥٢/١: يهدي لها. وفي العقد / زهر: ٢٢٩/٤: أهدي كهام الخلف. وهو تحريف.

(٤) في العقد / أمين: ٢٥٢/١، والعقد / عريان: ١٩٣/١: إن بت..

(٥) الهاضوم: كل دواء يهضم الطعام.

(٦) تكلّمه: تجرحه. والمكلوم: الجريح.

[٢٤٨] عن العقد / عريان: ٢٨٠/٤، والعقد / أمين: ١٩٤/٤، والعقد / زهر: ٢٦/٣

و(ت): ٢١٩، و(د): ١٨٣، و(م): ٨٤.

[٢٤٩]

قال: في وصف العود:

[من المنسرح]

- ١- يَارُبَّ صَوْتٍ يَصُوعُهُ عَصْبٌ
- ٢- جَوْفَاءُ مَضْمُومَةٌ أَصَابِعُهَا
- ٣- أَرْبَعَةٌ جُزِئَتْ لِأَرْبَعَةٍ
- ٤- أَصْغَرُهَا فِي الْقُلُوبِ أَكْبَرُهَا
- ٥- إِذَا أُرْنَتْ بَغْمَزٍ لَا فِظْهَها
- ٦- لَهَا لِسَانٌ يَكْفُ ضَارِبَهَا
- نِيطَتْ^(١) بِسَاقٍ مِنْ فَوْقِهَا قَدَمٌ
- فِي سَاكِنَاتٍ^(٢) تَحْرِيكُهَا نَعْمٌ
- أَجْزَاؤُهَا بِالنَّفُوسِ تَلْتَحِمُ
- يُبْعَثُ مِنْهُ الشِّفَاءُ وَالسَّقَمُ
- قُلْتُ: حَمَامٌ يُجِيبُهُنَّ حَمٌ
- يُعْرَبُ عَنْهَا وَمَا لَهَا نَقَمٌ^(٣)

[٢٥٠]

قال في الحَمْرِ وَسُقَاتِهَا:

[من المنسرح]

- ١- يَسْعَى بِهَا شَادِنٌ أَنَامِلُهُ
- ٢- تَنْسَى بِهِ الْعَيْنُ طَرْفَهَا عَجَباً
- ٣- كَأَنَّمَا لَا حَظَّ بِهِ صَنَمٌ
- ضَرْبَانِ، مِنْهَا الْعُنَابُ وَالْعَنَمُ
- وَيُدْرِكُ الْوَهْمَ عِنْدَهُ الْوَهْمُ
- يَعْبُدُهُ مِنْ بَهَائِهِ الصَّنَمُ

[٢٤٩] عن العقد / أمين: ٦ / ٧٥، وهي في العقد / عريان: ٧ / ٨١ بنقص بيت. وكذلك العقد /

زهر ٤ / ١٣٩-١٤٠، وفي (ت): ٢١٦، و(د): ١٨٢، و(م): ٨٥.

(١) نيطت: علقت.

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: مسكنات.

(٣) البيت زيادة في العقد / أمين.

[٢٥٠] التشبيهات: ص ١٠١، و(د): ١٨٢-١٨٣.

[٢٥١]

قال [وهي في زهدياته]^(١):

[من الطويل]

- ١- أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَأَحْلَامٍ نَائِمٍ وَمَا خَيْرُ عَيْشٍ لَا يَكُونُ بِدَائِمٍ
 ٢- تَأْمَلْ إِذَا مَا نِلْتَ بِالْأَمْسِ لَذَّةً فَأَفْنَيْتَهَا، هَلْ أَنْتَ إِلَّا كَحَالِمٍ
 ٣- وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا شَاهِدٌ مِثْلُ غَائِبٍ وَمَا النَّاسُ إِلَّا جَاهِلٌ مِثْلُ عَالِمٍ

[٢٥٢]

قال:

[من الطويل]

- ١- أبا صالح^(١) جَاءَتْ عَلَى النَّاسِ غَفْلَةٌ عَلَى غَفْلَةٍ مَاتَتْ^(٢) بِكُلِّ كَرِيمٍ
 ٢- فَلَيْتَ الْأَلَى كَانُوا يُفَادُونَ بِالْأَلَى أَقَامُوا، فَيُفْدَى ظَاعِنٌ بِمُقِيمٍ^(٤)
 ٣- وَيَالَيْتَهَا الْكُبْرَى فَتُطَوَّى سَمَاوُنَا لَهَا وَتُمَدُّ الْأَرْضُ مَدًّا أَدِيمٍ^(٥)
 ٤- أَعَاذَلُ، قَدْ الْأَمْتُ - وَيَكْ - تَلُومِي^(٦) وَمَا بَلَغَ الْإِشْرَاكَ ذَنْبُ عَدِيمٍ
 ٥- لَقَدْ أَسْقَطْتُ حَقِّي عَلَيْكَ صَبَابَتِي [كَمَا]^(٧) أَسْقَطَ الْإِفْلَاسُ حَقَّ غَرِيمٍ

[٢٥١] عن التشبيهات: ص ٢٧١-٢٧٢، و(د): ١٧٢.

(١) ربما يكون النص من مُحَصَّنَاتِ الشَّاعِرِ.

[٢٥٢] الأبيات مجموعة من العقد / أمين: ٢ / ٣٤٩-٣٥٠: [١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧].

والبيتان [١-٢] من العقد / أمين: ٢ / ١٧٨، والعقد / زهر: ١ / ٣٢٠، والأبيات: [٤، ٥،

٧، ٨]: من العقد / أمين: ٣ / ٣٥، والعقد / عريان: ٢ / ٣٤٢، والعقد / زهر: ٢ / ٤٢.

والبيتان: [٧-٨] في البيتمة: ٢ / ٧٩، وهي كلها في (ت): ٢٢٣-٢٢٤، و(د): ١٧١

وقد جعلها المحقق في قطعتين، و(م): ٨٩-٩٠.

(١) انظر التعريف به في حاشية القطعة (٢).

(٢) في العقد / أمين: ٢ / ٣٤٩: بانت..

(٣) في العقد / أمين: ٢ / ٣٤٩: باتوا..

(٤) الظاعن: الراحل.

(٥) الأديم: الجلد.

(٦) في العقد / أمين: قد أَلَمْتُ وَيَكْ فُلُومِي. وفي العقد / زهر: الأمت وَيَكْ فُلُومِي.

(٧) الكلمة ساقطة من العقد / زهر.

- ٦- فَمَا الْمَوْتُ إِلَّا عَيْشٌ كُلُّ مُبْخَلٍ وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَوْتُ كُلُّ ذَمِيمٍ
٧- وَأَعْذَرُ مَا أَدْمَى الْجُفُفُونَ مِنَ الْبُكَاءِ^(٨) كَرِيمٌ رَأَى الدُّنْيَا بِكَفٍّ لَتِيمٍ
٨- أَرَى كُلَّ قَدَمٍ^(٩) قَدْ تَبَجَّحَ فِي الْغِنَى وَذُو الظَّرْفِ^(١٠) لَا تَلْقَاهُ غَيْرَ عَدِيمٍ

[٢٥٣]

[من البسيط]

قال:

- ١- يَخْرُجْنَ مِنْ فُرُجَاتِ النَّقْعِ^(١) دَامِيَةً كَأَنَّ أَذَانَهَا أَطْرَافُ أَقْلَامٍ

[٢٥٤]

[من مجزوء البسيط]

قال [وهي مقطعاته العروضية]

- ١- ظَالِمَتِي فِي الْهَوَى لَا تَظْلِمُنِي وَتَصْرِمِي^(١) حَبْلٌ مِنْ لَمْ يَصْرِمِ
٢- أَهْكَذَا بَاطِلًا عَاقَبْتَنِي لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَمْ يَرْحَمْ
٣- قَتَلْتُ نَفْسًا بِلَا نَفْسٍ وَمَا ذَنْبٌ بِأَعْظَمَ مِنْ سَفْكِ الدَّمِ
٤- لِمِثْلِ هَذَا بَكَتْ عَيْنِي وَلَا^(٢) لِلْمَنْزِلِ الْقَفْرِ أَوْ لِلْأَرْسَمِ
٥- مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَسْمٍ عَفَا مُخْلَوْلِي دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ^(٣)

= (٨) في العقد / عريان: من آدمي..

(٩) القدم: الرجل العمي الثقيل.

(١٠) في العقد / عريان: وذو الطرف: أي صاحب النظر. والظرف: الفهم والكياسة.

[٢٥٣] العقد / أمين: ٤ / ١٩٤، والعقد / عريان: ٤ / ٢٨٠، والعقد / زهر: ٣ / ٢٦، و(ت):

٢٢٨، و(د): ١٧٤، و(م): ٨٦.

(١) النقع: غبار الحرب.

[٢٥٤] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٤٩، والعقد / عريان: ٦ / ٢٦٠، وهي في العقد / زهر: ٤ / ٥٢،

وفي البيتة: ٢ / ٨٦، و(ت): ٢٢٨، و(د): ١٧٤، و(م): ٨٧.

(١) في البيتة: فتصرمي. والمعنى: تقطعي.

(٢) في البيتة: .. عيني لا

(٣) البيت مضمن، وقد ورد في اللسان: (خلع) منسوباً للأسود بن يعفر، ثم ذكره في

(خلق) ونسبة للمرقرش، ونسبه الخليل في العين: ١ / ١١٩ إلى الأسود بن يعفر. وهو

للمرقرش في المعيار للشنتريني: ص: ٤٤. وانظر حاشية الدمنهوري ص: ٤٧.

[٢٥٥]

قال [يتغزل]:

[من الكامل]

- ١- مظلومة باللحظِ وجنتها وجفونها جُبِلَتْ على الظلم
٢- وكانَ عَيْنِيهَا تَضُمَّتَا ما في فؤادِكَ مِنْ جَوَى السُّقْمِ

[٢٥٦]

قال [يمدح أحد القادة]:

[من الكامل]

- ١- يا مَنْ يُجَرِّدُ مِنْ بَصِيرَتِهِ تَحْتَ الْخَوَادِثِ صَارِمَ الْعَزْمِ
٢- رُعْتَ الْعَدُوِّ فَمَا مَثَلَتْ لَهُ إِلَّا تَفْزَعُ مِنْكَ فِي الْحُلُمِ
٣- أَضْحَى لَكَ التَّدْبِيرُ مُطْرِدًا مِثْلَ أَطْرَادِ الْفِعْلِ لِلْأَسْمِ
٤- رَفَعَ الْخُسُودُ^(١) إِلَيْكَ نَاطِرُهُ فَرَاكَ مَطْلَعًا مَعَ النُّجْمِ

[٢٥٥] عن التشبيهات: ص ١٣٦، و(د): ١٧٥.

[٢٥٦] عن العقد / أمين: ٣٩/١، والعقد / عريان: ٣١-٣٢، والعقد / زهر: ٢٢/١، وهي

في البيتية: ٧٥/٢، و(ت): ٢٢١، و(د): ١٧٦، و(م): ٨٨.

(١) في البيتية: رفع العدو..

[٢٥٧]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]

[من الكامل]

- ١- يا وَجْهَ مُعْتَذِرٍ وَمُقَلَّةٍ ظالم
 ٢- أَوْجَدَتْ وَصَلِي فِي الْكِتَابِ مُحَرَّمًا
 ٣- كم جَنَّةٍ لَكَ قَدْ سَكَنْتُ ظِلَالَهَا
 ٤- وَشَرِبْتُ مِنْ خَمْرِ الْعَيُونِ تَعْلَلًا
 ٥- «وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى
 وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرُّمِي»^(١)
- كَمْ مِنْ دَمٍ ظُلْمًا سَفَكْتَ بِلا دَمٍ
 وَوَجَدْتَ قَتْلِي فِيهِ غَيْرَ مُحَرَّمٍ؟
 مُتَفَكِّهًا فِي لَذَّةٍ وَتَنْعَمُ
 فَإِذَا انْتَشَيْتُ أَجُودُ جُودَ الْمُرْزَمِ^(٢)
 وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرُّمِي^(٣)

[٢٥٨]

قال [يتغزل]:

[من الكامل]

- ١- أَزِفَ الرَّحِيلُ فَوْدَ عَتْنِي مُقَلَّةً
 ٢- وَتَطَلَّعَتْ بَيْنَ الْحُدُوجِ^(١) كَانَهَا
 ٣- وَشَكَتْ تَبَارِيحَ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى
 ٤- كَمَهَاةٍ رَمَلٍ قَدْ تَرَبَّعَتْ الْحِمَى
 ٥- حَتَّى إِذَا ضَرَبَ الْمَصِيفُ رَوَاقَةً
- أَوْحَتْ إِلَيَّ جُفُونُهَا بِسَلَامٍ
 شَمْسٌ تَطَلَّعُ مِنْ خِلَالِ غَمَامٍ
 بِمَدَامِعٍ نَطَقَتْ بَغَيْرِ كَلَامٍ
 بَيْنَ الظُّبَاءِ الْعُفْرِ وَالْآرَامِ^(٢)
 صَافَتْ بِظِلِّ أُرَيْكَةِ وَيَشَامِ^(٣)

[٢٥٧] عن العقد / أمين: ٤٥٣/٥، والعقد / عريان: ٢٦٤/٦، والعقد / زهر: ٥٥/٤. ونزهة

الابصار ٣/٢٦٨-٢٦٩، و(ت): ٢٢٦، و(د): ١٧٥، و(م): ٨٨-٨٩.

(١) المرزم: ريح شمالية تحمل مطراً وبرداً.

(٢) البيت مضمّن، وهو من شعر عنصرة. انظر ديوانه: ص ١٤٩، والمعيّار للشنترنيني ص:

٥٢، وحاشية الدمنهوري ص: ٥٠، ٧٢.

[٢٥٨] عن اليتيمة: ٨/٢، و(ت): ٢٢٧، و(د): ١٧٧، و(م): ٨٦-٨٧.

(١) الحدود: جمع حدّج وهو من مراكب النساء، كالخفة.

(٢) المهابة: البقرة الوحشية. والظباء العُفر: هي التي يعلو بياضها حمرة أو التي في سرتها

احمرار. والآرام: جمع رثم: ولد الظبية.

(٣) صافت: أقامت زمن الصيف. والأراك والشام: شجران لهما رائحة طيبة.

[٢٥٩]

قال [يتغزل] :

[من الكامل]

- ١- ما كُلَّمَا، بَلْ رُبَّمَا عَبَثَ الْبُكَاءُ بِدُمُوعِ عَيْنِكَ مِنْ بُكَاءِ حَمَامٍ
٢- وَإِذَا الشَّمَالُ مَعَ الْعَشِيِّ تَنَسَّمَتْ هَاجَ التَّنَسُّمُ لِي دَفِينِ سَقَامٍ

[٢٦٠]

قال [يتحسر على الشباب] :

[من الكامل]

- ١- قالوا: شَبَابُكَ قَدْ مَضَتْ أَيَّامُهُ بِالْعَيْشِ، قُلْتُ: وَقَدْ مَضَتْ أَيَّامِي
٢- لِلَّهِ آيَةٌ نِعْمَةٌ كَانَ الصَّبَا لَوْ أَنَّهَا وَصَلَتْ بِطُولِ دَوَامٍ
٣- حَسَرَ الْمَشِيبُ قِنَاعَهُ عَنْ وَجْهِهِ^(١) وَصَحَا الْعَوَاضِلُ بَعْدَ طُولِ مَلَامٍ
٤- فَكَأَنَّ ذَاكَ الْعَيْشَ ظِلُّ غَمَامَةٍ وَكَأَنَّ ذَاكَ اللَّهْوُ طَيْفُ مَنَامٍ^(٢)

[٢٦١]

قال [وهي من خمرياته] :

[من الكامل]

- ١- ومُدَامَةٌ صَلَّى الْمُلُوكُ لَوَجْهِهَا مِنْ كَثْرَةِ التَّبَجُّيلِ وَالتَّعْظِيمِ
٢- رَفَّتْ حُشَاشَتُهَا وَرَقَّ أَدِيمُهَا فَكَانَهَا شَيْبَتٌ مِنَ التَّنْسِيمِ^(١)
٣- وَكَأَنَّ عَيْنَ السَّلْسَبِيلِ تَفْجَرَتْ لَكَ عَنْ رَحِيقِ الْجَنَّةِ الْمَخْتُومِ
٤- رَاحَ إِذَا اقْتَرَنْتَ عَلَيْكَ كُؤُوسُهَا خَلَّتِ النُّجُومُ تَقَارَنْتَ بِنُجُومِ

[٢٥٩] البیتان عن بهجة المجالس: ١/ ١١٨. وهما في: (د): ١٧٨ ط. ثانية.

[٢٦٠] عن العقد / عريان: ٢/ ٣٥٣، والعقد / زهر: ٢/ ٤٨-٤٩، وهي في العقد / أمين:

٣/ ٤٧. وفي شرح المقامات: ٢/ ٢٣٠، عدا البيت الثاني، وفي (ت): ٢٢١-٢٢٢

و(د): ١٧٧، و(م): ٨٩.

(١) في العقد / أمين: عن رأسه. والشرط في شرح المقامات: حسر الشباب قناعه عن رأسه..

(٢) في شرح المقامات: .. طول منام.

[٢٦١] عن التشبيهات: ص ٩٢، و(د): ١٧٦.

(١) شَيْبَتٌ: مُزِجَتْ. والتنسيم: شراب أهل الجنة.

٥- تَجْرِي بِأَكْنَافِ الرِّيَاضِ وَمَالَهَا فَلَكُ سِوَى كَفِّي وَكَفُّ نَدِييِ
٦- حَتَّى تَخَالَ الشَّمْسُ يَكْسِفُ نَوْرَهَا وَالْأَرْضُ تُرْعَدُ رَعْدَةَ الْخُمُومِ

[٢٦٢]

قال [وهي من شعره السائر]: [من الرمل]

١- هَيْجَ الْبَيْنِ^(١) دَوَاعِي سَقَمِي وَكَسَا جِسْمِي ثَوْبَ الْأَلَمِ^(٢)
٢- أَيُّهَا الْبَيْنُ أَقْلَنِي مَرَّةً فَإِذَا عُدْتُ فَقَدْ حَلَّ دَمِي
٣- يَا خَلِيَّ الرُّوحِ^(٣) نَمْ فِي غِبْطَةٍ إِنَّ مَنْ فَارَقْتَهُ لَمْ يَنْمِ
٤- وَلَقَدْ^(٤) هَاجَ لِقَلْبِي^(٥) سَقَمًا ذَكَرُ مَنْ^(٦) لَوْ شَاءَ دَاوَى سَقَمِي

[٢٦٢] عن العقد / عريان: ٦ / ٢٥٠، وهي في العقد / أمين: ٥ / ٤١٢، والعقد / زهر:

٤ / ٦٤، ومطمح الأنفس: ص ٦٠، ونفح الطيب: ٣ / ٣٦٦، و: ٤ / ٢١٨، ونهاية الأرب:

٢ / ٢٤٥، ونزهة الأبصار: ٣ / ٢٦٥، ومختارات من الشعر الأندلسي نيكل: ص ٢٢.

وعند الثعالبي في اليتيمة: ١ / ٤٦٣ منسوبة إلى حبيب بن أحمد الأندلسي وهذا وهم وهي

في (ت): ٢٢٤-٢٢٥ و(د): ١٧٩ و(م): ٨٨.

(١) في مطمح الأنفس: هيج الشوق.

(٢) في نفح الطيب: وكسا الجسم ثياب الألم.

(٣) في العقد / أمين، والعقد / زهر، ونفح الطيب، ومختارات نيكل: يا خلي الذرع. وفي

مطمح الأنفس: الذرع.

(٤) في مطمح الأنفس: فلقد..

(٥) في نفح الطيب: بجسمي.. وفي مطمح الأنفس: بقلبي.

(٦) في نفح الطيب: حب من..

قال [يمدح أحد القادة]:

[من السريع]

- ١- سَيْفٌ مِنَ الْحَتَفِ تَرَدَّى بِهِ^(١) يَوْمَ الْوَعَى سَيْفٌ مِنَ الْحَزْمِ
- ٢- مُوَاصِلًا أَعْدَاءَهُ عَنْ قَلْبِي^(٢) لَا صِلَةَ الْقُرْبَى وَلَا الرَّحِمِ
- ٣- وَصَلَّ يَحْنُ الْإِلْفِ^(٣) مِنْ بَغْضِهِ شَوْقًا إِلَى الْهَجْرَانِ وَالصَّرْمِ
- ٤- حَتَّى إِذَا نَادَمَهُمْ سَيْفُهُ بِكُلِّ كَأْسٍ مُرَّةٍ الطَّعْمِ
- ٥- تَرَى حُمَيَّاهَا بِهَامَاتِهِمْ^(٤) تَغُورُ^(٥) بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ
- ٦- عَلَى أَهَازِيحٍ ظُبَا بَيْنَهَا مَا شَتَّتَ مِنْ حَذَفٍ وَمِنْ خَرَمٍ^(٦)
- ٧- طَاعُوا لَهُ مِنْ بَعْدِ عِصْيَانِهِمْ وَطَاعَةَ الْأَعْدَاءِ عَنْ رَغَمِ
- ٨- وَكَمْ أَعْدُوا وَاسْتَعْدُوا لَهُ هَيْهَاتَ! لَيْسَ الْخِضْمُ كَالْقَضْمِ^(٧)

[٢٦٣] عن العقد / أمين: ١/ ١١٢-١١٣، وهي في العقد / عريان: ١/ ٨٨، والعقد / زهر:

١/ ٥٨، وفي (ت): ٢٢٥-٢٢٦، و(د): ١٨٠-١٨١، و(م): ٨٧.

(١) الحتف: الموت.

(٢) عن قلبي: عن بغض.

(٣) في العقد / عريان، والعقد / زهر: وظلَّ يحفي..

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: بها ما تهم.. وعلى ذلك يكون في البيت خللٌ

عروضي. وهاماتهم: رؤوسهم.

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: تغور.

(٦) في العقد / عريان: من خرق ومن خرم. وفي العقد / زهر: من خرق ومن خرم.. وما

اثبتناه أجود. والحدفُ في العروض: إسقاط سبب خفيف من آخر مفاعيلن أما الحزم:

فهو ذهاب الفاء من فعولن أو الميم من مفاعلتن. والكلام في البيت على سبيل الاستعارة.

(٧) الخضم: الأكل بجميع أسنان الفم. والقضم: الأكل بأطراف الأسنان.

[٢٦٤]

قال [يهجو رجلاً]^(١):

[من الخفيف]

- ١- جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَ كُلِّ عَدُوٍّ
 - ٢- كَفَّ مَنْ لَا يَهْزُ عَطْفِيهِ يَوْمًا
 - ٣- يُتَلَقَّى الرَّجَاءُ مِنْهُ بِوَجْهِ
 - ٤- جِئْتُهُ زَائِرًا فَمَا زَالَ يَشْكُو
 - ٥- أَلِفَ اللُّؤْمَ فِيهِ مِنْ كُلِّ طَرَفٍ
 - ٦- قَدْ نَهَانِي النَّصِيحُ عَنْهُ مَرَارًا
- لِي بِكَفٍّ لِبَعْضٍ مَنْ لَا أَسْمِي^(٢)
- لَمَدِيحٍ، وَلَا يُبَالِي^(٣) بِذَمِّ
- رَاشِحٍ^(٤) الْخَدَّ وَالْجَبِينَ بِسَمِّ
- لِي حَتَّى حَسَبْتُهُ سَيِّدَمِي
- مُعْرِقًا فِيهِ بَيْنَ خَالٍ وَعَمِّ
- بَأَبِي أَنْتَ مَنْ نَصِيحٍ وَأُمِّي

[٢٦٥]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]^(١)

[من المتقارب]

- ١- أَيَا وَيْحَ نَفْسِي، وَوَيْلَ أَمِّهَا
 - ٢- فَدَيْتُ الَّتِي قَتَلْتَ مُهْجَتِي
 - ٣- أَغْضُ الْجُفُونَ إِذَا مَا بَدَتْ
 - ٤- أَدَارِي الْعُيُونَ وَأُخْشَى الرَّقِيبَ
 - ٥- «سَبَّيْتَنِي بِجَيْدٍ وَخَدَّ وَنَحْرٍ
- لَمَّا لَقَيْتُ مَنْ جَوَى هَمِّهَا
- وَلَمْ تَتَّقِ اللَّهَ فِي دَمِّهَا
- وَأَكْنِي إِذَا قِيلَ لِي: سَمِّهَا
- وَأَرْصُدُ غَفْلَةً قِيَمِهَا^(٢)
- غَدَاةً رَمَتْنِي بِأَسْهَمِهَا^(٣)

[٢٦٤] عن العقد أمين ٦/ ١٩٥، وهي في العقد / عريان: ٧/ ٢١٨، والعقد / زهر: ٤/ ٢٢٨،

(و) ت: ٢٢٢-٢٢٣، و (د): ١٨٣ و (م): ٨٨.

(١) لم تشر مصادر النص إلى اسم المهجو.

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: لي بكف من لا اسمي. وهو مضطرب الوزن.

(٣) في العقد / عريان، والعقد / زهر: ولا يُنَالُ. وعليه يفسد المعنى ولا يصح.


(٤) في العقد / عريان والعقد / زهر: رائح..

[٢٦٥] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٧٥، والعقد / عريان: ٦/ ٢٨٥-٢٨٦، والعقد / زهر: ٤/ ٧١،

(و) ت: ٢٢٩، و (د): ١٨٣-١٨٤، و (م): ٨٩.

(١) قيمها: أي القيم على المرأة وهو زوجها الذي يقوم بامرئها ويدبر شؤونها.

(٢) البيت مضمن. ولم أعتد إلى قائله ولم أقف عليه فيما تحت يدي من المظان.



النون

قال (يرثي ابنه يحيى) :

[من البسيط]

- ١- لَا بَيْتَ يُسْكَنُ إِلَّا فَارِقَ السَّكْنَا
- ٢- لَهْفِي^(١) عَلَى مَيِّتٍ مَاتَ السُّرُورُ بِهِ
- ٣- وَاهَا عَلَيْكَ أَبَا بَكْرٍ مُرَدَّةً
- ٤- إِذَا ذَكَرْتُكَ يَوْمًا قُلْتُ: وَاحِزْنَا
- هِيَ سَيِّدِي وَمَرَّاحُ^(٢) الرُّوحِ فِي جَسَدِي^(٣)
- ٦- حَتَّى يَعُودَ^(٤) بَنَا فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ
- ٧- يَا أَطْيَبَ النَّاسِ رُوحًا ضَمَّهُ بَدَنٌ
- ٨- لَوْ كُنْتُ أُعْطِيَ بِهِ الدُّنْيَا مُعَاوَضَةً
- وَلَا أَمْتَلًا فَرَحًا إِلَّا أَمْتَلًا حَزْنَا
- لَوْ كَانَ حَيًّا لِأَحْيَا الدِّينَ وَالسُّنَنَا
- لَوْ سَكَنْتَ وَلَهَا^(٥) أَوْ فَتَرْتُ^(٦) شَجْنَا
- وَمَا يَرُدُّ عَلَيَّ^(٧) الْقَوْلُ: وَاحِزْنَا
- هَلَّا دَنَا الْمَوْتُ مِنِّي حِينَ^(٨) مِنْكَ دَنَا
- لَحْدٌ، وَيُلْبِسَنَا فِي وَاحِدٍ كَفَنًا^(٩)
- أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ ذَاكَ الرُّوحَ وَالْبَدَنَا
- مَنْهُ لَمَّا كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ ثَمَنًا

[٢٦٦] عن العقد / أمين: ٢٥٢-٢٥٣ / ٣، والعقد / عريان: ٢٠٦ / ٣، وهي في العقد /

زهر: ١٦٤ / ٢، واليتيمة: ٧٨ / ٢. عدا البيت السادس. وفي مجاني الأدب: ٤٠-٤١ / ٣

عدا البيت الثالث. وفي (ت): ٢٣٢-٢٣٣، و(د): ١٨٩، و(م): ٩١.

(١) في اليتيمة: لهفأ..

(٢) في اليتيمة: والها.. والبيت بتمامه غير موجود في مجاني الأدب.

(٣) ما أثبتناه عن العقد / أمين، واليتيمة. وفي سائر المصادر: فافتَرْتُ..

(٤) ما أثبتناه عن العقد / أمين، وفي سائر المصادر: عليك.

(٥) في العقد / زهر، واليتيمة: ومزاج.

(٦) في اليتيمة: في بدني..

(٧) في اليتيمة: مني حيث..

(٨) ما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي سائر المصادر: حتى يمر..

(٩) البيت غير موجود في اليتيمة.

[٢٦٧]

قال [في الكتابِ وأقلامهم]:

[من السريع]

- ١- وَمَعَشَرَ تَنْطِقُ أَقْلَامُهُمْ^(١) بِحِكْمَةٍ تَلْقَنُهَا^(٢) الْأَعْيُنُ
٢- تَلْفِظُهَا فِي الصَّكِّ أَقْلَامُهُمْ كَأَنَّمَا أَقْلَامُهُمْ^(٣) أَلْسُنُ

[٢٦٨]

قال [في الشباب]:

[من الكامل]

- ١- وَلَى الشَّبَابُ، وَكُنْتَ تَسْكُنُ ظِلَّهُ فَاَنْظُرْ لِنَفْسِكَ^(١) أَيُّ ظِلٍّ تَسْكُنُ
٢- وَنَهَى الْمَشِيبُ^(٢) عَنِ الصَّبَا لَوْ أَنَّهُ يُدْلِي بِحُجَّتِهِ إِلَى مَنْ يَلْقَنُ^(٣)

[٢٦٧] عن العقد / أمين: ٤ / ١٩٥، والعقد / عريان: ٤ / ٢٨٠، وهما في العقد / زهر: ٣ / ٢٦،

والتشبيهات: ص ٢٣٢، و (ت): ٢٣٤، و (د): ١٩٢، و (م): ٩٢.

(١) في التشبيهات: من معشر تنطق أيديهم.

(٢) تلقنها: تفههما وتدركما.

(٣) في العقد / زهر: كأنما أقلامهن. وهو خطأ. والصك: الكتاب.

[٢٦٨] عن العقد / أمين: ٣ / ٤٧، وهما في العقد / عريان: ٣ / ٣٥٢-٣٥٣، والعقد / زهر

٢ / ٤٨ وفي اليتيمة: ٢ / ٧٩، و (ت): ٢٣٤، و (د): ١٩١، و (م): ٩٢.

(١) في العقد / عريان: فانظر لظلك.

(٢) في اليتيمة: وأنه المشيب..

(٣) في اليتيمة: إلى من يعلن. ويلقن: يفهم ويدرك.

قال [قبل موته بأحد عشر يوماً، وهو آخر شعر قاله]^(١) [من الطويل]

- ١- كِلَانِي لِمَا بِي، عَاذِلِي، كَفَانِي^(٢) طَوَيْتُ زَمَانِي بُرْهَةً وَطَوَانِي^(٣)
 ٢- بَلَيْتُ، وَأَبْلَيْتَنِي اللَّيَالِي وَكَرَّهَا^(٤) وَصِرْفَانٍ لِلْأَيَّامِ مُعْتَوِرَانِ^(٥)
 ٣- وَمَالِي لَا أَبْلَى^(٦) لِسَبْعِينَ حِجَّةً وَعَشْرًا أَتَتْ مِنْ بَعْدِهَا سَنَتَانِ

[٢٦٩] عن جذوة المقتبس: ١٠٣-١٠٤، والمطرب: ١٥٥-١٥٦، وهو في مطمح الأنفس: ٦٠،

وبغية الملتمس: ١٥٠، ونفع الطيب: ٤/٢١٨، ودائرة المعارف للبستاني: ١/٥٨٧ عدا

البيت الأخير. والبيتان ٣، ٢ في معجم الأدباء: ٤/٢١٨-٢١٩، وفي الوافي بالوفيات: ٨/١٣.

والأبيات [٢، ٣، ٤، ٥، ٦] في مختارات نيكل: ص ٢٤، والقطعة كلها في (ت):

٢٣٩-٢٤١، و(د): ١٨٦-١٨٧، و(م): ٩٣.

(١) ذُكِرَتْ في العقد: ٣/٥٨ ط. أمين، و٢/٥٤ ط. زهر أبيات خمسة نُسِبَتْ إلى بعض

المحدثين وهي:

- السَّتْ تَرَى أَنَّ الزَّمَانَ طَوَانِي وَبَدَّلَ عَمَلِي كُلَّهُ وَبَرَانِي
 تَحَيَّفَنِي عُضُوءًا فَعُضُوءًا فَلَمْ يَدَعْ سَوَى اسْمِي صَحِيحًا وَحَذَهُ وَلِسَانِي
 وَلَوْ كَانَتْ الْأَسْمَاءُ يَدْخُلُهَا الْبَلَى إِذَا بَلَى اسْمِي لَا مَتَدَادَ زَمَانِي
 وَمَالِي لَا أَبْلَى لِسَبْعِينَ حِجَّةً وَسَمِعَ أَتَتْ مِنْ بَعْدِهَا سَنَتَانِ
 إِذَا عَنَ لِي شَيْءٌ تَخْضَلُ دُونَهُ شَبِيهُ ضَبَابٍ أَوْ شَبِيهُ دُخَانِ

ويلاحظ أن البيت الثالث في القطعة (ومالي لا أبلى ..) مشترك بين القطعتين، وربما كانت

القطعتان للشاعر ودخلت الثانية بأبياتها الخمسة إلى العقد بفعل النسخ، أو أن الشاعر أورد

القطعة في عقده ونسبها لبعض المحدثين وجاء النسخ بعده وأضافوا البيت الثالث للشبه بين

معنى القطعتين والله أعلم.

(٢) في بغية الملتمس: كلاني.

(٣) وقع اضطراب وتداخل في رواية البيتين [١، ٢] عند صاحب بغية الملتمس.

(٤) في معجم الأدباء، والوافي بالوفيات، ومختارات نيكل: (بكرها) وفي مطمح الأنفس:

(وكرها)، وفي نفع الطيب، ودائرة المعارف: (مكرها).

(٥) في بغية الملتمس: (معتمران). ومعتوران: متبادلان.

(٦) في معجم الأدباء: (لا أبكي).

- ٤- فَلَا تَسْأَلَانِي عَنْ تَبَارِيحِ عَلَيَّ
 ٥- وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ^(٧) رَاجٍ لِفَضْلِهِ
 ٦- وَلَسْتُ أَبَالِي عَنْ تَبَارِيحِ عَلَيَّ
 ٧- هُمَا مَا هُمَا فِي كُلِّ حَالٍ تُلَمُّ بِي
 وَدُونَكُمَا مَنِي الَّذِي تَرَيَانِ
 وَلِي مِنْ ضَمَانِ اللَّهِ خَيْرُ ضَمَانٍ
 إِذَا كَانَ عَقْلِي بَاقِيًا وَلِسَانِي
 فَذَا صَارِمِي فِيهَا، وَذَلِكَ سِنَانِي^(٨)

[٢٧٠]

[من الطويل]

قال [يمدح]:

- ١- أَمَا وَالَّذِي سَوَى السَّمَاءِ مَكَانَهَا
 ٢- وَمَنْ قَامَ فِي الْأَوْهَامِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ
 ٣- لَمَّا^(٩) خُلِقَتْ كَفَّكَ^(١٠) إِلَّا لِأَرْبَعٍ
 ٤- لِتَقْبِيلِ أَفْوَاهِهِ، وَإِعْطَاءِ نَائِلِ
 وَمَنْ مَرَجَ^(١١) الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ
 بِأَثْبَتٍ مِنْ إِدْرَاكِ كُلِّ عِيَانٍ
 عَقَائِلُ لَمْ يُخْلَقْ^(١٢) لَهُنَّ يَدَانِ^(١٣)
 وَتَقْلِيْبِ هِنْدِيٍّ، وَحَبْسِ عِنَانِ

(٧) في مطمح الأنفس، ونفع الطيب، ودائرة المعارف: (بحول الله).

(٨) في نفع الطيب، وبغية الملتبس، ودائرة المعارف: (من).

(٩) البيت الأخير ليس موجوداً في مطمح الأنفس ونفع الطيب.

[٢٧٠] عن البيتية: ١٠ / ٢، والثالث والرابع منها في نفع الطيب: ٢ / ٢٦١، وشرح المقامات:

١ / ١٥٩، و (ت): ٢٣٥، و (د): ١٨٧، و (م): ٩٤.

(١) مَرَجَ يَمْرُجُ: أرسل وترك.

(٢) في نفع الطيب وشرح المقامات: وما.

(٣) في شرح المقامات: كفاه.

(٤) في نفع الطيب: لم تخلق. والعقائل جمع عقيلة، وعقيلة كل شيء: أكرمه.

(٥) في شرح المقامات: لهن ثواني.

قال [يتغزل، وهي من شعره السائر]:

[من الطويل]

- ١- صَحَا الْقَلْبُ إِلَّا خَطَرَةً^(١) تَبَعْتُ الْأَسَى
- ٢- بَلَى، رُبَّمَا حَلَّتْ عُرَا عَزَمَاتِهِ
- ٣- لَوَاقِطُ^(٢) حَبَّاتِ الْقُلُوبِ إِذَا رَتَّتْ
- ٤- وَرَبِطَ مَتْنِ الْوَشْيِ^(٣) أَيْنَعُ تَحْتَهُ
- ٥- بُرُودُ كَأَنوَارِ^(٤) الرَّبِيعِ لِبَسْنَهَا
- ٦- فَرَيْنَ أَدِيمِ اللَّيْلِ عَنْ نُورِ أَوْجِهِ^(٥)
- ٧- وَجُوهَ جَرَى فِيهَا النَّعِيمُ فَكَلَّلَتْ
- لَهَا زَفْرَةً مَوْصُولَةً بِحَنِينِ
- سَوَالِفِ آرَامٍ، وَأَعْيُنُ عَيْنِ^(٦)
- بِسَحْرِ عِيُونٍ وَإِنْكَسَارِ جُفُونِ
- ثِمَارِ صُدُورٍ، لَا ثِمَارَ غُصُونِ
- ثِيَابَ تَصَابِ^(٧) لَا ثِيَابَ مُجُونِ
- تُجَنُّ بِهَا الْأَلْبَابُ أَيْ^(٨) جُنُونِ
- بُورْدٍ خُدُودٍ يُجْتَنِّي بِعِيُونِ^(٩)

[٢٧١] عن العقد / أمين: ٣٩٨/٥ و ٤١٥-٤١٦، والعقد / عريان: ٢٣٧/٦ و ٢٥٣/٦،

والعقد / زهر: ١٦-١٧ / ٤ و ٢٨، ونهاية الأرب: ٢٣٤-٢٣٥ / ٢ و ٢٦٤، وفي
اليتيمة: ٧٩ / ٢، الأربعة الأخيرة، وكذلك في اليتيمة: ٨٢ / ٢ التسعة الأولى، وهي في نزهة
الأبصار: ٢٦٣ / ٣. والبستان: ١١-١٢ في التشبيهات: ص ٥٦ والأبيات كلها
في: (ت): ٢٤٢-٢٤٤، و(د) ١٨٥-١٨٦، و(م): ٩٦.

(١) في «اليتيمة ونزهة الأبصار»: نظرة.

(٢) الآرام: الظباء. جمع رثم. والعين: بقر الوحش.

(٣) في «نهاية الأرب»: لواحظ.

(٤) في «اليتيمة ونهاية الأرب ونزهة الأبصار»: وربط من الموشى.. والربط: جمع رِبْطَة
وهي ملاءة من قطعة واحدة.

(٥) أنوار: جمع نُور وهو زهر أبيض.

(٦) في اليتيمة، ونزهة الأبصار: ثياب خضاب. وفي «العقد / زهر»: ثياب قصاب..

(٧) الشطر في اليتيمة: فَرَيْنَ نُجُومٍ دِيمَ عَنْ نُورِ أَوْجِهِ. وفيه خلل واضطراب.

(٨) في العقد / عريان، والعقد زهر، ونهاية الأرب، واليتيمة، ونزهة الأبصار: كل..

(٩) في العقد / عريان، وزهر: وعيون.

- ٨- سَأَلْبَسُ لِلْأَيَّامِ دَرْعًا مِنَ الْعَزَا^(١٠) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ اللَّقَا بِحَصِينِ
٩- فَكَيْفَ^(١١) وَلِي قَلْبٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا أَهَابَ^(١٢) بِشَوْقٍ فِي الضَّلُوعِ دَفِينِ^(١٣)
١٠- وَيَهْتَاجُ^(١٤) مِنْهُ كُلُّ مَا^(١٥) كَانَ سَاكِئًا دُعَاءُ حَمَامٍ لَمْ تَبْتَ^(١٦) بُوْكُونِ
١١- وَإِنْ^(١٧) ارْتِيَا حِي مِنْ بُكَاءِ حَمَامَةٍ كَذِي شَجْنٍ دَاوَيْتَهُ بِشُجُونِ
١٢- كَأَنَّ حَمَامَ الْأَيْلِكِ حِينَ^(١٨) تَجَاوَيْتَ حَزِينٍ بَكَى مِنْ رَحْمَةِ لِحَزِينِ

[٢٧٢]

قال :

- ١- وَلَوْ شِئْتُ رَاهَنْتُ الصَّبَابَةَ وَالْهَوَى وَأَجَرَيْتُ فِي اللَّذَاتِ مِنْ مَائَتَيْنِ^(١)
٢- وَأَسْبَلْتُ مِنْ ثُوبِ الشَّبَابِ وَلِلصَّبَا عَلَيَّ رَدَاءٌ مُعْلَمَ الطَّرْفَيْنِ^(٢)

(١٠) ما أثبتناه عن العقد / أمين، ونهاية الأرب. وفي سائر المصادر: من الأسى. والشطر في اليتيمة: سالبس للأحزان ثوب تصبّر..

(١١) في نهاية الأرب، واليتيمة، ونزعة الأبصار: وكيف.

(١٢) في الرواية الثانية للعقد / عريان: أهبّ. وأهاب: زجر.

(١٣) في الرواية الثانية للعقد / أمين: مكين. وفي اليتيمة: في الفؤاد كمين.

والأبيات الأربعة الأخيرة هي المكررة في كل من العقد / أمين: ٥/ ٤١٥-٤١٦ و العقد / عريان: ٦/ ٢٥٣، والعقد / زهر: ٤/ ٢٨ مع خلاف في الرواية.

(١٤) في الرواية الثانية للعقد / عريان، والعقد / زهر: ويحتاج ولعلّه تصحيف.

(١٥) في الروايات الأصلية والمتكررة لكل من العقد / عريان، والعقد / زهر: والثانية للعقد / أمين، واليتيمة: كلما.

(١٦) في الرواية الثانية للعقد / أمين «و» اليتيمة «بيت». والوكون: الأعشاش وهي جمع وكُن.

(١٧) في الرواية الثانية لكل من العقد / أمين والعقد / عريان والعقد / زهر: وكان.

(١٨) في الرواية الثانية للعقد / أمين، وفي نهاية الأرب: لما..

[٢٧٢] عن العقد / أمين: ٣/ ٤٧-٤٨، و(ت): ٢٤٢، و(د): ١٨٦، و(م): ٩٦.

(١) من مائتين: يريد من مسافة بعيدة.

(٢) إعلام الثوب: رسمه وترقيمه.

[٢٧٣]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]:

- ١- أَيُّ تَفْصَاحٍ وَرُمَّانٍ يُجْتَنِّي مِنْ خُوطٍ^(١) رِيحَانٍ
- ٢- أَيُّ وَرْدٍ فَوْقَ خَدِّ بَدَا مُسْتَيِّرًا بَيْنَ^(٢) مَوْسَانٍ
- ٣- وَثْنٌ يُعْبَدُ فِي رَوْضَةٍ^(٣) صَيِّغٌ مِنْ دُرٍّ وَمَرْجَانٍ
- ٤- مَنْ رَأَى الذَّلْفَاءَ فِي خَلْوَةٍ^(٤) لَمْ يَرِ الْحَدَّ عَلَى الزَّانِي
- ٥- «إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَأْفُوتَةٌ أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دُهْقَانٍ»^(٥)

[٢٧٤]

قال يرثي ولده يحيى وأخاه يحيى بن محمد اللذين توفيا سنة ٣١٤ هـ

[من البسيط]

- ١- أَبْكَى لِفَقْدِ السَّمِيِّينَ الشَّبِيهِينَ أَبْكَى لِصَنَوَيْنِ^(١) فِي الدُّنْيَا رَضِيَيْنِ
- ٢- ابْنُ، وَصِنُو حَكَى هَذَا شَمَائِلَ ذَا كَأَنَّمَا تَحْتَذِيهِ الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ

[٢٧٣] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٤٦، والعقد / عريان: ٦ / ٢٥٧، وهي في العقد / زهر: ٤ / ٥٠،

واليتيمة: ٢ / ٨٤-٨٥، و(ت): ٤٤٤-٢٤٥، و(د): ١٨٧ و(م): ٩٣.

(١) في اليتيمة: نُجْتَنِّي.. والخوط: الغصن الناعم الرقيق.

(٢) في العقد / زهر: فوق..

(٣) في اليتيمة: في خلوة. وهو أجود للمعنى.

(٤) في العقد / زهر وفي اليتيمة: في روضة.

(٥) البيت مضمن. وهو في اللسان في (كيس - ذلف) والمعيار: ص: ٣٩، وفي الإقناع:

ص ١٣. وحاشية الدمنهوري ص: ٤٤، وفي الوافي للتبريزي: ص ٥٠ دون أن ينسب

فيها إلى أحد.

والذَّلْفَاءُ المرأة صغيرة الأنف. والدهقان: التاجر. والكلمة من الذخيل.

[٢٧٤] تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: ٢ / ١٨٧-١٨٨ و(د): ١٨٨.

(١) الصنو: تطلق على الأخ الشقيق والابن والعم.

- ٣- نَجْمَيْنِ فِي الحَطْبِ، وَقَادَيْنِ صَلْتَيْنِ بَحْرَيْنِ فِي العِلْمِ، أَسْتَاذَيْنِ حَبْرَيْنِ^(٢)
 ٤- كَرُّ الجَدِيدَيْنِ^(٣) قَدْ أَبْلَى جَدِيدَهُمَا وَلَا جَدِيدَ عَلَى كَرِّ الجَدِيدَيْنِ

[٢٧٥]

قال [في الخمر وسقائها]:

[من البسيط]

- ١- أَهْدَتْ إِلَيْكَ حُمَيَّاهَا^(١) بِكَأْسَيْنِ شَمْسٌ تَدْبُرُتَهَا بِالْكَفِّ وَالْعَيْنِ
 ٢- يَسْعَى بِتِلْكَ وَهْذِي شَادِنٌ غَنَجٌ^(٢) كَأَنَّهُ قَمَرٌ يَسْعَى بِنَجْمَيْنِ
 ٣- كَأَنَّهُ حِينَ يَمْشِي فِي تَأْوُدِهِ^(٣) قَضِيبٌ بَانَ تَشْنَى بَيْنَ رِيحَيْنِ

(٢) الصلت: الرجل الماضي في الحوائج. والأستاذ: كلمة فارسية في أصلها تعني العالم بالشيء والماهر فيه الذي يُبَصِّرُ غيره ويسدده. قال ابن السيد البطليوسي الأندلسي في الاقتضاب ص ٦٠: (ومثلها في كلام العرب الرَبَانِي وهو العالم المَعْلَم). والخبير: العالم.

ترجم ابن الفرضي ليحيى بن أحمد بن محمد بن عبدربه ولد الشاعر، فقال فيه: من أهل قرطبة، يُكنى أبا بكر، سمع من محمد بن عمر بن لبابة وغيره. وكان حافظاً للفقهاء، نبيلاً في ضروب العلم، ومات في حياة أبيه، فثرناه بعدة أشعاره.. ومات عمه يحيى قبله ببسير أو بعده ببسير. انظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: ١٨٧/٢.

(٣) الجديدان: الليل والنهار.

[٢٧٥] عن التشبيهات: ص ١٠٢، و(د): ١٩٠.

(١) حُمَيَّا الخمرة: سَوْرَتُهَا وَشَدَّتُهَا.

(٢) الشادن الغنج: الظبي المتمایل دللاً.

قال [مدح]:

[من البسيط]

- ١- قالوا: شَبَابُكَ قَدْ وَلَّى، فَقُلْتُ لَهُمْ: هَلْ مِنْ جَدِيدٍ عَلَى كَرِّ الْجَدِيدِينَ^(١)
- ٢- صَلِّ مِنْ هَوَيْتَ، وَإِنْ أَبْدَى مُعَاتِبَةً^(٢) فَأَطِيبَ الْعَيْشَ، وَصَلِّ بَيْنَ الْفَيْنِ
- ٣- واقطع^(٣) حَبَائِلَ خِلٍّ^(٤) لَا تُلَاقِمُهُ فَرُبَّمَا ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَى اثْنَيْنِ^(٥)
- ٤- فَكَّرْتُ فِيكَ: أَبَحَرْتُ أَمْ قَمَرٌ فَقَدْ تَحَيَّرَ فِكْرِي بَيْنَ هَذَيْنِ
- ٥- هَلِنْ قُلْتُ بَحْرًا^(٦)، وَجَدْتُ الْبَحْرَ مُنَحْصِرًا وَبَحَرُ جُودِكَ مُمْتَدُّ الْعَبَابَيْنِ^(٧)
- ٦- أَوْ قُلْتُ بَدْرًا^(٨)، رَأَيْتُ الْبَدْرَ مُنْتَقِصًا فَقُلْتُ: «شَتَانُ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ»^(٩)

[٢٧١] عن العقد / أمين: ١٣٨/٣، والعقد / عريان: ٨٣/٣، والعقد / زهر: ٩٢/٢؛ واليتيمة: ٧٧-٨٠، ونفع الطيب: ٢٦٦/٢، وشرح مقامات الحريري: ٦٤/٢. والأبيات (١-٢-٣) في العقد / أمين: ٤٤/٣، والعقد / عريان: ٣٥٠/٢، وفي العقد / زهر: ٤٧/٢. والبيتان (٢-٣) في العقد / أمين: ٣١٦/٢، والعقد / عريان: ١٤٩/٢، والعقد / زهر: ٣٠٢/١، والثالث منها في مجاني الأدب: ٧٦/٢، والأبيات كلها في (ت): ٢٣٨-٢٣٩ في قطعتين. وفي (د): ١٨٩-١٩٠، في قطعتين أيضاً وفي (م): ٩٥ في قطعتين باعدت بينهما قطعة أخرى.

(١) الجديدان: الليل والنهار. (٢) في شرح المقامات: (مياغضة).

(٣) في بعض روايات العقد / زهر، ومجاني الأدب: (فاقطع).

(٤) في بعض روايات العقد / عريان، وفي شرح المقامات: (خَدْنِ).

(٥) في بعض روايات العقد / زهر، والعقد / أمين: (باثنين) وكذلك في مجاني الأدب.

والشطران لثاني في نفع الطيب و شرح المقامات: فقلما تسع الدنيا بغيفضين. والمعنى ماخوذ من كلمة قالها الخليل بن أحمد: «لا يضيض سَمُ الحَيَاظِ بِمُتَحَابِّينَ، وَلَا تَسْعُ الدُّنْيَا مُتَبَاغِضَيْنِ» انظر «شرح المقامات»: ٦٤/٢، وقال ابن عبدربه في عقده بعد البيت الثالث: «وَقُلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْمَدْحِ وَأَوْرَدَ الْأَبْيَاتِ (٤، ٥، ٦).

(٦) في «اليتيمة»: بحر. (٧) في «اليتيمة»: ممتد العنانين.

(٨) في «اليتيمة»: بدر. (٩) قوله: «شَتَانُ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ» يتمثل بقول لربيعه

الرقبي يَمْدَحُ فِيهِ يَزِيدُ بْنُ حَاتِمِ الْمَهْلَبِيِّ، وَيَذِمُّ يَزِيدَ بْنَ أَسِيدِ السَّلْمِيِّ. والبيت هو:

لشَتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى يَزِيدُ سَلِيمٌ وَالْأَعْرَبُ بْنُ حَاتِمِ

انظر الاغانى: ٣٨/١٤ و«الكامل» للمبرّد: ٢٧٠/١.

وروى محقق (د) «شَتَانُ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ» ولم يقل بهذا أحد أو يرويه، ولعله اجتهاد وتصرف منه.

[٢٧٧]

قال:

[من البسيط]

- ١- أَرَى رَجَالًا بِأَدْنَى الدِّينِ قَدْ قَنَعُوا وَلَا أَرَاهُمْ رَضُوا فِي الْعَيْشِ بِالدُّونِ
 ٢- فَاسْتَغْنِ بِالدِّينِ عَنْ دُنْيَا الْمُلُوكِ كَمَا اسْتَغْنَى الْمُلُوكُ بِدُنْيَاهُمْ عَنِ الدِّينِ

[٢٧٨]

قال [يتغزل]^(١):

[من الوافر]

- ١- تَعَلَّلْنَا أَمَامَهُ بِالْأَمَانِي وَلَجَّ بِنَا الْبِعَادُ مِنَ التَّدَانِي
 ٢- إِذَا مَا قُلْتُ: أَيْنَ الْوَصْلُ قَالَتْ: طَلَبْتَ الْعِزَّ فِي دَارِ الْهَرَوَانِ

[٢٧٩]

قال [يصف الحرب]^(١):

[من الوافر]

- ١- وَمُغْبَرُ السَّمَاءِ إِذَا تَجَلَّى يُغَادِرُ أَرْضَهُ كَالْأَرْجَوَانِ^(٢)

[٢٧٧] مجاني الأدب: ٢/ ١٢، والبيتان لم يردا في نشرات الديوان: (د) و(ت) و(م).

[٢٧٨] عن اليتيمة: ٢/ ٦ و(ت): ٢٤١-٢٤٢، و(د): ١٩١، و(م): ٩٢.

(١) ربما كان بيتا النص مقدمة غزلية لقصيدة طويلة ضاعت ولم يبق منها سوى هذه البيتين وربما كان منها أبيات النص التالي.

[٢٧٩] عن العقد / أمين: ١/ ٩٦، وهي في العقد / عريان: ١/ ٧٧، والعقد / زهر: ١/ ٥٠،

وفي (ت): ٢٣٤-٢٣٥، و(د): ١١٩٠، و(م): ٩٢.

(١) انظر النص السابق الحاشية (١).

(٢) الأرجوان: شجر له نور أحمر.

- ٢- سَمَوْتُ لَهُ سُمْرُ النَّقْعِ فِيهِ بِكُلِّ مُذَلَّقٍ سَلَبِ السَّنَانِ^(٣)
 ٣- وَكُلُّ مُشْطَبِ الْمُتَنِّينِ صَافٍ كَلَوْنِ الْمَلْحِ مُنْصَلَتْ يَمَانِي^(٤)
 ٤- كَأَنَّ نَهَارَهُ^(٥) ظَلَمَاءُ^(٦) لَيْلٍ كَوَاكِبُهُ مِنَ السُّمْرِ اللَّدَانِ^(٧)

[٢٨٠]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من مجزوء الوافر]

- ١- سَلَبْتُ الرُّوحَ مِنْ بَدَنِي وَرُعْتُ^(١) الْقَلْبَ بِالْخَزَنِ
 ٢- فَلِي بَدَنٌ بِلا رُوحٍ وَلِي رُوحٌ بِلا بَدَنٍ
 ٣- قَرَنْتَ مَعَ الرَّدَى نَفْسِي فَفَنَسِي وَهُوَ فِي قَرْنٍ
 ٤- فَلَيْتَ السُّحْرَ مِنْ عَيْنِي سَكَ لَمْ أَرَهُ، وَلَمْ يَرْنِي

(٣) في العقد / عريان، وزهر: بكل مزلق.. والمذلق: الدقيق المحدد، والسلب: الخفيف

الطويل من الأسنة. والبيت في العقد / عريان، وزهر ثالث الأبيات.

(٤) المشطب: السيف فيه طرائق وخطوط. والمنصلت: الصقيل الماضي. والبيت غير موجود

في العقد / عريان، وزهر.

(٥) في العقد / عريان: كَانَ زَهَاءً.

(٦) في العقد / زهر: ظلما ليل.. وهو لا يصح.

(٧) في العقد / عريان وزهر: كواكبه من الشمس الدواني.. والسمر اللدان: الرماح

الليثة.

[٢٨٠] عن العقد / أمين: ٥/ ٥١٥، والعقد / عريان: ٦/ ٣٣٩، والعقد / زهر: ٤/ ٨٤-٨٥،

واليتيمة: ٢/ ٩٦-٩٧، وفي (ت): ٢٤١، و(د): ١٩١، و(م): ٩٣-٩٤.

(١) في اليتيمة: (وصمت).

[٢٨١]

قال :

[من الكامل]

١- كَمْ زَلَّةٌ لَكَ عَنْ يَدٍ وَلِسَانٍ أَنْسَيْتَهَا ، لَمْ يَنْسَهَا الْمَلَكَانِ

[٢٨٢]

قال [في مدح الخليفة^(١)]:

[من الكامل]

- ١- بَكَرْتُ عَلَيَّ عَوَازِلِي تَلَحُّنِي^(٢) وَعَلَى الَّذِي لَمْ يُعِدِّنِي أُعْدِيَنِي
- ٢- إِيهَا^(٣) عَلَيَّ فَقَدْ كَبُرَتْ عَنِ الصَّبَا وَنَهَى الْمَشِيبُ عَنِ الَّذِي تَنَهَيْتَنِي
- ٣- أَنَّى ، وَكَيْفَ ؟ . وَقَدْ رَأَيْتُ تَغْيِيرِي عَنْ عَهْدِهِنَّ ، إِذَا الْعَيُونُ رَأَيْتَنِي
- ٤- وَعَلَى مَفَارِقَةِ الشَّبَابِ شِمْتَنِي بِي وَعَلَى مَعَادَاةِ الصَّبَا عَادِيَتَنِي
- ٥- أَدْنَيْتَنِي ، حَتَّى ، إِذَا تَهَبَّ الْجَوَى أَقْصَيْتَنِي أَضْعَافَ مَا أَدْنَيْتَنِي
- ٦- وَقَفْتَنِي بِلَوَاحِظٍ تَشْكُو الضَّنَى دَائِي بِهِنَّ ، وَرُبَّمَا دَارِيَنِي
- ٧- يُذَكِّينَ فِي قَلْبِي ، وَبَيْنَ جَوَانِحِي حُرْقًا بِنَارِ جَحِيمِهَا أَصْلَيْتَنِي
- ٨- يَا بَنَ الْخَلَائِفِ ، إِنَّ أَيَّامَ الْغَنَى أَيَّامُكَ الْغُرُّ الَّتِي أَغْنَيْتَنِي
- ٩- بِنَوَالِهَا ، وَسِجَالِهَا ، وَثِمَالِهَا^(٤) أَسْقَيْنِي ، حَتَّى لَقَدْ أَرَوَيْتَنِي

[٢٨١] النص عن مخطوطة (مجموعة أشعار) الموجودة في دير الأسكوريال برقم (٤٦٧) الورقة:

١٨ . نقلاً عن كتاب (رحلات حمد الجاسر للبحث عن التراث ص: ٣٣١ . قال الجاسر: وهي

عشرة أبيات) . وقد طلبت من الشيخ حمد الجاسر تصوير الورقة التي أشار إلى وجود الأبيات

فيها، فقال: ليست عندي .

[٢٨٢] عن اليتيمة ٢/ ٥-٦ ، و(ت): ٢٣٦-٢٣٧ ، و(د): ١٩٢ و(م): ٩٤ .

(١) هذه الأبيات هي ما بقي للشاعر من قصيدة طويلة قالها في مدح الخليفة عبدالرحمن

الناصر على ما نظن، والببيتان الأخيران منهما يشيران إلى ذلك، وقد كان الشاعر يناديه

في أكثر مدائحه له: «يا بن الخلائف» . وقد ضاع معظم أبيات القصيدة مع ما ضاع من

شعر الشاعر .

(٢) تلحنني: من لحاه: شتمته ولامه وعاب عليه أفعاله .

(٣) في اليتيمة: أيها . ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٤) النوال: العطاء . والسجال: جمع سَجَل: الدلو فيه ماء والشمال: البقية من كل شيء .

[٢٨٣]

قال:

[من السريع]

- ١- قَدْ^(١) صَرَّحَ الْأَعْدَاءُ بِالْبَيْنِ وَأَشْرَقَ الصُّبْحُ لَذِي الْعَيْنِ
 ٢- وَعَادَ مَنْ أَهْوَاهُ بَعْدَ الْقَلَى شَقِيقَ رُوحٍ بَيْنَ جِسْمَيْنِ
 ٣- وَأَصْبَحَ الدَّخْلُ فِي بَيْنِنَا كَسَاقِطٍ بَيْنَ فِرَاشَيْنِ
 ٤- قَدْ أُلْبَسَ الْبَغْضَاءُ^(٢) مِنْ ذَا وَذَا لَا يَصْلُحُ الْغَمْدُ لِسَيْفَيْنِ
 هَذَا بَالٌ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ يَكُونُ أَنْفَاءً بَيْنَ عَيْنَيْنِ

[٢٨٤]

قال [في القيان]:

[من الخفيف]

- ١- رَجَعُ صَوْتٍ كَأَنَّهُ نَظْمٌ دُرٌّ مَا يَرَى سِلْكَهُ سُرَى الْأَذَانِ
 ٢- تَنْفُتُ السَّحَرُ بِالْبَيَانِ مِنَ الْقَوْرِ لِ، وَلَا سَحَرٍ مِثْلُ سَحَرِ الْبَيَانِ

* * *

[٢٨٣] عن العقد / عريان: ٨٢-٨٣، والعقد / زهر: ٩١-٩٢، والعقد / أمين:

٣/ ١٣٧-١٣٨، و(ت): ٢٣٧، و(د): ١٩٣، و(م): ٩٥.

(١) العقد / أمين: وقد. ولا يصح به الوزن.

(٢) العقد / أمين: البغضة.

[٢٨٤] عن التشبيهات: ص ١٠٤ و(د): ١٩٣.

الحاء

[٢٨٥]

قال [في الشيب]:

[من البسيط]

- ١- أَطْلَالُ لَهْوِكَ قَدْ أَقَوْتُ^(١) مَغَانِيهَا لَمْ يَبْقَ مِنْ عَهْدِهَا إِلَّا أَثَافِيهَا^(٢)
- ٢- هَذَا الْمَفَارِقُ قَدْ مَاتَتْ شَوَاهِدُهَا عَلَى فَنَائِكَ، وَالدُّنْيَا تَزْكِيهَا
- ٣- الشَّيْبُ سَفْتَجَةٌ^(٣) فِيهَا مُعَنَّوَةٌ لَمْ يَبْقَ لِلْمَوْتِ إِلَّا أَنْ يُسَحِّيَهَا^(٤)

[٢٨٦]

قال [يمدح بعضهم، ويصف الحرب]:

[من مخلع البسيط]

- ١- وَرُبُّ مَلْتَفَةِ الْعَوَالِي يَلْتَمِعُ الطَّرْفُ^(١) فِي ذُرَاهَا
- ٢- إِذَا تَوَطَّتْ حُزُونُ أَرْضٍ طَحَطَحَتِ الشُّمُّ مِنْ رُبَاهَا^(٢)
- ٣- يَقُودُهَا مِنْهُ لَيْثٌ غَابٍ إِذَا رَأَى فُرْصَةً قَضَاهَا

[٢٨٥] عن العقد / أمين: ٤٤/٣، والعقد / عريان: ٣٥٠/٢، والعقد / زهر: ٤٧/٢، وشرح

المقامات: ٢٣٥/٢، و(ت): ٢٤٨-٢٤٩، و(د): ١٩٤، و(م): ٩٧.

(١) أقوت: خلت.

(٢) الأثافي: ثلاثة أحجار كانت توضع عليها القدور خارج الخباء، وهي تشير إلى آثار

الديار بعد رحيل أصحابها. ومفردتها أثفيه.

(٣) في العقد / عريان، وفي العقد / زهر، وشرح المقامات: (سفنج) والسفتجة بمعنى

الخطوط والكلمة من الدخيل، انظر شفاء الغليل: ص ١٥٦ وقال في القاموس: السفتجة

أن يعطي أحدهم مالاً لآخر، وللاخذ مالاً في بلد المعطي فيوفيه إياه.

(٤) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: (يُسحِّيها) وسحى القرطاس: أخذ منه

سحاة أي ما يُقشَّر عنه.

[٢٨٦] عن العقد / عريان: ٩٠/١، والعقد / أمين: ١١٥-١١٦.

والعقد / زهر: ٥٩-٦٠، و(ت): ٢٤٥، و(د): ١٩٤-١٩٥، و(م): ٩٧.

(١) في العقد / أمين: (الموت).

(٢) توطت: من وطى، وهي لغة في وطى، وحزون الأرض: ما غلظ منها وطحطح الشيء:

فرقه وكسره.

- ٤- تَمْضِي بآرَائِهِ سُيُوفٌ يَسْتَبِقُ الْمَوْتَ فِي طُبَاهَا^(٣)
 ٥- بَيَضُ تَخْلِي^(٤) الْقُلُوبَ سُوداً إِذَا انْتَضَى عَزَمَهُ انْتِضَاهَا^(٥)
 ٦- تَتْبَعُهُ الطَّيْرُ فِي الْأَعَادِي تَجْنِي^(٦) كَلَا الْعُشْبِ مِنْ كُلاهَا^(٧)
 ٧- أَقْلَدَمَ إِذْ كَعُ^(٨) كُلُّ لَيْثٍ عَنْ حَومَةِ الْمَوْتِ إِذْ رَأَاهَا
 ٨- فَأَقْحَمَ الْخَيْلَ^(٩) فِي غِمَارٍ تَفْغَرُ بِالْمَوْتِ لَهَوَاتَاهَا^(١٠)
 ٩- عَنَتْ^(١١) لَهُ أَوْجُهُ الْمَنَايَا فَعَاقَهَا الْقَوْمُ وَاشْتَهَاهَا

[٢٨٧]

قال [في الحمام]:

[من البسيط]

- ١- وَنَائِحٍ^(١) فِي غُصُونِ الْأَيْكِ^(٢) أَرْقَنِي وَمَا عُنَيْتُ بِشَيْءٍ ظَلَّ يَعْنِيهِ

(٣) الطُّبَا: مفردُها: طُبَّةٌ: حَدَّ السِّيفِ وَالسِّنَانِ.

(٤) فِي الْعَقْدِ / أَمِينٍ: (تُحِلُّ) وَالْبَيْضُ: السِّیُوفُ.

(٥) نَضَى السِّيفِ وَانْتَضَاهُ: سَلَّهُ.

(٦) فِي الْعَقْدِ / زَهْرٍ: (يَحْنِي).

(٧) كَلَا الْأَوَّلَى: أَصْلُهَا مَهْمُوزَةٌ بِمَعْنَى الْعُشْبِ. وَالثَّانِيَّةُ: جَمْعُ كَلِيَّةٍ.

(٨) فِي الْعَقْدِ / أَمِينٍ: (كَاعٍ) وَكَعُ: ضَعُفٌ وَذَلٌّ وَتَخَاذُلٌ.

(٩) فِي الْعَقْدِ / عَرِيَانٍ: (فَاقْتَحَمَ الْمَوْتَ)، وَفِي الْعَقْدِ / زَهْرٍ (فَاقْحَمَ الْمَوْتَ).

(١٠) لَهَوَاتَاهَا: مَثْنَى لَهْوَةٍ (بِفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّهَا) وَهُوَ مَا يَوْضَعُ فِي فَمِ الرَّحَى مِنْ الْحَبِّ عِنْدَ

الطَّحْنِ.

(١١) عَنَتْ: ذَلَّتْ وَتَطَامَنَتْ.

[٢٨٧] عَنِ الْعَقْدِ / عَرِيَانٍ: ٢٥٣/٦، وَالْعَقْدِ / أَمِينٍ: ٤١٦/٥، وَالْعَقْدِ / زَهْرٍ: ٢٨/٤،

وَالْيَتِيمَةُ: ٩/٢، وَنَزْهَةُ الْأَبْصَارِ: ٢٦٦/٣، وَ(ت): ٢٥٢، وَ(د): ١٩٥، وَ(م): ٩٩.

(١) فِي الْعَقْدِ / زَهْرٍ: وَنَائِحٍ.. وَفِيهِ تَحْرِيفٌ.

(٢) فِي الْيَتِيمَةِ: (السُّدْرُ).

- ٢- مُطَوَّقٍ بِخِضَابٍ مَا يُزِيلُهُ^(٣) حَتَّى تُزَايِلَهُ^(٤) إِحْدَى تَرَاقِيهِ^(٥)
 ٣- قَدْ بَاتَ يَشْكُو بِشَجْوٍ مَادَرَيْتُ بِهِ وَبِتُ أَشْكُو بِشَوْقٍ لَيْسَ يَدْرِيه^(٦)

[٢٨٨]

قال

[من البسيط]

- ١- يَا غَافِلًا مَا يَرَى إِلَّا مُحَاسِنَهُ وَلَوْ دَرَى مَا رَأَى إِلَّا مَسَاوِيهِ
 ٢- أَنْظُرْ إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا فَظَاهِرُهَا^(١) كُلُّ الْبَهَائِمِ يَجْرِي طَرْفَهَا فِيهِ

(٣) في اليتيمة: (مطوق بعقود ما تزايله).

(٤) في العقد / زهر، ونزهة الأبصار: نزاوله، وفي العقد / أمين: (تفارقه).

(٥) التراقي: جمع ترقوة: مقدم الحلق في أعلى الصدر حيث يترقى فيه النفس.

(٦) البيت في العقد / أمين:

قد بات يبكي بشجو ما دريت به وبت أبكي لشجو ليس يدريه

وفي اليتيمة:-

قد بات يبكي لشجو ما دريت به وبت أبكي لشجو ليس يدريه

والشطر الثاني في نزهة الأبصار:- وبت أشكو بشجو ليس يدريه

[٢٨٨] عن العقد / أمين: ٤ / ٣٦٤، والعقد / عريان: ٢ / ١٨٨، والعقد / زهر: ١ / ٣٢٥،

(ت): ٢٥٣، و(د): ١٩٥، و(م): ٩٨.

(١) في العقد / زهر: بظاهاها.

[٢٨٩]

[من مجزوء الكامل]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]

- ١- الحَاطُ عَيْنٍ تَلَّتْ هِي فِي رَوْضٍ وَرْدٍ يَزْدَهِي ^(١)
- ٢- رَتَعَتْ بِهَا وَتَنَزَّهَتْ فِيهَا أَلَذُّ تَنَزُّهٍ ^(٢)
- ٣- يَا أَيُّهَا الْخَنْثُ الْجَفْوُ نِ بَنَخْوَةٍ وَتَكَرُّهٍ ^(٣)
- ٤- وَالْمَكْتَسِي غُنْجاً ^(٤) أَمَّا تَرْتِي لِأَشْغَثِ أَمْرِهِ ^(٥)

[٢٩٠]

[من مجزوء الرمل]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]:

- ١- يَا هَلَالاً فِي تَجَنِّيهِ ^(١) وَقَضِيْباً فِي تَثْنِيهِ !!
- ٢- وَالَّذِي لَسْتُ أَسْمِيَهُ وَلَكِنِّي أَكْنِيهِ
- ٣- شَادِنٌ مَا تَقْدِرُ الْعَيْدُ مَنْ تَرَاهُ مِنْ تَلَالِيهِ
- ٤- كُلَّمَا قَابَلَهُ ^(٢) شَخْصٌ رَأَى صُورَتَهُ فِيهِ
- ٥- «لَأَنْ حَتَّى لَوْ مَشَى الذَّرُّ عَلَيْهِ كَادَ يُدْمِيهِ» ^(٣)

[٢٨٩] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٧، والعقد / عريان: ٦ / ٣٤٠، والعقد / زهر: ٤ / ٨٦،

واليتيمة: ٢ / ٩٩، و(ت): ٢٥١، و(د): ١٩٦، و(م): ٩٨.

(١) في اليتيمة: (.. تنتهي ... تزدهي).

(٢) في اليتيمة: (منها باي...).

(٣) الخنث: الذي فيه لين وتكسر.

(٤) في اليتيمة: (والمكتفي عجباً).

(٥) أشعث: ملبد الشعر أغبره. والأمره: غير المكتحل.

[٢٩٠] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٦٣، والعقد / عريان: ٦ / ٢٧٣، والعقد / زهر: ٤ / ٦٤،

واليتيمة: ٢ / ٩٠، و(ت): ٢٥٠، و(د): ١٩٨، و(م): ٩٨-٩٩.

(١) في العقد / زهر واليتيمة: تجليه.

(٢) في اليتيمة: (قابلها) ولا يصح.

(٣) البيت مضمن. وهو في القوافي للأخفش: ص ٨٠ دون أن ينسب إلى أحد وقد نسبته

التبريزي إلى بعض أهل المدينة. انظر الوافي للخطيب التبريزي: ص ١٢٥.

[٢٩١]

قال:


[من الخفيف]

- ١- بِذِمَامِ الْهَوَى أُمْتُ إِلَيْهِ وَبِحُكْمِ الْعُقَارِ أَقْضِي عَلَيْهِ^(١)
 ٢- بِأَبِي مَنْ زَهَا عَلَيَّ بِرُوحِهِ كَادَ يَدْمِي لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ
 ٣- كُلَّمَا عَلَنِي مِنَ الرَّاحِ صِرْفًا عَلَنِي بِالرُّضَابِ مِنْ شَفَتَيْهِ
 ٤- نَاوَلَ الْكَأْسَ، وَاسْتَمَالَ بِلَحْظٍ فَسَقَتْنِي عَيْنَاهُ قَبْلَ يَدَيْهِ

* * *

[٢٩١] عن اليتيمة: ٢/٦-٧، و(ت): ٢٥٠، و(د): ١٩٦، و(م): ٩٨.

(١) العُقَار: الخمر، سميت بذلك لأنه تعقر العقل.



الواو

[٢٩٢]

قال: [في وصف الحمام]

[من الكامل]

- ١- وَلَرُبُّ نَائِحَةٍ عَلَى فَنَنِ تَشْجِي الْخَلِيَّ وَمَا بِهِ شَجْرُ
٢- وَتَغَرَّدَتْ فِي غُصْنٍ أَيْكَتِهَا فَكُنَّمَا تَغْرِيدُهَا شَدُو

[٢٩٣]

قال [وهي من مقطعاته العروضية]

[من مجزوء الكامل]

- ١- أَطْفَتْ شَرَارَةَ لَهْـوِي وَلَرَّتْ بِشُدَّةٍ^(١) عَذْوِي
٢- شُعْلٌ عَلَوْنَ مَفَارِقِي وَمَضَتْ بِبَهْجَةٍ سَرْوِي^(٢)
٣- لَمَّا سَلَكْتُ^(٣) عَرُوضَهَا ذَهَبَ الزُّحَافُ بِحَذْوِي^(٤)
٤- يَا أَيُّهَا الشَّادِي صِهْ^(٥) لَيْسَتْ بِسَاعَةِ شَدُو

* * *

[٢٩٢] عن التشبيهات: ص ٥٦، و(د): ١٩٧.

[٢٩٣] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٨، والعقد / عريان: ٦ / ٣٤١-٣٤٢.

والعقد / زهر: ٤ / ٨٦، واليتيمة: ٢ / ٩٩، و(ت): ٢٥١، و(د): ١٩٧، و(م): ١٠٠.

(١) في اليتيمة: (بشدة).

(٢) سرّوي: من السّرّو: الشرف والمروءة.

(٣) في اليتيمة: (شككت).

(٤) الزحاف: نقص تُخَصُّ به الأسباب دون الأوتاد، وهو سقوط حرف بين حرفين،

وحذوي: من الأحذ: وهو اسم عروض من أعاريض الشعر، يقع في الكامل بحذف وتَد.

تأم من آخره، كحذف (علن) من (متفاعلن).

(٥) في العقد / زهر: (أيها الشادي..) ولا يصح به الوزن.

الياء

[٢٩٤]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من المتقارب]

- ١- [و] لا تَبْكُ لَيْلِي وَلَا مَيِّهِ وَلَا تَنْدُبُنْ رَاكِباً نِيَّهِ
- ٢- وَبَكَ الصَّبَا إِذْ طَوَى ثَوْبَهُ فَلَا أَحَدٌ نَاشِرٌ طِيَّهِ
- ٣- وَلَا الْقَلْبُ نَاسٍ لِمَا قَدْ مَضَى وَلَا تَارِكٌ أَبَدًا غِيَّهِ
- ٤- وَدَعْ قَوْلَ بَاكِ عَلَى أَرْسَمِ فَلَيْسَ الرَسْمُ بِمُكَيِّهِ
- ٥- «خَلِيْلِي عُوجَا عَلَى رَسْمِ دَارِ خَلَتْ مِنْ سَلِيْمِي وَمِنْ مَيِّهِ»^(١)

[٢٩٥]

قال: [يَتَغَزَّلُ] [من الخفيف]

- ١- وَرِضَابٍ كَأَنَّهُ مَا يَمُجُّ النَّحْلُ طَيْباً وَمَا يَسُحُّ الْحَبِي^(١)
- ٢- عَلَنِيهِ بَدْرٌ مِنَ الْإِنْسِ، يَا مَنْ ظَنَّ بِالْبَدْرِ أَنَّهُ إِنْسِي

[٢٩٤] عن العقد / عريان: ٢٨٦/٦، والعقد / أمين: ٤٧٦/٥، والعقد / زهر: ٧١/٤،

(ت): ٢٤٨، و(د): ٢٠٠ و(م): ١٠١.

(١) الواو زيادة تقتضيها صحة الوزن، وهي ليست في أي من مصادر القطعة.

(٢) البيت مضمن، وقد ورد في بغية المستفيد: ص ٣٥، وفي الإرشاد الشافي: ص ١٠٦

و ١٢٦، وفي الإقناع: ص ٧٣، وحاشية الدمنهوري: ص ٦٧، ٧٩، ولم ينسب فيها

جميعاً إلى أحد.

[٢٩٥] عن التشبيهات: ص ١٣٨ و(د): ١٩٩.

(١) الحبي: السحاب.

[٢٩٦]

قال :

[من الخفيف]

- ١- وَجَنَّةٌ كَالرَّبِيعِ جَادَ عَلَيَّهَا مِنْ حَيَاءٍ لَا مِنْ حَيَاً وَنَمِي^(١)
 ٢- وَوَجْهٌ قَلْبَتَهَا كَالدَّنَانِي رِ، وَمِثْلِي لِمِثْلِهَا صَيَّرَفِي^(٢)
 ٣- تَتَهَادَى الرِّيحُ مِنْهَا نَسِيماً شَابَهُ عَنَبَرٌ وَمِسْكٌ ذَكِي^(٣)

[٢٩٧]

قال :

[من الكامل]

- ١- فَلَنْ سَمِعْتَ نَصِيحَتِي وَعَصَيْتَهَا مَا كُنْتُ أَوَّلَ نَاصِحٍ مَعْصِي

[٢٩٨]

قال : [وهي من مقطعاته العروضية]

[من الهزج]

- ١- هِنَا تَغْنَى قَوَافِي الشُّعْرِ رَفِي هَذَا الرُّوْيُ
 ٢- قَوَافٍ أَلْبَسَتْ حَلِيّاً مِنْ الْحُسْنِ الْبَدِي^(١)

[٢٩٦] عن (د) : ص ٢٠٠ نقلاً عن التشبيهات ص : ١٣٨ . وهي في (ت) : ٢٥٢ أخذها عن

اليتيمة ٣٥٧/١ منسوبة لحبيب بن أحمد .

(١) الوسمي : مطر الربيع الأول .

(٢) الصيرفي والصيرف : صراف الدراهم ، وتأتي بمعنى المختال في الأمور .

(٣) شابه : خالطه .

[٢٩٧] عن العقد / أمين : ١/٦٥ ، والعقد / عريان : ١/٥٣ . والعقد / زهر : ١/٣٤ ، و(ت) :

٥٧ و(د) : ١١٦ وجعله مع قوافي الصاد ، و(م) : ٥٥ .

[٢٩٨] عن العقد / أمين : ٥/٥١٨ ، والعقد / عريان : ٦/٣٤٣ ، والعقد / زهر : ٤/٨٧ ،

واليتيمة : ٢/٩٩ ، و(ت) : ٢٥٣ ، و(د) : ١٩٨ ، و(م) : ١٠١ .

(١) الشطر الثاني في «اليتيمة» من الحلبي الروي .

٣- تعالت عن جرير^(٢) بل زهير^(٣) بل عدي^(٤)

[٢٩٩]

قال: [وهي من خمرياته] [من السريع]

١- ورديّة يحملها شادن في مشرب الحمرة وردي^(١)

٢- كأنه والكأس في كفه بدر دجى يسعى بدري^(٢)

(٢) هو جرير بن عطية الخطفي شاعر أموي كان من أحسن الشعراء تشبيهاً وهجاء، وله معارك هجاء شديدة مع الفرزدق والأخطل، كانت ولادته سنة ٣٣هـ ووفاته سنة ١١٤هـ.

(٣) هو زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رباح المزني، شاعر جاهلي معروف عدّه النقاد من الشعراء المثاليين، تتلمذ لخاله بشامة بن الغدير، ولزوج أمه أوس بن حجر ولد سنة ٥٣٠م وتوفي سنة ٦٢٧م، وله من العمر ٩٧ عاماً.

(٤) هو عدي بن زيد بن حمام بن أيوب العبادي، شاعر جاهلي، ومن كبار شعراء النصرانية، كان يسكن الحيرة، وعمل عند كسرى قائماً على الشؤون العربية؛ مات مخنوقاً في سجن النعمان بن المنذر قبيل الإسلام بقليل.

[٢٩٨] التشبيهات: ص ١٠٢، و(د): ١٩٩.

(١) الشادن: الظبي.

(٢) يقال: كوكب دري: أي مضيء.

[٣٠٠]

قال [في الشعر]:


[من السريع]

- ١- منظومةٌ هُذِبَ ألفاظُها لَيْسَتْ من الشعرِ الخِجَازِيُّ
- ٢- لكنها في الصُّوْغِ نَجْدِيَّةٌ صَاحِبُهَا لَيْسَ بَنَجْدِيُّ
- ٣- كُوفِيَّةُ الإِبْدَاعِ بَصْرِيَّةٌ لَغَيْرِ كُوفِيٍّ وَبَصْرِيٍّ
- ٤- كأنَّها شاذُورَةٌ عُلِّقَتْ بَوَجْهِهِ دِينَارٌ هِرْقَلِيٌّ^(١)

* * *

[٣٠٠] عن التشبيهات: ص ١١٤ - و(د): ١٩٩.

(١) شاذورة: ليست في اللسان، ولعل الشاعر تَصَرَّفَ بها - مضطراً. وحرَّف كلمة (شذرة) وهي الحبة من صغار اللؤلؤ. ودینار هرقلي منسوب إلى هرقل أي أنه نفيس وقديم، ويقال: إن هرقل ملك الروم أول من ضرب الدينانير.



الأرجوزة العروضية

تقديم:

الأرجوزة العروضية هي ثمانية أراجيز الشاعر، وهي منظومة تعليمية في علم العروض.

اتَّبَعَ فيها ابنُ عبدربه طريقة الدوائر العروضية وهي الطريقة الرائدة التي ابتدعها عبقريُّ العربية ومخترعُ علم العروض الخليلُ بنُ أحمد الفراهيديُّ.

ومن المعروف أن الخليل جاء بهذا العلم تاماً أو شبه تام، وهو أول من شقَّ طريقه وحدد سبله وأبان معالمه وصوّاه، فهو الذي جمع البحور الستة عشر في دوائر خمس هي:

الأولى: دائرة المختلف، وفيها الطويل والمديد والبسيط.

الثانية: دائرة المؤتلف، وفيها الوافر والكامل.

الثالثة: دائرة المشتبه، وفيها الهزج والرجز والرمل.

الرابعة: دائرة المجتنب، وفيها السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجثث.

الخامسة: دائرة المتقارب، وفيها المتقارب.

يُعدُّ الخليلُ بنُ أحمد أول من أشار إلى الحروف المتحركة بأعمدة وضعها على محيط كل دائرة، وأول من أشار إلى السواكن بنقاط، وهو الذي سمى البحور بأسمائها وذكر عللاً لتلك التسميات وأسباباً.

أما ابن عبدربه فقد كان في أرجوزته متبعاً للخليل لا مبتدعاً، يَفْقَهُ أثره وينقلُ عنه ويأخذُ شواهدَهُ ويضمّنُها في مقطوعاتٍ قصيرة لتكون نماذج لعلل الشعر وحافاتِه وأعاريضه وأضرِبِه.

حاول الشاعر في منظومته هذه تبسيط علم العروض وتسهيل ما توَعَّر من دروبه

ومسالكه. ها هو ذا يشير إلى طريقة الكتابة العروضية وفق المنطوق لا المكتوب مع الضبط بالشكل الملائم وفك إدغام المدغم من الحروف بكتابته مرتين، قال:

أُولُهُ، وَاللَّهُ أَسْتَعِينُ أَنْ يُعْرِفَ التَّحْرِيكَ وَالسَّكُونُ
 مِنْ كُلِّ مَا يَبْدُو عَلَى اللِّسَانِ لَا كُلِّ مَا تَخْطُهُ اليَدَانِ
 وَيُظْهَرُ التَّضْعِيفُ فِي الثَّقِيلِ بَعْدَهُ حَرْفَيْنِ فِي التَّفْصِيلِ
 مُسَكَّنًا وَبَعْدَهُ مُحَرَّكًا كَنُونٍ (كُنَّا) وَكَرَاءٍ (سَرَكَا)

ثم ينتقل بعد ذلك لبيان الأسباب والأوتاد والفواصل والزحافات والعلل مبيناً معانيها وموضحاً أماكن وقوعها في الأجزاء والتفعيلات ويستمر في ذلك إلى أن يصل إلى الدوائر الخمس وصفاتها وبحورها المجتمعة فيها. ويقف عند الدائرة الرابعة ليعارض الخليل في بعض ما ذهب إليه وذلك في البيت (١٨٤).

أورد ابن عبدربه أرجوزته في العقد: ٤٢٤/٥ (ط. أمين ورفاقه) ضمن كتاب الجوهرة الثانية في أعاريض الشعر وعلل القوافي، وأرذفها بمقطوعات شعرية قصيرة جاءت على نوعين:

أ- نوع جاء به نماذج تطبيقية على ما أورد في أرجوزته، وأتى في آخر كل مقطوعة بيت مضمّن من شواهد الخليل فجعله على نسق الأبيات قبله ومرتبباً بها في المعنى حتى بدت هذه الأبيات المضمّنة وكأنها لابن عبدربه.

ب- نوع آخر جاء به على تأليف حروف الهجاء وضروب العروض بادئاً بالطويل من البحور وبالهزمة من حروف الهجاء، متبّعاً التسلسل الهجائي في روي هذه المقطوعات، دون أن يضمن شيئاً من شواهد الخليل في آخر كل قطعة من هذا النوع.

وعند جمعي للديوان ألحقت مقطعات هذه النوعين في مواضعها من شعر الشاعر وفق رويها الذي جاءت عليه.

الأرجوزة العروضية

ولقد كانت تمرّبي في أرجوزة الشاعر مصطلحات عروضية غامضة، وكثير منها مهجور الاستعمال في عصرنا مما جعل الحاجة ملحةً لتوضيح هذه المصطلحات وإزالة الغموض عنها بالعودة إلى كتب العروضيين القدماء تارةً وإلى كتب اللغة كاللسان والتاج والمحيط تارةً أخرى لاكتشاف مَبْهَمَ هذه المصطلحات وأوضح المقصود بها. ويُرى ذلك مذكوراً في حواشي التحقيق مع الأرجوزة.

وبعد ..

أترك قارئني الكريم مع منظومة ابن عبدربه، ومع عِلْمِ الخليل المدوّن في أرجوزة العروض:

قال ابن عبدربه في العقد^(١)، وهي أرجوزته العروضية^(٢):

- ١- بالله نبدأ وبه التمام وباسمه يفتح الكلام
- ٢- ياطالب العلم، هو المنتهاج قد كُثرت من دونه الفجاج^(٣)
- ٣- وكل علم، فله فنون وكل فن، فله عيون
- ٤- أولها جوامع^(٤) البيان وأصلها معرفة اللسان
- ٥- فإن في الجواز والتأويل ضلت أساطير ذوي العقول
- ٦- حتى إذا عرفت تلك الأبيات واحداً وجمعها والتثنية
- ٧- طلبت ما شئت من العلوم ما بين منشور إلى منظوم
- ٨- فداو بالاعراب والعروض داءك^(٥) في الإملاء^(٦) والقريض
- ٩- كلاهما طب لداء الشعر واللفظ من لحن به وكسر

(١) العقد / أمين: ٥ / ٤٢٤، والعقد / عريان ط. أولى: ٦ / ٢٦٨-٢٨٣، وط ثانية: ٦ / ٢٤٠-٢٥٢، والعقد / زهر: ٤ / ٣٧-٤٧ و(د): ٢٣٠-٢٤٤، والأبيات: ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ في مختارات نيكل: ص ١٧.

(٢) قال ابن عبدربه في العقد: «.. فأكملت جميع هذه العروض في هذا الكتاب الذي هو جزآن فجزء للفرش، وجزء للمثال مختصراً مبيناً مفسراً، فاختصرت للفرش، أرجوزة، وجمعت فيها كل ما يدخل العروض، ويجوز في حشو الشعر من الزحاف، وبيئت الأسباب والأوتاد والتعاقب والتراقب والخروم والزيادة على الأجزاء وفك الدوائر في هذا الجزء..» ثم أورد ابن عبدربه في عقده أرجوزته العروضية. وعدة أبياتها اثنان وتسعون ومائة بيت.

(٣) الفجاج: جمع فج: الطريق الواسع بين جبلين.

(٤) في العقد / أمين، وزهر: جامع.

(٥) في العقد / عريان ط. أولى والعقد / زهر: داء.

(٦) في العقد / عريان، والعقد / زهر: الإملاء. وفي العقد / أمين: الإملاء.

- ١٠- ما قَلَسَفَ النُّطْسُ^(١) جَالِينُوسُ^(٢) وصاحبُ القانونِ بَطْلِيمُوسُ^(٣)
 ١١- ولا الذي يدعونه بِهَرْمِسٍ^(٤) وصاحبِ الأركندِ والإقليدسِ^(٥)
 ١٢- فَلَـسَفَةَ الخليلِ في العَرُوضِ وفي صَحيحِ الشَّعرِ والمريضِ
 ١٣- وقد نظرتُ فيه فاختصرتُ إلى نظامٍ منه قَدْ أَحْكَمْتُ
 ١٤- ملخصٍ مختصرٍ بديعٍ والبعضُ قَدْ يكفي عن الجميعِ

«اختصار الفرش»^(٦)

- ١٥- هذا اختصارُ الفَرَشِ من مقالي وبعده^(٧) أقولُ في المِثالِ
 ١٦- أوَّلُهُ، واللهُ أَسْتَعِينُ أن يُعَرِّفَ التَّحْرِيكَ والسُّكُونُ
 ١٧- من كلِّ ما يَدُو على اللِّسانِ لا كلُّ ما تَخْطُهُ اليَدَانِ^(٨)

(١) العقد / زهر: البَطْلَيْسُ. وفي سواه: النُّطْسُ؛ وقد تصرَّف بها الشاعر للضرورة، وأصلها: النُّطْسُ أو النُّطْسُ؛ وهو العالمُ الحاذقُ.

(٢) هو جالينوس البرغامي عاش بين سنتي (١٣١-٢٠١ م). وكان طبيباً وفيلسوفاً مشهوراً، وله اكتشافات عظيمة في ميدان الطب والتشريح، وقد قام بتلخيص محاورات أفلاطون.

(٣) هو أقلاديوس بطليموس، عرف بكتابه (المجسطي) في علم الفلك والهيئة، ولد في صعيد مصر، وتوفي في الإسكندرية سنة ١٦٧ م.

(٤) هو هرمس الثاني، وكان بارعاً في الطب والفلسفة والمنطق، وكان تلميذاً لفيثاغورث.

(٥) في العقد زهر: الإقليدس. هو تصحيف. وإقليدس هو عالم الرياضيات الشهير، وهو من رجال القرن الثالث قبل الميلاد، وله كتاب «مبادئ الهندسة». عاش بين سنتي (٣٣٠-

٢٧٠ ق.م.

(٦) التقسيم والعنونة من عمل ابن عديريه في العقد.

(٧) في العقد / زهر: وبعد.

(٨) في العقد / زهر: لا على كل.

- ١٨- ويظهر التضعيف في الثَّقِيلِ بَعْدَهُ ^(١) حَرَفَيْنِ فِي التَّفْصِيلِ ^(٢)
١٩- مُسَكَّنًا، وَبَعْدَهُ مُحَرَّكًا كُنُونِ (كُنَّا) وَكَرَاءِ (سَرَكَا)

«باب الأسباب والأوتاد»

- ٢٠- وَبَعْدَ ذَا الْأَسْبَابِ وَالْأُوتَادِ ^(٣) فَإِنَّهَا لَقَوْلُنَا عَمَادُ
٢١- فَالسَّبَبُ الْخَفِيفُ إِذْ يُعَدُّ مُحَرَّكٌ وَسَاكِنٌ لَا يُعَدُّ ^(٤)
٢٢- وَالسَّبَبُ الثَّقِيلُ فِي التَّبْيِينِ حَرَكَتَانِ غَيْرُ ذِي تَنْوِينِ
٢٣- وَالْوَتْدُ الْمَفْرُوقُ وَالْمَجْمُوعُ كِلَاهُمَا فِي حَشْوِهِ مَمْنُوعُ
٢٤- وَإِنَّمَا ^(٥) اعْتُلَّ مِنَ الْأَجْزَاءِ فِي الْفَصْلِ وَالْغَايَةِ وَالْإِبْتِدَاءِ ^(٦)
٢٥- فَالْوَتْدُ الْمَجْمُوعُ مِنْهَا فَافْهَمَنَّ حَرَكَتَانِ قَبْلَ حَرْفٍ قَدْ سَكَنَ
٢٦- وَالْوَتْدُ الْمَفْرُوقُ مِنْ هَذَيْنِ مُسَكَّنٌ بَيْنَ مُحَرَّكَيْنِ
٢٧- فَهَذِهِ الْأُوتَادُ وَالْأَسْبَابُ لَهَا ثَبَاتٌ، وَلَهَا ذَهَابُ

(١) في العقد / أمين، والعقد / عريان : تعدّه .

(٢) في العقد / زهر: التفعيل .

(٣) الأسباب والأوتاد والفواصل : تسميات عروضية أخذها العروضيون من الخيمة وأقسامها :

فالببيت : بيت الشعر، والسبب، حبل تُشد به الخيمة، والوتد : عمود خشبي تُشد به

الاسباب . والفاصلة : الحاجز في الخيمة يفصل بين أقسامها من الداخل ..

(٤) في العقد / زهر: لا يعد .

(٥) في العقد / زهر: وأيما .

(٦) في العقد / زهر: في الفصل والعائي .. وفيه تصحيف . والفصل والغاية والابتداء : ثلاثة أنواع

للعلة .

- ٢٨- وإنما عروض كل قافيته جار على أجزائه الثمانية
٢٩- وهاكها بيئة مصورة لكل من عاينها مفسرة

«الفواصل»

«فاعلن، فعولن، مستعلنن، فاعلاتن، مفاعيلن، مفاعلتن، متفاعلتن، مفعولات»

- ٣٠- هذي التي بها يقول المنشد في كل ما يرجز^(١) أو يقصد
٣١- كل عروض يعتزى إليها وإنما مداره عليها
٣٢- منها خماسيان في الهجاء وغيرها مسبع البناء^(٢)
٣٣- يدخلها النقصان في الزحاف في الحشو والعروض والقوافي
٣٤- وإنما تدخل^(٣) في الأسباب لأنها تعرف باضطراب

«باب الزحاف^(٤)»

- ٣٥- فكل جزء زال منه الثاني من كل ما يبدو على اللسان

(١) في العقد/عريان، والعقد/زهر: في كل ما يرجوه.

(٢) العروضتان الخماسيتان هما: (فعولن وفاعلتن)، والأعاريض السباعية هي (مستعلنن، فاعلاتن، مفاعيلن، مفاعلتن، متفاعلتن، مفعولات). وهناك عروضتان غيرهما، هما: (فاع لاتن، مستفع لُنْ)، لأن من العروضيين من يفرق بين (فاع لاتن وفاعلاتن) وكذلك (مستفع لن ومستفعلتن).

ففي (فاع لاتن). فصلت العين عن اللام للدلالة على أن أول هذا الجزء وتد مفروق حتى يفرق بين هذا الجزء وبين مثيله (فاعلاتن) ذي الوجد المجموع. وقُلْ مثل ذلك في (مستفع لن ومستفعلتن).

(٣) في العقد/عريان، والعقد/زهر: يدخل.

(٤) سيذكر في الأبيات التسعة التالية ما يتعلق بالزحاف المفرد الذي يدخل في حرف واحد من الجزء. وللزحاف المفرد ثمانية أنواع هي: الحين، والوقص، والإضممار، والطي، والقبض، والعقل والعصب، والكف.

- ٣٦-وكان حرفاً شأنه السكون فإِنَّهُ عِنْدِي اسْمُهُ مَخْبُونٌ^(١)
- ٣٧-وإنْ وَجَدْتَ الثَّانِيَّ الْمَنْقُوصَا مُحَرَّكًا، سَمِيَتْهُ الْمَوْقُوصَا^(٢)
- ٣٨-وإنْ يَكُنْ مُحَرَّكًا، فَسَكْنَا فذلِكَ الْمَضْمَرُ^(٣) حَقًّا بَيْنَا
- ٣٩-والرَّابِعُ السَّائِكُنُ إِذْ يَزُولُ فذلِكَ الْمَطْوِيُّ^(٤) لَا يَحُولُ
- ٤٠-وإنْ يَزُلْ خَامِسُهُ الْمُسَكَّنُ فذلِكَ الْمَقْبُوضُ^(٥) فَهُوَ يَحْسُنُ
- ٤١-وإنْ يَكُنْ هَذَا الَّذِي يَزُولُ مُحَرَّكًا، فَإِنَّهُ الْمَعْقُولُ^(٦)
- ٤٢-وإنْ يَكُنْ مُحَرَّكًا سَكَنْتَهُ فَسَمَهُ الْمَعْصُوبَ^(٧) إِنْ سَمِيَتْهُ
- ٤٣-وإنْ أَزَلْتَ سَابِعَ الْحُرُوفِ سَمِيَتْهُ إِذْ ذَاكَ بِالْمَكْفُوفِ^(٨)

«بَابُ تَسْمِيَةِ الرَّحَافِ الَّذِي يَكُونُ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنَ الْجُزْءِ»^(٩)

- ٤٤-كُلُّ زَحَافٍ كَانَ فِي حَرْفَيْنِ حَلٌّ مِنَ الْجُزْءِ بِمَوْضِعَيْنِ
- ٤٥-فَإِنَّهُ يُجَحِّفُ بِالْأَجْزَاءِ وَهُوَ يُسَمَّى أَقْبَحَ الْأَسْمَاءِ

(١) يقع الحين في أربعة أجزاء هي: مستغفلن، مفعولات، فاعلاتن، فاعلن.

(٢) يقع الوقص في جزء واحد هو: متفاعلن.

(٣) يقع الإضمار في جزء واحد هو: متفاعلن.

(٤) يقع الطي في في ثلاثة أجزاء هي: مستغفلن، متفاعلن، مفعولات.

(٥) يقع القبض في جزأين هما: فعولن، مفاعيلن.

(٦) يقع العقل في جزء واحد هو: مفاعلن.

(٧) يقع العصب في جزء واحد هو: مفاعلن.

(٨) يقع الكف في ثلاثة أجزاء هي: مستغفلن، فاعلاتن، فاعلن.

(٩) سيذكر في الأبيات التالية ما يتعلق بالزحاف المزدوج، أي الذي يدخل في حرفين من الجزء،

وهو قبيح أينما وقع، وله أربعة أنواع: الخزل، والخيل، والنقص، والشكل.

- ٤٦- فكلُّ ما سَكَنَ مِنْهُ الثَّانِي وَأَسْقَطَ الرَّابِعَ فِي اللَّسَانِ
 ٤٧- فَذَلِكَ الْمَخْزُولُ ^(١) وَهُوَ يَقْبُحُ
 ٤٨- وَإِنْ يَزَلْ رَابِعُهُ وَالثَّانِي
 ٤٩- فَإِنَّهُ عِنْدِي اسْمُهُ الْمَخْبُولُ ^(٢)
 ٥٠- هُوَ كُلُّ جُزْءٍ فِي الْكِتَابِ يُدْرِكُ
 ٥١- هـ وَأَسْقَطَ السَّابِعَ وَهُوَ يَسْكُنُ
 ٥٢- هـ وَسَابِعُ الْجُزْءِ، وَثَانِيهِ إِذَا
 ٥٣- هـ فَأَسْقَطَا بِأَقْبَحِ الزَّحَافِ
 ٥٤- هـ هَذَا الزَّحَافُ، لَا سِوَاهُ، فَاسْمَعُ
 وَأَسْقَطَ الرَّابِعَ فِي اللَّسَانِ
 فَحَيْثَمَا كَانَ فَلَيْسَ يَصْلَحُ
 ذَاكَ وَذَا فِي الْجُزْءِ سَاكِنًا
 يَقْصُرُ الْجُزْءُ الَّذِي يَطُولُ
 يَسْكُنُ مِنْهُ الْخَامِسُ الْمُحَرَّكُ
 فَذَلِكَ الْمَنْقُوصُ ^(٣) لَيْسَ يَحْسُنُ
 كَانَ يُعَدُّ سَاكِنًا ذَاكَ وَذَا
 سُمِّيَ مَشْكُولًا ^(٤) بِلَا اخْتِلَافٍ
 يُطْلَقُ فِي الْأَجْزَاءِ مَا لَمْ يُمْنَعِ ^(٥)

«بَابُ الْعِلْلِ» ^(٦)

٥٥- وَالْعِلْلُ الَّتِي تَجْمُوزُ أَجْمَعَ وَلَيْسَ فِي الْحَشْوِ لَهُنَّ مَوْضِعٌ

- (١) الحَزَلُ: تسكين ثاني الجزء وحذف رابعه الساكن، ويقع في جزء واحد هو: متفاعِلن.
 (٢) الخَبِلُ: حذف ثاني الجزء ورابعه الساكن، ويقع في جزأين هما مستفعِلن، مفعولات.
 (٣) النقص: تسكين خامس الجزء وحذف سابعه الساكن، ويقع في جزء واحد هو: مفاعِلن.
 (٤) الشُّكْلُ: حذف ثاني الجزء وسابعه الساكنين، ويقع في جزء واحد هو: فاعلاتن.
 (٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: لم يمتنع.
 (٦) لا تقع العلة في الحشو، وإنما تقع في العروض والضرب من الأجزاء، وهذه العلة هي: الابتداء، والفصل، والغاية، والاعتماد، وهي تسميات قديمة، لم تُعد تُستعمل عند العروضيين في أيامنا.

- ٦- ثلاثة تُدعى بالابتداء^(١) والفصل^(٢) والغاية^(٣) في الأجزاء
 ٧- والاعتماد^(٤) خارج عن شكلها
 ٨- لأنهم قد تركوا التزامه
 ٩- ومثل ذلك جائز في الحشو
 ٦٠- وكلُّ معتلٍّ، فغير جائز
 ٦١- وإنَّما أجازة الخليل
 ٦٢- وكلُّ حيٍّ من بني حواء
 ٦٣- فأول البيت إذا ما اعتلاً
 ٦٤- وغاية الضرب تسمى غاية
 ٦٥- وكلُّ ما يدخل في العروض
 ٦٦- فهي تسمى الفصل عند ذاك
- والفصل^(٢) والغاية^(٣) في الأجزاء
 وفعله مخالفٌ لفعلها
 وجاز فيه القبض والسلامة
 فنحو هذا غير ذاك النحو
 في الحشو والقصيد والأراجيز
 مجازفاً إذ خأنه الدليل
 فغير معصوم من^(٥) الخطأ
 سمّيته بالابتداء كلاً
 وليس في الحشو لها^(٦) حكاية
 من علّة تجوز في القريض
 وقُلَّ من يعرفه هناك

(١) الابتداء: اسم لكل جزء يعتل في أول البيت لعلّه لا تكون في شيء من الحشو.

(٢) الفصل: اسم لكل تغيير اختص بالعروض، ولم يجر مثله في الحشو، ويكون الفصل بإسقاط حرف متحرك فصاعداً.

(٣) الغاية: اسم لكل تغيير يلزم الضرب مما لا يجوز مثله في الحشو، ويكون بأشياء ثلاثة: إسقاط حرف متحرك، وإسقاط زنة حرف متحرك، وزيادة تلحق الجزء دون أن تكون في أصله.

(٤) الاعتماد: اسم للأسباب التي تُزاحف، لأن زحافها يكون اعتماداً على الوند قبلها أو بعدها.

(٥) في العقد / زهر: عن.

(٦) في العقد / زهر: بلا..

«باب الخرم»^(١)

- ٦٧- والخرم^(١) في أوائل الأبيات
 ٦٨- نقصان حرف من أوائل العدد
 ٦٩- خمسة أشتار من الشطور
 ٧٠- منها الطويل أول الدوائر
 ٧١- يدخله الخرم فيدعى أثلما^(٣)
 ٧٢- والوافر الذي مدار الثانيه
 ٧٣- يدخله الخرم في الابتداء
 ٧٤- وهو يسمى أعصب^(٧)، وكل ما^(٨)
 ٧٥- وإن يكن أعصب، ثم يعقل
- يُعرف بالأسماء والصفات
 في كل ما شطر يَفَكُّ من وتد
 يُخرم^(٢) منها أول الصدور
 وأطول البناء عند الشعاعر
 فإن تلاه القبض^(٤) سُمي أثرما^(٥)
 عليه قد^(٦) تعيه أذن وأعيه
 في أول الجزء من الأجزاء
 ضم إليه العصب سُمي أقصما^(٩)
 فذلك الأجم^(١٠) ليس يجهل

- (١) الخرم سقوط أول متحرك من الوند المجموع كالفاء من فعولن في الطويل والميم من مفاعلتن في الوافر، فتصيران: عولن، فاعلتن.
 (٢) في العقد / زهر: يخرم. ولا يصح.
 (٣) الأثل: فعولن إذا خرم بحذف أول متحرك من الوند المجموع فتصير: عولن.
 (٤) القبض: إسقاط الخامس الساكن، كما في قبض فعولن إذ تصير: فعول
 (٥) الأثرم: ثلم (خرم) أول متحرك من الوند المجموع مع القبض. كما في فعولن حيث تصير بالثرم: عول.
 (٦) في العقد / زهر: فقد.. وبه يضطرب الوزن.
 (٧) الأعصب: هو ما سكن خامسه المتحرك كما في تسكين خامس مفاعلتن فتصير مفاعلين.
 (٨) في العقد / أمين، والعقد / زهر: فكلما..
 (٩) الاقصم: هو خرم مفاعلتن مع عصبها في الوافر: مفاعلتن - فاعلتن = فاعلين = مفعولن.
 (١٠) يعقل: يصبح معقولا بإسقاط خامسه بعد إسكانه. مفاعلتن مفاعتن = مفاعلين. والأعصب المعقول هو الأجم، أي الذي أصيب بالخرم إلى جانب العصب والعقل.

- ٧٦- والهِزَجُ الذي هو السَّوَارُ
 ٧٧- يَدْخُلُهُ الْخَرْمُ فَيُدْعَى آخِرْمَا
 ٧٨- حَتَّى إِذَا مَا كَفَّ^(١) بَعْدَ الْخَرْمِ
 ٧٩- وَالْأَشْتَرُ^(٢) الْمُهَجَّنُ الْعَرُوضَا
 ٨٠- هَذَا وَفِي الرَّابِعَةِ الْمَضَارِعُ
 ٨١- كَمَثَلِ مَا يَدْخُلُ فِي شَطْرِ الْهَزَجِ
 ٨٢- وَلَا يَجُوزُ الْخَرْمُ فِيهِ وَحْدَهُ
 ٨٣- لِغَلَّةِ التَّرَاقِبِ^(٣) الْمَذْكُورِ
 ٨٤- وَالتَّقَارِبِ الَّذِي فِي الْآخِرِ
 ٨٥- يَدْخُلُهُ مَا يَدْخُلُ الطَّوِيلَا
 ٨٦- هَذَا جَمِيعُ الْخَرْمِ لَا سِوَاهُ
 ٨٧- يَدْخُلُ فِي أَوَائِلِ الْأَشْعَارِ
 ٨٨- لِأَنَّ فِي أَوَّلِ كُلِّ شَطْرِ
- عليه للثَّالِثَةِ الْمَدَارُ
 وهو قَبِيحٌ فَاعْلَمَنَّ وَأَفْهَمَا
 سَمِيَّتُهُ أَخْرَبُ^(٢) إِذْ تَسْمَى
 مَا كَانَ مِنْهُ آخِرَ مَقْبُوضَا
 يَدْخُلُ فِيهِ الْخَرْمُ لَا يُدَافِعُ
 وَهُوَ يُسَمَّى بِاسْمِهِ بِلَا حَرَجٍ
 إِلَّا بِقَبْضٍ أَوْ بِكَفٍّ^(٤) بَعْدَهُ
 خُصَّ بِهِ مِنْ أَجْمَعِ الشُّطُورِ
 تَحْلُو بِهِ خَامِسَةَ الدَّوَائِرِ
 مِنْ خَرْمِهِ، وَلَيْسَ مُسْتَحِيلَا
 وَهُوَ قَبِيحٌ عِنْدَ مَنْ سَمَاهُ
 مَا قِيلَ فِي ذِي الْخَمْسَةِ الْأَشْطَارِ
 حَرَكَتَيْنِ فِي ابْتِدَاءِ الصَّدْرِ

(١) المكفوف: ما أصابه الكف بإسقاط سابعه الساكن.

(٢) الآخر: خرم مفاعلين بحذف أول متحرك من وتده المجموع ثم إسقاط سابعه الساكن بالكف فتصير: فاعيل وتنقل إلى: مفعول.

(٣) الأشتر: (الشتر): دخول الخرم والقبض في الهزج على مفاعلين فتصير (فاعِلن).

(٤) في العقد / زهر: يكف.

(٥) المراقبة والتراقب: أن يكون الجزء مرة (مفاعيل) وأخرى (مفاعيلن)، ويكون في عروض المضارع والمقتضب.

- ٨٩- وَإِنَّمَا يَنْفَكُ فِي الْوَتَادِ (١) فَلَمْ يَضِرْهَا الْحَرَمُ فِي التَّمَادِي (٢)
 ٩٠- لِقَوَّةِ الْوَتَادِ فِي أَجْزَائِهَا وَأَنَّهَا تَبْرَأُ مِنْ أَدْوَائِهَا
 ٩١- سَالِمَةٌ مِنْ أَجْمَعَ الزَّحَافِ فِي كُلِّ مَجْزُوءٍ، وَكُلِّ وَافٍ
 ٩٢- وَالْجُزْءُ مَا لَمْ تَرَفِ فِيهِ خَرَمًا فَإِنَّهُ الْمَوْفُورُ (٣) قَدْ يُسَمَّى
 «بَابُ عِلَلِ الْأَعَارِضِ وَالضُّرُوبِ» (٤)

- ٩٣- وَالْعِلَلُ الْمُسَمَّيَاتُ اللَّاتِي تُعْرَفُ بِالْفُصُولِ وَالْغَايَاتِ (٥)
 ٩٤- تَدْخُلُ فِي الضَّرْبِ وَفِي الْعَرُوضِ وَلَيْسَ فِي الْحَشْوِ مِنَ الْقَرِيبِ
 ٩٥- مِنْهَا الَّذِي يُعْرَفُ بِالْمَحْذُوفِ (٦) وَهُوَ سَقُوطُ السَّبَبِ الْخَفِيفِ
 ٩٦- فِي آخِرِ الْجُزْءِ الَّذِي فِي الضَّرْبِ أَوْ فِي الْعَرُوضِ غَيْرَ قَوْلِ الْكِذْبِ (٧)
 ٩٧- وَمِثْلُهُ الْمَعْرُوفُ بِالْمَقْطُوفِ (٨) لَوْ (٩) بِسُكُونِ آخِرِ الْحُرُوفِ

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: أوتاد.

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: الكماد.

(٣) الموفور أو السالم: هو ما سلم من الزحاف والتغيير الذي يطراً على الأجزاء.

(٤) في العقد / زهر، باب عِلَلِ الْأَعَارِضِ.

(٥) سبق التعريف بالفصول والغايات في حاشية البيت (٥٦) من هذه الأرجوزة.

(٦) المحذوف: الذي أصابه الحذف، وذلك بسقوط سبب خفيف من آخر الجزء، ويقع في جزء واحد هو: مفاعيلن، فتصير مفاعي وتنقل إلى (فَعُولُنْ).

(٧) في العقد / عريان، والعقد / زهر: كذب.

(٨) المقطوف: الذي أصابه القطف، وهو إسقاط سبب خفيف من آخر الجزء، وتسكين ما قبله، ويقع في جزء واحد هو: مفاعِلتن فتصير مفاعلٌ وتنقل إلى (فَعُولنْ).

(٩) في العقد / أمين: لولا..

- ٩٨- وكلُّ جُزءٍ في الضروب كائِنْ أُسْقِطَ مِنْهُ آخِرُ السَّوَاكِينِ
 ٩٩- وَسُكِّنَ الْآخِرُ مِنْ بَاقِيهِ
 ١٠٠- فَذَلِكَ الْمَقْصُورُ^(١) حِينَ يُوصَفُ
 ١٠١- مِنْ وَتَدٍ يَكُونُ حِينَ لَا سَبَبُ
 ١٠٢- وَكُلُّ مَا يَحْذَفُ ثُمَّ يَقْطَعُ
 ١٠٣- وَإِنْ يَزُلْ مِنْ آخِرِ الْجُزْءِ وَتَدٌ
 ١٠٤- أَوْ كَانَ مَفْرُوقًا، فَذَلِكَ الْأَصْلَمُ^(٥)
 ١٠٥- وَإِنْ يُسَكَّنُ سَابِعُ الْحُرُوفِ
 أَسْقِطَ مِنْهُ آخِرُ السَّوَاكِينِ
 ثُمَّ يَجِيزُونَ الزَّحَافَ فِيهِ
 وَإِنْ يَكُنْ آخِرُهُ لَا يُزَحَفُ
 فَذَلِكَ الْمَقْطُوعُ^(٢) حِينَ يَنْتَسِبُ
 فَذَلِكَ الْأَبْتَرُ^(٣) وَهُوَ أَشْنَعُ
 إِنْ كَانَ مَجْمُوعًا، فَذَلِكَ الْأَحَدُ^(٤)
 كِلَاهُمَا لِلْجُزْءِ حَقًّا صِلَمُ^(٦)
 فَإِنَّهُ يُعْرَفُ بِالْمَوْقُوفِ^(٧)

(١) المقصور: الذي أصابه القصر وذلك بإسقاط ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله، ويقع في جزأين هما: فعولن، وفاعلاتن، فتصيران: فعولن، فاعلاتن.

(٢) المقطوع: الذي صابه القطع وهو إسقاط ساكن الوند المجموع وتسكين ما قبله، ويقع في ثلاثة أجزاء هي: فاعلن، مستفعلن، متفاعلن. فتصير: فاعلن، مستفعلن، متفاعلن وتنقل إلى: فعْلُنْ، مَفْعُولُنْ، فَعْلَاتُنْ.

(٣) الأبتتر: الذي أصابه البتتر وهو إسقاط سبب خفيف من آخر الجزء مع إجراء القطع في الوند المجموع قبله، ويقع في جزأين هما: (فعولن، فاعلاتن)، ويصيران: (فعْ، فاعل) وينقلان إلى (فَلْ، فَعْلُنْ).

(٤) أراد الأَحَدُ (بالذال) وهو ما سقط من آخره وتد مجموع، ويقع الحَذُّ في جزء واحد هو (متفاعلن) فتصير بالحدُّ (متفا) فتنتقل إلى (فعْلُنْ).

(٥) الأصلم: هو ما سقط من آخره وَتَدٌ مفروق، ويقع الصلَمُ في جزء واحد هو (مفعولات) فتصير بالصلَمُ (مفعو) فتنتقل إلى (فَعْلُنْ).

(٦) الصِّلَمُ: الداهية والامر العظيم والسيف.

(٧) الموقوف: هو ما سكن آخر وتده المفروق. ويقع الوقف في جزء واحد هو (مفعولات) فتصير بالوقف (مفعولات).

- ١٠٦- وإن يكن محرّكاً فأذعِبَا فذلك المكشوف^(١) حقاً موجباً^(٢)
 ١٠٧- ويعدّه التشعيث^(٣) في الخفيف في ضربه السالم لا المخذوف
 ١٠٨- يُقْطَعُ منه الوتدُ الوَسْطُ وكلُّ شيءٍ بَعْدَهُ لا يَسْقُطُ
 «بابُ التعاقبِ والتراقبِ»

- ١٠٩- وَيَعْدُ ذاتُ تعاقبٍ الجزأينِ في السَّبَبَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ
 ١١٠- لا يسقطانِ جُمْلَةً في الشعرِ فإنّ ذاك من أشدّ الكسْرِ
 ١١١- وَيَثْبُتَانِ أَيُّمَا ثَبَاتٍ^(٤) وذاك من سلامة الأبياتِ
 ١١٢- وإن يَنَلْ بعضُهما إزالَه عاقِبَه الآخرُ لا محالَه
 ١١٣- فكل ما عاقِبَه ما قَبْلَه سُمِّيَ صَدْرًا فَافْهَمَنَّ أَصْلَه
 ١١٤- وكل ما عاقِبَه ما بَعْدَه فهو يُسَمَّى عَجْزًا، فَعْدَه
 ١١٥- وإن يَكُنْ هذا وذا معاقِبَا فهو يُسَمَّى طَرَفَيْنِ واجِبَا
 ١١٦- يَدْخُلُ في المديدِ والخفيفِ والرَّمْلِ المَجْزُوءِ والمَخْذُوفِ
 ١١٧- ويَدْخُلُ المُجْتَثُّ أَيضاً أَجْمَعَه ولا يَكُونُ في سِوَى ذِي الأَرْبَعَه
 ١١٨- والجزءُ إِذْ يَخْلُو من التعاقِبِ فهو بريءٌ غَيْرُ قَوْلِ الكاذِبِ

(١) المكشوف: هو ما أسقط منه آخر الوتد المفروق في آخر الجزء، ويقع الكشف في جزء

واحد هو (مفعولات) فتصير بالكشف (مفعولا) فتنتقل إلى (مفعولن).

(٢) في العقد / زهر: يوجب. ولا يصح.

(٣) التشعيث: إسقاط أحد متحركي الوتد المجموع.

(٤) في العقد / زهر: إثبات.

- ١١٩-وهكذا إن قسّمته التعاقب وليس مثل ذلك التّراقب
 ١٢٠-لأنّه لم يأت من جزأين في السّببين المتجاورين
 ١٢١-ملكته جاء بجزء واحد في أول الصّدر من القصائد
 ١٢٢-والسببان غير مزحوفين في جزئه وغير سالمين
 ١٢٣-إن زال هذا، كان ذامكانه فاسمع مقالي وأفهم بيانه
 ١٢٤-فهكذا التراقب الموصوف وكلّه في شطره معرّوف
 ١٢٥-يدخل أول المضارع السّبب وبعده يدخل صدر المقّضب

«الزيادات على الأجزاء»^(١)

- ١٢٦-ثمّ الزيادات على الأجزاء موجودة، تُعرف بالأسماء
 ١٢٧-وإنما تكون في الغايات تُزاد في أواخر الأبيات
 ١٢٨-وكلّها في شطره موجود منها المرقّل^(٢) الذي يزيد
 ١٢٩-حرفين في الجزء على اعتداله محرّكاً، وساكناً في حاله
 ١٣٠-وذاك فيما لايجوز الزحف فيه، ولا يعزى إليه الضّعف
 ١٣١-وفيه^(٣) أيضاً يدخل المذال^(٤) مقيّداً في كل ما يقال

(١) يريد بالزيادات على الأجزاء عللّ الزيادة وهي ثلاثة: الترفيل، والتذيل، والتسيغ.

(٢) المرفل: هو ما زيد فيه سبب خفيف على الجزء الذي آخره وتد مجموع، ويقع في جزأين

هما: (فاعلن، متفاعِلن) ويصيران بالترفيل: (فاعلاتن، متفاعلاتن).

(٣) في العقد/زهر: ومنه.

(٤) المذال: هو ما زيد فيه حرف ساكن على الجزء الذي آخره وتد مجموع، ويقع في ثلاثة

أجزاء، هي: (فاعلن، متفاعِلن، مستفعِلن) وتصير بالتذيل: (فاعِلان، متفاعِلان،

مستفعِلان).

- ١٣٢- وهو الذي يزيدُ حَرْفًا ساكنًا على اعتدالِ جُزئِهِ مُبَايِنًا
١٣٣- ومثلهُ الْمُسَيْغُ^(١) من هذِي الْعِلَلِ حَرْفٌ يَزِيدُهُ^(٢) على شَطْرِ الرَّمْلِ^(٣)

«باب نقصان الأجزاء»

- ١٣٣- فَإِنْ رَأَيْتَ الْجُزْءَ لَمْ يَذْهَبْ مَعَا بِالْإِنْتِقَاصِ، فَهُوَ وَافٍ، فَاسْمَعَا
١٣٥- وَإِنْ يَكُنْ أَذْهَبَهُ الْتَقْصَانُ فَافْهَمْ، فَفِي قَوْلِي لَكَ الْبَيَانُ
١٣٦- فَذَلِكَ الْجُزْءُ فِي النِّصْفَيْنِ إِذَا انْتَقَصَتْ مِنْهُمَا جُزْأَيْنِ
١٣٧- وَالْبَيْتُ إِنْ نَقَصْتَ مِنْهُ شَطْرَهُ فَذَلِكَ الْمَشْطُورُ فَافْهَمْ أَمْرَهُ
١٣٨- وَإِنْ نَقَصْتَ مِنْهُ بَعْدَ الشَّطْرِ جُزْءًا صَحِيحًا مِنْ آخِرِ الصَّدْرِ
١٣٩- وَكَانَ مَا يَبْقَى عَلَى جُزْأَيْنِ فَذَلِكَ الْمَنْهُوكُ غَيْرُ مَيْنٍ^(٤).

«صِفَةُ الدَّوَائِرِ وَصُورُهَا»

- ١٤٠- فَاسْمَعْ، فَهَذِي صِفَةُ الدَّوَائِرِ وَصَفَ عَلِيمٌ بِالْعَرُوضِ خَابِرٍ
١٤١- دَوَائِرُ تَعْيَا عَلَى ذَهْنِ الْحَذَقِ خَمْسٌ عَلَيْهِنَّ الْخُطُوطُ وَالْحَلَقُ
١٤٢- فَمَا لَهُمَا مِنَ الْخُطُوطِ الْبَائِنَةُ دَلَائِلٌ عَلَى الْحُرُوفِ السَّاكِنَةِ
١٤٣- وَالْحَلَقَاتِ الْمُتَجَوِّفَاتِ عِلَامَةٌ لِلْمُتَحَرِّكَاتِ

(١) المسيع: هو ما زيد فيه حرف ساكن على الجزء الذي آخره سبب خفيف، ويقع في جزء واحد

هو: فاعلان) ويصير بالتسبيغ (فاعلاتان).

(٢) في العقد / عريان: تزيده.

(٣) في العقد / زهر: الأمل وفيه تحريف.

(٤) المين: الكذب.

- ١٤٤- والنَّقْطُ التي عَلَى الخُطُوطِ عَلامَةٌ تُعَدُّ لِلسَّقُوطِ
 ١٤٥- والْحَلْقُ التي عَلَيْهَا نَنْقُطُ^(١) تَسْكُنُ أَحْيَانًا، وَحِينَ تَسْقُطُ
 ١٤٦- والنَّقْطُ التي بِأَجْوَافِ الْحَلْقِ لِبَـدَا الشُّطُورِ مِنْهَا يُخْتَارَقُ
 ١٤٧- فَنَنْظُرُ تَجِدُ مِنْ تَحْتِهَا أَسْمَاءَهَا مَكْتُوبَةٌ قَدْ وُضِعَتْ إِزَاءَهَا
 ١٤٨- والنَّقْطَتَانِ مَوْضِعُ التَّعَاقُبِ وَمِثْلُ ذَلِكَ مَوْضِعُ التَّرَاقُبِ
 ١٤٩- وَهَذِهِ صُورَةٌ كُلٌّ^(٢) وَاحِدَةٌ مِنْهَا، وَمَعْنَى فَسَّرَهَا عَلَى حَدِّهِ
 ١٥٠- أَوَّلُهَا دَائِرَةُ الطَّوِيلِ وَهِيَ ثَمَانٍ لِدَوِي^(٣) التَّفْضِيلِ^(٤)
 ١٥١- مَقْسَمُ الشُّطْرِ عَلَى أَرْبَاعٍ بَيْنَ خَمَاسِيٍّ إِلَى سُبَاعِيٍّ
 ١٥٢- حُرُوفُهُ عَشْرُونَ بَعْدَ أَرْبَعَةٍ قَدْ بَيَّنَّا الْكُلَّ حَرْفٍ مَوْضِعَهُ
 ١٥٣- تَنْفَكُ^(٥) مِنْهَا خَمْسَةٌ شُطُورٌ يَفْصِلُهَا التَّفْعِيلُ وَالتَّقْدِيرُ
 ١٥٤- مِنْهَا الطَّوِيلُ وَالْمَدِيدُ بَعْدَهُ ثُمَّ الْبَسِيطُ يُحْكَمُونَ سَرْدَهُ

(١) في العقد / أمين: ينقط .

(٢) في العقد / زهر: كلها . ولا يستقيم به الوزن .

(٣) في العقد / زهر: لذى .. ولا يستقيم به الوزن .

(٤) في العقد / عريان ، والعقد / زهر: التفصيل .

(٥) في العقد / عريان ، والعقد / زهر: يُنقل .

١٥٥-ثَلَاثَةٌ قَالَتْ عَلَيْهَا الْعَرَبُ وَأَتْنَانٌ صَدُّوا عَنْهُمَا وَنَكَّبُوا

١٥٦-وهذه صورتها كماترى وذكرها مبيناً مفسراً

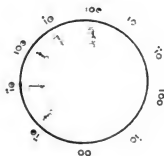
[الأولى : دائرة المختلف :

الطويل : مبني على فعولن مفاعيلن ثمانى مرات .

المديد : مبني على فاعلاتن فاعلن ست مرات .

البسيط : مبني على مستفعلن فاعلن ثمانى مرات]

الدائرة الأولى :



١٥٧-وهذه^(١) الثانية المخصوصة بالسبب الثقيل والمنقوصة

١٥٨-أجزاؤها ثلاثة^(٢) مبيعة قد كرهوا أن يجعلوها أربعة

١٥٩-لأنها تخرج عن مقدارهم في جملة الموزون من أشعارهم

١٦٠-فهى^(٣) على عشرين بعد واحد من الحروف مابها من زائد

١٦١-ينفك منها وإفر وكمال وثالث قد حار فيه الجاهل

(١) في العقد / زهر : وبعدها .

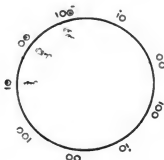
(٢) في العقد / عريان ، والعقد / زهر : مثلته .

(٣) في العقد / زهر : فهو .

[الثانية : دائرة المؤتلف :

الوافر : مبني على مفاعلتن ست مرات ، فقطعوا ضربه وعروضه .
الكامل : مبني على متفاعلتن ست مرات . (١)

الدائرة الثانية :



١٦٢- والدائرة (٢) الثالثة التي حَكَتْ فِي قَدْرِهَا الثَّانِيَةِ الَّتِي مَضَتْ

١٦٣- فِي عِدَّةِ الْأَجْزَاءِ وَالْحُرُوفِ وَلَيْسَ فِي الثَّقِيلِ وَالْخَفِيفِ

١٦٤- يَنْفَكُ مِنْهَا مِثْلُ مَا يَنْفَكُ مِنْ تِلْكَ حَقًّا ، لَيْسَ فِيهِ شَكُّ

١٦٥- تَرْفُلُ مِنْ دِيَاغِهَا فِي حُلِّ

١٦٦- وَهَذِهِ صَوَرُتُهَا مُبَيَّنَةً بِحُلِيِّهَا ، وَوَشِيْهَا مُزَيَّنَةً

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في العقد / زهر .

(٢) كذا في العقد / أمين . وفي العقد / عريان ، و العقد / زهر : والدائرة . . ولا يصح به الوزن .

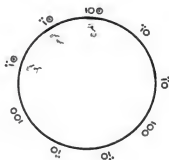
[دائرة المشتبه :

الهمزج: مبني على مفاعلين بعد الحذف أربع مرات

الرجز: مبنی علی مستفعلن ست مرات.

الرمل: مبنی علی فاعلاتن مت مرآت. ^(۱)

الدائرة الثالثة :



١٦٧- ورابع^(٢) الدوائر المَسْرُودَة أَجْزَاؤُهَا ثَلَاثَةٌ مَعْدُودَة

١٦٨- عجيبۃٌ قد حارَ فيها الوصفُ عشرونَ حرفاً عدّها وحرفُ

١٦٩- مِثْلُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ مِنْ قَبْلِهَا وَشَكْلُهَا مُخَالَفٌ لِشَكْلِهَا

١٧٠- بديعة أحكم في تدبيرها بالوتد المفروق في شُطُورها

١٧١- يَنْفَكُ مِنْهَا سِتَّةٌ مَقُولَةٌ مِنْ بَيْنِهَا ثَلَاثَةٌ مَجْهُولَةٌ

١٧٢- وکلُّ هَٰذِي^(٣) السَّتَّةَ المَشْطُورَةَ مَعْرُوفَةً لِأَهْلِهَا مَخْبُورَةً

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في العقد / زهر.

(٢) في العقد / زهر: وأربع.

(٣) في العقد / أمين، والعقد / زهر: هذه.. وبه يُكسر الوزن.

١٧٣- أولها السريع ثم المنسرح ثم الخفيف بعده^(١) ثم وضح

١٧٤- وبعدها مضارع ومقتضب شطران مجزآن^(٢) في قول العرب

١٧٥- وبعدها المجتث أحلى شطر يوجد مجزوءاً، لأهل الشعر

الدائرة الرابعة:

[دائرة المختلَب :

السريع: مبني على مستفعلن مفعولات ست مرات .

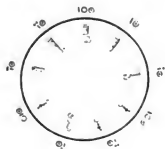
المنسرح: مبني على مستفعلن مفعولات ست مرات .

الخفيف: مبني على فاعلاتن مستفعلن ست مرات .

المضارع: مبني على مفاعيلن فاعلاتن ست مرات، فحذفوا منه جزأين فصار مربعاً .

المقتضب: مبني على مفعولات مستفعلن ست مرات، فربعوه كما تقدم

المجتث: مبني على فاعلاتن فاعلاتن ست مرات، فربعوه كما تقدم^(٣)]



١٧٦- وبعدها خامسة الدوائر للمقارب الذي في الآخر

١٧٧- ينفك منها شطره، وشطرها لم يأت في الأشعار منه ذكر^(٤)

(١) في العقد / أمين، والعقد / زهر: بعدها .

(٢) في العقد / أمين، والعقد / زهر: مجزؤان .

(٣) ما بين المعقوفتين غير موجود في العقد / زهر .

(٤) في العقد / أمين، والعقد / عريان: الذكر .

- ١٧٨- من أَقْصَرَ الأجزاءِ والشُّطُورِ حُرُوفُهُ عَشْرُونَ فِي التَّقْدِيرِ
- ١٧٩- مَوْكُفُ الشُّطْرِ عَلَى فَوَاصِلِ^(١) مُجَسِّمَاتِ^(٢)، أَرْبَعٌ، مَوَائِلِ^(٣)
- ١٨٠- هَذَا الَّذِي جَرَّبَهُ الْجَرْبُ مِنْ كُلِّ مَا قَالَتْ عَلَيْهِ الْعَرَبُ
- ١٨١- فَكُلُّ شَيْءٍ لَمْ تَقُلْ^(٤) عَلَيْهِ فَإِنَّا لَمْ نَلْتَفِتْ إِلَيْهِ
- ١٨٢- وَلَا نَقُولُ غَيْرَ^(٥) مَا قَدْ قَالُوا لَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِنَا مُحَالٌ
- ١٨٣- وَأَنَّهُ لَوْ جَازَ فِي الْأَبْيَاتِ خِلَافُهُ^(٦) لَجَازَ فِي اللُّغَاتِ
- ١٨٤- وَقَدْ^(٧) أَجَازَ ذَلِكَ الْخَلِيلُ وَلَا أَقُولُ فِيهِ مَا يَقُولُ
- ١٨٥- لَأَنَّهُ نَاقِضٌ فِي مَعْنَاهُ وَالسِّيفُ قَدْ يَنْبُو فِيهِ مَاءُ^(٨)
- ١٨٦- إِذْ عَجَّلَ الْقَوْلَ الْقَدِيمَ أَصْلُهُ ثُمَّ أَجَازُوا ذَا وَلَيْسَ مِثْلُهُ
- ١٨٧- وَقَدْ يَزِلُّ الْعَالَمُ النُّحْرِيرُ^(٩) وَالْحَبْرُ قَدْ يَخُونُهُ التَّحْبِيرُ

(١) فِي الْعَقْدِ / زَهْر: دَوَائِرُ.

(٢) فِي الْعَقْدِ / أَمِين: مَخْمَسَاتُ.

(٣) فِي الْعَقْدِ / زَهْر مُتَوَاتِرُ.

(٤) فِي الْعَقْدِ / زَهْر: لَمْ يَقُلْ..

(٥) فِي الْعَقْدِ / زَهْر: مِثْلُ.

(٦) فِي الْعَقْدِ / أَمِين، وَالْعَقْدُ / زَهْر: خِلَافُهَا.

(٧) فِي الْعَقْدِ / زَهْر: وَأَنَّهُ.

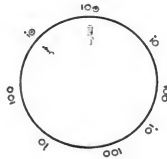
(٨) مَاء: مَوءُ السِّيفِ: طَلَاهُ بِقَضَةِ أَوْ ذَهَبٍ وَهُوَ مِنَ الْحَدِيدِ.

وَالْمِئْيَةُ: طَلَاءُ السِّيفِ بِالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ.

(٩) النُّحْرِيرُ: الْمَاهِرُ الْمَجْرَّبُ وَالْبَصِيرُ بِكُلِّ شَيْءٍ.

- ١٨٨- وليس للخليل من نظير في كل ما يأتي من الأمور
 ١٨٩- لكنه فيه نسيج وحده ما مثله من قبله وبَعْدِه
 ١٩٠- فالحمد لله على نعمائه حمداً كثيراً وعلى آلائه^(١)
 ١٩١- يا ملكاً^(٢) ذلت له الملوك ليس له في ملكه شريك

الدائرة الخامسة:



[دائرة المتفق:

المتقارب: مبني على مفعولن
فعولن ثماني مرات]^(٣)

انتهيت - بحمد الله وتوفيقه - من المراجعة الثالثة والأخيرة
 عصر يوم الاثنين السادس من جمادى الثانية سنة ١٤٠٥ هـ
 الخامس والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٨٥ م
 والحمد لله رب العالمين.

(١) الأبيات الثلاثة الأخيرة في مختارات من الشعر الأندلسي: ص (١٧).

(٢) في العقد / زهر: ياملكاً حلت..

(٣) ما بين الحاصرتين غير موجود في العقد / زهر.

الفهارس الفنية لكتاب

شعر ابن عبد ربه الأندلسي

- ١- فهرست الآيات الكريمة.
- ٢- فهرست مطالع القصائد والمقطّعات.
- ٣- فهرست الأعلام.
- ٤- فهرست الأقوام والجماعات.
- ٥- فهرست المواضع والأماكن.
- ٦- فهرست الأيام والغزوات.
- ٧- فهرست النجوم والكواكب.
- ٨- فهرست المصادر والمراجع المخطوطة والمطبوعة.

١ - فهرست الآيات الكريمة

| الآية | السورة رقم الآية الصفحة | |
|--|-------------------------|-----|
| إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ | آل عمران ١٤٠ | ١٠١ |
| قَالَ رَبِّ ارْنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ | الأعراف ١٤٣ | ٦٢ |
| قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ..... | الكهف ٩٤ | ٩٣ |
| أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ | الكهف ٧٤ | ٦٩ |
| ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ | الحج ٧٣ | ٦٥ |
| رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ | النمل ١٩ | |
| | الأحقاف ١٥ | |
| خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ | القمر ٧ | ٣٥٢ |
| إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا | الزلزلة ٢-١ | ٣٣٨ |

٢- فهرست مطالع القصائد والمقطّعات

| رقم القصيدة | المطلع | البحر | عدد الأبيات | الصفحة |
|-------------|---|--------------|-------------|--------|
| -أ- | | | | |
| ١ | أدبٌ كَيْفُلُ الماءِ لو أفرغَتْهُ يوماً لسال كما يسيلُ الماءُ | الكليل | ١ | ٤٩ |
| ٢ | أبا صالحِ أين الكرامُ بأسرهم؟ أفدّني كريماً، فالكرامُ رضاءُ | الطويل | ٧ | ٤٩ |
| ٣ | وأزهَرُ كالْعُيُوقِ يسعى بزهره لنا منهما داءٌ، وبرءٌ من الداءِ | الطويل | ٤ | ٥٠ |
| ٤ | أهديتُ أزرقَ مقرونًا بزرقاءِ كالماءِ لم يَغْذُها شيءٌ سوى الماءِ | بسيط | ٢ | ٥١ |
| ٥ | أنتِ دائي وفي يديكِ دوائي يا شفائي من الجوى وبلائي | الغيد | ٥ | ٥١ |
| ٦ | ما أقربَ اليأسِ من رجائي وأبعدَ الصبرِ من بكائي | مطلع بسيط | ٥ | ٥٢ |
| ٧ | إن كنتُ في عُقدٍ أبنايه فقد سقى أمك من مائه | فريع | ١ | ٥٣ |
| ٨ | نفسي تموتُ بدائها وترى مكانَ شفافها | محزوء الكليل | ٢ | ٥٣ |
| -ب- | | | | |
| ٩ | لا واسراقَ اللحظِ من غيبنُ المحبَّ إلى الحبيبِ | محزوء الكليل | ٥ | ٥٧ |
| ١٠ | قولٌ كانَ فيرثدهُ سحرٌ على ذقنِ اللبيبِ | محزوء الكليل | ٥ | ٥٧ |
| ١١ | شادنٌ يسحبُ أذيالَ الطربِ يتشتى بينَ لهوٍ ولعبٍ | فريع | ٥ | ٥٨ |
| ١٢ | يا أيها المشغوفُ بالمحِبِّ الثعبُ | فريع | ٥ مشطير | ٥٨ |
| ١٣ | عائبٌ ظنَّ له عاتبا ربُّ مطلوبٍ غدا طالبا | الغيد | ٥ | ٥٩ |
| ١٤ | أصمُّ في الغواية أم أناها؟ وشيبُ الرأسِ قد خلَّسَ الشباها | فريع | ٣ | ٥٩ |
| ١٥ | ديارٌ عفتُ تبكي السحابَ طولها وما ظلُّ تبكي عليه السحابُ | الطويل | ٢ | ٦٠ |
| ١٦ | ألا إثمنا الدنيا نضارةً أيكةٍ إذا اخضرَّتْ منها جانبٌ جفَّ جانبُ | الطويل | ٤ | ٦٠-٦١ |
| ١٧ | سيفٌ يقيلُ الموتَ تحتَ طليباتها لها في الكلى طعمٌ وبين الكلى شربُ | الطويل | ٤ | ٦١ |
| ١٨ | صاحبٌ في الحبِّ مكذوبٌ دمعُه للشوقِ مسكوبُ | الغيد | ٢ | ٦٢ |
| ١٩ | والحرُّ لا يكتفي من نيلٍ مكرمةٍ حتى يرومَ التي من دونها العطبُ | بسيط | ٤ | ٦٢ |
| ٢٠ | رجاءٌ دونَ أقربهِ السحابِ ووعدٌ مثلما لمع السرابُ | فريع | ٦ | ٦٣ |
| ٢١ | أما الخليطُ فشدَّ ما ذهبوا بأنوا، ولم يقضُوا الذي يَجِبُ | الكليل | ٥ | ٦٣ |
| ٢٢ | يا عجباً من مثله يُعجِبُ بذرُّ بدا يحمله كوكبُ | فريع | ٢ | ٦٤ |
| ٢٣ | ما قدرَ اللهُ هو الغالبُ ليس الذي يحسبه الحاسبُ | فريع | ١٢ | ٦٥ |

| رقم القصيدة | المطلع | البحر | عدد الأبيات | الصفحة |
|-------------|--------|-------|-------------|--------|
|-------------|--------|-------|-------------|--------|

| | | | | | |
|----|------------------------------------|--|------------|---|----|
| ٢٤ | لقد سمعتُ في جَنَحِ ليلِ حمائمٍ | فأيُّ أَسَى هاجتُ على الهائمِ الصَّبِّ | الطويل | ٣ | ٦٦ |
| ٢٥ | معدّتي رفقاً بقلبٍ معدّ | وإنْ كانَ يرضيكِ العذابُ فعذّبي | الطويل | ٤ | ٦٦ |
| ٢٦ | أيقظني دائي وأنتَ طيبسي؟ | قريبٌ، وهلْ مِنْ لا يَري بِقريبٍ؟ | الطويل | ٥ | ٦٧ |
| ٢٧ | ما بالُ بابلَ محروساً ببوابٍ | يحميه من طارقٍ باتي ومنتابٍ؟ | البيد | ٣ | ٦٧ |
| ٢٨ | روح الندي بين أثوابِ العليّ وصَبِّ | يَعْتِزُّ في جسدٍ للمجدِ موصوبٍ | البيد | ٤ | ٦٨ |
| ٢٩ | بعثتُ يا سيدي حلّو الأنابيبِ | عَذْبُ المذاقة، مُحَضَّرُ الجلابيبِ | البيد | ٢ | ٦٨ |
| ٣٠ | كتابةُ الذلِّ في كتابي | ونخوةُ العِزِّ في جوابي | مطلع البيد | ٥ | ٦٩ |
| ٣١ | رشاً سجدَ الجمالُ لوجنتيه | كما سجدَ النصرُ للصليبِ | المر | ٣ | ٦٩ |
| ٣٢ | عيني كيف غررتُما قلبي | وأبحتماه لوعةَ الحُبِّ؟ | الكامل | ٥ | ٧٠ |
| ٣٣ | جاءتْ لك الدنيا بنعمة عيشها | وكفالك منها مثلاً زادِ الراكبِ | الكامل | ١ | ٧٠ |
| ٣٤ | يَحْتَلِسُ الأنفُسَ باستلابه | | المر | ٦ | ٧١ |
| ٣٥ | أيمانٌ لَمْ في الحُبِّ | ولم يعلمْ جُوى قلبي | المر | ٥ | ٧٢ |

-ت-

| | | | | | |
|----|-----------------------------------|--------------------------------|-------------|---|----|
| ٣٦ | فؤادي رميتُ، وعقلي سببتُ | ودمعي مرّيتُ، ونومي نَفِيتُ | الغزل | ٦ | ٧٥ |
| ٣٧ | محبٌ طوى كُشحاً على الزفراتِ | وإنسانٌ عيّنَ خاضاً في غُمراتِ | الطويل | ٤ | ٧٥ |
| ٣٨ | أتاحتُ حملاتُ اللوى أم تَفَتَّتْ؟ | فأبدتُ دواعي قلبه ما أَجَتَّتْ | الطويل | ٢ | ٧٦ |
| ٣٩ | يا دهرُ مالي أطيّبَا | ك؟ وأنتَ غَيَّرَ مَوَاتِ | سجوه الكامل | ٥ | ٧٦ |
| ٤٠ | كم سوسنٍ لطفَ الحياءِ بلونه | فأصارةُ وُرداً على وجناته | الكامل | ١ | ٧٧ |

-ث-

| | | | | | |
|----|------------------------------|-----------------------------|-------|---|----|
| ٤١ | طَلَّقَ اللّهُو فؤادي ثلاثاً | لا ارجعاع لي بَعْدَ الثلاثِ | الدهد | ٤ | ٨١ |
|----|------------------------------|-----------------------------|-------|---|----|

-ج-

| | | | | | |
|----|---------------------------------------|-------------------------------------|--------|----|-------|
| ٤٢ | وله يومٌ بليّ وقُصَمَةٌ | لم تَدْعُ للكُفْرِ راماً في نَجَجِ | المر | ٤ | ٨٥ |
| ٤٣ | صَدَعَتْ قلبي صدعُ الرُّجاجِ | ماله من حيلةٍ، أو عِلاجِ | الدهد | ٤ | ٨٥ |
| ٤٤ | قد أَوْضَحَ الله للإسلامِ منهاجاً | والناسُ قد دخلوا في الدينِ أفواجا | البيد | ١٨ | ٨٨-٨٦ |
| ٤٥ | ومُعَذِّرُ نَفْسِ البِذَارِ بِبِسْكِه | خَدَأَ له بدمِ القلوبِ مُضْطَرِّجاً | الكامل | ٢ | ٨٨ |
| ٤٦ | الحقُّ أبلجٌ واضحُ البُنهَاجِ | والبدرُ يُشْرِقُ في الظلامِ الداجي | الكامل | ٢٧ | ٨٩-٩١ |

| رقم الفصيدة | المطلع | البحر | عدد الآبيات | الصفحة |
|----------------|-------------------------------------|-----------|----------------|---------|
| ٤٧ | رُبْ بِقُصْبِ طَابِيسِ الْمُنْهَاجِ | فحرز | ٣ | ٩٢ |
| ٤٨ | وروضة عقدت أبدي الربيع بها | السط | ٤ | ٩٢ |
| ٤٩ | في غزوة مائتا حصن ظفرت بها | السط | ٢ | ٩٣ |
| ٥٠ | يا ملبحة الدعج هل لديك من قـرـج؟ | القطب | ٥ | ٩٤ |
| -ح- | | | | |
| ٥١ | مستهام دثعه سابغ | الدهد | ٤ | ٩٧ |
| ٥٢ | سيف عليه نجاد سيف مثله | الكتل | ١ | ٩٧ |
| ٥٣ | هو الفتح منظوماً على إثره الفتح | الطرب | ٢٩ | ٩٨-١٠٠ |
| ٥٤ | الا إنه فتح يقر له الفتح | الطرب | ٥ | ١٠١ |
| ٥٥ | لبه عبد الرحيم من ملك | السر | ٢ | ١٠٢ |
| ٥٦ | طلبت بك التكثير فازدت قلة | الطرب | ١ | ١٠٢ |
| -خ- | | | | |
| ٥٧ | عاد منها كل مطبوخ غير داذي، ونفضوخ | الدهد | ٤ | ١٠٥ |
| -د- | | | | |
| ٥٨ | يا من تجلد للزما | محرره فكل | ٧ | ١٠٩ |
| ٥٩ | بادر إلى التوبة الخلاء مجتهدا | السط | ٢ | ١٠٩ |
| ٦٠ | قصد للنون له فمات فقيدا | الكتل | ١٩ | ١١٠-١١٢ |
| ٦١ | عاشت بوضيل صيدا | مهور السر | ٦ | ١١٢ |
| ٦٢ | كتاب الشوق يطويه الغزاد | فحرز | ٦ | ١١٣ |
| ٦٣ | بليت عظامك والاسى يتجدد | الكتل | ٤ | ١١٣-١١٤ |
| ٦٤ | بدا الهلال جديدا | الفت | ٧ | ١١٤-١١٥ |
| ٦٥ | قلب بلوعات الهوى معمود | فحرز | ٥ | ١١٥ |
| ٦٦ | فصول نظير اليمن والمكب السعد | الطرب | ٢ | ١١٦ |
| ٦٧ | لقد فجع الإسلام منه بناصير | الطرب | ٢ | ١١٧ |
| ٦٨ | تجنب لباس الحز إن كنت عاقلا | الطرب | ١٠ | ١١٧-١١٨ |
| ٦٩ | وحاملة راحا على راحة اليد | الطرب | ٥ | ١١٨ |

| رقم القصيدة | المطلع | البحر | عدد الأبيات | الصفحة |
|-------------|--------|-------|-------------|--------|
|-------------|--------|-------|-------------|--------|

| | | | | | |
|----|--|--|-----------|----|---------|
| ٧٠ | رياحين أهدبها لريحانة المجند | جنتها يدُ التخجيل من حمرة الورْد | قطريل | ٤ | ١١٩ |
| ٧١ | يا مَنْ يَضُنُّ بِهَسَوَاتِ الطَّائِرِ الْغَرِيدِ | ما كنتُ أَحْسَبُ هذا الضَّنُّ في أَحَدٍ | قسط | ٦ | ١١٩-١٢٠ |
| ٧٢ | الجِسْمُ من بَلَدٍ، والروحُ في بَلَدٍ | يا وَحْشَةُ الروحِ، بل يا غَرِبةَ الجَسَدِ | قسط | ٢ | ١٢٠ |
| ٧٣ | دَعْنِي أَهْمَنْ حُرًّا وَجْهِي عن إِذْلَابِهِ | وإنْ تُغَرِّبْتُ عن أَهْلِي وعن وَلَدِي | قسط | ٢ | ١٢١ |
| ٧٤ | مَنْ لِي إِذَا جُدْتُ بَيْنَ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ | وكانَ مِنِّي نَحْوُ المَوْتِ قَيْدُ يَدِي | قسط | ٣ | ١٢١ |
| ٧٥ | يا مُجِيلَ الروحِ في جَسَدِي | والذي يُفْضِرُّ عَنْ بَرْدٍ | للديد | ٤ | ١٢٢ |
| ٧٦ | سرى طيفُ الحبيبِ على البِعادِ | لِيُصْلِحَ بَيْنَ عَيْنِي والرَّقَادِ | دوير | ٥ | ١٢٢ |
| ٧٧ | شبابي كيف صِرتُ إلى نَفَادِ | وَبَدَّلْتُ البِياضَ من السَّوَادِ | دوير | ١٠ | ١٢٣-١٢٤ |
| ٧٨ | سَوادُ المرءِ تُنْفِذُهُ اللَّيَالِي | وإنْ كَانَتْ تُصِيرُ إلى نَفَادِ | دوير | ٢ | ١٢٤ |
| ٧٩ | مَقِيلُكَ نَحْتَ أَظْلالِ العِوَالِي | وَبَيْتُكَ قُوقُ صَهَوَاتِ الجِيَادِ | دوير | ٧ | ١٢٥ |
| ٨٠ | يُنْبِيكَ أَنْكَ لَمْ تُجِدْ وَجَدِي | مَآخِذُ العِبرَاتِ مِنْ خَدْيِ | فكسل | ٣ | ١٢٥ |
| ٨١ | يا قَتِيلًا مِنْ يَدِهِ | مَيِّتًا مِنْ كَفِّهِ | محرره قمر | ٥ | ١٢٦ |
| ٨٢ | واكْبِدَا.. قَد تَقَطَّعَتْ كَبْدِي | قَدْ حَرَّقَتْهَا لَوَاعِجُ الكَمَدِ | للسرح | ١٦ | ١٢٦-١٢٧ |
| ٨٣ | أَمَّا الهَدْيُ فَاسْتَقَامَ مِنْ أَوْدَةٍ | وَمَدُّ أَطْنَابِهِ عَلَى عَمْدَةٍ | للسرح | ١٠ | ١٢٨ |
| ٨٤ | يا غَلِيلًا كَالنَّارِ فِي كَبْدِي | وَاعْتِرَابِ الفُؤَادِ عَنِ جَسْدِي | للقلم | ٥ | ١٢٩ |
| ٨٥ | يَا مَنْ عَلَيْهِ رَدَاءُ البَاسِ وَالْجُودِ | مِنْ جُودِ كَفِّكَ يَجْرِي المَاءُ فِي العُودِ | قسط | ٣ | ١٢٩ |
| ٨٦ | يَا بَنَ الْخِلَافِ وَالصَّنْدِ الصَّنَادِيدِ | الْقَتِ إِلَيْكَ الرِّعَايَا بِالمَقَالِيدِ | قسط | ١ | ١٣٠ |
| ٨٧ | مُورِدَةٌ إِذَا دَارَتْ ثَلَاثًا | يُفْتَحُ وَرْدُهَا وَرْدُ الْخُدُودِ | دوير | ٢ | ١٣٠ |
| ٨٨ | مَدَامَ قَدْ خَدَدْتُ فِي الْخُدُودِ | وَأَعِينْ مَكْحُولَةً بِالْهَجُودِ | للسرح | ٤ | ١٣٠-١٣١ |

-ذ-

| | | | | | |
|----|----------------------------------|----------------------------------|-------|---|-----|
| ٨٩ | ذَكَرْتُ مِنْ طَيْرِ زَنَا بَاذٍ | فَقُفِّرَى الْكَرْخِ بِبَفْدَاذٍ | للديد | ٤ | ١٣٥ |
|----|----------------------------------|----------------------------------|-------|---|-----|

-ر-

| | | | | | |
|----|---|--|------------|---|---------|
| ٩٠ | هَتَكَ الْحِجَابَ عَنِ الضَّمَائِرِ | طَرَفَ بِهِ تُبْلَى الْمُرَائِرِ | محرره فكسل | ٥ | ١٣٩ |
| ٩١ | يَا مَقْلَةَ الرِّشَابِ الْغَرِيرِ | وَشُقَّةَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ | محرره فكسل | ٥ | ١٣٩-١٤٠ |
| ٩٢ | لَمْ أَذِرْ جَنِّي سَبَانِي أَمْ بَشَرِي؟ | أَمْ شَمْسٌ طَهَّرَ أَشْرَقَتْ لِي أَمْ قَمَرٌ | دوير | ٥ | ١٤٠ |
| ٩٣ | يَا مَلِكًا يَزِدُّهُي بِهِ الْمُنِيرِ | وَالْمَسْجِدُ الْجَامِعُ الَّذِي عُمِرَ | للسرح | ٧ | ١٤١ |

| رقم القصيدة | المطلع | البحر | عدد الأبيات | الصفحة |
|-------------|--|---|-------------|---------|
| ٩٤ | أَقْصَرْتُ بَعْضَ الْإِقْصَارِ | عن شـادِنِ نائِثي الدارِ مَهْرِكِ السَّحَرِ | ٦ | ١٤٢ |
| ٩٥ | إِلْمًا عَلَى قُصْرِ الْخَلِيفَةِ فَانْظُرَا | إِلَى مُنْبِئَةِ زَهْرَاءَ شَبِدتْ لَازِهْرَا | ١٨ | ١٤٣-١٤٤ |
| ٩٦ | زَادَنِي لَوْثُكَ إِخْـرَارَا | إِنْ لِي فِي الْحَبِّ أَنْصَارَا | ٥ | ١٤٤-١٤٥ |
| ٩٧ | حَاسًا لِمِثْلِكَ أَنْ يَفُكُّ أَسِيرَا | أَوْ أَنْ يَكُونَ مِنَ الزَّمَانِ مَجِيرَا | ٤ | ١٤٥ |
| ٩٨ | مَا ضَرَّ عِنْدَكَ حَاجَتِي؟ مَا هَرَّهَا؟ | عُذْرًا إِذَا أَعْطَيْتَ نَفْسَكَ قَدْرَهَا | ٤ | ١٤٦ |
| ٩٩ | طَعَامٌ مَنْ لَسْتُ لَهُ ذَاكَرًا | دَقٌّ كَمَا دَقَّ أَنْ يُذَكَّرَا | ٤ | ١٤٦ |
| ١٠٠ | يَكْفِيهِ سَاحِرُ الْبَيَانِ إِذَا | أَدَارُهُ فِي صَحِيفَةِ سَحَرَا | ١٤ | ١٤٧-١٤٨ |
| ١٠١ | عَلَى مِثْلَهَا مِنْ جُفَعَةٍ خَلْتَنِي الصَّبْرُ | فِرَاقُ حَبِيبٍ دُونَ أَوْبَةِ الْحَشْرِ | ٧ | ١٤٨ |
| ١٠٢ | هَلَالٌ نَمَاهُ الْمَجْدُ، وَاخْتَارَهُ الْفَخْرُ | تَلَقَّتْ بِهِ شَمْسٌ، وَأَنْجَمُهُ زُهْرُ | ١٣ | ١٤٩-١٥٠ |
| ١٠٣ | لَا غَرُّوَ إِنْ نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ وَالضَّرُّ | قَدْ تَكْشَفُ الشَّمْسُ لَاحِلٌ يُخْشَفُ الْفَرُّ | ٦ | ١٥٠ |
| ١٠٤ | شَمْسٌ بَدَتْ مِنْ حِجَابِ الْمَلِكِ أَمْ قَمَرٌ؟ | أَمْ يَرِقُّ مُدْجِنَةٌ يَغْشَى لَهُ الْبَصَرُ | ١ | ١٥١ |
| ١٠٥ | هَلَّا ابْتَكُرْتَ لَيْسَانَ أَنْتَ مَبْتَكِرُ | هِيَهَاتَ، يَا بَنَى عَلَيْكَ اللَّهُ وَالْقَدَرُ | ٤ | ١٥١ |
| ١٠٦ | يَا قَادِرًا لَيْسَ يَعْغُو حِينَ يَقْشَدُرُ | وَلَا يَقْضِي لَهُ مِنْ غَيْثِهِ وَطَرُ | ٧ | ١٥٢ |
| ١٠٧ | جَارُ الْمَشِيبِ عَلَى رَأْسِي فَعِيزُهُ | لَمَّا رَأَى عِنْدَنَا الْحِكَامَ قَدْ جَارُوا | ٢ | ١٥٣ |
| ١٠٨ | كَمْ الْحَمِّ السَّيْفُ فِي أَبْنَاءِ مِلْحَمَةٍ | مَا مِنْهُمْ فَوْقَ مِثْنِ الْأَرْضِ ذُبَابُ | ١٩ | ١٥٣-١٥٥ |
| ١٠٩ | يَا لَيْلَةً لَيْسَ فِي ظِلْمَاتِهَا نُورُ | إِلَّا وَجُوهًا تُضَاهِيهَا الدُّنَانِيرُ | ٥ | ١٥٥-١٥٦ |
| ١١٠ | يَا مَجْلِسًا أَيْنَعَتْ مِنْهُ أَزَاهِرُهُ | يُنْسَبُكَ أَوَّلُهُ فِي الْحُسْنِ آخِرُهُ | ١٠ | ١٥٦-١٥٧ |
| ١١١ | سَبِيلُ الْحَبِّ أَوَّلُهُ اغْتِرَارُ | وَآخِرُهُ هَمُومٌ وَادْكَارُ | ٢ | ١٥٧ |
| ١١٢ | نَجُومٌ فِي الْمَفَارِقِ مَا تَغُورُ | وَلَا يَجْرِي بِهَا قَلْبُكَ يَدُورُ | ٩ | ١٥٨ |
| ١١٣ | غَزَالٌ زَانَهُ الْخُورُ | وَسَاعِدٌ طَرَفُهُ الْقَدَرُ | ٥ | ١٥٩ |
| ١١٤ | يَوْمٌ أَغْبَى لَطُولُهُ شَهْرُ | وَالشَّهْرُ يُحْسِبُ أَنَّهُ ذَهْرُ | ٥ | ١٥٩ |
| ١١٥ | أَشْرَقَتْ لِي بِدُورُ | فِي ظِلَامٍ تُنْشِئُهُ مَحْرُوهُ الْخَلْدِ | ٥ | ١٦٠ |
| ١١٦ | عَذِيرِي مِنْ طَوْلِ الْبِكَا لَوْعَةُ الْأَسَى | وَلَيْسَ لِمَنْ لَا يَقْبَلُ الْعُذْرَ مِنْ عُذْرِي | ١ | ١٦٠ |
| ١١٧ | جَمَالٌ يَفُوتُ الْوَهْمَ فِي غَايَةِ الْفِكْرِ | وَطَرْفٌ إِذَا مَا فَاءَ يَنْطِقُ بِالسُّحْرِ | ٢ | ١٦١ |
| ١١٨ | مَسْتُوحَشًا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ كُلِّهِمْ | كَأَنَّمَا النَّاسُ أَقْدَاءٌ عَلَى بَصْرِي | ١ | ١٦١ |
| ١١٩ | نُورٌ تَوَلَّدَ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ قَمَرٍ | فِي طَرَفِهِ قَدَرٌ أَمْضَى مِنَ الْقَدَرِ | ٤ | ١٦١ |

| رقم القصيدة | المطلع | البحر | عدد الأبيات | الصفحة |
|-------------|--------|-------|-------------|--------|
|-------------|--------|-------|-------------|--------|

| | | | | | |
|-----|--|--|--------------|---|---------|
| ١٢٠ | وَدَعْتُ، فَارَكِبْ جَنَاحَ الْبَيْنِ فِي سَفَرِهِ | هذا الفراق، وهذا الموتُ في أثرِهِ | سبب | ٢ | ١٦٢ |
| ١٢١ | وَالْأَرْضُ فِي حُلْمٍ قَدْ كَادَ يَحْرِقُهَا | تَوَقَّدُ النَّوَرُ لَوْلَا مَاؤُهَا الْحَارِي | سبب | ١ | ١٦٢ |
| ١٢٢ | بَدَا وَضَحَ الْمَشِيبِ عَلَى عِذَارِي | وَهَلْ لَيْلٌ يَكُونُ بِلَا نَهَارٍ؟ | دور | ٤ | ١٦٢ |
| ١٢٣ | وَرَادَعَةُ بَانَفَاسِ الْعَبِيرِ | مُقْتَنَعَةُ الْمَفَارِقِ بِالْقَتِيرِ | دور | ٥ | ١٦٣ |
| ١٢٤ | إِلَيْكَ فَرَزْتُ مِنَ لَحَظَاتِ عَيْنٍ | خَلَعْتُ بِهَا الْقُلُوبَ مِنَ الصَّدُورِ | دور | ٢ | ١٦٣ |
| ١٢٥ | وَمَعْتَرِكُ تَهْزُؤِهِ الْمَنَاسِي | ذَكَوَرُ الْهِنْدِ فِي أَيْدِي ذَكَوَرِ | دور | ٧ | ١٦٤-١٦٣ |
| ١٢٦ | أَتْلَهُو بَيْنَ بَاطِيَةِ وَزِيرِ | وَأَنْتَ مِنَ الْهَلَاكِ عَلَى شَفِيرِ | دور | ٦ | ١٦٥-١٦٤ |
| ١٢٧ | وَصَحَائِحُ مَرَضَى الْعَيُونِ شَحَائِحُ | بَيْضُ الْوُجُوهِ، نَوَاعِمُ الْأَبْشَارِ | فكسل | ٣ | ١٦٥ |
| ١٢٨ | حُورَاءُ دَاعَبَهَا الْهَوَى فِي حُورِ | حَكَمْتُ لَوَاحِظَهَا عَلَى الْمَقْدُورِ | فكسل | ٣ | ١٦٥-١٦٦ |
| ١٢٩ | نَعَبَ الْغَرَابِ، فَقُلْتُ: أَكْذَبُ طَائِرُ | إِنْ لَمْ يُضِدِّقْهُ رُغَاءُ بَعِيرِ | فكسل | ٢ | ١٦٦ |
| ١٣٠ | وَإِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ مَا طَلَّهَا الْمَدَى | وَتَقَطَّعَتْ فِي شَاوِهَا الْمَبْهُورِ | فكسل | ٢ | ١٦٦ |
| ١٣١ | وَلَرُبَّ خَافِقَةِ الذُّوَابِ قَدْ عَدَّتْ | مَعْقُودَةٌ بِلَوَائِهِ الْمَنْصُورِ | فكسل | ٤ | ١٦٧ |
| ١٣٢ | أَنَا فِي اللَّذَاتِ مَخْلُوعُ الْعِذَارِ | هَاتِمٌ فِي حُبِّ طَبِيِّ ذِي أَحْزَارِ | فكسل | ٥ | ١٦٧-١٦٨ |
| ١٣٣ | بِمَا هَلَالاً قَدْ تَجَلَّى | فِي ثِيَابٍ مِنْ حَرِيرِ | فكسل | ٥ | ١٦٨ |
| ١٣٤ | بَاكِسِ الرُّوْضِ فِي رِيَاضِ السَّرُورِ | بَيْنَ نَظْمِ الرَّبِيعِ وَالْمَنْشُورِ | فكسل | ٣ | ١٦٩ |
| ١٣٥ | مَا لِلَّيْلِ تَبَدَّلْتُ | بَعْدَنَا وَدَعَا غَيْرَنَا | محرره المفيد | ٥ | ١٦٩ |

-ز-

| | | | | | |
|-----|--|---|-----|---|-----|
| ١٣٦ | خَرَجْتُ اجْتِازَ قَفَرًا غَيْرَ مَجْتَازِ | فَصَادَنِي أَشْهُلُ الْعَيْنِ كَالْبَازِي | سبب | ٤ | ١٧٣ |
|-----|--|---|-----|---|-----|

-س-

| | | | | | |
|-----|---|---|------------|---|-----|
| ١٣٧ | لَمْ يَبْقَ مِنْ جُثَمَانِهِ | إِلَّا حَشَائِشُ مُبْتَنِيَسِ | محرره فكسل | ٢ | ١٧٧ |
| ١٣٨ | حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ قَسُرَ | ضَ رَاجِحًا لَعْنُ الْفَلَسِ | محرره فكسل | ٢ | ١٧٧ |
| ١٣٩ | بِالْمَنْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ | شَرُفْتُ بِلَادَ الْأَنْدَلُسِ | محرره فكسل | ٢ | ١٧٨ |
| ١٤٠ | طَلَعْتُ لَهُ وَاللَّيْلُ دَامِسٌ | شَمْسٌ تَجَلَّتْ فِي حِنَادِسِ | محرره فكسل | ٤ | ١٧٨ |
| ١٤١ | صَحِيفَةُ أُفْقِيَّتْ لَيْتَ بِهَا وَعَسَى | عُنُوتُهَا رَاحَةُ الرَّاجِي إِذَا بِمَسَا | سبب | ٦ | ١٧٩ |
| ١٤٢ | أَلْفَيْتُ بَقْرَاطًا وَجَالِينُوسَا | لَا يَاكِلَانِ، وَيَرْزَأَن جَلِيسَا | فكسل | ٣ | ١٨٠ |
| ١٤٣ | يَوْمَ مِنَ الْعَزْزِ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ | يَخْتَالُ فِي عَقَوْتَيْهِ الْجَوْدُ وَالْيَاسُ | سبب | ١ | ١٨٠ |

| رقم القصيدة | المطلع | البحر | عدد الأبيات | الصفحة |
|-------------|---|--|-------------|---------|
| ١٤٤ | مَنْ يُرْتَجَى غَيْرُكَ أَوْ يُشْفَى | وفي يديك الجود والبأس | ٢ | ١٨١ |
| ١٤٥ | أَشْبَهُ الْبَدْوِ لَأَخٍ لِلنَّاسِ أَمْ شَمْسِي؟ | أم البرق أسرى في لوامع كالورس | ١ | ١٨١ |
| ١٤٦ | اللَّهُ جَرَّدَ لِلنَّدَى وَالْبَاسِ | سيفاً، فقلّده أبا العباس | ٤ | ١٨٢ |
| -ش- | | | | |
| ١٤٧ | أَهْدَيْتُ بَيْضاً وَسوداً فِي تَلَوْنِهَا | كأنها من بنات الروم والحبش | ٢ | ١٨٥ |
| ١٤٨ | دَعْ قَوْلَ وَاشْيِيعِ وَوَأشِ | واجعلهما كلمتي هراش | ٣ | ١٨٥ |
| -ص- | | | | |
| ١٤٩ | بَكَيتُ حَتَّى لَمْ أَذْغْ عَبْرَةً | إِذْ حَمَلُوا الْهُودَجَ فَوْقَ الْقُلُوصِ | ٤ | ١٨٩ |
| ١٥٠ | تَرْيَكَةُ أَذْجِي، وَدُرَّةُ غَائِيصِ | ودمية محراب، وطبيعة قانص | ٢ | ١٨٩ |
| ١٥١ | غَزَالٌ مِنْ بَنِي الْعَاصِ | أَحْسُ بِصَوْتِ قَنَاصِ | ٤ | ١٩٠ |
| -ض- | | | | |
| ١٥٢ | أَأَخْرَجْتُ مِنْكَ الرُّضَا؟ | وتذكر ما قد مضى | ٥ | ١٩٣ |
| ١٥٣ | فِي الْكَلْبَةِ الصَّفَرَاءِ رَيْمٌ أَيْبَضُ | يشفي القلوب بمقلتيه، ويُبرض | ٤ | ١٩٣ |
| ١٥٤ | وَرَوْضَةٌ زَرْدٌ حُفَّ بِالسُّوسِ الْغَضُ | تَحَلَّتْ بِلَوْنِ السَّامِ وَالذَّهَبِ الْمَحْضِ | ٦ | ١٩٤ |
| -ط- | | | | |
| ١٥٥ | يَا غُصْنُ مَا تَسَا بَيْنَ الرِّبَاطِ | مالي بعدك بالعيش اغتباط | ٤ | ١٩٧ |
| -ظ- | | | | |
| ١٥٦ | يَا سَاحِرًا طَرَّقَهُ إِذْ يَلْحَظُ | وَفَاتِنًا لَفَظَهُ إِذْ يَلْقِظُ | ٤ | ٢٠١ |
| ١٥٧ | قَدْ زِدَتْ فِيهَا وَإِنْ أَضْحَى أَبُو دَلْفٍ | وَالنَّفْسُ قَدْ أَشْرَقَتْ مِنْهُ عَلَى الْغَيْظِ | ١ | ٢٠١ |
| -ع- | | | | |
| ١٥٨ | بِمَاضٍ شَيْبٍ قَدْ نَضَعُ | رَقَعْتُهُ، فَا ارْتَفَعُ | ٧ | ٢٠٥ |
| ١٥٩ | حَقِيقٌ أَنْ يُصَاحَ لَكَ اسْتِمَاعَا | وَأَنْ يُعْصَى الْعَذُوكُ، وَأَنْ تُطَاعَا | ٤ | ٢٠٦ |
| ١٦٠ | أَرَى لِلْمُصْبَا وَدَاعَا | وَمَا يُذَكِّرُ اجْتِمَاعَا | ٥ | ٢٠٧-٢٠٦ |
| ١٦١ | بِكُلِّ رَدِيئَةٍ كَانَ سَنَاءُ | شَهَابٌ بَدَا فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ سَاطِعُ | ٧ | ٢٠٨-٢٠٧ |
| ١٦٢ | أَمْصَبَاحُ هَذَا الدِّينِ بَعْدَ نَبِيْنَا | وَمَنْ نَوَّرَهُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ سَاطِعُ | ٥ | ٢٠٨ |
| ١٦٣ | إِذَا كُنْتُ نَاتِي الْمَرَّةَ تَعْظُمُ حَقُّهُ | وَيَجْهَلُ مِنْكَ الْحَقُّ فَالْهَجْرُ أَوْسَعُ | ٣ | ٢٠٩ |

| رقم القصيدة | المطلع | البحر | عدد الأبيات | الصفحة |
|-------------|--|------------|-------------|---------|
| ١٦٤ | أَدْعُو إِلَيْكَ، فَلَا دَعَاءَ يُسْمَعُ | فكسل | ٥ | ٢٠٩-٢١٠ |
| ١٦٥ | تَجَافَى النُّومَ بَعْدَكَ عَنْ جَفَوْنِي | فوزن | ٧ | ٢١٠ |
| ١٦٦ | بُنِي، لَنْ أَعْيَا الطَّيِّبَ ابْنَ مُسْلِمٍ | فطرب | ٥ | ٢١١ |
| ١٦٧ | أَوَمْتَ إِلَيْكَ جَفَوْنُهَا بَوْدَاعٍ | فكسل | ٤ | ٢١١ |
| ١٦٨ | أَيُّهَا الْبَدْرُ الَّذِي ضَنَّ (١٠) عَلَيْنَا بِالطَّلُوعِ | محرره فزول | ٣ | ٢١٢ |
| ١٦٩ | وَحَوْمَةٌ غَادَرَتْ فِرْسَانَهَا | فريع | ٧ | ٢١٢-٢١٣ |
| ١٧٠ | قَلْبِي رَهِيْنٌ بَيْنَ أَضْلَاعِي | فريع | ٥ | ٢١٣ |
| -غ- | | | | |
| ١٧١ | أَصْغَى إِلَيْكَ بِكَاسِهِ مُصْغِي | فكسل | ٤ | ٢١٧ |
| -ف- | | | | |
| ١٧٢ | يَا دُمَيْسَةَ نَصِبْتَ لِمُعْتَكِفٍ | فكسل | ٤ | ٢٢١ |
| ١٧٣ | كَنتَ أَلِفٌ لَصَبَا، فَوَدَّعَنِي | للسر | ٢ | ٢٢١ |
| -ق- | | | | |
| ١٧٤ | وَرَبُّ طَيْفٍ سَرَى وَهْنًا فَهَيَّجَنِي | فهد | ٢ | ٢٢٥ |
| ١٧٥ | يَا لَوْلَا يُسْجِي الْعُقُولَ أَنْيَقَا | فكسل | ٤ | ٢٢٥-٢٢٦ |
| ١٧٦ | يَا كَاتِبًا نَفَسْتُ أَنْامِلُ كَفِّهِ | فكسل | ٤ | ٢٢٦ |
| ١٧٧ | بَدْرٌ بَدَا مِنْ تَحْتِيبِهِ أِبْلَقُ | فريع | ٦ | ٢٢٧ |
| ١٧٨ | بِإِضَاءٍ مَضْمُومَةٍ مَقْرَظَقَةٍ | للسر | ٥ | ٢٢٨ |
| ١٧٩ | ذَاتُ دَلٍّ وَشَاخِهَا قَلِقُ | الحديد | ٥ | ٢٢٩ |
| ١٨٠ | سَاقٌ تَرْتَحُ بِشِدْوٍ قَرَوُهُ سَاقُ | فهد | ١٢ | ٢٣٠ |
| ١٨١ | أَرَقْتُ، وَقَلْبِي مِنْكَ لَيْسَ يُفْسِقُ | فطرب | ٣١ | ٢٣١-٢٣٣ |
| ١٨٢ | أَبَيْتُ تَحْتَ سَمَاءِ اللَّهِوْ مُعْتَبِقًا | فهد | ٢ | ٢٣٤ |
| ١٨٣ | وَالدَّارُ بَعْدَهُمْ مُقْسِمَةٌ | فكسل | ٤ | ٢٣٤ |
| ١٨٤ | يَا فَتْنَةً بَعَثْتَ عَلَى الْخَلْقِ | فكسل | ٤ | ٢٣٥ |
| ١٨٥ | طَوَّقْتُهُ بِالْحَسَامِ مُنْصَلَبًا | للسر | ١ | ٢٣٥ |
| ١٨٦ | سَقَوْنِي جَمَامِي يَوْمَ سَاقُوا حُمُولَهُمْ | فطرب | ٣ | ٢٣٦ |

| رقم القصيدة | المطلع | البحر | عدد الأبيات | الصفحة |
|-------------|--|--|----------------|---------|
| ١٨٧ | وما روضةً بالحرفِ حاكٍ لها الندى | بروداً من الموشى حُمرَ الشقائق | قطريل ٥ | ٢٣٦ |
| ١٨٨ | فَرَزْتُ مِنَ اللِّقَاءِ إِلَى الفِرَاقِ | فَحَسْبِي مَا لَقَيْتُ، وَمَا أَلَقَيْتُ | الدرر ٣ | ٢٣٧ |
| ١٨٩ | تَبَرَّمْتُ الْوَيْثِقَةَ بِالْوِثَاقِ | وَحَارَ الرُّوحُ مِنْهَا فِي الشَّرَاقِ | الدرر ٤ | ٢٣٧ |
| ١٩٠ | وَدَعَنْتَنِي بِزَفْرَةٍ وَاعْتَنَاقِ | ثُمَّ نَادَتْ: مَتَى يَكُونُ التَّلَاقِ | الحفيد ٤ | ٢٣٨ |
| ١٩١ | وَقَضَيْتُ بِمِمْسُ فَوْقَ كَثِيبِ | طَلَبَ الْجَحْتَنَى، لَذِيذِ الْعِنَاقِ | الحفيد ٦ | ٢٣٨-٢٣٩ |
| ١٩٢ | اشْرَبْ عَلَى مَنْظَرِ اتِّبِقِ | وَامْزِجْ بِرَيْقِ الْحَبِيبِ رَيْقِي | مطلع السيد ٣ | ٢٣٩ |
| ١٩٣ | وَبَدْرِ غَيْرِ مُحَقِّقِ | مِنَ الْعَقِيَانِ مَخْلُوقِ | محروء الدرر ٥ | ٢٤٠ |
| -ك- | | | | |
| ١٩٤ | فَصَلَّتْ وَالنَّصْرُ وَالنَّابِذُ جُنْدَاكَ | وَالْعِزُّ أَوْلَاكَ، وَالتَّمَكُّنُ أَخْرَاكَ | سيد ١٠ | ٢٤٣ |
| ١٩٥ | بَيْنَ الْأَهْلِ بَدْرٌ مَالَهُ فَلَكَ | قَلْبِي لَهُ سَلَمٌ وَالْوَجْهُ مُشْتَرِكُ | سيد ٥ | ٢٤٤ |
| ١٩٦ | يَا مَنْ دَمِي دُونَهُ مَسْفُوكُ | وَكُلُّ حُجْرٍ لَهُ مَمْلُوكُ | محروء سيد ٤ | ٢٤٥ |
| ١٩٧ | خَبَيْتَ فَارَةً بِسُكِّ | فَانَبَتْ إِلَّا التُّنْدُ كُنِي | محروء الرمل ١١ | ٢٤٥-٢٤٦ |
| -ل- | | | | |
| ١٩٨ | يَا طَالِبَا فِي الْهَوَى مَا لَا يُنَالُ | وَسَائِلًا لَمْ يُعَفْ ذُلُّ السُّؤَالِ | محروء سيد ٥ | ٢٤٩ |
| ١٩٩ | يَا مَدِيرَ الصُّدُغِ فِي الْحَدِّ الْأَسِيلِ | وَمَجِيلِ السَّحْرِ بِالطَّرْفِ الْكَحِيلِ | رمل ٥ | ٢٤٩-٢٥٠ |
| ٢٠٠ | خَلَيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيِ ذَاتِ الْحَالِ | | مشطور فريع ٤ | ٢٥٠ |
| ٢٠١ | تَحَفُّهُ بِهِ جَنَاتُ دُنْيَا تَغْطِفُ | لِصَائِفَةٍ فِي الْحُلِيِّ، شَاتِيَةٍ عَطَلَى | قطريل ٧ | ٢٥١ |
| ٢٠٢ | إِذَا جَالَسَ الْفَتِيَانُ الْفَتِيَنَةَ فَتَى | وَجَالَسَ كَهْلُ النَّاسِ الْفَتِيَنَةَ كَهْلَا | قطريل ١ | ٢٥١ |
| ٢٠٣ | تَجَدَّدَتْ الدُّنْيَا، وَأَبَدَتْ جَمَالَهَا | وَرَدَّتْ إِلَيْنَا شَمْسُهَا وَهَلَالُهَا | قطريل ٩ | ٢٥٢ |
| ٢٠٤ | يَا نَاصِرَ الدِّينِ هَذَا الدِّينِ قَدْ نَزَلَا | وَأَحْمَدُ اللَّهِ كُفْرًا كَانَ مُشْتَعَلَا | سيد ٣ | ٢٥٣ |
| ٢٠٥ | لَا غَرَوْا إِنْ نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ مَا سَالَا | قَدْ يَكْشِفُ الْبَدْرُ أَحْيَانًا إِذَا كَمَلَا | سيد ٢ | ٢٥٣ |
| ٢٠٦ | أَيَا عَبِيدَةَ مَا السُّؤَالُ عَنْ خَبَرِ | تَحْكِيهِ إِلَّا سُوءَ الَّذِي سَالَا | سيد ١١ | ٢٥٤-٢٥٥ |
| ٢٠٧ | حَالِ الزَّمَانِ فَبِيدَلِ الْأَمَالَا | وَكَمَا لِلْمَشِيبِ مَفَارِقًا وَقَذَالَا | فكسل ٥ | ٢٥٦ |
| ٢٠٨ | يَا ذَا الَّذِي خَطَّ الْعَذَارُ بِوَجْهِهِ | خَطِطِينَ هَاجَا لَوْعَةً وَبَلَاهَا | فكسل ٢ | ٢٥٧ |
| ٢٠٩ | وَكَاثِمَا تَرْنُو بَعِينَ غَزَالَةٍ | فَقَدْتُ بِأَعْلَى الرُّبُوتَيْنِ غَزَالَهَا | فكسل ٢ | ٢٥٧ |
| ٢١٠ | أَعْطَيْتُهُ مَا سَالَا | حَكَمْتُهُ لَوْ عَدَلَا | محروء الرجز ٥ | ٢٥٨ |

| رقم القصيدة | المطلع | البحر | عدد الأبيات | الصفحة |
|-------------|---|---|---------------|---------|
| ٢١١ | ألا ويُحسِّ قلبِي للشد | سباب الغضِّ إذ وُلِّي | الهرج ٤ | ٢٥٨ |
| ٢١٢ | خَسَالَ عَنِ الْعَهْدِ لَمَّا أَحَالَ | وَزَالَ الْأَحْبَبُ عَنْهُ فَنَزَالَ | منقارب ٥ | ٢٥٩ |
| ٢١٣ | بِجُودِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَتَابَعْتُ | عَلَيَّ شُعَابُ الْعَيْشِ وَهِيَ حَوَائِلُ | الطويل ٣ | ٢٥٩ |
| ٢١٤ | تَرَى الْأَبَارِقَ وَالْأَكْوَاثَ مَائِلَةً | وَكُلُّ طَائِرٍ مِنَ الْإِبْرِيْزِ مُمْتَلِئُ | قسط ٢ | ٢٦٠ |
| ٢١٥ | بَحْرٌ يَمِيرُ عَلَى بَحْرِ بَحَارِيَةٍ | لِلْبَحْرِ حَامِلَةٌ، بِالْبَحْرِ تُخْتَمَلُ | قسط ٣ | ٢٦٠ |
| ٢١٦ | تَطَامُنُ لِلزَّمَانِ يُجْزِكَ عَقْواً | وَأَنْ قَالُوا: ذَلِيلٌ قُلُ: ذَلِيلُ | الوزن ١ | ٢٦٠ |
| ٢١٧ | لِلَّهِ ذَرُّ الْبَيْنِ مَا يَفْعَلُ | يَقْتُلُ مَنْ شَاءَ وَلَا يَقْتُلُ | السرع ٥ | ٢٦١ |
| ٢١٨ | اتَّقِئْنِي ظُلْماً، وَتَحَدَّثْنِي قَتْلِي؟ | وَقَدْ قَامَ مِنْ عَيْنَيْكَ لِي شَاهِدُ عَدَلِ | الطويل ١٢ | ٢٦٢-٢٦١ |
| ٢١٩ | أَلَا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحُمَةً سَاحِلِ | مِنَ الْجُودِ أَرَسَتْ فَوْقَهُ لُجَّةُ سَاحِلِ | الطويل ٤ | ٢٦٣ |
| ٢٢٠ | وَجَيْشٍ كَظْهَرِ الْيَوْمِ تَنْفَحُهُ الصُّبَا | يَعْبُ غُيَّاباً مِنْ قَنَأٍ وَقَنَابِلِ | الطويل ٥ | ٢٦٤-٢٦٣ |
| ٢٢١ | وَرِيَّانٌ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ تَهَائَفَتْ | بِهِ نَشْوَاتٌ مِنْ صَبَابٍ وَدَلَالِ | الطويل ٤ | ٢٦٤ |
| ٢٢٢ | كَرِيمٌ عَلَى الْعِلَاتِ، جَزَلٌ عَطَاؤُهُ | يُنْبِيلُ وَإِنْ لَمْ يُعْتَمَدْ لِنَوَالِ | الطويل ٢ | ٢٦٤ |
| ٢٢٣ | يَا طَوِيلَ الْهَجْرِ لَا تَنْسَ وَصَلِي | وَاشْتَغَالِي بِكَ عَنْ كُلِّ شُغْلِ | للهدى ٥ | ٢٦٥ |
| ٢٢٤ | إِلَيْكَ يَا غُرَّةَ الْهَلَالِ | وَبَدْعَةَ الْحُسْنِ وَالْحِمَالِ | مطلع قسط ٤ | ٢٦٦-٢٦٥ |
| ٢٢٥ | يَا بَنَ الْخِلَافِ وَالْعَلَا لِلْمَعْتَلِ | وَالْجُودُ يُعْرِفُ فَضْلَهُ لِلْمُفْضَلِ | الكنز ٦ | ٢٦٦ |
| ٢٢٦ | سُؤَالُ النَّاسِ مِفْتَاحُ عَتِيدٍ | لِبَابِ الْفَقْرِ، فَالطُّفُ بِالسُّؤَالِ | الوزن ١ | ٢٦٧ |
| ٢٢٧ | تَرَاهُ فِي الْوَعَى سَيْفًا صَقِيلًا | يَقْلُبُ صَفْحَتِي سَيْفٌ صَقِيلِ | الوزن ١ | ٢٦٧ |
| ٢٢٨ | قُلْ مَا بَدَا لَكَ وَأَفْعَلِ | وَاقْطَعْ حَبَالَكَ، أَوْ صِلِ | محرره للكنز ٥ | ٢٦٨-٢٦٧ |
| ٢٢٩ | بَابِي غَزَالَ صَدُّ بَعْدُ وَصَالِهِ | وَزَهَا عَلَيَّ بِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ | الكنز ٢ | ٢٦٨ |
| ٢٣٠ | بَلْ رَبُّ مُذْهَبَةِ الْمَزَاجِ وَمَذْهَبِ | رَاحِأُ بَرَاخَةِ رِيحِهِ وَغَزَالِهِ | الكنز ٢ | ٢٦٨ |
| ٢٣١ | لَسْتُ بِمُقَاسِضٍ أَمَلِي | وَلَا بِمَعَادٍ أَجَلِي | محرره الرجز ٤ | ٢٦٩ |
| ٢٣٢ | مَتَى أَشْفِي غَلِيلِي | بَنِيْلٍ مِنْ بَخِيلِي؟ | الهرج ٥ | ٢٦٩ |
| ٢٣٣ | وَيُحْيِي قَتِيلًا مَالَهُ مِنْ عَقْلِ | | السرع ٥ | ٢٧٠ |
| ٢٣٤ | خَلِيفَةُ اللَّهِ وَابْنُ عَمِّ رَسُولِ | اللَّهِ وَالْمُصْطَفَى عَلَى رُسُلِهِ | السر ٢١ | ٢٧٢-٢٧١ |
| ٢٣٥ | وَشَوَّادُنِ ذِي دَلَالِ | مُعَصَّبُ بِالْجَمَالِ | الحدث ٥ | ٢٧٣ |

-م-

| | | | | | |
|-----|---------------------------------|--------------------------------|-------|---|---------|
| ٢٣٦ | يا وميضُ البرقِ بَيْنَ الغمامِ | لا عليها، بلْ عليكِ السلامُ | للديد | ٥ | ٢٧٧ |
| ٢٣٧ | شمسٌ تجلّتْ تحتْ ثوبِ ظلمٍ | سقيمةُ الطرفِ بغيرِ سقمٍ | فريع | ٤ | ٢٧٧-٢٧٨ |
| ٢٣٨ | أنتِ بما في نفسك أعلم | فاحكمْ بما أحببتِ أنْ تحكمِ | فريع | ٥ | ٢٧٨ |
| ٢٣٩ | ونوي كدملوج الكعابِ ودمنةٍ | تذكر من وشم الخضابِ رسومها | الغزل | ١ | ٢٧٩ |
| ٢٤٠ | نفسى فداؤك والأبطال واقفة | والموت يقسم في ارواحها النقا | فريد | ٣ | ٢٧٩ |
| ٢٤١ | فأين الزئج، والقنانو | نُ، والاركند والكثنة | فهرج | ٧ | ٢٧٩-٢٨٠ |
| ٢٤٢ | كانَ التي يومَ الوداعِ تعرّضتْ | هلالٌ بدا محققاً على أنه تمّ | الغزل | ١ | ٢٨٠ |
| ٢٤٣ | أحاطتْ جنودُ الأرضِ بابه سوادهٍ | وعاجلهُ الحشفُ المتاحُ أشائعهُ | الغزل | ٢ | ٢٨١ |
| ٢٤٤ | من محبٍّ شفه سقمه | وتلاشى لحنه ودثمه | للديد | ٦ | ٢٨١-٢٨٢ |
| ٢٤٥ | بنفسى من مرأشقه مُدام | ومن لحظاتٍ مُقلّبه سهام | الفرج | ٤ | ٢٨٢ |
| ٢٤٦ | يا ويلتنا من موقفٍ ما به | أخوفُ من أنْ يعدلَ الحاكمُ | فريع | ٣ | ٢٨٢ |
| ٢٤٧ | صحيفة طابعتها اللومُ | عنوانها بالبحل مختوم | فريع | ٦ | ٢٨٣ |
| ٢٤٨ | إذا أدارتْ كفه قلماً | لم تُدرِ للشبه أيها القلمُ | الفرج | ١ | ٢٨٣ |
| ٢٤٩ | يارب صوتِ يصوغه عصبٌ | نيطتْ بساقٍ من فوقها قدمٌ | الفرج | ٦ | ٢٨٤ |
| ٢٥٠ | يسمى بها شادنٌ أنامله | ضربان، منها العنابُ والعنمُ | الفرج | ٣ | ٢٨٤ |
| ٢٥١ | ألا إنما الدنيا كاحلامٍ نائمٍ | وما خيرُ عيشٍ لا يكون بدائمٍ | الغزل | ٣ | ٢٨٥ |
| ٢٥٢ | أها صالح جاءت على الناس غفلةً | على غفلةٍ ماتت بكلِّ كريمٍ | الغزل | ٨ | ٢٨٥-٢٨٦ |
| ٢٥٣ | يخرجن من فرجاتِ النقع داميةً | كانَ آذانها أطرافُ أقاليمٍ | فريد | ١ | ٢٨٦ |
| ٢٥٤ | ظالمتي في الهوى لا تظلمي | وتضرمي حبيل من لم يضرم | فريد | ٥ | ٢٨٦ |
| ٢٥٥ | مظلومةٌ باللحظِ وجنتها | وجفونها جُبلتْ على الظلمِ | الفرج | ٢ | ٢٨٧ |
| ٢٥٦ | يا من يجرد من بصيرته | تحت الحوادثِ صارم العزمِ | الفرج | ٤ | ٢٨٧ |
| ٢٥٧ | يا وجه معتذري، ومقلّة ظالمٍ | كم من دمٍ ظلماً سفكتِ بلا دمٍ | الفرج | ٥ | ٢٨٨ |
| ٢٥٨ | أرف الرحيل فودعتني مقلّة | أوحى إليّ جفونها بسلامٍ | الفرج | ٥ | ٢٨٨ |
| ٢٥٩ | ما كلمنا، بل ربما عبت البكا | بدموع عينك من بكاء حمامٍ | الفرج | ٢ | ٢٨٩ |
| ٢٦٠ | قالوا: شبأ بك قد مضت أيامه | بالعيش، قلتُ: وقد مضت أيامي | الفرج | ٤ | ٢٨٩ |

| رقم القصيدة | المطلع | البحر | عدد الأبيات | الصفحة |
|-------------|---------------------------------|---------------------------------|-------------|---------|
| ٢٦١ | ومدامة صلى الملوك لوجهها | من كثرة التبجيل والتعظيم | ٦ | ٢٨٩-٢٩٠ |
| ٢٦٢ | هيج البين دواعي سقمي | وكسا جسمي ثوب الألم | ٤ | ٢٩٠ |
| ٢٦٣ | سيف من الخشخشة ترزى به | يوم الوغى سيف من الخزم | ٨ | ٢٩١ |
| ٢٦٤ | جعل الله رزقي كل غدو | لي بكف لبعض من لا أسي | ٦ | ٢٩٢ |
| ٢٦٥ | أيا ويح نفسي وويل أمها | لما لقيت من جوى همها | ٥ | ٢٩٢ |
| -ن- | | | | |
| ٢٦٦ | لا نيت يسكن إلا فارق السكنا | ولا امتلا فرحاً إلا امتلا حزناً | ٨ | ٢٩٥ |
| ٢٦٧ | ومعشر تنطق أقلامهم | بحكمة تلقنوها الأعيان | ٢ | ٢٩٦ |
| ٢٦٨ | ولى الشباب، وكنت تسكن ظله | فانظر لنفسك أي ظل تسكن | ٢ | ٢٩٦ |
| ٢٦٩ | كلاني لما يبي عادلي، كفاني | طويت زماني برهة وطواني | ٧ | ٢٩٧-٢٩٨ |
| ٢٧٠ | أما الذي سوى السماء مكانها | ومن مرج البحرين يلتقيان | ٤ | ٢٩٨ |
| ٢٧١ | صحا القلب إلا خطرة تبعث الأسي | لهذا زفرة موصولة بحنين | ١٢ | ٢٩٩-٣٠٠ |
| ٢٧٢ | ولو شئت راهنت الصبابة والهوى | وأجريت في اللذات من مائتين | ٢ | ٣٠٠ |
| ٢٧٣ | أي تفاسح ورمان | يحتثي من خوط ربحان | ٥ | ٣٠١ |
| ٢٧٤ | أبكي لفقد السمين الشبيهين | أبكي لصنوين في الدنيا رضيعين | ٤ | ٣٠١-٣٠٢ |
| ٢٧٥ | أهدت إليك حمياها بكاسين | شمس تدبرتها بالكف والغين | ٣ | ٣٠٢ |
| ٢٧٦ | قالوا: شبابك قد ولى، فقلت لهم: | هل من جديد على كثر الجديدين | ٦ | ٣٠٣ |
| ٢٧٧ | أرى رجالاً بآدنى الدين قد قنعوا | ولا أراهم رضوا في العيش بالدون | ٢ | ٣٠٤ |
| ٢٧٨ | تغللنا أمامة بالاماني | ولح بنا البعاد من التداني | ٢ | ٣٠٤ |
| ٢٧٩ | ومغبر السماء إذا تجلى | بغادر أرضه كالأرجوان | ٤ | ٣٠٤-٤٠٥ |
| ٢٨٠ | سلبت الروح من بدني | ورغبت القلب بالخرز | ٤ | ٣٠٥ |
| ٢٨١ | كم زلة لك عن يد ولسان | أنسبت لها، لم ينسها الملكان | ١ | ٣٠٦ |
| ٢٨٢ | بكرت علي عواذلي تلحيني | وعلى الذي لم يعديني أعديتني | ٩ | ٣٠٦ |
| ٢٨٣ | قد صرح الأعداء بالبين | وأشرق الصبح لذي الغين | ٥ | ٣٠٧ |
| ٢٨٤ | رجع صوت كانه نظم فر | ما يرى سلكه سوى الآذان | ٢ | ٣٠٧ |

هـ

| | | | | | |
|-----|--------------------------------|-----------------------------------|------------|---|---------|
| ٢٨٥ | أطلالُ لهوِكَ قد أقوتُ مغانيها | لم يبقَ من عهدِها إلَّا اثنا فيها | فبط | ٣ | ٣١١ |
| ٢٨٦ | ورُبُّ ملتفتة العوالي | يلتصع الطرفُ في ذراها | مطلع فبط | ٩ | ٣١٢-٣١١ |
| ٢٨٧ | ونائع في غصون الأيك أرقني | وما عُنيتُ بشيءٍ ظلَّ بعنیه | فبط | ٣ | ٣١٣-٣١٢ |
| ٢٨٨ | يا غافلاً ما يرى إلَّا محاسنه | ولو ذرى ما رأى إلَّا مساويه | فبط | ٢ | ٣١٣ |
| ٢٨٩ | الحاظُ عَيْنٍ تلتهمي | في رَوْضٍ وَرْدٍ يَزْدَهِي | محرره فكلل | ٤ | ٣١٤ |
| ٢٩٠ | يا هلالاً في تحميمه | وقضيباً في تشنيه | محرره فكلل | ٥ | ٣١٤ |
| ٢٩١ | بذمام الهوى أمتُ إليه | وبحكم العقار أقضي عليه | المعبد | ٤ | ٣١٥ |

و

| | | | | | |
|-----|----------------------|-----------------------------|------------|---|-----|
| ٢٩٢ | ولربُّ نائحة على فنن | تُشجّي الخليلي، وما به شجور | فكلل | ٢ | ٣١٩ |
| ٢٩٣ | أطفئت شرارة لهوي | ولوت بشدة غدوي | محرره فكلل | ٤ | ٣١٩ |

ي

| | | | | | |
|-----|--------------------------|--------------------------|--------|-----|---------|
| ٢٩٤ | ولا تبيك ليلى ولا نبي | ولا تندبن ركبانيه | للقارب | ٥ | ٣٢٣ |
| ٢٩٥ | ورضاب كانه ما يح الذ | حل طيباً، وما ينع الحبي | المعبد | ٢ | ٣٢٣ |
| ٢٩٦ | وجنة كالربيع جاذ عليها | من حياء، لا من حياء ونبي | المعبد | ٣ | ٣٢٤ |
| ٢٩٧ | فلئن سمعت نصيحتي وعصيتها | ما كنت أول ناصح معصي | فكلل | ١ | ٣٢٤ |
| ٢٩٨ | هنا تفتى قوافي الشع | رفسي هذا الرروي | الهرج | ٣ | ٣٢٥-٣٢٤ |
| ٢٩٩ | ورديّة بحملها شادن | في مُشربِ الحمرة وردى | الهرج | ٢ | ٣٢٥ |
| ٣٠٠ | منظومة هذب الفاظها | ليست من الشعر الحجازي | الهرج | ٤ | ٣٢٦ |
| ٣٠١ | سبحان من لم تحويه أقطار | ولم تكن تُدركه الأبصار | الهرج | ٤٤٥ | ٣٢٦-٣٢٤ |
| ٣٠٢ | بالله نبدا، وبه التمام | وباسمه يُفتتح الكلام | الهرج | ١٩٢ | ٣٢٦-٣٢٤ |

• • •

٣- فهرست الأعلام

أ-

- أبان بن عبد الله بن محمد ص ٣٤١ .
 ابن الأبار القضاعي ٣٣٠ .
 ابراهيم بن حجاج ٢٠، ٣٩، ١١٣ .
 ابراهيم الموصلي ١٢٠ .
 إحسان عباس (الدكتور) ٢٩، ٤٥ .
 أحمد بن اسحاق بن محمد القرشي ٣٦٩ .
 أحمد أمين ١٩، ٢٠، ٢٥، ٤٤، ٣٣٢ .
 أحمد بن الحسين (المتنبي) ٢٥، ٢٢٥ .
 أحمد بن محمد بن الياس ٢٥٣ .
 أحمد بن محمد بن حدير ٣٣٩ .
 أحمد بن محمد بن شبطون اللخمي ٢٣٧ .
 أحمد بن محمد بن عبد البر القرطبي ٣٤ .
 أحمد بن محمد بن أبي عبدة (أبو العباس) ٣٩، ١٢٢، ١٢٥، ١٤٦، ١٨٢،
 ٢٠٦، ٢٦٩، ٣٣٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥ .
 أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ٨، ٩، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤،
 ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦،
 ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٥٠، ٥٣، ٨٦، ٨٨، ١١٣،
 ١١٦، ١١٩، ١٤٩، ١٧٩، ١٨١، ٢٠٦، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٧،
 ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢،
 ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٦٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣ .
 أحمد بن مسلمة ٣٣٩ .
 الأخطل التغلبي (الشاعر) ٢٥٦، ٣٢٥ .
 الأخفش الأصغر = علي بن سليمان ٢١ .
 الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة ٢١ .
 أردنيو الجليقي (ملك ليون) ٣٤٧، ٣٥٣ .

- اسحاق بن ابراهيم ٣٣٨ .
 اسحاق بن محمد القرشي ١٢٨ ، ٢٨١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ .
 أسلم بن عبدالعزيز ٢١ .
 اسماعيل بن القاسم بن سويد العيني ٢٤٦ .
 الأسود بن يزيد ٢١ ، ١١٠ .
 الأعشى الكبير = ميمون بن قيس .
 الأعشيان ٢١ .
 أفلاطون ٣٨٣ .
 أفلح بن عروس ٣٣٨ .
 أفلاديوس بطليموس ٣٨٣ .
 إقليدس ٣٨٣ .
 امرؤ القيس (الشاعر الكندي) ٥٨ ، ٦٦ .
 أمية بن أبي الصلت ٢٢٨ .
 الأمين الخليفة (العباسي) ٢٦١ .
 ابن الأهدل ٤٢ .
 أوس بن حجر (الشاعر) ٣٢٥ .
 أيوب (عليه السلام) ٦٨ .
 أيوب بن سليمان المعافري ٤٩ ، ٢٨٥ .

-ب-

- الباباني البغدادي (صاحب هدية العارفين) ٣٤ .
 بالانثيا (مستشرق) ٣٣١ .
 بجير بن زهير ٣٥ .
 بدر الحاسب (قائد جيش الناصر) ٣٩ ، ٨٧ ، ١٠١ ، ١٢٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ .
 بدير متولي (الدكتور) ٣٦ .
 بشامة بن الغدير ٣٢٥ .
 بقي بن مخلد ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ .

-ت-

تمام بن عمر بن علقمة ٣٣٠.

-ث-

الثعالبي (أبو منصور) صاحب كتاب خاص الخاص ٨٨.
ثعلبة بن محمد بن عبد الوارث ٣٧٠، ٣٧١.

-ج-

جالوت (محارب قديم) ٣٦٥.

جالينوس البرغامي ٣٨٣.

جرول بن أوس (الخطيئة) ١٣٩، ٢٥٩.

جرير بن عطية (الشاعر) ٢٥٦، ٣٢٥.

جعفر بن عمر بن حفصون ٣٤٩، ٣٥١.

جثالث أنخل بالانثيا (المستشرق) ٣٦.

جهور (الوزير) ٦٥.

-ح-

حاتم بن عبدالله الطائي ٤٩، ١٤٥، ٣٣٦.

حاجي خليفة ٣٠، ٣٣.

الحارث بن ورقاء ٢٤٤.

حبيب بن أحمد الأندلسي ١٤، ١٥، ٢٩٠، ٣٢٤.

جيب بن سودة ١٢٨، ٢٨١، ٣٤١، ٣٤٤.

ابن حزم ٤١.

الحسن بن رشيقي (صاحب العمدة) ٢٧٨.

الخطيئة = جرول بن أوس.

حفص بن عمر بن حفصون ٣٤٩، ٣٦٦.

الحكم بن عمر بن حفصون ٣٦٨.

الحكم المستنصر (الخليفة) ٢٥، ٣٣، ٤١، ٤٨، ١٤٩.

حمد الجاسر ٣٠٦ .

الحميدي (صاحب جذوة المقتبس) ٢١ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٣ .

ابن حيان الأندلسي ٣٨ ، ٦٤ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ٢٢٧ ، ٢٤٣ ،

٢٥٣ ، ٢٧٢ ، ٢٨١ ، ٣٣٠ .

-خ-

الخطيب التبريزي ٣١٤ .

خلف بن بكر ٣٦٩ .

ابن خلكان ٤٢ .

الخليل بن أحمد الفراهيدي ٢٠٧ ، ٣٠٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٠١ .

ابن خير الإشبيلي ٣٤ .

خير الدين الزركلي ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٣٢ .

-د-

داود (عليه السلام) ١٢٩ ، ٣٦٥ .

دري بن عبد الرحمن الصقلي ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ .

أبو دلف العجلي ٢٠١ .

ديسم بن إسحاق ٣٤٣ .

-ر-

راميرو (ملك ليون) ٣٧٤ .

ربيعة الرقي (الشاعر) ٣٠٣ .

ربيعة بن يحيى (أعش تغلب) ١١١ .

رذمير (ملك الجلالقة) ٢٥٣ .

-ز-

الزبرقان بن بدر ١٣٩ .

زرياب = علي بن نافع

زهير بن أبي سلمى ٤٩ ، ٣٢٥ .

زيد الخيل الطائي ٢٥٠.

-س-

- سالم القرطبي ١٩ .
سانشو (الملك) ٣٥٤ ، ٣٦٠ .
سطيح (خال عبدالمسيح بن نفيلة) ١٥٦ .
سعيد بن أحمد بن محمد بن عبدربه ٢١ ، ٢٥ .
سعيد بن عبد ربه (ابن أخي الشاعر) ٢٢ .
سعيد بن عبد الرحمن بن عبد ربه ١٨٠ .
سعيد القزاز ٢٥ .
سعيد بن محمد بن السليم ٣٦٧ .
سعيد بن مسعدة (الأخفش الأوسط) ١١١ .
سعيد بن المسيب ٢١ ، ١١٠ .
(ابن) سعيد المغربي (صاحب رايات المبرزين) ٣٥ .
سعيد بن المنذر القرشي ٣٦٧ ، ٣٧٠ .
سلمة بن عرام ٣٣٨ .
سليمي (في شعر) ٣٢٣ .
سليمان (عليه السلام) ٩٣ .
سليمان بن عمر بن حفصون ٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ .
السمح بن مالك الخولاني ٣٨ .
(ابن) سناء الملك ٢٠ .
(ابن) السيد البطليوسي الأندلسي ٣٠١ .

-ش-

- (ابن) شاكر الكتبي ٣٥ ، ٤٣ .
شأنجه البنبولوني (ملك نافار) ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨ .

-ص-

- (أبو) صالح الفقيه ٢٣٧ .

صهيب بن منيع ٢٨، ٢٩.

-ض-

الضبي (صاحب بغية الملتمس) ٢٢، ٢٩، ٤٣.
الضحاك بن قيس الفهري ١٠٠.

-ط-

طارق بن زياد ٣٣٠.
طالوت (ملك بني اسرائيل) ٣٦٥.
أبو طاهر الكاتب ٨٨.
طوطة (تيودا: ملكة البشكنس) ٣٧٥.

-ع-

عُكاشة بن محصن ٣٣٨.
عامر بن أبي جوشن ٣٥٩.
عامر بن الحارث (أعشى باهلة) ١١١.
عباس بن عبدالعزيز القرشي ٣٣٠.
عباس بن فرناس ٣٨.
عبد الإله نبهان (الدكتور) ٤٥.
عبد الجبار أبو طالب ٣٣١.
عبد الحميد بن بسيل ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٣.
عبد الرحمن بن ابراهيم بن حجاج ٣٣٩.
عبد الرحمن الأوسط ٣٤٣، ٣٦٨.
عبد الرحمن بن الحكم (الأمير) ٣٣٠.
عبد الرحمن الداخل ٢٥٥.
عبد الرحمن بن سعيد بن ملك ٣٦٩.
عبد الرحمن بن عبد الله (أعشى همدان) ١١١.
عبد الرحمن بن عمر بن حفصون ٣٤٩.
عبد الرحمن بن مروان الجليقي ٣٦٨.

عبدالرحمن الناصر (الخليفة الأندلسي) ٨، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٥٣،
 ٦٤، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ١٠١، ١٠٢، ١١٤، ١١٦، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩،
 ١٣٠، ١٤١، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ٢٢٧،
 ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٧١، ٣٠٦، ٣٢٨، ٣٢٩،
 ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٥١،
 ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢،
 ٣٧٤، ٣٧٥.

عبدالرحمن بن وضاح ٣٥٩.

عبدالرحيم ١٠٢.

عبدالعزيز بن عبدالأعلى ٣٣٨.

عبد القيس بن خفاف البرجمي ٢٦٨.

عبدالله بن خاراجة (أعش ربيعة) ١١١.

عبدالله بن عمر بن مسلمة ٣٦٩.

عبدالله بن المبارك ١١٠.

عبدالله بن محمد ٢٥، ٣٨، ٣٩، ٨٥، ٨٩، ٩٨، ١٠٠، ١١٣، ١٤١، ٢٣١،
 ٢٥٢، ٣٢٩، ٣٦٧، ٣٤٣.

عبدالله بن محمد الزجاجي ٣٩، ١٤١، ٢٥٢.

عبدالله بن مسلم بن قتيبة ٢٤.

عبدالله بن المعتز ٣٣٠.

عبدالله بن المقفع ٢٤.

عبدالمسيح بن نفيلة الغساني ١٥٦.

عبيدالله بن أمية بن الشالية ٣٣٨.

عبيدالله بن يحيى الليثي ١١٧.

عثمان بن جني ٢٠٥.

عثمان بن نصر ٢٧١، ٣٤٤.

عدي بن الرعلاء الغساني ٥١.

عدي بن زيد ١٤٥، ٣٢٥.

(ابن عذاري) ٣٨، ٣٩، ١٤١، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٤١، ٣٥٧.

- (ابن عزرا المنجم ٦٥ .
العكّي الشاعر ٢٤٦ .
علي أدهم ٣٢٩ .
علي بن عبد الصمد الطبري ٨٨ .
علي بن سليمان (الأخفش الأصغر) ١١١ .
علي بن أبي طالب ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣ .
علي بن نافع (زرياب المغني) ٢٦، ١٢٠، ١٥٧ .
(ابن) العماد الحنبلي ٤٢ .
عمر بن أحمد بن محمد بن عبد ربه (ابن الشاعر) ٢١ .
عمر بن حفصون ٨٥، ٨٩، ٩٠، ٩٨، ١١٣، ١٢٥، ٣٣٠، ٣٤٩، ٣٦٨ .
عمر بن الخطاب ١١٠، ٢٥٩ .
عمر رضا كحالة ٣٤ .
عمران بن حطّان ٢٢٨ .
عمر بن عبد الله بن عمر الجمحي ٢٧٨ .
عمر بن قلهيل ٢٦، ١١٩ .
عمر بن لبابة ٢٠ .
عمرو بن بحر (الجاحظ) ٢٤ .
عمروس بن عمرو بن عمروس الوشقي ٣٧٢ .
عمرو بن معدي كرب الزبيدي ٣٧٢ .
العميدي (صاحب الإبانة عن سرقات المتنبي) ٧٠ .
عنتره بن شداد العبسي ٢٧٢ .

- غ -

غرسيه غومث ٣٦ .

- ف -

الفارعة بنت أبي الصلت ٢٢٨ .
الفتح بن موسى بن ذي النون ٣٣٠ .

فحلون بن عبدالله ٣٣٨ .

الفرزدق ٣٢٥ .

(ابن) الفرضي ٢١ .

فيثاغورث ٣٨٣ .

-ق-

قاسم بن حمداد العتقي ٢٦ .

القاسم بن خلف الجبيري ٣٠ .

القاسم بن محمد ٢١ .

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ١١٠ .

قاسم بن موسى (الأفشين) ٢٢٥ .

(ذو) القرنين ٩٣ .

القلقاط = محمد بن يحيى النحوي الشاعر

-ك-

كارل بروكلمان ٣٠، ٣٣، ٤٣ .

كبشة بنت رافع بن معاوية الخزرجية ١١٢ .

الكثاني الطبيب (صاحب كتاب التشبيهات) ١٢ .

(ابن) كثير (صاحب البداية والنهاية) ٣٠ .

كسرى بن هرمز (ملك الفرس) ١٥٦، ١٥٧، ٣٢٥ .

كعب الأشقري ٢٧٨ .

كعب بن مامة الإيادي ٣٣٦ .

-ل-

(ابن) لبّ ٣٥٨ .

لسان الدين بن الخطيب ٢٩، ٣٥ .

ليلي (في شعر) ٣٢٣ .

- مالك بن أنس (الإمام) ٢٨، ٢٣٩ .
 محبوب (الحَبْر) ٦٥ .
 محمد بن إبراهيم بن سعيد ٢١ .
 محمد بن تاوَيْت ١٧، ١٢٨ .
 محمد التونجي (الدكتور) ٩، ١٧، ٨٧ .
 محمد بن حبيب ٧٢، ٢٠٥ .
 محمد رضوان الداية (الدكتور) ٨، ١٠، ١٤، ١٧، ٨٧، ١٠٢، ١٢٣، ١٢٥،
 ١٢٨، ١٥٠، ١٨٠، ٢٥٩، ٢٧٩، ٢٨٥، ٣٠٣ .
 محمد سعيد عريان ٤٤ .
 محمد بن سلام الجمحي ٢٧٢ .
 محمد بن عبدربه المالقي الكاتب ٢٠ .
 محمد بن عبد الرحمن (الأمير) ٢٣، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٥، ١٤٣، ٣٢٩ .
 محمد بن عبد السلام الحشني ٢٣ .
 محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) ١١١، ٢٢٨، ٢٥٣ .
 محمد بن عبد الله عنان ٣٦ .
 محمد عبد المنعم خفاجي ٣٣ .
 محمد بن أبي عبده ٢٠٦ .
 محمد بن عبد الواحد البغدادي الدارمي ٨٨ .
 محمد بن عمر بن لبابة ٣٠٢ .
 محمد بن عيسى المعافري ٢٨ .
 محمد بن موسى (الإفشين) ٢٥٥ .
 محمد بن هاشم التجيبي (الثائر) ١١٦، ٣٧٤ .
 محمد بن وضّاح ٢٤، ٧٠ .
 محمد بن يحيى النحوي الشاعر (القلقاط) ٥٣ .
 محمد بن يزيد المبرد ٢٤ .
 محمود حسن زناتي ١٢٦، ٢٠٧ .

- المرقش الأصغر ٢٨٦ .
- مروان بن الحكم الأموي ١٠٠ .
- (ابن) مسلم الطبيب ٢١١ .
- مسلم بن أحمد البلنسي ٢٥٤ .
- مسلم بن الوليد (صريع الغواني) ٢٦١ .
- مصاييح (المغنية) ٢٦ .
- مطرف بن منذر التجيبي (الثائر) ١٣٠ .
- مظهر الحجبي ٤٥ .
- معاوية بن أبي سفيان ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣ .
- معاوية بن هشام الشيبينسي ٢٢٥ .
- المعتضد بالله العباسي ٣٣٠ .
- معمر بن المبارك ٢١ .
- معمر بن المثنى (أبو عبيدة) ٢٤، ٣٣٦ .
- المقرئ (صاحب نفح الطيب) ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٤١، ٣٣٢ .
- منذر بن حزم ٣٣٨ .
- منذر بن سعيد (القاضي) ٣٠ .
- المنذر بن محمد (الأمير) ٣٨، ٤٠، ١٧٧، ١٧٨، ٣٦٨ .
- المنصور بن أبي عامر ٤١ .
- (ابن) منظور المصري (محمد بن مكرم صاحب لسان العرب) ٧٠ .
- ابن موجول (الثائر) ١٢٥ .
- موسى (عليه السلام) ٣٦، ٤٩ .
- موسى بن أحمد بن حدير ٣٥٩، ٣٦١ .
- موسى بن محمد بن حدير ٣٥٧، ٣٧١ .
- مؤمن بن سعيد ٣٨ .
- ميمون بن قيس (الشاعر الأعشى) ١١١ .
- مِيَّة (في شعر) ٣٢٣ .

-ن-

- ناصر (مولى المنصور بن أبي عامر) ٤١ .
 النعمان (الإمام أبو حنيفة) ٢٨، ٢٩، ٢٣٩ .
 النعمان بن المنذر ٣٢٥ .

-ه-

- هارون الرشيد ١٢٠، ٢٦١ .
 هاشم التجيبي ١٨١ .
 هرقل (ملك الروم) ٣٢٦ .
 هرمس الثاني ٣٨٣ .
 هرم بن سنان ٤٩، ٣٣٦ .
 هشام بن عبد الرحمن الداخل ١٩ .
 هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي ١٩ .
 هند بنت عتبة ١٤٢ .

-و-

- (ابن) وحشية (صاحب النبات) ٢٤ .
 ورقة بن نوفل ٢٠٥ .
 (أبو) الوليد بن عباد الأندلسي ٢٢٥ .

-ي-

- يافث بن نوح ٩٣ .
 اليافعي (صاحب مرآة الجنان) ٤٢ .
 ياقوت الحموي الرومي ٣٣٨ .
 (ابن) يامين (الثائر) ١٢٥ .
 يحيى بن أحمد بن محمد بن عبدربه (ابن الشاعر) ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥، ١١٠،
 ١١٣، ١٢٦، ١٢٧، ٢٩٥، ٣٠١ .
 يحيى بن ذي النون ٣٧٣ .

يحيى زكريا عبارة ٤٥ .

يحيى الغزال ٣٣٠ .

يحيى بن مالك بن عايد ٢٦ .

يحيى بن محمد بن عبد ربه (أخو الشاعر) ٢١، ٢٢، ٣٠١ .

يحيى بن موسى بن ذي النون ٣٦٢ .

يحيى بن هذيل ٣٧ .

يزيد بن أسيد السلمي ٣٠٣ .

يزيد بن حاتم المهلبى ٣٠٣ .

يزيد بن ضبة ٧٢ .

يزيد بن مزيد الشيباني ٢٦١ .

يعقوب بن أبي خالد التوبري ٣٥٩ .

يوسف (عليه السلام) ١٢٩، ١٨٩ .

يوسف بن هارون الرمادي ١٦ .

* * *

٤- فهرست الأقسام والجماعات

-أ-

- آل محمد (صلى الله عليه وسلم) ٣١ .
 الأدباء الأندلسيون ٣٥ .
 أسد (قبيلة) ٢٥٠ .
 أمية (قبيلة) ٣٠، ٣١، ١٢٨، ٣٣١ .
 الأندلسيون ٢٨، ٢٩، ٣٦ .
 الأنصار ٢٦١ .
 أهل العراق ٢٩ .

-ب-

- البربر ٤١، ٣٦٢ .
 البشاقص (البشكنس) ٣٤٨، ٣٧٥ .
 بغيض (قبيلة) ١٣٩ .

-ث-

- ثقيف ٢٥٣ .
 ثوار الأندلس ٣٩، ٨٩ .

-ج-

- الجلالقة (نصارى جليقية) ٣٧٥، ٤٤٨ .

-ح-

- (بنو) حفصون ٣٤٩، ٣٦٧ .
 الحكام الأندلسيون ٣٩ .

-خ-

- الخزرج ١١٢ .
 الخلفاء ٢٦٦، ٣٣١ .
 خلفاء بني أمية ٣٠، ٨٦ .

٤- فهرست الأقوام والجماعات

-أ-

- آل محمد (صلى الله عليه وسلم) ٣١ .
 الأدباء الأندلسيون ٣٥ .
 أسد (قبيلة) ٢٥٠ .
 أمية (قبيلة) ٣٠، ٣١، ١٢٨، ٣٣١ .
 الأندلسيون ٢٨، ٢٩، ٣٦ .
 الأنصار ٢٦١ .
 أهل العراق ٢٩ .

-ب-

- البربر ٤١، ٣٦٢ .
 البشاقص (البشكنس) ٣٤٨، ٣٧٥ .
 بغيض (قبيلة) ١٣٩ .

-ث-

- ثقيف ٢٥٣ .
 ثوار الأندلس ٣٩، ٨٩ .

-ج-

- الجلالقة (نصارى جليقية) ٣٧٥، ٤٤٨ .

-ح-

- (بنو) حفصون ٣٤٩، ٣٦٧ .
 الحكام الأندلسيون ٣٩ .

-خ-

- الخزرج ١١٢ .
 الخلفاء ٢٦٦، ٣٣١ .
 خلفاء بني أمية ٣٠، ٨٦ .

الخلفاء الراشدون ٣٠، ٣٣١، ٣٣٢.

خلفاء بني مروان ٣٣١، ٣٣٢.

-د-

(بنو) داود ٣٦٨.

-ذ-

(بنو) ذي النون ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٥.

-ش-

شعراء الأندلس ٣٥.

شعراء الناصر ٣٦.

الشيعة ٣٠.

-ص-

(بنو) الصيِّداء ٢٥٠.

-ع-

(بنو) عبدالدار ١٤٢.

العرب ٣٦، ٦٠.

العروضيون ٣٨٤، ٣٨٧.

العلويون ٢٥٥.

-ف-

الفلاسفة ٢٧.

-ق-

قبائل الترك ٩٣.

قريش ٢٥٥.

القيسية (قبائل الشمال) ١٠٠.

-ك-

كلب (قبيلة) ١٠٠.

٥- فهرست المواضع والأماكن

-أ-

- آنة (نهر) ٣٦٨ .
أبرة (نهر) ١٣٠، ٣٥٤، ٣٥٨ .
أرنيط (حصن) ٣٥٤ .
استجة (مدينة) ٨٧، ١٠١، ٣٣٩ .
الاسكندرية ٣٨٣ .
أشبيلية ٢٠، ٣٧، ١١٣، ١٢٨، ٢٦٣، ٣٣٩ .
أشتين ٣٣٠، ٣٦٤ .
أشونا ٣٦٢ .
أكشونة (مدينة) ٣٦٩ .
ألبيرة ٨٧، ٣٣٠ .
أليون (مدينة) ٣٥٤ .
الأندلس ٢٣، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٨٧، ١٠١، ١١٦، ١٢٠، ١٢٩،
٢٠٦، ٢٦٣، ٢٧١، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٥٩

-ب-

- بيشتر ٣٦٥، ٣٦٧ .
بابل ٥٠ .
باجة (مدينة) ٣٦٩ .
بجيلا (مدينة) ٣٣٨ .
بدر (ماء) ٢٥٣ .
بريشتر (بلدة) ٣٤١، ٣٤٩، ٣٥١ .
البرتغال ٣٦٩ .
برشلونة ٣٥٤ .
البرنية (البرانس) جبال ٣٣٠، ٣٥٤ .
البيسط (سهل) ٣٣٨ .

٥- فهرست المواضيع والأماكن

-أ-

- آنة (نهر) ٣٦٨ .
أبرة (نهر) ٣٥٨، ٣٥٤، ١٣٠ .
أرنيط (حصن) ٣٥٤ .
استجة (مدينة) ٨٧، ١٠١، ٣٣٩ .
الاسكندرية ٣٨٣ .
أشبيلية ٢٠، ٣٧، ١١٣، ١٢٨، ٢٦٣، ٣٣٩ .
أشتبين ٣٣٠، ٣٦٤ .
أشونا ٣٦٢ .
أكشونية (مدينة) ٣٦٩ .
البيرة ٨٧، ٣٣٠ .
أليون (مدينة) ٣٥٤ .
الأندلس ٢٣، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٨٧، ١٠١، ١١٦، ١٢٠، ١٢٩، ١٨٠، ١٨١،
٢٠٦، ٢٦٣، ٢٧١، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٥٩ .

-ب-

- بيشتر ٣٦٥، ٣٦٧ .
بابل ٥٠ .
باجة (مدينة) ٣٦٩ .
بجيلة (مدينة) ٣٣٨ .
بدر (ماء) ٢٥٣ .
بريشتر (بلدة) ٣٤١، ٣٤٩، ٣٥١ .
البرتغال ٣٦٩ .
برشلونة ٣٥٤ .
البرنية (البرانس) جبال ٣٣٠، ٣٥٤ .
البسيط (سهل) ٣٣٨ .

البصرة ٢٤، ١١١ .

بطلبيوس (مدينة) ٣٦٨، ٣٦٩ .

بغداد ٢٤ .

بكور (حصن) ٣٣٨ .

بلاي (حصن) ٨٥، ٨٩، ٩٠، ٩٨، ٩٩ .

بلخ ١١١ .

بلدة (مدينة) ٣٤٩، ٣٥٠ .

بلنسية ٣٤٣ .

بنبلونة (مدينة) ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٦١ .

البيرة ٣٣٨ .

بيروت ١٧ .

-ت-

التاجية (نهر) ٣٧٠ .

تدمير (مدينة) ٣٤٣، ٣٥٩، ٣٦٠ .

تطيلة (مدينة) ٣٥٨، ٣٦٠ .

-ج-

جرنكشة (بلدة) ٣٧٠ .

الجزيرة الخضراء ٣٤٠ .

جليقية (مملكة) ٣٥٤ .

الجوف (بلاد) ٣٦٨ .

جيان ٨٧، ٢٤٣، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٥٧ .

-ح-

حدرة (نهر) ٣٣٩ .

حصن بني عمارة ٣٦٤ .

حنين (وادي) ٢٥٣ .

حواظر (حصن) ٣٥٣ .

الحيرة ٣٢٥ .

حيمة ٣٧٤ .

-د-

- الدار البيضاء ١٧ .
- دمشق ٧، ٩، ١٠٠ .
- دويرة (نهر) ٣٦٤ .
- دي شره (وادي) ٣٥٣ .

-ر-

- رباح (قلعة) ٣٣٠، ٣٣٨ .
- الرباط ١٢٨ .
- روطة (حصن لليهود) ٢٧٤ .
- ريّة ١٠١، ٣٤٠، ٣٤٩، ٣٥٦ .

-س-

- سرقسطة ١١٦، ١٨١، ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٧٤ .
- سرية ٣٦٤ .
- سيرامورينا (جبال) ٣٧ .
- سيمانة ٣٣٨ .

-ش-

- الشارة (حصن) ٣٣٨ .
- الشام ١٠٠ .
- الشئيل (نهر) ٣٣٩ .
- شبيشل (حصن) ٣٣٠ .
- شدونة ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٦٨ .
- شريش ٣٤٠ .
- شقورة (وادي) ٣٤٣ .
- شلوبينة ٣٣٠ .
- شليير (جبل) ٣٣٩ .

شمنتان (حصن) ٣٣٨ .

شنت برية (حصن) ٣٦٢ .

شنيل (نهر) ١٠١ ، ٣٣٨ .

-ص-

صعيد مصر ٣٨٣ .

صنعاء ٢٥٥ .

-ط-

طرطوشة ٣٠ .

طلجيرة (بلدة) ٣٦٧ .

طليطلة ٣٧٠ ، ٣٧٢ .

طيزناباذ (موضع) ١٣٥ .

-ع-

العراق ٢٣٧ .

-غ-

غرناطة ٢٤٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٥٧ .

-ق-

قاشتر (حصن) ٣٥٣ .

القاهرة ٧ .

قُبرة ٣٣٠ .

قرطبة ٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ،

١٥١ ، ١٨١ ، ٢٢٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٧١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ،

٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ .

قرمونة ٢٠ ، ١٢٨ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ ، ٣٤٠ .

قشتالة (بلاد) ٣٥٤ ، ٣٧٣ .

قصر بني مروان ٤١ .

قلعة أيوب ١٣٠ .

قلْهرة ٣٥٤ .

القليلة (حصن) ٣٤٧ .

القيروان ١٢٠ .

-ك-

كانتبريا (جبال) ٣٥٤ .

كركي (موضع للبربر) ٣٣٠ .

الكوفة ١٣٥ .

-ل-

لاهور (مدينة) ٣٣ .

لبلة (مدينة) ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣٤٤ .

-م-

مالقة ١٩ ، ٢٠ .

المحيط الأطلسي ٣٧ .

مدريد ٦٤ ، ٣٧٠ .

المدينة المنورة ٢٣٧ ، ٢٥٣ .

مرسية ٣٤٣ .

مسجد عمرو بن العاص ٢٢٥ .

مصر ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٢٥ .

مطنية (بلدة) ٣٤٦ .

المغرب ١٧ ، ١٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٨١ .

مقبرة بني العباس ٣٧ .

مكة المكرمة ١٤٠ ، ٢٥٣ .

مكتبة قرطبة (مكتبة القصر المرواني) ٤١ ، ٤٢ .

ملونده (حصن) ٣٧٤ .

المنتلون (حصن) ٢٤٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥٧ .

منتيشة (حصن) ٣٣٨ .

منية البنتي ١٥١ ، ٢٢٧ .

منية كنتش ٤٣ .

-ن-

نبرة (مقاطعة) ٣٥٤ .

نختوبرة (مدينة) ٣٣٨ .

-و-

وادي آش (مدينة) ٣٣٩ .

الوادي الأبيض (وادي الأبيار: نهر) ٣٤٣ .

وادي بني عبدالله ٣٣٨ .

الوادي الكبير (نهر) ٣٧، ١٢٨، ٢٦٣ .

وادي الصفراء ٢٥٣ .

وخشمة ٣٥٣

وَشَقَّة ٣٤١ .

ولب (ألبه) مدينة ٣٧٣ .

-ي-

اليمن ٢٧٢ .

* * *

٦- فهرست الأيام والغزوات

-أ-

استجة ١٠١ .

-ب-

بُشْترا ٣٥٨، ٣٦٦ .

بدر ٢٥٣ .

بُلَيَّ (بلاي) ٨٥، ٩٨ .

-ح-

حنين ٢٥٣ .

-ر-

راهط ١٠٠ .

-ط-

طرش ٣٥٦ .

-ق-

القادسية ١٣٥، ٢٧٢ .

قاشتر مورش ٣٤٥ .

قرمونة ١٢٨ .

قلعة أيوب ١٣٠ .

-م-

مغازي عبدالرحمن الناصر ٨٦ .

المنتلون (منت روبي) ٢٤٣، ٣٥٧ .

* * *

٧- فهرست النجوم والكواكب

-أ-

الأرض ٢٥٥، ٢٨٠.

أنجم ٢٦٠.

أسد (برج) ٢٦٠.

-ب-

البدر (القمر) ٢٥٣.

برجيس ٢٥٤.

بهرام (كوكب) ٢٥٤.

بيدخت ٢٥٤.

-ث-

الثاقب ٦٥.

الثريا (نجم) ٥٠.

-ح-

حمل (برج) ٢٦٠.

-د-

الدبران (نجم) ٥٠.

-ز-

زحل ٢٥٤.

-س-

سعد الأخبية ١٣٠.

سعد بلع ١٣٠.

سعد الذابح ١٣٠.

سعد السعود ١٣٠.

السُّلَم (مجموعة كواكب) ٢٤٤.

السَّمَاءُ الأعزَل (نُجْم) ٢٦٦ .

السَّمَاءُ الرامِح (نُجْم) ٢٦٦ .

-ش-

الشمس ٢٥٧ ، ٢٨١ .

-ع-

العانة البيضاء (كوكب) ٢٤٤ .

عطارد ٢٥٤ .

-ف-

الفَرْغ (منزلان للقمر) ٢١٧ .

-ق-

القمر ٢٨١ .

-ك-

الكواكب السيارة ٢٧٩ .

كيوان (نُجْم) ٦٥ .

-م-

المحاق (القمر آخر الشهر) ٢٣٤ .

المحاق (هلال محقق) ٢٤٠ ، ٢٨٠ .

المريخ ٢٥٤ .

-ن-

النجم ٢٨٧ .

* * *

٨- فهرست المصادر والمراجع المطبوعة والمخطوطة^(١)

- ١- الإبانة عن سرقات المتنبي للعميدي محمد بن أحمد، تحقيق إبراهيم الدسوقي، ذخائر العرب، دار المعارف بمصر ١٩٦١.
- ٢- أخبار مجموعة في فتح الأندلس، لمؤلف مجهول، طبعة مصورة عن ط. مجريط ١٨٦٧م، مكتبة المثنى بغداد.
- ٣- الإحاطة في أخبار غرناطة: لسان الدين بن الخطيب، تحقيق محمد عبدالله عنان، ط. ثانية، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٣٩٣/١٩٧٣.
- ٤- الإرشاد الشافي للدمنهوري، حاشية الدمنهوري الكبرى
- ٥- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، تحقيق السقا وآخرين، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة ١٩٣٩، ١٩٤٢م.
- ٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري علي بن محمد، تحقيق محمد البنا وزميليه، كتاب الشعب القاهرة، ١٩٧٠-١٩٧٣م.
- ٧- أسماء المعتالين: محمد بن حبيب، ضمن مجموعة: نوادر المخطوطات، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٠هـ.
- ٨- الأصمعيات للأصمعي عبدالملك بن قريب، تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، ط. مصر، دار المعارف ١٣٨٧/١٩٦٧م.
- ٩- الأضداد لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، ضمن ثلاثة كتب في الأضداد، نشرها أوغست هفتر، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٢م.
- ١٠- إعتاب الكتاب لابن الأبار، تحقيق د. صالح الأشتر، ط. دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٩٦١.
- ١١- الأعلام، خير الدين الزركلي، بيروت، دار العلم للملايين، طبعة رابعة.
- ١٢- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني علي بن الحسين، القاهرة، دار الكتب المصرية ١٩٢٧-١٩٦٢م.
- ١٣- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي: عبد الله بن محمد، بيروت ١٩٠١م.

(١) أعذر عن وجود نقص في المعلومات الخاصة ببعض المصادر، لأنني صنعت الفهارس بعيداً عن مكتبي في سورية.

- ١٤- الإقناع في العروض وتخريج القوافي للمصاحب بن عباد تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة، التضامن ١٩٨٧ م. وطبعة بغداد بتحقيق محمد حسن آل ياسين، منشورات المكتبة العلمية ١٣٧٩ / ١٩٦٠ مطبعة المعارف.
- ١٥- الامالي لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم، تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعي، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٤ / ١٩٢٦ م.
- ١٦- أنوار الربيع للحميدي.
- ١٧- البارع في العروض لابن القطاع السعدي علي بن جعفر، تحقيق أحمد محمد عبد الدائم، القاهرة، دار الثقافة ١٤٠٣ / ١٩٨٣
- ١٨- بدائع البدائ للآزدي علي بن ظافر، طبع مصر ١٢٧٨ هـ، دار الطباعة المنيرية.
- ١٩- البداية والنهاية لابن كثير اسماعيل بن عمر، طبع القاهرة، مطبعة السعادة ١٩٣٢ م وطبعة مكتبة المعارف، بيروت.
- ٢٠- البديع في وصف الربيع للحميدي، تحقيق هـ. بريس، طبع الرباط، المغرب، ١٩٤٠ م.
- ٢١- بغية المستفيد من العروض الجديد: إبراهيم علي أبو الخشب.
- ٢٢- بغية الملمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي أحمد بن يحيى طبع مجريط ١٨٨٤ م وطبعة. دار الكاتب العربي، القاهرة ١٩٦٧ م
- ٢٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، القاهرة مكتبة الخانجي ١٣٢٦ هـ.
- ٢٤- بهجة المجالس وأنس المجالس: يوسف بن عبد البر القرطبي. تحقيق محمد مرسي الخولي، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٢٥- البيان والتبيين للجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب. تحقيق عبد السلام هارون، طبعة رابعة، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٥ م.
- ٢٦- البيان المغرب في أخبار المغرب لابن عذاري المراكشي طبعة دوزي ١٨٤٩ م وطبعة بيروت دار صادر، ١٩٥٠ م.
- ٢٧- تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق عدد من المحققين، طبع الكويت، بدأت سنة ١٣٨٥ / ١٩٦٥ ولم تنته بعد.
- ٢٨- تاريخ الأدب الأندلسي، عصر سيادة قرطبة، د. إحسان عباس، بيروت ١٩٦٨ م.

٢٩- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان - الترجمة العربية - دار المعارف بمصر، ط٣، ١٩٧٤.

٣٠- تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي، القاهرة ١٩٦٦م.

٣١- تاريخ الفكر الأندلسي، جنثالث آنخل بالانثيا، ترجمة د. حسين مؤنس، مصر.

٣٢- التحف والهدايا للخالدين محمد بن هاشم وسعيد بن هاشم. تحقيق. سامي الدهان. دار المعارف بمصر ١٩٥٦م.

٣٣- ترتيب المدارك للقاضي عياض، طبعة المغرب.

٣٤- التشبيهات من أشعار أهل الأندلس لابن الكتاني الطبيب، تحقيق د. إحسان عباس بيروت، ١٩٦٦م.

٣٥- تهذيب اللغة للأزهري أبي منصور محمد بن أحمد، تحقيق مجموعة من المحققين، القاهرة ١٩٦٧م.

٣٦- جذوة المقتبس من ذكر ولاية الأندلس للحميدي، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، القاهرة، مكتب نشر الثقافة الإسلامية ١٩٥٢م.

٣٧- جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي محمد بن أبي الخطاب تحقيق. د. محمد علي الهاشمي، طبع جامعة الإمام بالرياض ١٤٠١ / ١٩٨١م.

٣٨- حاشية الأمير علي مغني اللبيب لمحمد بن محمد الأزهرى، مصر، دار إحياء الكتب العربية (د-ت).

٣٩- حاشية الدمنهوري، الحاشية الكبرى على متن الكافي في علمي العروض والقوافي لمحمد الدمنهوري، القاهرة ١٣٥٣هـ مكتبة محمود توفيق، وطبعة البابي الحلبي ١٣٧٧ / ١٩٥٧م.

٤٠- الحلة السيرة لابن الأبار تحقيق د. حسين مؤنس، طبع القاهرة ١٩٦٣م.

٤١- الحماسة بشرح المرزوقي تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون طبع القاهرة ١٩٥٣م.

٤٢- حماسة البحري: الوليد بن عباد، طبع المكتبة الرحمانية بالقاهرة، ١٩٢٩م. تحقيق كمال مصطفى.

٤٣- الحماسة البصرية لصدر الدين بن أبي الفرج البصري، تحقيق مختار الدين أحمد. حيدر آباد ١٣٨٣ / ١٩٦٤م.

٤٤- الحماسة الشجرية لابن الشجري هبة الله أبي السعادات، تحقيق عبدالمعين الملوحي

- وأسماء الحمصي، طبع وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠ م. وطبعة حيدر آباد بالهند ١٣٤٥ هـ تحقيق كرنكو.
- ٤٥- الحيوان للجاحظ عمرو بن بحر، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٣٥٧، ١٩٦٦ م.
- ٤٦- خاص الخاص للشعالبي أبي منصور، تحقيق حسن الأمين، بيروت ١٩٦٦ م، دار الحياة.
- ٤٧- الخصائص لابن جني أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، طبعة ثانية، دار الكتب بمصر، ١٣٧٢/١٩٥٢ م.
- ٤٨- دائرة المعارف الإسلامية لنخبة من المستشرقين ترجمة إبراهيم خورشيد وأحمد الشنتاوي و د. عبد الحميد يونس، دار الشعب، مصر، ١٣٨٩/١٩٦٩ م.
- ٤٩- دائرة المعارف للبستاني، بيروت.
- ٥٠- دائرة معارف الشعب، الأندلس، كتاب الشعب عدد ٦٤، الدكتور عبدالعزيز سالم، القاهرة.
- ٥١- دولة الإسلام في الأندلس، محمد عبدالله عنان، ط. رابعة، مكتبة الخانجي ١٣٨٩/١٩٦٩، القاهرة.
- ٥٢- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق الشيخ حسن آل ياسين، بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٩٧٤ م.
- ٥٣- ديوان ابن عبد ربه الأندلسي أحمد بن محمد، تحقيق د. محمد التونجي، مكتبة الخافقين، دمشق طبعة أولى ١٩٧٧ م.
- ٥٤- ديوان ابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق د. محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٣٩٩/١٩٧٩ والطبعة الثانية ١٤٠٧/١٩٨٧ م.
- ٥٥- ديوان ابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق محمد بن تاويت، المغرب، الدار البيضاء، ١٣٩٨/١٩٧٨ م.
- ٥٦- ديوان امرئ القيس، بشرح السندوبي، طبعة مصورة، بيروت، المكتبة الثقافية ١٩٨٢ م.
- ٥٧- ديوان أمية بن أبي الصلت تحقيق سيف الدين الكاتب وعصام الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٨٠ م.

- ٥٨- ديوان الخطيئة جرجول بن أوس بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني، تحقيق نعمان أمين طه، طبعة أولى، مكتبة البابي الحلبي، ب القاهرة، ١٣٧٨ / ١٩٥٨ م.
- ٥٩- ديوان زهير - دار الكتب بمصر ١٣٦٣ هـ.
- ٦٠- ديوان طرفة بن العبد بشرح الأعلام الشنتمري، تحقيق ذرية الخطيب ولطفي الصقال، مجمع اللغة العربية، بدمشق، ١٣٩٥ / ١٩٧٥ م.
- ٦١- ديوان الطرماح بن حكيم الطائي، تحقيق د. عزة حسن، وزارة الثقافة بدمشق ١٣٨٨ / ١٩٦٨ م.
- ٦٢- ديوان العجاج عبدالله بن رؤية برواية الأصمعي وشرحه، تحقيق د. عزة حسن، مكتبة دار الشروق ١٩٧١ م.
- ٦٣- ديوان عدي بن زيد العبادي تحقيق محمد جبار المعيبدي- بغداد ١٩٦٥ م- دار الجمهورية.
- ٦٤- ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي.
- ٦٥- ديوان عنتر بن شداد، تحقيق محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي بدمشق، ١٩٦٤ م وطبعة القاهرة ١٣٢٩ هـ.
- ٦٦- ديوان أبي قيس بن الأسلت.
- ٦٧- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشنتريني ط. القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٩-١٩٤٥ م.
- ٦٨- ذيل نفحة الريحانة للمحبي.
- ٦٩- رايات المبرزين وغايات المميزين لابن سعيد المغربي علي بن موسى، تحقيق إميليو غارسيا، ط. مدريد ١٩٤٣ م، وطبعة القاهرة بتحقيق د. النعمان عبدالمعتال القاضي، لجنة إحياء التراث الإسلامي ١٣٩٣ / ١٩٧٣ م.
- ٧٠- رحلات حمد الجاسر للبحث عن التراث، حمد الجاسر، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، الرياض، دار اليمامة ١٤٠٠ / ١٩٨٠ م.
- ٧١- رحمة الأمة في اختلاف الأئمة: محمد عبدالرحمن الدمشقي، طبع قطر ١٤٠١ هـ / ١٩٨٢ م.
- ٧٢- رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق أحمد محمد خراط مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ / ١٩٧٥ م.

- ٧٣- الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري، تحقيق د. إحسان عباس. طبعة بيروت، بتحقيق د. إحسان عباس.
- ٧٤- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا للخفاجي، أحمد بن محمد بن عمر، تحقيق د. عبدالفتاح الحلو، طبع القاهرة ١٩٦٧م.
- ٧٥- زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر لأبي بحر صفوان. ط. الجزائر.
- ٧٦- سيرة ابن هشام: عبد الملك بن هشام، تحقيق السقا والأبياري وشليبي، البابي الحلبي بالقاهرة، ١٣٥٥/١٩٣٦م.
- ٧٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي: عبدالحى بن العماد، ط. دمشق، دار الفكر، ط. أولى ١٣٩٩/١٩٧٩م.
- ٧٨- شرح تحفة الخليل، عبدالحميد الرازي. بغداد، طبعة أولى ١٩٦٨م.
- ٧٩- شرح التنوير: للحويني يوسف بن طاهر، مصر، المكتبة التجارية الكبرى ١٣٥٨هـ.
- ٨٠- شرح الخزرجية للدمايني، شرحها محمد محمود البخاري.
- ٨١- شرح ديوان زهير للإمام ثعلب تحقيق د. فخر الدين قبادة، دار الآفاق الجديدة، بيروت ط. أولى ١٤٠٢/١٩٨٢.
- ٨٢- شرح ديوان صريع الغواني، مسلم بن الوليد، تحقيق د. سامي الدهان، دار المعارف بمصر ١٩٧٠م.
- ٨٣- شرح المختار من شعر بشار، للتجيبى الأندلسي، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٣/١٩٣٤.
- ٨٤- شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش الحلبي، طبعة محمد منير بمصر ١٩٢٨م.
- ٨٥- شرح مقامات الحريري، أحمد بن عبدالمؤمن القيسي الشريشي، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ط. ثانية، القاهرة ١٣٩٩/١٩٧٩، المطبعة الشعبية.
- ٨٦- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.
- ٨٧- شعر الأختل التغلبي، صنعة السكرى ورواية محمد بن حبيب، تحقيق د. فخر الدين قبادة، بيروت، دار الآفاق، ط. ثانية، ١٣٩٩/١٩٧٩م.
- ٨٨- الشعر الأندلسي: اميليو غرسيه غومس. ترجمة د. حسين مؤنس ط. ثالثة. القاهرة ١٩٦٩م.
- ٨٩- شعر الخوارج: جمع وتحقيق د. إحسان عباس، طبع بيروت، دار الشقافة، ١٩٦٣م.

- ٩٠- شعر زيد الخيل الطائي، صنعة د. أحمد البزرة، دار المأمون، دمشق ١٤٠٨/١٩٨٨م.
- ٩١- الشعر والشعراء: ابن قتيبة عبدالله بن مسلم، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، بمصر ١٩٦٦م.
- ٩٢- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، ط. أولى، مكتبة القاهرة، ١٣٧١/١٩٥٢م.
- ٩٣- شواهد مغني اللبيب، للجلال السيوطي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٨٦/١٩٦٦م.
- ٩٤- صبح الأعشى للقلقشندي، دار الكتب، القاهرة.
- ٩٥- صفة جزيرة الأندلس للحميري محمد بن عبدالله، تحقيق ليثي بروثنسال، القاهرة، ١٩٣٧، لجنة التأليف والترجمة والنشر.
- ٩٦- طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل الأندلسي، داود بن حسان، تحقيق فؤاد السيد، القاهرة، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة ١٩٥٥م.
- ٩٧- طبقات الأئمة للقاضي صاعد بن أحمد الأندلسي، تحقيق لويس شيخو، طبعة مصورة، مكتبة المثنى، بغداد.
- ٩٨- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي الأندلسي محمد بن الحسن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. أولى، القاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤م.
- ٩٩- ظهر الإسلام: أحمد أمين، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٦م.
- ١٠٠- عبدالرحمن الناصر: علي أدهم، أعلام العرب، القاهرة.
- ١٠١- العبر وديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون): عبدالرحمن بن خلدون، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٦١م.
- ١٠٢- العبر في خبر من غير: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق فؤاد سيد، الكويت ١٩٦١م.
- ١٠٣- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي أحمد بن محمد، تحقيق أحمد أمين وزميله طبعة أولى وثانية، مصر لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٨٤/١٩٦٥.
- ١٠٤- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي أحمد بن محمد - تحقيق محمد سعيد العريان، طبعة مصورة، دار الفكر، بيروت، دون تاريخ.

- ١٠٥- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي طبعة المكتبة الأزهرية بمصر، دون تاريخ.
- ١٠٦- العمدة لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. ثالثة، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٣٨٣/ ١٩٦٣ م.
- ١٠٧- عنوان المرقصات والمطريات لأبي سعيد الأندلسي، تحقيق عبد القادر محداد ط. الجزائر ١٩٤٩ وطبعة القاهرة.
- ١٠٨- عنوان المرقصات لابن أبي عون، طبع بيروت، (د.ت).
- ١٠٩- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي الخزومي و د. إبراهيم السامرائي، بغداد ١٩٦٧ م.
- ١١٠- عيون الأخبار لابن قتيبة عبدالله بن مسلم، القاهرة، دار الكتب ١٩٣٠ م.
- ١١١- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة.
- ١١٢- العيون الغامزة على خبايا الرامزة للدماميني محمد بن أبي بكر، تحقيق الحساني حسن عبدالله، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٧٣ م.
- ١١٣- غرر الخصائص الواضحة للوطواط، طبعة مصورة عن الطبعة المصرية، بيروت، دون تاريخ.
- ١١٤- الغصون اليناعة في شعراء المائة السابعة لابن سعيد المغربي، تحقيق إبراهيم الأبياري، ذخائر العرب، دارالمعارف بمصر ١٩٦٧ م.
- ١١٥- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري عبد الله بن عبدالعزيز، تحقيق د. إحسان عباس و د. عبد المجيد عابدين. دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ١٣٩١/ ١٩٧١ م.
- ١١٦- الفصول والغايات لأبي العلاء المعري، تحقيق محمود حسن زنتاني، القاهرة ١٣٥٦/ ١٩٣٨ م.
- ١١٧- فهرست ابن خير الإشبيلي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية، مؤسسة الخانجي.
- ١١٨- قصة الأدب في الأندلس: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٦٢ م.
- ١١٩- قضايا أندلسية، د. بدير متولي، القاهرة.
- ١٢٠- قضاة قرطبة للبخشي، القاهرة.

- ١٢١- كتاب الكامل في اللغة والأدب: محمد بن يزيد المبرد الثمالي، تحقيق د. محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، طبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- ١٢٢- الكتاب: سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبدالسلام هارون، طبعة ثانية ١٩٧٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.
- ١٢٣- كتاب القوافي للأخفش الأوسط: سعيد بن مسعدة، تحقيق د. عزة حسن. دمشق ١٣٩٠/ ١٩٧٠م، وزارة الثقافة بدمشق.
- ١٢٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة مصطفى بن عبدالله، استانبول ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م.
- ١٢٥- لسان العرب: ابن منظور المصري: محمد بن مكرم، بيروت، دار صادر (د.د).
- ١٢٦- متن القدوري في الفقه: أحمد بن محمد الحنفي، مصر (د.د).
- ١٢٧- مجاز القرآن: أبو عبدة معمر بن المثنى. تحقيق د. محمد فؤاد سزكين، القاهرة ١٣٨١هـ، مكتبة الخانجي.
- ١٢٨- مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى. تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٥٦م.
- ١٢٩- مجالس العلماء للزجاجي عبدالرحمن بن إسحاق، تحقيق عبدالسلام هارون، الكويت، ١٩٦٢م.
- ١٣٠- مجاني الأدب: لويس شيخو، مكتبة الآباء اليسوعيين، بيروت.
- ١٣١- مجمع الأمثال للميداني أحمد بن محمد النيسابوري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. ط. ثلاثة دار الفكر، بيروت، ١٣٩٣/ ١٩٧٢م.
- ١٣٢- مجموع أشعار العرب، طبع ليبزج، ١٩٠٣م.
- ١٣٣- مجموعة أشعار (مخطوط في دير الأسكوريال بمدريد) برقم ٤٦٧.
- ١٣٤- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الفتاح شلبي، القاهرة ١٩٦٦، ١٩٦٩م.
- ١٣٥- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لأبن سيده: علي بن إسماعيل، تحقيق مصطفى السقاود. حسين نصار، طبعة أولى، مصطفى الباسبي الحلبي بمصر ١٣٧٧/ ١٩٥٨م.

- ١٣٦- المخصص لابن سيده: علي بن اسماعيل، بيروت، طبعة مصورة عن طبعة بولاق.
- ١٣٧- المختار من بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس المصري.
- ١٣٨- المختار من شعر بشار لأبي طاهر اسماعيل بن أحمد التجيبي، تحقيق محمد بدر الدين العلوي، القاهرة ١٩٣٤م.
- ١٣٩- المختار من شعر شعراء الأندلس لابن الصيرفي: علي بن المنجب. تحقيق هلال ناجي، المغرب، مطبعة فضالة، دون تاريخ.
- ١٤٠- مختارات من الشعر الأندلسي، جمع وتحقيق د. نيكل.
- ١٤١- مرآة الجنان وعبرة اليقظان فيما يعتبر من حوادث الزمان لليافعي: عبد الله بن أسعد، ط. أولى، حيدر أباد، الهند، ١٣٣٩هـ.
- ١٤٢- المصون في الأدب للعسكري أبي أحمد الحسن بن عبد الله. تحقيق عبد السلام هارون، التراث العربي، الكويت ١٩٦٠م.
- ١٤٣- المطرب في أشعار أهل المغرب لابن دحية الكلبي عمر بن حسن تحقيق إبراهيم الأبياري وحامد عبد المجيد وأحمد بدوي المطبعة الأميرية، القاهرة ١٩٥٤م وطبعة دار العلم، بيروت ١٣٧٤/ ١٩٥٥.
- ١٤٤- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس للفتح بن خاقان، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م.
- ١٤٥- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم العباسي، الطبعة الأولى، المطبعة البهية بمصر ١٣١٦هـ وطبعة دار الطباعة المنيرية بالقاهرة ١٢٧٨هـ.
- ١٤٦- المعجب في تلخيص أخبار المغرب: عبد الواحد المراكشي، تحقيق محمد سعيد العريان، القاهرة ١٩٦٣م.
- ١٤٧- معجم الأدباء: ياقوت الحموي الرومي، طبعة ثانية، الرفاعي، القاهرة ١٩٢٢م.
- ١٤٨- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث، بيروت ١٣٧٦ / ١٩٥٧م.
- ١٤٩- المعيار في أوزان الأشعار لابن عبد الملك الشنتريني، تحقيق د. محمد رضوان الداية، دمشق، الطبعة الثانية.
- ١٥٠- المغرب في حُلَى المغرب لابن سعيد المغربي، تحقيق د. شوقي ضيف، القاهرة، دار المعارف ١٩٥٥م.

١٥١- مغني اللبيب لابن هشام عبدالله بن يوسف، د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر بدمشق ١٣٨٤/ ١٩٦٤م.

١٥٢- مفتاح السعادة في موضوعات العلوم: أحمد بن مصطفى طاش كبري زاده تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة بمصر ١٩٦٨م مصر.

١٥٣- المفضليات: المفضل بن محمد بن يعلي الضبي، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط. خامسة، دار المعارف بمصر، ١٩٧٦م.

١٥٤- المقتبس في تاريخ الأندلس لابن حيان الأندلسي وهو في أقسام:
- قسم حققه د. عبد الرحمن الحججي وصدر في بيروت، دار الشقافة ١٣٨٤/ ١٩٦٥.

- قسم حققه ملشور أنتونيا وصدر في باريس وهو السفر الثالث من الكتاب.
- قسم حققه د. محمود علي مكّي وصدر في بيروت ١٣٩٠/ ١٩٧١، دار الكتاب العربي.

- قسم حققه د. محمود علي مكّي وصدر في القاهرة.
- قسم مخطوط وهو السفر الخامس، مخطوط بالرباط بالمغرب، وقد طبع منذ سنوات في مدريد.

١٥٥- المقتضب للمبرد: محمد بن يزيد الشمالي، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٣٨٢/ ١٩٦٢م.

١٥٦- المقتضب من تحفة القادم لابن الأبار القضاعي. تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة ١٩٥٦م.

١٥٧- مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن بن خلدون، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ١٢٨٤هـ، بيروت، لبنان.

١٥٨- المنازل والديار: أسامة بن منقذ الكناني، تحقيق مصطفى حجازي، القاهرة ١٣٨٧/ ١٩٦٨. وطبعة دمشق، المكتب الإسلامي ١٣٨٥/ ١٩٦٥م.

١٥٩- المنتخبات العربية: محمد حسن محمود وأمين عمر الباجوري، طبعة ثانية، مصر ١٩٠٧م.

١٦٠- منشور ليثي بروفنسال وإميليو غارسيا غومث، لمؤلف مجهول، مدريد ١٩٥٠م، ترجماه إلى الإسبانية بعنوان:

- Una cronica Anonima de Abd Al-Rahman III-AlNasir (Madrid Granada 1950).

١٦١- من نُسب إلى زمه من الشعراء، نادر المخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧٠هـ.

١٦٢- الميزان للشعراني عبد الوهاب بن أحمد، طبع مصر (د.ت).

١٦٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي. طبعة مصورة، عن طبعة دار الكتب بمصر. وزارة الثقافة والإرشاد القومي / ١٩٣٠م.

١٦٤- نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار: جمعه عبد الرحمن بن عبد الله بن درهم ط. ١٨٩١/١٩٤٣.

١٦٥- نزهة الأبصار في محاسن الشام للبديري. مصر ١٣٤١هـ.

١٦٦- نصرة الشاعر على المثل السائر: خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق د. محمد علي سلطاني مجمع اللغة العربية، دمشق ١٣٩١/١٩٧١.

١٦٧- نفع الأزهار:

١٦٨- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقرئ التلمساني. القاهرة ١٣٠٤هـ. وطبعة د. إحسان عباس دار صادر ١٣٨٨/١٩٦٨.

١٦٩- نفحة الريحانة ورشح طلاء الحانة للمحبي محمد أمين بن فضل الله.

١٧٠- نقائض جرير والأخطل، صنعة أبي تمام حبيب بن أوس، تحقيق أنطوان صالحاني، بيروت، ١٩٢٢م.

١٧١- نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين النويري، القاهرة ١٣٤٢-١٣٩٦ / ١٩٢٣-١٩٧٦م.

١٧٢- نادر المخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٣٧٠/١٩٥١م.

١٧٣- هدية العارفين للباباني اسماعيل باشا، طبع تركيا، استانبول ١٩٥١م.

١٧٤- الوافي بالوفيات للصالح الصفدي خليل بن أيبك، المطبعة الهاشمية، دمشق.

١٧٥- الوافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي، تحقيق د. فخر الدين قباوة وعمر يحيى، حلب، المكتبة العربية، ١٣٩٠/١٩٧٠م.

١٧٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان شمس الدين أحمد بن محمد، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٨ م. وطبعة محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. أولى، مصر، ١٩٤٨ م.

١٧٧- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للشعالبي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. ثانية، ١٩٥٦ م، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، وطبعة محمد اسماعيل الصاوي، الأولى، ١٣٥٢ / ١٩٣٤، مطبعة الصاوي بمصر.

ومن الدوريات:

١٧٨- مجلة الأدب الإسلامي عدد يونيه ١٩٥٢، لاهور، الباكستان.

* * *

كتب للمحقق:

أ- المطبوعة:

- ١- المخادعون: مسرحية شعرية سياسية. ط. حمص، ١٩٦٨م.
- ٢- سيف الله: مسرحية شعرية تاريخية، ط. الرياض، ١٩٨٣م.
- ٣- مختصر الخرق، تحقيق، ط. الرياض، دار الخافقين، ١٩٨٣م.
- ٤- شرح حديث أبي الدرداء لابن رجب الحنبلي، تحقيق، الرياض، ط. دار الخافقين، ١٩٨٣م.
- ٥- إعراب لامية الشنفرى لأبي البقاء العكبري، تحقيق، ط. بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٨٣م.
- ٦- مستدرك على ديوان أبي النجم العجلي. ط. مجمع اللغة الأردني، ١٩٩٠م.
- ٧- شرح لامية الأفعال لابن ناظم الألفية. تحقيق، ط. بيروت، دار قتيبة، ١٩٩١م.
- ٨- غريب القرآن للسجستاني، تحقيق، ط. بيروت، دار قتيبة، ١٩٩٥م.
- ٩- الإتياع والمزاوجة لابن فارس اللغوي، تحقيق، ط. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٥م.
- ١٠- الخزل والدأل لياقوت الحموي، تحقيق، ط. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٨م.
- ١١- المعجم في الأساليب الإسلامية والعربية، تصنيف، ط. الرياض، مكتبة العبيكان، ١٩٩٩م.
- ١٢- النشر الزكي في خبر ندامة الكسعي لابن جزيء الكلبي، تحقيق. نُشِرَ في مجلة عالم المخطوطات بالرياض، ١٩٩٩م.
- ١٣- معجم الفصح في اللهجات العربية: تصنيف ط. الرياض، مكتبة العبيكان ٢٠٠٠م.
- ١٤- للفجر قصة ورجال: حوارية شعرية ط. الرياض، دار التحف ٢٠٠٠م.
- ١٥- شعر ابن عبد ربه الأندلسي: جمع وتحقيق ودراسة ط. الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠م.
- ١٦- معجم الأسماء التي لا أفعال لها. تصنيف ط. الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠م.
- ١٧- معجم المجموع التي لا مفرد لها، تصنيف ط. الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠م.

ب- كتب معدّة للطبع:

- ١- معجم أعلى الكلام: تصنيف.
- ٢- معجم الإتياع: تصنيف.
- ٣- معجم الأقزام: تصنيف.
- ٤- شرح ديوان أبي النجم العجلي: جمع وشرح وتحقيق.
- ٥- المسائل العكبريات: مسائل في اللغة والنحو والقراءات: لأبي البقاء العكبري: تحقيق.
- ٦- شرح كتاب القصار لابن القطّاع السعدي: تحقيق.
- ٧- بقية الألق: سيرة ذاتية شعرية.
- ٨- الليل وشواطئ الرؤى الحُضر: ديوان شعر.

